موسوعة

مدرسة مكة في التفسير

رسالة دكتوراه

٢

تفسير عبد الله بن عباس

من بداية سورة الفاتحة إلى نهاية سورة المائدة

المجلد الثاني

جمع وتحقيق ودراسة

أ. د. أحمد العمراني

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية

(مبدع)

فاس - المغرب

موسوعة

مدرسة مكة في التفسير

رسالة دكتوراه

المجلد الثاني

تفسير عبد الله بن عباس

من بداية سورة الأنعام إلى نهاية سورة المؤمنون

جمع وتحقيق ودراسة

أ. د. أحمد العمراني

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية

(مبدع)

فاس - المغرب

Foundation For Scientific Research and Studies

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية
(مبدع)
فاس - المغرب
Foundation For Scientific Research and Studies

بطاقة فهرسة : فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشئون الفنية .

موسوعة مدرسة مكة في التفسير / تفسير عبد الله بن عباس ، جمع وتحقيق ودراسة أحمد العمراني . القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ؛ فاس ، مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع) ؛ ٢٠١٠م .
٣مج ؛ ٢٤ سم .
تدمك ٨ ٩٧٦ ٣٤٢ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - القرآن - تفاسير .
أ - ابن عباس ، عبد الله (مفسر) .
ب - العمراني ، أحمد (جامع ومحقق ودارس) . ٢٢٧,٣

نشر مشترك

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
القاهرة - جمهورية مصر العربية
الإدارة : ١٩ شارع عمر لطفي موازٍ لشارع عباس العقاد خلف مكتب مصر للطيران عند الحديقة الدولية وأمام مسجد الشهيد عمرو الشربيني - مدينة نصر
٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +)
٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الأزاريطة قسم باب شرق بجانب جمعية الشبان المسلمين
هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +)
بريديًا : ص.ب ١٦١ الغورية الرمز البريدي ١١٦٣٩
البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com
موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية
(مبدع)
فاس - المغرب
Foundation For Scientific Research and Studies

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع)
الهاتف : 535962884 (212)
الناسوخ : 535962920 (212)
البريد : ص.ب 6012 الأدارسة فاس المغرب
البريد الإلكتروني : mobdii@gmail.com

سُورَةُ الأَنعَام

مكية — وآياتها ١٦٥

• ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۝ ﴾.

٢٤٣٦ – أبو عبيد قال: حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلًا « جملة » ونزل معها سبعون ألف ملك يجأرون حولها بالتسبيح (١).

٢٤٣٧ – أخرج ابن الضريس وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: أنزلت سورة الأنعام بمكة (٢).

٢٤٣٨ – أخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال: أنزلت سورة الأنعام جميعًا بيكة معها موكب من الملائكة يشيعونها، قد طبقوا ما بين السماء والأرض، لهم زجل بالتسبيح حتى كادت الأرض أن ترتج من زجلهم بالتسبيح ارتجاجًا، فلما سمع النبي ﷺ زجلهم بالتسبيح رعب من ذلك، فخرَّ ساجدًا حتى أنزلت عليه بمكة (٣).

٢٤٣٩ – قال أبو جعفر: حدثني يموت بن المزرع، قال: حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال: حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي قال: حدثنا يونس بن حبيب قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: سألت مجاهدًا عن تلخيص آي القرآن المدني من المكي فقال: سألت ابن عباس عن ذلك فقال: نزلت سورة الأنعام بمكة جملة واحدة؛ فهي مكية إلا ثلاث آيات منها نزلت في المدينة فهي مدنية: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٥١] إلى تمام الآيات الثلاث (٤).

---

(١) فضائل القرآن : ٢/٢٠٠، والمعجم الكبير : ١٢٩٣٠/٢١٥/١٢، عن علي بن عبد العزيز عن حجاج ابن المنهال به، ونقله السيوطي : ٢٤٣/٣، عن أبي عبيد وابن الضريس في فضائلهما، وابن المنذر والطبراني وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور : ٢٤٣/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٣) الدر المنثور : ٢٤٣/٣.

(٤) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٤١٥/١، وقال أبو جعفر: إذا كانت سورة الأنعام مكية لم يصح قول من =

٢٤٤٠ - حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري ثنا عبد الوارث ثنا علي بن زير بن جدعان عن يوسف بن مهران قال: قال ابن عباس: الحمد لله كلمة الشكر، وإذا قال العبد: الحمد لله، قال: شكرني عبدي [١].

٢٤٤١ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: الحمد لله: هو الشكر لله والاستحذاء له، والإقرار بنعمه وابتدائه، وغير ذلك [٢].

٢٤٤٢ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ﴾ قال: الكفر والإيمان [٣].

٢٤٤٣ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿أَجَلاًۖ﴾ قال: الدنيا ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ﴾ الآخرة [٤].

٢٤٤٤ - حدثني به محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلاًۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ﴾ قال: أما قوله: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلاًۖ﴾: فهو النوم تقبض فيه الروح ثم ترجع إلى صاحبها حين اليقظة،

= قال: ومعنى ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦۖ﴾ [الأنعام: ١٤١]: الزكاة المفروضة؛ لأن الزكاة إنما فرضت بالمدينة وهذا يشرح في موضعه، وإذا كانت السورة مكية فلا تكاد تكون فيها آية ناسخة، ونقله عنه السيوطي: ٢٤٤/٣.

(١) جامع البيان: ١٤٦/٧، وذكره ابن أبي حاتم: ١٢٦٠/٤، عن علي بن الحسين عن أبي بكر بن أبي شيبة عن معاوية بن هشام عن سفيان عن أبي حصين عن سعيد به، وأيضًا ١٢٦١/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٢) جامع البيان: ١٤٧/٧، وذكره ابن أبي حاتم: ١٢٦١/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا: ١٢٦٢/٤، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن قيس عن أبي حصين عن سعيد بلفظ: لا يعلمه إلا الله.

(٣) الدر المنثور: ٢٤٧/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٤) جامع البيان: ١٤٧/٧، وذكره ابن أبي حاتم: ١٢٥٨/٤، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي بنحوه، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وأيضًا: ١٢٦١/٤، عن محمد بن سعد به، وذكره الحاكم: ٣٢٢٧/٣٤٤/٢، كتاب التفسير، عن أبي الوليد محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي: ٢٤٨/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم وصححه.

﴿ وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِندَهُۥ ﴾: هو أجل موت الإنسان (١).

• ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ... ﴿٣﴾ ﴾.

٢٤٤٥ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ ﴾ قال: السر: ما أسر ابن آدم في نفسه (٢).

• ﴿ ... وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا... ﴿٦﴾ ﴾.

٢٤٤٦ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِّدْرَارًا ﴾ قال: يتبع بعضها بعضًا (٣).

• ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ... ﴿٧﴾ ﴾.

٢٤٤٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ يقول: لو نزلنا من السماء صحفًا فيها كتاب، فلمسوه بأيديهم، لزادهم ذلك تكذيبًا (٤).

• ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾ ﴾.

٢٤٤٨ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾ قال: لو أتاهم ملك في صورته لماتوا، ثم لم يؤخروا طرفة عين (٥).

٢٤٤٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ﴾ قال: لأهلكناهم (٦).

٢٤٥٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك،

---

(١) جامع البيان : ١٤٨/٧، ونقله السيوطي عنه وعن ابن أبي حاتم : ٢٤٨/٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٦٣/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٦٣/٤، ونقله السيوطي : ٢٥٠/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طريق علي به.

(٤) جامع البيان : ١٥١/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٦٤/٤، عن محمد بن سعد به، وذكره الحاكم : ٣٢٢٧/٣٤٤/٢، كتاب التفسير، عن أبي الوليد محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار عن أبي بكر ابن عياش عن أبي حصين عن سعيد بلفظ: مَسُّوه ونظروا إليه لم يؤمنوا به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٢٥٠/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي.

(٥) جامع البيان : ١٥٢/٧، ونقله السيوطي : ٢٥١/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٦٥/٤، ونقله السيوطي : ٢٥١/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

عن ابن عباس قوله: ﴿ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾ قال: ثم لا يؤمنون (١).

• ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ۝ ﴾.

٢٤٥١ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعد قال: ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا ﴾ يقول: لو بعثنا إليهم ملكًا لجعلناه في صورة آدمي (٢).

٢٤٥٢ - حدثنا المثنى قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ يقول: لشبهنا عليهم (٣).

٢٤٥٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ فهم أهل الكتاب فارقوا دينهم، وكذبوا رسلهم، وهو تحريف الكلام عن مواضعه (٤).

• ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝ ﴾.

٢٤٥٤ - أبو عبيد قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان عن إبراهيم ابن مهاجر، عن مجاهد، قال: سمعت ابن عباس يقول: كنت لا أدري ما فاطر السموات والأرض، حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما لصاحبه: أنا فطرتها، يقول: أنا ابتدأتها (٥).

٢٤٥٥ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا عبد الرحمن الدشتكي ثنا عمرو ابن أبي قيس عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَاطِرِ

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٦٦/٤، ونقله السيوطي : ٢٥١/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ١٥٢/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٦٥/٤، عن علي بن السحين عن محمد بن العلاء عن عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، وأيضًا : ١٢٦٦/٤، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٢٥١/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان : ١٥٣/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٦٧/٤، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك بلفظ: لخلطنا عليهم ما يخلطون، ونقله السيوطي : ٢٥١/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٥٣/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٦/٤، و٤٧/٢ عن محمد بن سعد به.

(٥) فضائل القرآن : ١٧٤/٢، وذكره الطبري : ١٥٩/٧، عن ابن وكيع عن يحيى به، ونقله السيوطي : ٢٥٥/٣، عن أبي عبيد وابن جرير وابن الأنباري في الوقف والابتداء به.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ قال: بديع السماوات والأرض (١).

٢٤٥٦ - أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ قال: خالق السماوات والأرض (٢).

٢٤٥٧ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ ﴾ قال: أول الصادقين (٣).

• ﴿ قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُۚ قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

٢٤٥٨ - حدثني المثنى، قال: ثني عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ ﴾ يعني: أهل مكة ﴿ وَمَنۢ بَلَغَۚ ﴾ يعني: ومن بلغه هذا القرآن، فهو له نذير (٤).

٢٤٥٩ - حدثنا هناد بن السري وأبو كريب، قالا: ثنا يونس بن بكير قال: ثني محمد ابن إسحاق، قال: ثني محمد قال: ثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: جاء النحام بن زيد وقردم بن كعب وبحري بن عمير، فقالوا: يا محمد ما تعلم مع الله إلهًا غيره؟ فقال رسول الله ﷺ: « **لا إله إلا الله بذلك بعثت، وإلى ذلك أدعو** » فأنزل الله تعالى فيهم وفي قولهم: ﴿ قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ ﴾ إلى قوله: ﴿ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ (٥).

• ﴿ ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡۚ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

٢٤٦٠ - حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قوله: ﴿ ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ ﴾ قال: قولهم (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٢٦٩/٤، ونقله السيوطي: ٢٥٥/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) الدر المنثور: ٢٥٥/٣. (٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٢٧٠/٤.

(٤) جامع البيان: ١٦٣/٧، وذكره ابن أبي حاتم: ١٢٧١/٤، عن أبيه عن أبي صالح به، ونقله السيوطي: ٢٥٦/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات به.

(٥) جامع البيان: ١٦٤/٧، ونقله السيوطي: ٢٥٦/٣، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٦) جامع البيان: ١٦٦/٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٢٥٨/٣، وكذا عن ابن أبي حاتم، بلفظ: معذرتهم.

٢٤٦١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ ثم قال: ولا يكتمون الله حديثًا بجوارحهم (١).

٢٤٦٢ - حدثنا الحارث، قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا المنهال بن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ قال: لما رأى المشركون أنه لا يدخل الجنة إلا مسلم، قالوا: تعالوا إذا سئلنا، قلنا: ﴿ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ فسئلوا: فقالوا ذلك، فختم الله على أفواههم وشهدت عليهم جوارحهم بأعمالهم فود الذين كفروا حين رأوا ذلك ﴿ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٤٢] (٢).

٢٤٦٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ قال: هنا يوم القيامة، ﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾ قال: يشركون (٣).

• ﴿ ... حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

٢٤٦٤ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن عطية عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ ﴾ قال: هم المشركون. ﴿ يُجَٰدِلُونَكَ ﴾ قال: يجادلون المسلمين في الذبيحة، ﴿ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ قال: يقولون: أما ما ذبحتم وقتلتم، فتأكلون، وأما ما قتل الله فلا تأكلون، وأنتم تتبعون أمر الله (٤).

٢٤٦٥ - حدثني المثنى بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ قال: أحاديث الأولين (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٦٨/٧، وأيضًا من طريق محمد بن سعد بلفظ: ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ﴾ [الأنعام: ٢٣] الآية فهو كلامهم ﴿ قَالُوا۟ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام: ٢٣]، ونقله السيوطي : ٢٥٩/٣، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق علي به.

(٢) جامع البيان : ١٦٩/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٧٤/٤، عن أبي سعيد الأشج عن أبي يحيى الرازي عن عمر بن أبي قيس عن مطرف عن المنهال عن سعيد به، وأيضًا عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٢٥٨/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٧٥/٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٧٦/٤.

(٥) جامع البيان : ١٧١/٧، ونقله عنه السيوطي وعن ابن أبي حاتم : ٢٦٠/٣.

• ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

٢٤٦٦ – حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ ﴾ يعني: ينهون الناس عن محمد أن يؤمنوا به، ﴿ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ ﴾ يعني: يتباعدون عنه (١).

٢٤٦٧ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ ﴾ يقول: لا يلقونه، ولا يدعون أحدًا يأتيه (٢).

٢٤٦٨ – سفيان عن حبيب بن أبي ثابت أخبرني من سمع ابن عباس يقول في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ ﴾ قال: نزلت في أبي طالب، كان ينهى عن النبي ﷺ أن يؤذى قال: يجفوا عما جاء به، ﴿ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ يعني: أبا طالب (٣).

• ﴿ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

٢٤٦٩ – حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ رُدُّوا۟ ﴾ قال: إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى، كما حلنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا (٤).

---

(١) جامع البيان : ١٧٢/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٧٧/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٦٠/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي به.

(٢) جامع البيان : ١٧٢/٧، ونقله السيوطي : ٢٦١/٣، عن ابن جرير من طريق العوفي به.

(٣) تفسير سفيان : ص ١٠٦، وذكره ابن سعد في الطبقات : ١٢٣/١، عن محمد بن عمر عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت به، وعبد الرزاق في التفسير : ١٩٩/١، عن الثوري به، وذكره الطبري : ١٣٧/٧، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن الثوري به، وذكره أيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب به، وأيضًا عن هناد عن يونس بن بكير عن أبي محمد الأسدي عن حبيب به، وأيضًا عن هناد عن وكيع وقبيصة عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٧٧/٤، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت به، وأيضًا عن أبيه عن أبي حذيفة عن سفيان به، وذكره الحاكم : ٣٢٢٨/٣٤٥/٢، كتاب التفسير، عن علي بن حمشاد العدل عن محمد بن مندة الأصبهاني عن بكر بن بكار عن حمزة بن حبيب عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، وأيضًا : ٣٢٩، عن أبي العباس المحبوبي عن أحمد بن سيار عن محمد بن كثير عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت به، ونقله السيوطي : ٢٦١/٣، عن الفريابي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٧٩/٤، ونقله السيوطي : ٢٦٢/٣، عن ابن أبي حاتم.

٢٤٧٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ ﴾ قال: كل شيء في القرآن ﴿ وَلَوْ ﴾ فإنه لا يكون أبدًا (١).

٢٤٧١ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ رُدُّواْ ﴾ قال: فأخبر سبحانه أنهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى (٢).

• ﴿ ... قَالُواْ يَحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا... ﴿٣١﴾ ﴾.

٢٤٧٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: « يا حسرة » قال: الندامة (٣).

• ﴿ ... وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ... ﴿٣٢﴾ ﴾.

٢٤٧٣ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ ﴾ قال: باقية (٤).

• ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ... ﴿٣٣﴾ ﴾.

٢٤٧٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: (لا يُكْذِبُونَك) قال: مخفف، وكذلك كان يقرأها، قال: لا يقدرون على ألا تكون رسولًا، وعلى ألا يكون القرآن قرآنًا، فأما أن يُكذّبوك بألسنتهم فهم يكذبونك، وذلك الكِذاب هو التكذيب (٥).

• ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ... ﴿٣٥﴾ ﴾.

٢٤٧٥ - حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ والنفق: السرب، فتذهب فيه فتأتيهم بآية، أو تجعل لك سلمًا في السماء، فتصعد عليه، فتأتيهم بآية أفضل مما آتيناهم به فافعل (٦).

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٧٩/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٨١/٤، ونقله السيوطي : ٢٦٢/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٨٢/٤.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٨٢/٤، ونقله السيوطي : ٢٦٤/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ والطبراني.

(٦) جامع البيان : ١٨٤/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٨٤/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني بلفظ: سرب، ونقله =

٢٤٧٦ - حدثني المثنى، قال ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، يقول اللَّه سبحانه: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين (١).

٢٤٧٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ قال: سربًا في الأرض فتذهب هربًا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عدي بن زيد وهو يقول:

فدس لها على الأنفاق عمرو ... بشكته وما خشيت كمينا (٢)

• ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ۝٣٨ ﴾.

٢٤٧٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ﴾ ما تركنا شيئًا إلا قد كتبناه في أم الكتاب (٣).

٢٤٧٩ - حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، قال: ثنا عبد اللَّه بن موسى، عن إسرائيل عن سعيد، عن مسروق، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ... ﴾ قال ابن عباس: موت البهائم: حشرها (٤).

٢٤٨٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ﴾ قال: يعني بالحشر: الموت (٥).

• ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ۝٤٤ ﴾.

٢٤٨١ - حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس

= السيوطي : ٢٦٥/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات به.

(١) جامع البيان : ١٨٥/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٨٤/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٢) الدر المنثور : ٢٦٦/٣.

(٣) جامع البيان : ١٨٨/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٨٦/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٦٧/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٤) جامع البيان : ١٨٨/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٨٦/٤، عن أبي سعيد الأشج عن أبي نعيم عن سفيان عن أبيه عن عكرمة به، وأيضًا : ٢٦٧١/٨، ونقله السيوطي : ٢٦٧/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) جامع البيان : ١٨٨/٧.

﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ﴾ يعني: تركوا ما ذكروا به [١].

٢٤٨٢ – حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: (أبلسوا) قال: عام الفتح [٢].

• ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

٢٤٨٣ – حدثنا علي بن طاهر الرازي ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا عثمان ابن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: ثم قال جبريل: قل يا محمد: الحمد لله رب العالمين، قال: قل يا محمد: للهِ الخلق كله، والسماوات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن، ومن فيهن، ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم [٣].

٢٤٨٤ – أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾ قال: قطع أصلهم واستؤصلوا من ورائهم. قال: وهل تعرف العرب ذلك، قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى وهو يقول:

القائد الخيل منكوبًا دوابرها   محكومة بحكام العدو الأنفا [٤]؟

• ﴿ ... ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

٢٤٨٥ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَصْدِفُونَ ﴾ قال: يعدلون [٥].

٢٤٨٦ – أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ يَصْدِفُونَ ﴾ قال: يعرضون عن الحق، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول سفيان بن الحارث وهو يقول:

عجبت لحكم الله فينا وقد بدا   له صدفنا عن كل حق منزل [٦]؟

---

(١) جامع البيان : ١٩٣/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٨٨/٤، من طريق علي، ونقله السيوطي : ٢٦٩/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٩٢/٤.   (٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٩٣/٤.

(٤) الدر المنثور : ٢٧٠/٣.

(٥) جامع البيان : ١٩٧/٧، وابن أبي حاتم : ١٢٩٤/٤، من طريق علي به، والسيوطي : ٢٧١/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٦) الدر المنثور : ٢٧١/٣.

• ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ... ﴿٤٨﴾ ﴾.

٢٤٨٧ - حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري عن شيبان النحوي: أخبرني قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مُبَشِّرِينَ ﴾ قال: مبشرًا بالجنة ﴿ وَمُنذِرِينَ ﴾ قال: منذرين من النار [١].

• ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

٢٤٨٨ - حدثني أبو السائب، قال: ثنا حفص بن غياث، عن أشعث عن كردوس، عن ابن عباس، قال: مرَّ على رسول الله ﷺ ملأٌ من قريش، وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين فقالوا: يا محمد أرضيت بهؤلاء من قومك، هؤلاء الذين منَّ الله عليهم من بيننا، أنحن نكون تبعًا لهؤلاء، اطردهم عنك، فلعلك إن طردتهم أن نتبعك، فنزلت الآية: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ... ﴾ إلى آخر الآية [٢].

٢٤٨٩ - حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ يعني: يعبدون ربهم بالغداة والعشي، يعني الصلوات المكتوبة [٣].

• ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَـٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

٢٤٩٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾ يعني: أنه جعل بعضهم أغنياء، وبعضهم فقراء فقال الأغنياء للفقراء: ﴿ أَهَـٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ﴾ يعني: هداهم الله، وإنما قالوا ذلك استهزاء وسخرية [٤].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٢٩٥/٤.

(٢) جامع البيان: ٢٠١/٧، وابن أبي حاتم: ١٢٩٦/٤، عن محمد بن عمار عن يعمر بن بشر عن ابن المبارك عن أشعث بن سوار عن كردوس به.

(٣) جامع البيان: ٢٠٣/٧، وأيضًا: ٢٠٥/٧، عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٢٩٨/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ٢٧٥/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٤) جامع البيان: ٢٠٧/٧، وذكره ابن أبي حاتم: ١٢٩٩/٤، ١٣٠٠ من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٢٧٥/٣، =

• ﴿ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

٢٤٩١ - حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة موسى ابن مسعود النهدي وحدثنا سليمان ثنا إسحاق ثنا عبد الرزاق قال: ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل الحنفي عن ابن عباس قال: لما اعتزلت الحرورية قلت لعلي: يا أمير المؤمنين أبرد عن الصلاة لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم، قال: إني أتخوفهم عليك، قال: قلت: كلا إن شاء الله، فلبست أحسن ما أقدر عليه من هذه اليمانية، ثم دخلت عليهم وهم قائلون في نحر الظهيرة، فدخلت على قوم لم أر قومًا قط أشد اجتهادًا منهم، أيديهم كأنها ثفن إبل، ووجوههم مقلبة من آثار السجود، قال: فدخلت: فقالوا: مرحبًا بك يا ابن عباس، ما جاء بك؟ قال: جئت أحدثكم، على أصحاب رسول الله ﷺ نزل الوحي، وهم أعلم بتأويله، فقال بعضهم: لا تحدثوه، وقال بعضهم: لنحدثنه قال: قلت: أخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله وختنه، وأول من آمن به وأصحاب رسول الله معه؟ قالوا: ننقم عليه ثلاثًا، قلت: وما هن؟ قالوا: أولاهن أنه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله ﷻ: ﴿ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ﴾ قال: قلت وماذا؟ قال: قالوا: قاتل ولم يسب ولم يغنم لئن كانوا كفارًا لقد حلت له أموالهم، وإن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم، قال: قلت وماذا؟ قالوا؟ قالوا: ومحا نفسه عن أمير المؤمنين، فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين، فقال: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المحكم، وحدثتكم من سنة نبيكم ﷺ ما لا تنكرون أترجعون؟ قالوا: نعم، قال: قلت: أما قولكم إنه حكم الرجال في دين الله فإنه يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ ﴾ [المائدة: ٩٥] إلى قوله: ﴿ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ﴾ [المائدة: ٩٥] وقال في المرأة وزوجها: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ [النساء: ٣٥] أنشدكم الله أفحكم الرجال في حقن دمائهم وأنفسهم وصلاح ذات بينهم أحق أم في أرنب ثمنها ربع درهم؟ فقالوا: اللهم في حقن دمائهم وصلاح ذات بينهم، قال: أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهم نعم، قال: وأما قولكم: إنه قاتل ولم يسب ولم يغنم؟ أتسبون أمكم ثم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها؟ فقد كفرتم، وإن زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم وخرجتم من الإسلام، إن الله ﷻ يقول: ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ [الأحزاب: ٦] فأنتم تترددون بين

= عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به، وأيضًا بنحوه عن ابن مردويه.

ضالتين فاختاروا أيهما شئتم، أخرجت من هذه؟ قالوا: اللَّهم نعم، قال: وأما قولكم: محا نفسه من أمير المؤمنين؛ فإن رسول اللَّه دعا قريشًا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابًا، فقال: « **اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول اللَّه** »، فقالوا: واللَّه لو كنا نعلم أنك رسول اللَّه ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك، ولكن اكتب محمد بن عبد اللَّه، فقال: « **واللَّه إني لرسول اللَّه، وإن كذبتموني اكتب يا علي، محمد بن عبد اللَّه** » فرسول اللَّه كان أفضل من علي أخرجت من هذه قالوا: اللَّهم نعم، فرجع منهم عشرون ألفًا وبقي أربعة آلاف فقتلوا [(١)].

٢٤٩٢ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس قال: ﴿ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ﴾ وقال: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ [يوسف: ٣] [(٢)].

٢٤٩٣ - حدثنا الفراء قال: وحدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن رجل عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ﴾: (يقضي بالحق) [(٣)].

• ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ ﴾.

٢٤٩٤ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ ﴾ قال: هن خمس: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ إلى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ [لقمان: ٣٤] [(٤)].

٢٤٩٥ - حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن حسان النمري عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾

---

(١) حلية الأولياء : ٣١٨/١، ٣١٩، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ١٥٧/١٠، ١٦٠/١٠، وابن أبي شيبة : ٣٧٨٧٣/٥٥١/٧، عن يحيى بن آدم عن ابن عيينة عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه به، والحاكم في المستدرك : ٢٦٥٦/١٦٤/٢، كتاب قتال أهل البغي وهو آخر الجهاد، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن أبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي عن عمر بن يونس بن القاسم اليمامي عن عكرمة بن عمار العجلي عن أبي زميل سماك الحنفي به، وقال الذهبي: على شرط مسلم، ونقله السيوطي : ٥٢٧/٢، عن أبي نعيم والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه.

(٢) جامع البيان : ٢١١/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٠٣/٤، عن محمد بن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء به، ونقله السيوطي : ٢٧٧/٣، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به.

(٣) معاني الفراء : ٣٣٨/١.

(٤) جامع البيان : ٢١٣/٧، ونقله السيوطي : ٢٧٧/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

قال: ما من شجرة في بر ولا بحر إلا ملك موكل بها يكتب ما يسقط منها [١].

٢٤٩٦ - ذكر عن أبي حذيفة ثنا سفيان عن عمرو بن قيس عن رجل عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: خلق الله تبارك وتعالى النوْن، وهي الدواة، وخلق الألواح، فكتب فيها أمر الدنيا حتى تنقضي ما كان من مخلوق أو رزق حلال أو حرام أو عمل بر أو فجور، وقرأ هذه الآية: ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [٢].

٢٤٩٧ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس أنه تلا هذه الآية: ﴿ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ ﴾ فقال: الرطب واليابس من كل شيء [٣].

• ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ... ۝ ﴾.

٢٤٩٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ﴾: أما يتوفاكم بالليل: ففي النوم، وأما: ﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ﴾ فيقول: ما اكتسبتم من الإثم [٤].

• ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ۝ ﴾.

٢٤٩٩ - حدثنا حفص بن غياث عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ قال: أعوان ملك الموت من الملائكة [٥].

٢٥٠٠ - حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس،

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٠٤/٤، والسيوطي : ٢٧٨/٣، عن مسدد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٠٥/٤، ونقله السيوطي : ٢٧٩/٣، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٢٧٩/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٤) جامع البيان : ٢١٤/٧، وابن أبي حاتم : ١٣٠٥/٤، من طريق علي، ونقله السيوطي : ٢٨٠/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٧٨٢/١٣٦/٧، وذكره الطبري : ٢١٧/٧، عن أبي السائب عن ابن إدريس عن الحسن به، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن إدريس عن الحسن بن عبيد عن إبراهيم به، وأيضًا عن هناد عن حفص عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم به، وأيضًا عن هناد عن حفص عن الحسن بن عبيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٠٧/٤، عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد وابن فضيل عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم به، ونقله السيوطي : ٢٨١/٣، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به.

قوله: ﴿ وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ يقول: لا يضيعون (١).

• ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

٢٥٠١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ يقول: إذا أضل الرجل الطريق دعا اللّٰه: لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين (٢).

• ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

٢٥٠٢ - حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: سمعت خلادًا يقول: سمعت عامر بن عبد الرحمن يقول: إن ابن عباس كان يقول في هذه: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ فأما العذاب من فوقكم: فأئمة السوء، وأما العذاب من تحت أرجلكم: فخدم السوء (٣).

٢٥٠٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ يعني: من أمرائكم، ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ يعني: سفلتكم (٤).

٢٥٠٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ﴾ قال: الأهواء والاختلاف (٥).

٢٥٠٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس في

---

(١) جامع البيان : ٢١٨/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٠٧/٤، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٨٢/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢١٩/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٠٨/٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٨٢/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٢٠/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٠٩/٤، ١٣١٠، عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن خلاد بن سليمان عن عامر بن عبد الرحمن به، ونقله السيوطي : ٢٨٣/٣، عن أبي الشيخ.

(٤) جامع البيان : ٢٢٠/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣١١/٤، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٨٣/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٢٢١/٧، وذكره أيضًا عن محمد بن المثنى عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣١١/٤من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٨٣/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

قوله تعالى: ﴿ وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ قال: يسلط بعضكم على بعض بالقتل والعذاب (١).

• ﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ۝٦٦ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٦٧ ﴾.

٢٥٠٦ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ يقول: فعل وحقيقة ما كان منه في الدنيا، وما كان منه في الآخرة (٢).

٢٥٠٧ – أخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴾ قال: نسخ هذه الآية، آية السيف: ﴿ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ [التوبة: ٥] (٣).

• ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٦٨ ﴾.

٢٥٠٨ – حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا ﴾ وقوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ﴾ [الأنعام: ١٥٩]، وقوله: ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟... ﴾ [آل عمران: ١٠٥] وقوله: ﴿ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ﴾ [الشورى: ١٣]، ونحو هذا في القرآن قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنه إنما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله (٤).

• ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝٦٩ ﴾.

٢٥٠٩ – أخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ ﴾ قال: هذه مكية نسخت بالمدينة بقوله: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا... ﴾ [النساء: ١٤٠] الآية (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢٢٢/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣١٢/٤، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٨٣/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٢٧/٧، وأيضًا عن المثنى عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣١٣/٤، عن أبي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٢٩١/٣، عن ابن جرير من طريق العوفي به، وأيضًا : ٢٩١/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: حقيقة.

(٣) الدر المنثور : ٢٩٠/٣.

(٤) جامع البيان : ٢٢٩/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣١٤/٤، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٩١/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، والأثر رقم : ٢٦٩٣، ٢٧٠٠.

(٥) الدر المنثور : ٢٩٣/٣.

• ﴿ ... وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ... ﴿٧٠﴾ ﴾.

٢٥١٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ ﴾ قال: فُضِحوا [١].

٢٥١١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ قال: تسلم نفس بما كسبت [٢].

٢٥١٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أُبْسِلُوا۟ ﴾ قال: أُسلموا بما عملوا [٣].

٢٥١٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ ﴾؟ قال: يعني أن تحبس نفسه بما كتبت في النار، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت زهيرًا وهو يقول:

وفارقتك برهن لا فكاك له ... يوم الوداع وقلبي مبسل علقا [٤]؟

• ﴿ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾.

٢٥١٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا ﴾ قال: هذا مثل ضربه الله للآلهة ومن يدعو إليها، وللدعاة الذين يدعون إلى الله، كمثل رجل ضل عن الطريق، إذ ناداه مناديًا فلان بن فلان هلم إلى الطريق وله أصحاب يدعونه: يا فلان هلم إلى الطريق، فإن اتبع الداعي الأول انطلق به، حتى يلقيه في الهلكة، وإن أجاب من يدعوه إلى الهدى اهتدى إلى الطريق، وهذه الداعية التي تدعو في البرية من الغيلان، يقول: مثل من يعبد هؤلاء الآلهة من دون الله فإنه يرى أنه في شيء، حتى يأتيه الموت فيستقبل الهلكة والندامة،

(١) جامع البيان: ٢٣٢/٧، وذكره أيضًا: ٢٣٥/٧، بنفس السند بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم: ١٣١٨/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ٢٩٤/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣١٨/٤، ونقله السيوطي: ٢٩٤/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣١٩/٤.
(٤) الدر المنثور: ٢٩٥/٣.

وقوله: ﴿ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾: وهم الغيلان يدعونه باسمه واسم أبيه واسم جده، فيتبعها فيرى أنه في شيء فيصبح وقد ألقته في الهلكة، وربما أكلته أو تلقيه في مضلة من الأرض يهلك فيها عطشًا، فهذا مثل من أجاب الآلهة التي تعبد من دون الله ﷻ[١].

٢٥١٥ - حدثني محمد بن سعد، قال:ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله ﴿ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ﴾: فهو الرجل الذي لا يستجيب لهدى الله، وهو رجل أطاع الشيطان وعمل في الأرض بالمعصية، وحار عن الحق، وضل عنه، وله أصحاب يدعونه إلى الهدى، ويزعمون أن الذي يأمرونه هدى، يقول الله ذلك لأوليائهم من الإنس: إن الهدى هدى الله، والضلالة ما تدعوا إليه الجن[٢].

• ﴿ وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

٢٥١٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن نمير عن حنظلة القاص عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ قال: يحشر كل شيء حتى إن الذباب لتحشر[٣].

• ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ ﴾.

٢٥١٧ - حدثني به المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ يعني: أن عالم الغيب والشهادة، هو الذي ينفخ في الصور[٤].

٢٥١٨ - حدثنا شريك عن السدي عن أبي حكيم البارقي عن ابن عباس قال: ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الزمر: ٦٨] قال: نفخ فيه أول نفخة فصاروا عظامًا ورفاتًا، ثم نفخ فيه الثانية فإذا هم قيام ينظرون[٥].

---

(١) جامع البيان : ٢٣٦/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٢١/٤، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٩٥/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٣٧/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٢٢/٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٩٦/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٢٣/٤.

(٤) جامع البيان : ٢٤١/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٢٤/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٧٧٨/١٣٥/٧، وذكره الطبري : ٢٤٢/٧، عن محمد بن سعد بنحوه، وذكره =

٢٥١٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ ﴾ قال: فهو خلق الإنسان (١).

٢٥٢٠ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ يعني بالصور: النفخة الأولى ألم تسمع أنه يقول: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ ﴾ [الزمر: ٦٨] يعني الثانية؟ ﴿ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾ [الزمر: ٦٨] (٢).

٢٥٢١ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ قال: السر والعلانية (٣).

• ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ ﴾.

٢٥٢٢ - حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ثنا أبي ثنا أبو عاصم أنا شبيب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ ﴾ قال: يعني بآزر الصنم، وأبو إبراهيم اسمه يازر، وأمه اسمها مثاني وامرأته اسمها سارة وأم إسماعيل اسمها هاجر وهي سرية إبراهيم (٤).

٢٥٢٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ ﴾ قال: إن أبا إبراهيم لم يكن اسمه آزر، إنما كان اسمه تارح (٥).

٢٥٢٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً ﴾ قال: كان يقول: أعضد أتعتضد بالآلهة من دون الله لا تفعل، ويقول: إن

= ابن أبي حاتم: ١٣٢٤/٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٢٩٩/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣٢٣/٤.

(٢) جامع البيان: ٢٤٣/٧، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٢٩٩/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بنحوه.

(٣) الدر المنثور: ٢٩٩/٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣٢٤/٤، ونقله السيوطي: ٢٩٩/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ، وزاد في آخره: وداود بن أمين ونوح بن لمك ويونس بن متى.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣٢٥/٤، ونقله السيوطي: ٣٠٠/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ. ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

أبا إبراهيم لم يكن اسمه آأزر إنما كان اسمه تارح قال أبو زرعة: بهمزتين [١].

• ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ۝٧٥ ﴾.

٢٥٢٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ يعني بملكوت السموات والأرض: خلق السماوات والأرض [٢].

٢٥٢٦ - حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ يعني به: نريه الشمس والقمر والنجوم [٣].

٢٥٢٧ - حدثنا أسيد بن عاصم ثنا عامر بن إبراهيم ثنا يعقوب القمي عن عنبسة عن ابن أبي ليلى عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ قال: كشف ما بين السماء والأرض حتى نظر إليهن على صخرة، والصخرة على حوت، وهو الحوت الذي منه طعام الناس حتى يقضي بينهم [٤].

٢٥٢٨ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ قال: ملك السماوات والأرض، قال: سلطانهما [٥].

٢٥٢٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ﴾: أنه جلى له الأمر سره وعلانيته، فلم يخف عليه شيء من أعمال الخلائق؛ فلما جعل يلعن أصحاب الذنوب، قال الله: إنك لا تستطيع هذا، فرده الله كما كان قبل ذلك [٦].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٢٥/٤.

(٢) جامع البيان : ٢٤٤/٧، و٢٤٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٢٦/٤، عن محمد بن سعد به.

(٣) جامع البيان : ٢٤٦/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٢٦/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٣٠١/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٢٥/٤، ونقله السيوطي : ٣٠١/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ. ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٥) الدر المنثور : ٣٠١/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٦) جامع البيان : ٢٤٧/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٢٧/٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٠٣/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

• ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ ۝ ﴾.

٢٥٣٠ - حدثني به المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴾ [الأنعام: ٧٥] يعني به: الشمس والقمر والنجوم، ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ﴾ فعبده حتى غاب قال: لا أحب الآفلين؛ ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ﴾ [الأنعام: ٧٧] فعبده حتى غاب، فلما غاب قال: ﴿ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ۝ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ ﴾ [الأنعام: ٧٧، ٧٨] فعبدها حتى غابت، فلما غابت ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۝ ﴾ [الأنعام: ٧٨] (١).

• ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۝ ﴾.

٢٥٣١ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَفَلَتْ ﴾ قال: فلما زالت الشمس عن كبد السماء قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت كعب بن مالك الأنصاري وهو يرثي النبي ﷺ ويقول:

فتغير القمر المنير لفقده ... والشمس قد كسفت وكادت تأفل (٢)

• ﴿ ... قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ... ۝ ﴾.

٢٥٣٢ - ذكر عن محمد بن الصلت ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ ﴾ قال: أتخاصموني في الله (٣).

• ﴿ ... وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا... ۝ ﴾.

٢٥٣٣ - حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع ثنا معتمر قال: سمعت أبي يحدث عن سيار أبي الحكم عن ابن عباس أنه سأل كعبًا عن أم الكتاب، فقال: إن الله علم ما هو خالق وما خلقه عاملون (٤).

---

(١) جامع البيان : ٢٤٨/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٢٨/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا بعضه عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به.

(٢) الدر المنثور : ٣٠٦/٣.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٣١/٤، ونقله السيوطي : ٣٠٧/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٣١/٤.

• ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

٢٥٣٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ يقول: لم يلبسوا إيمانهم بالشرك، وقال: إن الشرك لظلم عظيم (١).

• ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾.

٢٥٣٥ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ ﴾ ثم قال: من إبراهيم ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام: ٨٦] ثم قال في الأنبياء الذين سماهم الله في هذه الآية: ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ ﴾ [الأنعام: ٩٠] صلى الله عليهم (٢).

٢٥٣٦ - حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية قال: أخبرنا العوام بن حوشب قال: سألت مجاهدًا عن السجدة التي في سورة (ص) فقال: نعم، سألت عنها ابن عباس فقال: أتقرأ هذه الآية: ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ ﴾ وفي آخرها: ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ ﴾ قال: أمر نبيكم ﷺ أن يقتدي بداود (٣).

• ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَـٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَـٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

٢٥٣٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه،

(١) جامع البيان : ٢٥٧/٧، وأيضًا عن المثنى عن عارم أبي النعمان عن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بلفظ: بشرك، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي بلفظ: بكفر، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٣٥/٤، ونقله السيوطي : ٣٠٩/٣، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ من طرق به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٣٦/٤، ونقله السيوطي : ٣١١/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) مسند أحمد : ٣٣٨٨/١٣١/٥، وذكره عبد الرزاق في المصنف : ٣٣٦/٣، عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن مجاهد به، وأيضًا : ٣٣٧/٣، عن عبد الرزاق عن إسرائيل عن رجل عن أبي معبد مولى ابن عباس به، وأيضًا عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد به، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٢٦٨/٣٧١/١، عن وكيع عن مسعر عن عمرو بن مرة عن مجاهد به، وأيضًا : ٤٢٦٣/٣٧١/١، عن أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم بن مسروق به، وأيضًا : ٤٢٥٩/٣٧٠/١، عن هشيم عن حصين والعوام عن مجاهد به، وأيضًا : ٤٢٥٥/٣٧٠/١، عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد به، ونقله السيوطي : ٣١٣/٣، عن سعيد ابن منصور والبخاري والنسائي وابن المنذر وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه به.

عن ابن عباس قوله: ﴿ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴾ قال: كان أهل المدينة قد تبوءوا الدار والإيمان قبل أن يقدم عليهم رسول الله ﷺ، فلما أنزل الله عليهم الآيات، جحد بها أهل مكة، فقال الله تعالى: ﴿ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴾ (١).

٢٥٣٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ يعني: أهل مكة، يقول: إن يكفروا بالقرآن ﴿ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴾ يعني: أهل المدينة والأنصار (٢).

• ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ۝٩٠ ﴾.

٢٥٣٩ - حدثنا علي بن داود، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: ثم قال في الأنبياء الذين سماهم في هذه الآية: ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ ﴾ (٣).

٢٥٤٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ ﴾ قال: عرضًا من عرض الدنيا (٤).

• ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ... ۝٩١ ﴾.

٢٥٤١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ قال: هم الكفار لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم، فمن آمن أن الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره، ومن لم يؤمن بذلك فلم يقدر الله حق قدره (٥).

(١) جامع البيان : ٢٦٤/٧، ونقله السيوطي : ٣١٢/٣، عن ابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ٢٦٣/٧، وأيضًا عن علي بن داود عن عبد الله بن صالح به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٣٨/٤، من طريق علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٣٩/٤، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣١٢/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٦٦/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٣٩/٤، عن أبي سعيد الأشج عن ابن أبي غنية عن العوام عن مجاهد به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٤٠/٤، وأيضًا : ٢٧١٢/٨، ٢٧٢٢، ٢٧٨٩، ونقله السيوطي : ٣١٣/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٢٦٨/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٤١/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي =

٢٥٤٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ﴾ يعني: من بني إسرائيل، قالت اليهود: يا محمد أنزل الله عليك كتابًا؟ قال: نعم، قالوا: والله ما أنزل الله من السماء كتابًا. فأنزل الله: ﴿ قُلْ ﴾ يا محمد ﴿ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا آبَاؤُكُمْ ﴾ قال: الله أنزله (١).

٢٥٤٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ﴾ قال: الله أنزله (٢).

• ﴿ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

٢٥٤٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ مُّصَدِّقُ ﴾ قال: شاهد (٣).

٢٥٤٥ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مُّصَدِّقُ ﴾ قال: ﴿ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ يقول: لما قبله من الكتب التي أنزلها الله والآيات والرسل الذين بعثهم الله بالآيات، نحو موسى وعيسى ونوح وهود وشعيب وصالح وأشباههم من المرسلين، ﴿ مُّصَدِّقُ ﴾ يقول: وأنت تتلو عليهم يا محمد وتخبرهم به غدوة وعشيًّا وبين ذلك، وأنت عندهم أميًّا لم تقرأ ولم تبعث رسولًا، وأنت تخبرهم بما في أيديهم على وجهه وصدقه، يقول الله في ذلك عبرة وبيان عليهم حجة لو كانوا يعقلون (٤).

٢٥٤٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ وأم القرى: مكة، ومن حولها: الأرض كلها (٥).

= به، ونقله السيوطي : ٣١٣/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه به.

(١) جامع البيان : ٢٦٨/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٤١/٤، ١٣٤٢ عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٢) جامع البيان : ٢٧٠/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٤٤/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣ ، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٤٤/٤.

(٥) جامع البيان : ٢٧١/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٤٥/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

• ﴿ ... وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾.

٢٥٤٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ قال: زعم أنه لو شاء قال مثله، يعني: الشعر (١).

٢٥٤٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ ﴾ قال: سكرات الموت (٢).

٢٥٤٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ ﴾ قال: هذا عند الموت (٣).

٢٥٥٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ ﴾ يقول: الملائكة باسطوا أيديهم، يضربون وجوههم وأدبارهم، والظالمون في غمرات الموت، وملك الموت يتوفاهم (٤).

٢٥٥١ - حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى ثنا عتاب عن خصيف عن مقسم عن ابن عباس قال: آيتان يبشر بهما الكافر عند موته: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ قال: فهاتان آيتان يبشر بهما الكافر في الدنيا (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢٧٤/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٤٧/٤، عن محمد بن سعد به.

(٢) جامع البيان : ٢٧٥/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٤٧/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٣٢١/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان : ٢٧٥/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٤٨/٤، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، وأيضًا عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٤) جامع البيان : ٢٧٥/٧، ونقله السيوطي : ٣٢١/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن أبي الشيخ.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٤٩/٤، ونقله السيوطي : ٣١٨/٣، عن ابن أبي حاتم.

• ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾.

٢٥٥٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ يعني: الأرحام والمنازل (١).

• ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾.

٢٥٥٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ ﴾ قال: خلق الحب والنوى (٢).

٢٥٥٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ﴾ قال: يخرج النطفة الميتة من الحي، ثم يخرج من النطفة بشرًا حيًا (٣).

٢٥٥٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ قال: (أنى): كيف، ﴿ تُؤْفَكُونَ ﴾ قال: تكذبون (٤).

• ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ ﴾.

٢٥٥٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ يعني بالإصباح: ضوء الشمس بالنهار، وضوء القمر بالليل (٥).

٢٥٥٧ - حدثنا محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه،

---

(١) جامع البيان : ٢٧٩/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٥٠/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٣٢٤/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٨١/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٥١/٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٢٤/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٨٢/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٥٢/٤، عن محمد بن سعد به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٥٢/٤، ونقله السيوطي : ٣٢٥/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٢٨٣/٧، وابن أبي حاتم : ١٣٥٢/٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٢٥/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًاۚ ﴾ يقول: خلق الليل والنهار [(١)].

٢٥٥٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًاۚ ﴾ يعني عدد الأيام والشهور والسنين [(٢)].

٢٥٥٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًاۚ ﴾ قال: يجريان إلى أجل جُعل لهما [(٣)].

٢٥٦٠ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي حمزة حدثنا حماد بن محمد السلمي أبو القاسم المروزي حدثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس قال: خلق الله بحرًا دون السماء بمقدار ثلاث فراسخ، فهو موج مكفوف قائم في الهواء بأمر الله لا يقطر منه قطرة، جار في سرعة السهم تجري فيه الشمس والقمر والنجوم، فذلك قوله: ﴿ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٣] والفلك دوران العجلة في لجة غمر ذلك البحر، فإذا حب الله أن يحدث الكسوف خرت الشمس عن العجلة فتقع في غمر ذلك البحر، فإذا أراد أن يعظم الآية وقعت كلها فلا يبقى على العجلة منها شيء، وإذا أراد دون ذلك وقع النصف منها أو الثلث أو الثلثان في الماء، ويبقى سائر ذلك على العجلة، وصارت الملائكة الموكلون بها فرقتين، فرقة يقبلون على الشمس فيجرونها نحو العجلة وفرقة يقبلون إلى العجلة فيجرونها إلى الشمس، فإذا غربت رفع بها إلى السماء السابعة في سرعة طيران الملائكة وتحبس تحت العرش فتستأذن من أين تؤمر بالطلوع، ثم ينطلق بها ما بين السماء السابعة وبين أسفل درجات الجنان في سرعة طيران الملائكة، فتنحدر حيال المشرق من سماء إلى سماء، فإذا وصلت إلى هذه السماء فذلك حين ينفجر الصبح، فإذا وصلت إلى هذا الوجه من السماء فذلك حين تطلق الشمس قال: وخلق الله عند المشرق حجابًا من الظلمة فرضعها على البحر السابع مقدار عدة الليالي في الدنيا منذ خلقها الله إلى يوم القيامة، فإذا كان عند غروب الشمس أقبل ملك قد وكل بالليل، فقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل الغرب، فلا يزال

---

(١) جامع البيان : ٢٨٣/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٥٢/٤ من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٢٥/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٨٤/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٥٣/٤ من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٢٦/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٨٤/٧.

يرسل تلك الظلمة من خلل أصابعه قليلًا قليلًا وهو يراعي الشفق، فإذا غاب الشفق أرسل الظلمة كلها، ثم ينشر جناحيه فيبلغان قطري الأرض وكنفي السماء فتشرق ظلمة الليل بجناحيه فإذا حان الصبح ضم جناحيه، ثم يضم الظلمة كلها بعضها إلى بعض بكفيه من المشرق، ويضعها على البحر السابع بالمغرب (١).

• ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾.

٢٥٦١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي،قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ ﴾ قل: يضل الرجل وهو في الظلمة والجور عن الطريق (٢).

٢٥٦٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: إن قومًا يحسبون أباجاد، وينظرون في النجوم، ولا أرى لمن فعل ذلك من خلاق (٣).

٢٥٦٣ - أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي قال: ثنا سهل بن زياد قال: ثنا عمرو ابن حمران عن عمر بن حبيب قال: كان سعيد بن جبير بأصبهان لا يحدث، ثم رجع إلى الكوفة فجعل يحدث فقلنا له: كنت بأصبهان لا تحدث وتحدث بالكوفة فقال: انشر بزك حيث تعرف، سمعت الحسن بن محمد بن بوبة يحدث وكان صديق والدي وكنا نختلف إليه الكثير، قال: ثنا أبي قال: ثنا أبي الحسين قال: ثنا أبي يزيد قال: كنت جالسًا فقيل: إن سعيد بن جبير كان هاهنا وهو يريد الخروج قال: فالتفت فإذا رفقة، فقيل: هو ذاك سعيد بن جبير لم يخرج، قال: فبادرت إليه فانتهيت إلى رفقة فسألتهم فيكم سعيد ابن جبير؟ فأهوى إلي رجل فانتهيت إليه وسلمت عليه فقلت: رحمك الله كنت هاهنا فلم يقض لي أن ألقاك، فإن رأيت أن تفيدني مما عندك قال: فحبس راحلته فقال: قال لي ابن عباس: احفظ عني ثلاثًا: إياك والنظر في النجوم فإنه يدعو إلى الكهانة، وإياك والنظر في القدر فإنه يدعو إلى الزندقة، وإياك وشتم أصحاب رسول الله ﷺ

(١) العظمة لأبي الشيخ: ١١٦٣/٤ - ١١٦٧، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٣٢٦/٣، وكتبت من النص الطويل ما نقله عنه السيوطي فقط.

(٢) جامع البيان: ٢٨٦/٧، وذكره ابن أبي حاتم: ١٣٥٥/٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٣٢٨/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٣) المصنف لعبد الرزاق: ٢٦/١١، ونقله السيوطي: ٣٣٠/٣، عن عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة والخطيب.

فيكبك اللَّه على وجهك يوم القيامة [١].

٢٥٦٤ - أخرج الخطيب عن عكرمة أنه سأل رجلًا عن حساب النجوم وجعل الرجل يتحرج أن يخبره؟ فقال عكرمة: سمعت ابن عباس يقول: علم عجز الناس عنه، ووددت أني علمته، قال الخطيب: مراده الضرب المباح الذي كانت العرب تختص به [٢].

٢٥٦٥ - أخرج الخطيب عن ميمون بن مهران قال: قلت لابن عباس أوصني، قال: أوصيك بتقوى اللَّه وإياك وعلم النجوم فإنه يدعو إلى الكهانة، وإياك أن تذكر أحدًا من أصحاب رسول اللَّه ﷺ إلا بخير فيكبك اللَّه على وجهك في جهنم، فإن اللَّه أظهر بهم هذا الدين، وإياك والكلام في القدر فإنه ما تكلم فيه اثنان إلا أثما أو أثم أحدهما [٣].

٢٥٦٦ - محمد مولى بني تميم عن أبي طلحة الكوفي عن ابن عباس قال: من تعلم النجوم تعلم سحرًا [٤].

• ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾﴾.

٢٥٦٧ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة عن المغيرة ابن النعمان، عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن عباس: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هود: ٦] قال: المستودع في الصلب، والمستقر، ما كان على وجه الأرض أو في الأرض [٥].

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان: ٣١٥/١، ونقله السيوطي: ٣٢٩/٣، في الدر المنثور عن المرهبي بلفظ: أنه قال: ذلك علم ضيعه الناس النجوم.

(٢) الدر المنثور: ٣٢٩/٣، ولم أعثر على الأثر عند الخطيب.

(٣) الدر المنثور: ٣٣٠/٣، ولم أعثر على الأثر عند الخطيب.

(٤) التاريخ الكبير: ٧٨٧/٢٤٧/١، والجرح والتعديل: ١٣٢/٨/ ٥٩٩.

(٥) جامع البيان: ٢٨٧/٧، وأيضًا ٢٨٨/٧، عن ابن وكيع عن يحيى بن يمان عن سفيان عن المغيرة عن أبي الخير تميم بن حذلم عن سعيد بلفظ: المستقر: الأرض، والمستودع عند الرحمن، وأيضًا عن هناد عن أبي الأحوص عن أبي الحرث عن عكرمة بلفظ: مستقر في الرحم، ومستودع في صلب لم يخلق وسيخلق، وأيضًا عن يعقوب عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بلفظ: المستقر: ما كان في الرحم مما هو حي، ومما قد مات، والمستودع: ما في الصلب، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن مغيرة عن أبي الخير تميم عن سعيد بنحوه، وأيضًا عن أبي كريب وأبي السائب عن ابن إدريس عن قابوس عن أبيه بلفظ في المستودع: ما كان عند رب العالمين مما هو خالقه ولم يخلق، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن المثنى عن عبد اللَّه بن صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن بشر بن معاذ عن يزيد عن سعيد عن قتادة به، وأيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وعن ابن وكيع، عن جرير، عن مغيرة، عن أبي الخير تميم =

٢٥٦٨ - حدثنا هناد، قال: ثنا عبيدة بن حميد، عن عمار الدهني، عن رجل عن كريب، قال: دعاني ابن عباس، فقال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله ابن عباس، إلى فلان حبر تيماء: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله، الذي لا إله إلا هو، أما بعد: قال: فقلت: تبدؤه تقول: السلام عليك؟ فقال: إن الله هو السلام، ثم قال: اكتب، سلام عليك أما بعد: فحدثني عن مستقر ومستودع، قال: ثم بعثني بالكتاب إلى اليهودي، فأعطيته إياه؛ فلما نظر إليه قال: مرحبًا بكتاب خليلي من المسلمين، فذهب بي إلى بيته، ففتح أسفاطًا له كبيرة فجعل يطرح تلك الأشياء لا يلتفت إليها، قال: قلت: ما شأنك؟ قال: هذه أشياء كتبها اليهود، حتى أخرج سفر موسى عليه السلام، قال فنظر إليه مرتين، فقال المستقر: الرحم، قال ثم قرأ: ﴿ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ ﴾ [الحج: ٥]، وقرأ: ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ ﴾ [البقرة: ٣٦] قال: مستقره فوق الأرض: ومستقره في الرحم، ومستقره تحت الأرض، حتى يصير إلى الجنة، أو إلى النار (١).

٢٥٦٩ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: من اشتكى ضرسه فليضع يده عليه وليقرأ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ الآية (٢).

٢٥٧٠ - عبد الرزاق عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: أخذ ابن عباس بلحيتي حين نبتت فقال: أسعيد تزوجت؟ قلت: لا، وما ذاك في نفسي اليوم، قال: لئن كان في صلبك وديعة فستخرج (٣).

= عن سعيد بن جبير به، وأيضًا عن يونس عن سفيان عن رجل عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: عن الحسن ابن أبي الربيع عن عبد الرزاق عن ابن التيمي عن ليث عن الحكم عن مقسم بلفظ: مستقرها: حيث تأوي، وأيضًا : ١٣٥٦/٤، عن محمد بن حماد الطهراني عن حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة به، وأيضًا : ١٣٥٧/٤، عن أبي عبد الله الطهراني عن محمد بن حماد عن حفص بن عمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة به، ومستودع: في الصلب، وذكره الحاكم : ٣٢٣٣/٣٤٦/٢، عن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني عن جده عن عمرو بن عون عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بلفظ: المستقر ما كان في الرحم مما هو حي، والمستودع ما في الصلب، وذكره الحاكم : ٣٨٧٧/٥٥٢/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن مغيرة عن تميم الضبي عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٣٣١/٣، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم وصححه من طرق به.

(١) جامع البيان : ٢٩٠/٧.

(٢) الدر المنثور : ٣٣٢/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٢٥٨١/١٤٧/٧، ونقله عنه السيوطي : ٣٣٢/٣.

• ﴿ ... وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

٢٥٧١ - حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس ﴿ قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ يعني بالقنوان الدانية: قصار النخل لاصقة عذوقها بالأرض (١).

٢٥٧٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال:ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ قال: الدانية لتهدل العذوق من الطلع (٢).

٢٥٧٣ - حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا رجل سماه السدي عن ابن عباس قوله: ﴿ قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ قال: الكبائس ﴿ دَانِيَةٌ ﴾ قال: المنصوبة (٣).

٢٥٧٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَيَنْعِهِۦٓ ﴾ يعني: إذا نضج (٤).

٢٥٧٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى ﴿ وَيَنْعِهِۦٓ ﴾ قال: نضجه وبلاغه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

إذا مشت وسط النساء تأودت كما اهتز غصن ناعم أنبت يانع (٥)

• ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

٢٥٧٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس،

---

(١) جامع البيان : ٢٩٣/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٥٩/٤، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٣٣/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٩٣/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٥٩/٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٣٣/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٥٩/٤، ١٣٦٠، ونقله السيوطي : ٣٣٣/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) جامع البيان : ٢٩٥/٧، وأيضًا : ٢٩٦/٧، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج به، ونقله السيوطي : ٣٣٣/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) الدر المنثور : ٣٣٣/٣.

قوله: ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ ﴾ والله خلقهم، ﴿ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ ﴾ يعني أنهم تخرصوا [١].

٢٥٧٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ قال: جعلوا له بنين وبنات بغير علم [٢].

٢٥٧٨ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ ﴾ قال: وصفوا لله بنين وبنات افتراء عليه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حسان بن ثابت يقول:

اخترق القول بها لاهيًا ... مستقبلًا أشعت عذب الكلام [٣]

• ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ ﴾.

٢٥٧٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ يقول: لا يحيط بصر أحد بالملك [٤].

٢٥٨٠ - حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر، ثنا يزيد بن أبي الحكم العدني ثنا الحكم بن أبان قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس قال: رأى محمد ربه تبارك وتعالى، فقلت له: أليس الله ﷻ يقول في كتابه: ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ قال: قال لي: لا أم لك، ذلك نوره، إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء [٥].

٢٥٨١ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس

---

(١) جامع البيان: ٢٩٧/٧، وذكره ابن أبي حاتم: ١٣٦٠/٤، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٣٣٤/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ٢٩٧/٧، وذكره ابن أبي حاتم: ١٣٦٠/٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٣٣٤/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور: ٣٣٤/٣.

(٤) جامع البيان: ٢٩٩/٧، وتفسير ابن كثير، ونقله السيوطي: ٣٣٥/٣ عن ابن جرير.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣٦٣/٤، وذكره الحاكم: ٣٢٣٤/٣٤٦/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة به، وقال الذهبي: ابن إبراهيم متروك، ونقله السيوطي: ٣٣٥/٣، عن الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكائي في السنة، بلفظ: رأى محمد ربه.

قال: إن النبي ﷺ رأى ربه، فقال له رجل عند ذلك، أليس قال الله: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾؟ فقال له عكرمة: ألست ترى السماء؟ قال: بلى، قال: فكلها ترى (١).

• ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝١٠٥ ﴾.

٢٥٨٢ - سفيان عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس: ﴿ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ ﴾ قالوا: قرأت وتعلمت (٢).

٢٥٨٣ - حدثنا ابن علية عن أبي المعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (دارست) ويقول: دارس كطعم الصاب والعلقم (٣).

٢٥٨٤ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه في الضياء في المختارة عن ابن عباس أنه كان يقرأ هذا الحرف: (دارست) بالألف مجزومة السين منتصبة التاء، قال: قارأت (٤).

٢٥٨٥ - أخرج أبو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: (دارست) قال: قارأت اليهود وفارقتهم (٥).

٢٥٨٦ - عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: أخبرني عمرو

(١) الدر المنثور : ٣٣٥/٣.

(٢) تفسير سفيان : ص ١٠٩، وعبد الرزاق في التفسير : ٢٠٨/١، وذكره الطبري : ٣٠٦/٧، عن المثنى عن عبد الله عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن هناد عن وكيع عن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن أبي إسحاق التيمي به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن عطية عن إسرائيل عن أبي إسحاق التيمي به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن عنبسة عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن عمران بن موسى عن عبد الوارث عن حميد عن مجاهد به، وأيضًا عن يعقوب عن ابن علية عن أيوب عن سعيد بن جبير به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن التميمي به، وأيضًا عن محمد بن المثنى، عن أبي داود، عن شعبة، عن أبي إسحاق به، وأيضًا عن ابن وكيع، عن ابن علية، عن أبي المعلى، عن سعيد بن جبير به، وأيضًا عن المثنى، عن آدم العسقلاني، عن شعبة، عن أبي المعلى عن سعيد به، وأيضًا : ٣٠٧/٧، عن محمد بن سعد بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٦٥/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن أحمد بن سنان عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن التميمي به، ونقله السيوطي : ٣٣٧/٣، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه، ونقله السيوطي : ٣٣٨/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٦٠٧٣/٢٨٠/٥، باب الرخصة في الشعر وأيضًا : ٢٩٩٨٨/١٢٣/٦، ما فسر بالشعر من القرآن، عن ابن علية عن أبي العلاء عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣٣٧/٣، عن ابن أبي شيبة.

(٤) الدر المنثور : ٣٣٦/٣.

(٥) الدر المنثور : ٣٣٧/٣.

ابن كيسان، أن ابن عباس كان يقرأ: (دارست) تلوت، خاصمت، جادلت [(١)].

٢٥٨٧ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ قال: يعقلون [(٢)].

• ﴿ ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

٢٥٨٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي عن ابن عباس: أما قوله: ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ ونحوه مما أمر اللّٰه المؤمنين بالعفو عن المشركين، فإنه نسخ ذلك قوله: ﴿ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ [التوبة: ٥] [(٣)].

• ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

٢٥٨٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ﴾ يقول سبحانه: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين [(٤)].

• ﴿ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ... ﴿١٠٨﴾ ﴾.

٢٥٩٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ قال: قالوا: يا محمد لتنتهين عن سب آلهتنا، أو لنهجون ربك، فنهاهم اللّٰه أن يسبوا أوثانهم فيسبوا اللّٰه عدوًا بغير علم [(٥)].

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ٢٠٨/١، وذكره الطبري : ٣٠٦/٧، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا ٣٠٧/٧، عن أبي كريب وابن وكيع عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن كيسان به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٦٥/٤، عن الحسن بن أبي الربيع عن عبد الرزاق عن سفيان به، وذكره الفراء في معانيه : ٣٤٩/١، ونقله السيوطي : ٣٣٧/٣، عن سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٦٦/٤.

(٣) جامع البيان : ٣٠٨/٧.

(٤) جامع البيان : ٣٠٩/٧، ونقله السيوطي : ٣٣٨/٣، عن ابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٥) جامع البيان : ٣٠٩/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٦٦/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٣٣٨/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

• ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾.

٢٥٩١ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: أنزلت في قريش: ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ يا معشر المسلمين ﴿ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ إلا أن يشاء اللَّه فيجبرهم على الإسلام (١).

٢٥٩٢ - حدثنا الفضل بن دكين عن شريك عن عبد اللَّه بن الحارث عن ابن عباس قال: القسم يمين (٢).

• ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾.

٢٥٩٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ الآية، قال: لما جحد المشركون ما أنزل اللَّه لم تثبت قلوبهم على شيء، وردت عن كل أمر (٣).

٢٥٩٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قال: أخبرنا اللَّه سبحانه ما العباد قائلون قبل أن يقولوه، وعملهم قبل أن يعملوه، قال: ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ [فاطر: ١٤]، ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الزمر: ٥٦ - ٥٨] يقول: من المهتدين، فأخبر اللَّه سبحانه أنهم لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه، وإنهم لكاذبون وقال: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ قال: لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى، كما حلنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا (٤).

٢٥٩٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِى طُغْيَٰنِهِمْ ﴾ قال: في كفرهم (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٣/٣٤٠.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١٢٣٢٨/٨٣/٣٦، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣/٣٤٠.

(٣) جامع البيان : ٧/٣١٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٤/١٣٦٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣/٣٤١، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٧/٣١٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٤/١٣٦٩، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٤/١٣٦٩، وفي رواية : ٤/١٣٧٠، ففي ضلالتهم، وفي رواية أيضًا عن أبيه عن أبي صالح بلفظ: يترددون.

• ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ ﴾.

٢٥٩٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ ﴾ وهم أهل الشقاء، ثم قال: ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ وهم أهل السعادة الذين سبق لهم في علمه أن يدخلوا الإيمان (١).

٢٥٩٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا ﴾ يقول: معاينة (٢).

٢٥٩٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا ﴾ يقول: لو استقبلهم ذلك كله ﴿ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ (٣).

• ﴿ ... يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾.

٢٥٩٩ - حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ قال: شياطين الجن يوحون إلى شياطين الإنس قال: فإن الله يقول: ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾ [الأنعام: ١٢١] (٤).

٢٦٠٠ - قال الفراء حدثني بذلك حيان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ... ﴾ فإن إبليس فيما ذكر جعل فرقة من شياطينه مع الإنس وفرقة مع الجن، فإذا التقى شيطان الإنسي وشيطان الجني قال: « أضللت صاحبي بكذا وكذا، فأضلل به صاحبك، ويقول له شيطان الجني مثل ذلك فهذا وحي بعضهم إلى بعض » (٥).

(١) جامع البيان : ٢/٨، ونقله السيوطي : ٣٤١/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٢) جامع البيان : ٢/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٧٠/٤، من طريق علي به.
(٣) جامع البيان : ٣/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٧٠/٤، عن محمد بن سعد به.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٧٢/٤، ونقله السيوطي : ٣٤٢/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٥) معاني الفراء : ٣٥١/١، ونقله السيوطي : ٣٤٢/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

٢٦٠١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال، ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ يقول: يحسن بعضهم لبعض القول ليتبعوهم في فتنتهم (١).

٢٦٠٢ - أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ قال: بورًا من القول (٢).

• ﴿ وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾.

٢٦٠٣ - أخرج الطستي وابن الأنباري عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ [الأنعام: ١١٢] قال: باطل القول غرورًا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أوس بن حجر وهو يقول:

لم يغروكم غرورًا ولكن   يرفع الآل جمعكم والدهاء

وقال زهير بن أبي سلمى:

فلا يغرنك دنيا أن سمعت بها   عند امرئ سروره في الناس مغمور

قال: فأخبرني عن قوله: ﴿ وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ما تصغى؟ قال: ولتميل إليه، قال فيه الفطامي:

وإذا سمعن هماهمًا من رفقة   ومن النجوم غوابر لم تخفق

أصغت إليه هجائن بخدودها   آذانهن إلى الحداة السوق

قال: فأخبرني عن قوله: ﴿ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴾ قال: ليكتسبوا ما هم مكتسبون، فإنهم يوم القيامة يجازون بأعمالهم، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول:

وإني لآتي ما أتيت وإنني   لما اقترفت نفسي علي لراهب (٣)؟

٢٦٠٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله قال: ثني معاوية،عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ﴾ يقول: تزيغ إليه أفئدة (٤).

---

(١) جامع البيان : ٦/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٧٢/٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٤٢/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٣٤٢/٣.   (٣) الدر المنثور : ٣٤٣/٣.

(٤) جامع البيان : ٧/٨، ونقله السيوطي : ٣٤٢/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ.

٢٦٠٥ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس في قوله: ﴿ وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ قال: لتميل (١).

٢٦٠٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴾: وليكتسبوا ما هم مكتسبون (٢).

• ﴿ وَذَرُوا۟ ظَـٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا۟ يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ ﴾.

٢٦٠٧ - حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن عن إبراهيم بن طهمان عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَذَرُوا۟ ظَـٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ﴾ قال: ظاهر الإثم نكاح الأمهات والبنات (٣).

٢٦٠٨ - حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن عن إبراهيم بن طهمان عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَذَرُوا۟ ظَـٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ﴾ قال: باطنه: الزنا (٤).

• ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَـٰدِلُوكُمْ ... ﴿١٢١﴾ ﴾.

٢٦٠٩ - حدثنا ابن حميد وابن وكيع، قالا: ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ قال: الميتة (٥).

٢٦١٠ - أخبرنا محمد بن سعد حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ﴾ قال: المعصية (٦).

٢٦١١ - حدثنا القاسم: قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال:

---

(١) جامع البيان: ٧/٨، وذكره ابن أبي حاتم: ١٣٧٣/٤، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي: ٣٤٣/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ٨/٨، ونقله السيوطي: ٣٤٢/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣٧٦/٤، ونقله السيوطي: ٣٤٧/٣، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣٧٧/٤، ونقله السيوطي: ٣٤٧/٣، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) جامع البيان: ١٩/٨، وذكره ابن أبي حاتم: ١٣٧٨/٤: عن أبيه عن يحيى بن المغيرة عن جرير عن عطاء عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٣٤٨/٣، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣٧٩/٤.

قال ابن عباس: قوله: ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾ قال: إبليس الذي يوحي إلى مشركي قريش (١).

٢٦١٢ - حدثنا القاسم ثنا الحسين قال ابن جريج: عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس قال: شياطين الجن يوحون إلى شياطين الإنس، يوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم (٢).

٢٦١٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا عكرمة عن أبي زميل، قال: كنت قاعدًا عند ابن عباس، فجاءه رجل من أصحابه، فقال: يا أبا عباس، زعم أبو إسحاق أنه أوحي إليه الليلة، يعني المختار بن أبي عبيد، فقال ابن عباس: صدق، فنفرت فقلت: يقول ابن عباس صدق؟ فقال ابن عباس: هما وحيان: وحي الله، ووحي الشيطان فوحي الله إلى محمد، ووحي الشياطين إلى أوليائهم، ثم قال: ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾ وأما الأولياء: فهم النصراء والظهراء في هذا الموضع (٣).

٢٦١٤ - حدثنا محمد بن عمار الرازي، قال: ثنا سعيد بن سليمان، قال: ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس: إن المشركين قالوا للمسلمين: ما قتل ربكم فلا تأكلون، وما قتلتم أنتم تأكلونه، وأوحى الله إلى نبيه: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (٤).

---

(١) جامع البيان : ١٦/٨، ونقله السيوطي : ٣٤٩/٣، عن ابن المنذر وأبي الشيخ من طريق ابن جريج به.

(٢) جامع البيان : ١٦/٨، وابن أبي حاتم : ١٣٨٠/٤، عن علي بن الحسين عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد به.

(٣) جامع البيان : ٢٠/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٧٩/٤، عن أبيه عن أبي حذيفة عن عكرمة بن عمار عن أبي زميل به، ونقله السيوطي : ٣٥١/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٦/٨، وذكره أيضًا عن محمد بن سعد به، وأيضًا من طريق علي به، وأيضًا عن يحيى ابن داود الواسطي عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان عن هارون بن عنترة عن أبيه به، وأيضًا عن أبي كريب عن عبيد الله عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، وأيضًا : ١٨/٨، عن أبي كريب عن وكيع عن جرير عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، وأيضًا عن ابن وكيع عن جرير عن عطاء عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٨٠/٤، عن عمرو الأودي عن وكيع عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة به، وأيضًا عن علي بن الحسين عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد به، والحاكم في المستدرك : ٧١٠٥/١٢٦/٤، كتاب الأطعمة، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سماك به، وقال: على شرط مسلم، وأيضًا : ٢٦٠/٤، ٧٥٧٣، كتاب الذبائح، عن أحمد بن محمد بن مسلمة العنزي عن معاذ بن نجد القرشي عن قبيصة بن عقبة عن سفيان عن هارون بن أبي وكيع أي ابن عنترة عن أبيه به، وقال: صحيح، ونقله السيوطي : ٣٤٧/٣، عن أبي داود والترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه، وأيضًا: ٣٤٨/٣، =

٢٦١٥ - حدثني المثنى: قال: ثنا عبد الله، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ ﴾ يقول: وإن أطعتموهم في أكل ما نهيتكم عنه (١).

٢٦١٦ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا العباس بن الفضل ثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن عطاء عن ابن عباس ﵄ قال: من ذبح فنسي أن يسمي فليذكر اسم الله عليه وليأكل ولا يدعه للشيطان إذا ذبح على الفطرة (٢).

• ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا... ﴿١٢٢﴾ ﴾.

٢٦١٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ يعني: من كان كافرًا فهديناه ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾ يعني بالنور: القرآن، من صدق به وعمل به ﴿ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ يعني بالظلمات: الكفر والضلالة (٣).

٢٦١٨ - أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾ قال: عمر بن الخطاب، ﴿ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾ يعني: أبا جهل بن هشام (٤).

٢٦١٩ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس: ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾ قال: القرآن (٥).

= عن الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي داود وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبي الشيخ وابن مردويه والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه، وأيضًا عن ابن جرير وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه مع بعض التغييرات، وأيضًا : ٣٤٩/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ بنحوه، وأيضًا: عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(١) جامع البيان : ٢١/٨.

(٢) سنن البيهقي الكبرى : ١٨٦٧٢/٢٤٠/٩، ونقله السيوطي : ٢٤٩/٣، عن سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ٢٣/٨، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٨١/٤، من طريق علي به، وأيضًا : ١٣٨٢/٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٥١/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) الدر المنثور : ٣٥٢/٣.

(٥) الدر المنثور : ٣٥٣/٣.

• ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا... ﴿١٢٣﴾ ﴾.

٢٦٢٠ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ قال: سلطنا شرارها، فعصوا فيها فإذا فعلوا ذلك أهلكناهم بالعذاب، وهو قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ﴾(١).

• ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾.

٢٦٢١ - ذكر عن محمد بن منصور الجواز ثنا سفيان عن ابن أبي حسين قال: أبصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب المسجد فلما نظر إليه راعه فقال: من هذا؟ قالوا: ابن عباس ابن عم رسول اللّٰه قال: ﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ (٢).

• ﴿ ... سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾.

٢٦٢٢ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا ﴾ قال: أشركوا ﴿ صَغَارٌ ﴾ قال: هوان (٣).

• ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾.

٢٦٢٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ يقول: من أراد اللّٰه أن يضله يضيق عليه صدره حتى يجعل الإسلام عليه ضيقًا والإسلام واسع، وذلك حين يقول: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج: ٧٨] يقول: ما جعل عليكم في الإسلام من ضيق (٤).

٢٦٢٤ - حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر العدني

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٨٣/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٨٥/٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٥٣/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٨٤/٤، ونقله السيوطي : ٣٥٤/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٣٥٤/٣.

(٤) جامع البيان : ٢٨/٨، ونقله السيوطي : ٣٥٦/٣، عن البيهقي في الأسماء والصفات.

ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ﴾ قال: يوسع قلبه للتوحيد والإيمان به [١].

٢٦٢٥ - أخبرنا محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ يقول: ونحو هذا من القرآن، فإن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى، فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له في الذكر، يقول: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٨] [٢].

٢٦٢٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن جماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ قال: شاكًا [٣].

٢٦٢٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو يحيى الحماني عن نضر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ قال: ضيقًا [٤].

٢٦٢٨ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ قال: حرجًا، الموضع الكثير الشجر الذي لا تصل إليه الراعية [٥].

٢٦٢٩ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ قال: فكما لا يستطيع ابن آدم أن يبلغ السماء، فكذلك لا يقدر على أن لا يدخل التوحيد والإيمان قلبه حتى يدخله الله في قلبه [٦].

٢٦٣٠ - حدثني المثنى، قال: ثني عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ٱلرِّجْسَ ﴾ قال: الشيطان [٧].

• ﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ۝ ﴾.

٢٦٣١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾ يعني به: الإسلام [٨].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٨٤/٤. (٢ - ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٨٥/٤.
(٥) معاني الفراء : ٣٥٣/١.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٨٦/٤، ونقله السيوطي : ٣٥٦/٣، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم.
(٧) جامع البيان : ٣١/٨. (٨) جامع البيان : ٣٢/٨.

• ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ... ﴿١٢٨﴾ ﴾.

٢٦٣٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾ يعني: أضللتم منهم كثيرًا (١).

٢٦٣٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس: ﴿ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ قال: إن هذه الآية آية لا ينبغي لأحد أن يحكم على الله في خلقه أن لا ينزلهم جنة ولا نارًا (٢).

• ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ... ﴿١٣٠﴾ ﴾.

٢٦٣٤ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج قوله: ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ ﴾ قال: جمعهم، كما جمع قوله: ﴿ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾ [فاطر: ١٢] ولا يخرج من الأنهار حلية، قال ابن جريج: قال ابن عباس: هم الجن الذين لقوا قومهم وهم رسل إلى قومهم (٣).

• ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ... ﴿١٣٣﴾ ﴾.

٢٦٣٥ - أخبرنا إسحاق بن أحمد حدثنا عبد الله بن عمران حدثنا أبو معاوية حدثنا عبد الواحد بن عبيد عن الضحاك عن ابن عباس ﵄ قال: الخلق أربعة؛ فخلق في الجنة كلهم، وخلق في النار كلهم، وخلقان في الجنة والنار، فأما الذين في الجنة كلهم فالملائكة وأما الذين في النار كلهم فالشياطين وأما الذين في الجنة والنار فالإنس والجن لهم الثواب وعليهم العقاب (٤).

---

(١) جامع البيان : ٣٣/٨، وابن أبي حاتم : ١٣٨٧/٤، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٥٧/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ٣٤/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٨٨/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٣٥٧/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان : ٣٦/٨.

(٤) العظمة لأبي الشيخ : ١٦٩٦/٥، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٦٠/٣.

• ﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾.

٢٦٣٦ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ يعني: على ناحيتكم [(١)].

• ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾.

٢٦٣٧ - حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال: ثنا عتاب بن بشير عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ الآية، قال: كانوا إذا أدخلوا الطعام فجعلوه حزمًا جعلوا منها لله سهمًا، وسهمًا لآلهتهم، وكان إذا هبت الريح من نحو الذي جعلوه لله إلى الذي جعلوه لآلهتهم أقروه ولم يردوه، فذلك قوله: ﴿ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [(٢)].

٢٦٣٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ﴾ قال: جعلوا لله من ثمراتهم وما لهم نصيبًا، وللشيطان والأوثان نصيبًا، فإن سقط من ثمرة ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وإن سقط مما جعلوه للشيطان في نصيب الله التقطوه وحفظوه وردوه إلى نصيب الشيطان، وإن انفجر من سقي ما جعلوه لله في نصيب الشيطان تركوه، وإن انفجر من سقي ما جعلوه للشيطان في نصيب الله سدوه، فهذا ما جعلوا من الحرث وسقي الماء، وأما ما جعلوا للشيطان من الأنعام فهو قول الله: ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ... ﴾ [المائدة: ١٠٣] [(٣)].

٢٦٣٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا

---

(١) جامع البيان : ٣٩/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٩٠/٤، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٦٢/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٤٠/٨.

(٣) جامع البيان : ٤٠/٨، وابن أبي حاتم : ١٣٩٠/٤، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٦٢/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ ﴾ الآية، وذلك أن أعداء اللَّه كانوا إذا احترثوا حرثًا، أو كانت لهم ثمرة جعلوا للَّه منها جزءًا، وللوثن جزءًا، فما كان من حرث أو ثمرة أو شيء من نصيب الأوثان حفظوه وأحصوه، فإن سقط منه شيء فيما سمي للَّه ردوه إلى ما جعلوا للوثن، وإن سبقهم الماء إلى الذي جعلوه للوثن، فسقى شيئًا؛ جعلوه للَّه، جعلوا ذلك للوثن، وإن سقط شيء من الحرث والثمرة التي جعلوا للَّه، فاختلط بالذي جعلوا للوثن، قالوا: هذا فقير، ولم يردوه إلى ما جعلوا للَّه، وإن سبقهم الماء الذي جعلوا للَّه فسقى ما سمي للوثن تركوه للوثن، وكانوا يحرمون من أنعامهم البحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحام، فيجعلونه للأوثان، ويزعمون أنهم يحرمونه للَّه، فقال اللَّه في ذلك: ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبًا ﴾ الآية [١].

• ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ لِيُرۡدُوهُمۡ وَلِيَلۡبِسُواْ عَلَيۡهِمۡ دِينَهُمۡۖ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ١٣٧ ﴾.

٢٦٤٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ لِيُرۡدُوهُمۡ ﴾: زينوا لهم من قتل أولادهم [٢].

• ﴿ وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ لَّا يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعۡمِهِمۡ وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا... ١٣٨ ﴾.

٢٦٤١ - حدثني الحرث، قال: ثني عبد العزيز قال: ثنا ابن عيينة، عن عمرو عن ابن عباس، أنه قرأها: (وحرث حرج) بالراء قبل الجيم [٣].

٢٦٤٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ ﴾ فالحجر: ما حرموا من الوصية، وتحريم ما حرموا [٤].

---

(١) جامع البيان : ٨/٤٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٩١/٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٦٣/٣، عن ابن أبي حاتم من طرق العوفي به.

(٢) جامع البيان : ٤٣/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٩٢/٤، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٦٣/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٤٥/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٩٣/٤، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٣٦٤/٣، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ٤٥/٨، ونقله السيوطي : ٣٦٤/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ ﴾.

٢٦٤٣ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن عطية قال: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي هذيل عن ابن عباس: ﴿ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا ﴾ قال: اللبن [(١)].

٢٦٤٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا... ﴾ فهو اللبن كانوا يحرمونه على إناثهم، ويشربه ذكرانهم، وكانت الشاة إذا ولدت ذكرًا ذبحوه، وكان للرجال دون النساء، وإن كانت أنثى تركب فلم تذبح، وإن كانت ميتة فهم فيه شركاء، فنهى الله عن ذلك [(٢)].

• ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾.

٢٦٤٥ - حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الأنعام: ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴾ [(٣)].

• ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾.

٢٦٤٦ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَّعْرُوشَٰتٍ ﴾ قال: الكرم خاصة [(٤)].

---

(١) جامع البيان : ٤٧/٨، وأيضًا ٤٨/٨، عن ابن وكيع، عن يحيى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ابن أبي الهذيل به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٣٢٩، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق به، ونقله السيوطي : ٣٦٥/٣، عن الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ٤٨/٨، وابن أبي حاتم : ١٣٩٥/٥، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٦٥/٣، عن أبي الشيخ وابن مردويه، وابن أبي حاتم.

(٣) صحيح البخاري : ٣٣٣٤/١٢٩٧/٣، ونقله عنه السيوطي : ٣٦٦/٣، وعن عبد بن حميد وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٣٦٧/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

٢٦٤٧ - أخرج أبو الشيخ من وجه آخر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَّعْرُوشَٰتٍ ﴾ قال: ما يعرش من الكرم وغير ذلك، ﴿ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ ﴾ ما لا يعرش منها [(١)].

٢٦٤٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ مَّعْرُوشَٰتٍ ﴾ يقول: مسموكات [(٢)].

٢٦٤٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ ﴾ فالمعروشات: ما عرش الناس، وغير معروشات: ما خرج في البر والجبال من الثمرات [(٣)].

٢٦٥٠ - حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ قال: نسختها العُشر ونصف العشر [(٤)].

٢٦٥١ - حدثنا عمرو بن علي وابن وكيع وابن بشار، قالوا: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا إبراهيم بن نافع المكي، عن ابن عباس، عن أبيه، في قوله: ﴿ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ قال: الزكاة [(٥)].

٢٦٥٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ يعني بحقه: زكاته المفروضة، يوم يكال، أو يعلم كيله [(٦)].

---

(١) الدر المنثور : ٣٦٧/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٢) جامع البيان : ٤١/٨.

(٣) جامع البيان : ٤١/٨، ونقله السيوطي : ٣٦٧/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٠٨/٢، وذكره الطبري : ٥٣/٨، عن عمرو عن معلى بن أسد عن عبد الواحد ابن زياد عن الحجاج به، وأيضًا عن ابن وكيع، عن هانئ بن سعيد، عن حجاج، عن محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن شداد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٩٨/٥، عن أبي سعيد الأشج عن أبي معاوية عن حجاج عن الحكم عن مقسم به، وأيضًا عن المثنى عن إسحاق عن أبي معاوية الضرير عن الحجاج عن الحكم عن مقسم به، وأيضًا عن المثنى، عن سويد عن ابن المبارك، عن شريك عن الحكم بن عتيبة، وأيضًا ٥٨/٨، عن ابن وكيع، عن أبي معاوية، عن حجاج، عن الحكم عن مقسم، وأيضًا عن ابن وكيع عن حفص، عن الحجاج، عن الحكم به، ونقله السيوطي : ٣٦٧/٣، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه.

(٥) جامع البيان : ٥٤/٨.

(٦) جامع البيان : ٥٤/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٩٨/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٧٠/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

٢٦٥٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ وذلك أن الرجل كان إذا زرع فكان يوم حصاده، وهو أن يعلم ما كيله وحقه، فيخرج من كل عشرة واحدًا، وما يلتقط الناس من سنبله (١).

٢٦٥٤ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ قال: أحل الله الأكل والشرب ما لم يكن سرفًا أو مخيلة (٢).

• ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ﴾.

٢٦٥٥ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس: الحمولة: هي الكبار، والفرش: الصغار من الإبل (٣).

٢٦٥٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ ﴾ فالحمولة ما حمل الإبل، والفرش، صغار الإبل، الفصل وما دون ذلك مما لا يحمل (٤).

٢٦٥٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ ﴾: فأما الحمولة فالخيل والبغال والحمير، وكل شيء يحمل عليه، وأما الفرش: فالغنم (٥).

٢٦٥٨ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن

---

(١) جامع البيان : ٥٤/٨.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٢٧٠/١١، وفي التفسير : ٢١٧/١، عن معمر به، وذكره ابن أبي شيبة : ١٧١/٥، ٢٤٨٧٨، باب البس ما شئت ما أخطأك سرف أو مخيلة، عن أبي بكر عن ابن عيينة عن إبراهيم ابن ميسرة عن طاوس به، وأيضًا : ٢٦٦٠١/٣٣١/٥، في الإسراف في النفقة، عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٩٩/٥، عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد ابن ثور عن معمر به، وأيضًا عن أبيه عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء به.

(٣) جامع البيان : ٦٢/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٠١/٥، عن أبيه عن عبد الله بن رجاء عن إسرائيل عن مسلم عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٣٧٠/٣، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) جامع البيان : ٦٣/٨.

(٥) جامع البيان : ٦٣/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٠٠/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٣٧٠/٣، عن أبي الشيخ وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

قوله تعالى: ﴿ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ قال: الفرش: الصغار من الأنعام، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول:

ليتني كنت قبل ما قد رآني في قلال الجبال أرعى الحمولا (١)

٢٦٥٩ - حدثنا أبي قال: ذكر بعض الرازيين ثنا أبو زهير عن محمد بن كريب عن أبيه عن مجاهد عن ابن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ قال: ما خالف فهو من خطوات الشيطان (٢).

• ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾.

٢٦٦٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ﴾ يقول: لم أحرم شيئًا من ذلك ﴿ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ يقول: كله حلال (٣).

٢٦٦١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ ﴾ يعني: هل تشتمل الأرحام إلا على ذكر أو أنثى، فهم يحرمون بعضًا، ويحلون بعضًا (٤).

٢٦٦٢ - أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال: الأزواج الثمانية من الإبل والبقر والضأن والمعز (٥).

• ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا... ﴿١٤٥﴾ ﴾.

٢٦٦٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمر: وقلت لجابر بن زيد: يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن الحمر الأهلية فقال: قد كان يقول ذلك الحكم

---

(١) الدر المنثور: ٣٧٠/٣. (٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٠٠/٥.

(٣) جامع البيان: ٦٧/٨، وذكره ابن أبي حاتم: ١٤٠٣/٥، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٣٧١/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ٦٧/٨، وذكره ابن أبي حاتم: ١٤٠٣/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٥) الدر المنثور: ٣٧١/٣.

ابن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة ولكن أبى ذلك البحرُ ابن عباس وقرأ: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ .. ﴾ (١).

٢٦٦٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾ يعني: مهراقًا (٢).

٢٦٦٥ - حدثنا أبي ثنا الربيع بن يحيى ثنا أسباط عن عمرو بن مرة قال: سمعت جابر بن زيد قال: سألت البحر ابن عباس في رجل ذبح ونسي أن يذكر، فتلا هذه الآية: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ (٣).

٢٦٦٦ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا زافر عن أبي بكر الهذلي عن الحسن قال: لولا حديث الزهري ما لبسنا فراكم ولا خفافكم حتى نعلم أذكية هي أم غير ذكية؟ قال أبو بكر: فحدثت به الزهري فقال: حدثني عبيد الله بن عبيد الله بن عتيبة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ ﴾ قال: طاعم الطعام (٤).

٢٦٦٧ - حدثني أبو عبد الله محمد بن حماد أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: ليس من الدواب شيء حرام إلا ما حرم الله في كتابه، قوله: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ (٥).

٢٦٦٨ - حدثنا محمد بن مخلد نا العباس بن محمد بن حاتم حدثنا شبابة بن سوار أبو بكر الهذلي ح، وحدثنا أبو بكر الأزرق يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول نا جدِّي نا عمار بن سلام أبو محمد نا زافر عن أبي بكر الهذلي عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ ﴾ قال: الطاعم: الآكل، فأما السن والقرن والعظم والصوف والشعر والوبر

(١) فتح الباري : ٥٥٢٩/٨١٥/٩، كتاب الذبائح الصيد، وبنحوه في كتاب المغازي : ٤٢٢٧، عن محمد ابن أبي الحسين عن عمرو بن حفص عن أبيه عن عاصم عن عمر به، وذكره عبد الرزاق في المصنف : ٥٢٦/٤، عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء به، ونقله السيوطي : ٣٧٢/٣، عن البخاري وأبي داود وابن المنذر والنحاس وأبي الشيخ عن عمرو بن دينار به.

(٢) جامع البيان : ٧١/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٠٦/٥، من طريق علي به.

(٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٠٥/٥.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٠٦/٥، ونقله السيوطي : ٣٧٢/٣، عن ابن أبي حاتم.

والعصب فلا بأس به لأنه يغسل (١).

٢٦٦٩ - حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: آكل الطحال؟ قال: نعم، قال: إن عامتها دم؟ قال: إنما حرم اللّه الدم المسفوح (٢).

٢٦٧٠ - ذكر عن الفضل بن موسى عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية إذا ذبحوا أودجوا الدابة، وأخذوا الدم فأكلوه، قالوا: هو دم مسفوح (٣).

٢٦٧١ - حدثنا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: تلا هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطۡعَمُهُۥٓ ...﴾ قال: ما خلا هذا فهو حلال (٤).

٢٦٧٢ - حدثني أبو عبد اللّه محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾ قال: فليأكل منه الشيء قدر ما يسده ولا يشبع به (٥).

٢٦٧٣ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ﴾ قال: من أكل شيئًا من هذه فهو مضطر، فلا حرج، ومن أكله وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى (٦).

٢٦٧٤ - ذكر عن محمد بن ربيعة ثنا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ﴾ قال: ﴿غَيۡرَ بَاغٖ﴾ في الميتة، ﴿وَلَا عَادٖ﴾ قال: في أكله (٧).

٢٦٧٥ - أخبرني علي بن محمد بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو نعيم ثنا محمد بن شريك المكي ثنا عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقذرًا فبعث اللّه تعالى

---

(١) سنن الدارقطني: ١١٢/٣٠/١، وقال: الهذلي ضعيف.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٠٦/٥، ونقله السيوطي: ٣٧٣/٣، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٠٧/٥، ونقله السيوطي: ٣٧٣/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير عبد الرزاق: ٢١٢/١، ونقله السيوطي: ٣٧٢/٣، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد.

(٥، ٦) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٠٨/٥. (٧) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٠٩/٥.

نبيه ﷺ وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه، فما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، وتلا هذه الآية: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ ... ﴾ (١).

٢٦٧٦ – أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية إذا ذبحوا أودجوا الدابة، وأخذوا الدم فأكلوه، قالوا: هو دم مسفوح (٢).

٢٦٧٧ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنه سئل عن ثمن الكلب والذئب والهر وأشباه ذلك؟ فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ ﴾ [المائدة: ١٠١] كان ناس من أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون أشياء فلا يحرمونها، وإن الله أنزل كتابًا فأحل فيه حلالًا وحرم فيه حرامًا، وأنزل في كتابه: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمًا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٍ ﴾ (٣).

• ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍۖ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلۡحَوَايَآ أَوۡ مَا ٱخۡتَلَطَ بِعَظۡمٖۚ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِبَغۡيِهِمۡۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾.

٢٦٧٨ – حدثني المثنى، وعلي بن داود قالا: ثنا عبد الله بن صالح قال: ثني معاوية ابن صالح، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ ﴾ وهو البعير والنعامة (٤).

٢٦٧٩ – حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ ﴾ قال: هو الذي ليس بمنفرد الأصابع، يعني: ليس بمشقوق الأصابع، منها الإبل والنعام (٥).

٢٦٨٠ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي،

---

(١) المستدرك: ٧١١٣/١٢٨/٤، كتاب الأطعمة، وقال: صحيح، ونقله السيوطي: ٣٧٢/٣، عن عبد بن حميد وأبي داود وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي الشيخ والحاكم.

(٢) الدر المنثور: ٣٧٣/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٣) الدر المنثور: ٣٧٤/٣.

(٤) جامع البيان: ٧٢/٨، وأيضًا: ٧٣/٨، عن محمد بن سعد وزاد فيه: وغير ذلك من الدواب، ونقله السيوطي: ٣٧٧/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤١٠/٥، ونقله السيوطي: ٣٧٧/٣، عن ابن أبي حاتم.

عن ابن عباس ﴿ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ ﴾ يعني: ما علق بالظهر من الشحوم. ﴿ أَوِ ٱلْحَوَايَآ ﴾ قال: المبعر [(١)].

٢٦٨١ - أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ ﴾ قال: الألية اختلط شحم الألية بالعصعص فهو حلال، وكل شحم القوائم والجنب والرأس والعين والأذن، يقولون: قد اختلط ذلك بعظم فهو حلال لهم، إنما حرم عليهم الثرب وشحم الكلية، وكل شيء كان كذلك ليس في عظم [(٢)].

• ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأْسَنَاۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ ﴾.

٢٦٨٢ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن رجلًا قال لابن عباس: إن ناسًا يقولون: ليس الشر بقدر، فقال ابن عباس: فبيننا وبين أهل القدر هذه الآية: ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأْسَنَاۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأنعام: ١٤٩] [(٣)].

٢٦٨٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ وقال: ﴿ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ ثم قال: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُواْۗ ﴾ [الأنعام: ١٠٧] فإنهم قالوا: عبادتنا الآلهة تقربنا إلى الله زلفى، فأخبرهم الله أنها لا تقربهم، وقوله: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُواْۗ ﴾ [الأنعام: ١٠٧] يقول الله سبحانه: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين [(٤)].

---

(١) جامع البيان : ٧٥/٨، ٧٦، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤١٠/٥، ١٤١١، من طريق علي به.

(٢) الدر المنثور : ٣٧٩/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ١١٤/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤١٢/٥، عن أبي عبد الله الطهراني عن عبد الرزاق به، وذكره الحاكم : ٣٢٣٧/٣٤٧/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق به، وقال الذهبي : على شرطهما، ونقله السيوطي : ٣٨٠/٣، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٤) جامع البيان : ٧٨/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤١٢/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

• ﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ... ﴿١٥١﴾ ﴾.

٢٦٨٤ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن علي بن أبي صالح، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن قيس، عن ابن عباس، قال: هن الآيات المحكمات، قوله: ﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ﴾ (١).

٢٦٨٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ﴾ الإملاق: الفقر، قتلوا أولادهم خشية الفقر (٢).

٢٦٨٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ قال: كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأسًا في السر، ويستقبحونه في العلانية، فحرم الله الزنا في السر والعلانية (٣).

٢٦٨٧ - حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ قال: نكاح الأمهات والبنات (٤).

٢٦٨٨ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ قال: العلانية، ﴿ وَمَا بَطَنَ ﴾ قال: السر (٥).

---

(١) جامع البيان : ٨٧/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤١٤/٥، عن أبي مقاتل بن محمد الرازي عن وكيع عن علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عبد الله بن قيس به.

(٢) جامع البيان : ٨٢/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤١٤/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) جامع البيان : ٨٣/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤١٥/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، أيضًا : ١٤١٦/٥، عن أبيه عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء بنحوه، ونقله السيوطي : ٣٨٣/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤١٦/٥، ونقله السيوطي : ٣٨٣/٣، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) الدر المنثور : ٣٨٣/٣.

• ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾.

٢٦٨٩ - حدثنا حجاج بن حمزة ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ عزلوا أموال اليتامى حتى جعل الطعام يفسد واللحم ينتن، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فنزلت: ﴿ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ [البقرة: ٢٢٠]. قال: فخالطوهم (١).

٢٦٩٠ - أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي: حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَصَّاكُم ﴾ قال: وصية اللّٰه: دين اللّٰه (٢).

٢٦٩١ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَشُدَّهُ ﴾ قال: ثلاث وثلاثون (٣).

• ﴿ ... لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا... ﴿١٥٢﴾ ﴾.

٢٦٩٢ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ قال: هم المؤمنون، وسع اللّٰه عليهم أمر دينهم، فقال: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [الحج: ٧٨] (٤).

• ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾.

٢٦٩٣ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ﴾ وقوله: ﴿ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ [الشورى: ١٣] ونحو هذا في القرآن، قال: أمر اللّٰه المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنه إنما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين اللّٰه (٥).

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤١٨/٥.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤١٩/٥، وذكره الفراء: ١٢٣/٢، عن الفراء عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح بلفظ: ما بين ثماني عشرة وثلاثين.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٢٠/٥. (٥) جامع البيان: ٨٨/٨.

٢٦٩٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ يقول: لا تتبعوا الضلالات [١].

• ﴿أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾﴾.

٢٦٩٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا﴾ وهم اليهود والنصارى [٢].

٢٦٩٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾ يقول: وإن كنا عن تلاوتهم لغافلين [٣].

• ﴿... فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا... ﴿١٥٧﴾﴾.

٢٦٩٧ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَصَدَفَ عَنْهَا﴾ يقول: أعرض عنها [٤].

• ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾﴾.

٢٦٩٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾: فهو أنه لا ينفع مشركًا إيمانه عند الآيات، وينفع أهل الإيمان عند الآيات، إن كانوا اكتسبوا خيرًا قبل ذلك، قال ابن عباس: خرج رسول الله ﷺ عشية من العشيات، فقال لهم: « **يا عباد الله، توبوا إلى الله، فإنكم توشكون أن تروا**

---

(١) جامع البيان : ٨٨/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٢٢/٥، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٨٦/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٩٣/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٢٥/٥، به، ونقله السيوطي : ٣٨٨/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٩٤/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٢٥/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٨٨/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٩٥/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٢٦/٥، ونقله السيوطي : ٣٨٨/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

الشمس من قبل المغرب، فإذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوي العمل وختم الإيمان »، فقال الناس: هل لذلك من آية يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: « **إن آية تلكم الليلة أن تطول كقدر ثلاث ليال، فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون له، ثم يقصرن صلاتهم والليل مكانه لم ينقض، ثم يأتون مضاجعهم فينامون، حتى إذا استيقظوا والليل مكانه، فإذا رأوا ذلك خافوا أن يكون ذلك بين يدي أمر عظيم، فإذا أصبحوا وطال عليهم طلوع الشمس فبينا هم ينتظرونها إذ طلعت عليهم من قبل المغرب، فإذا فعلت ذلك، لم ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل** » (١).

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾.

٢٦٩٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا ﴾ وذلك أن اليهود والنصارى اختلفوا قبل أن يبعث محمد فتفرقوا، فلما بعث محمد أنزل الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ﴾ (٢).

٢٧٠٠ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا ﴾ قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله (٣).

٢٧٠١ - حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا أبو الحسن عليل بن أحمد قال: حدثنا محمد ابن هشام قال: حدثنا عاصم بن سليمان قال: حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ ﴾ قال: اليهود والنصارى تركوا الإسلام والدين الذي أمروا به، ﴿ وَكَانُواْ شِيَعًا ﴾، فرقًا؛ أحزابًا مختلفة ﴿ لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ﴾، نزلت بمكة ثم نسخها: ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ [التوبة: ٢٩] الآية (٤).

---

(١) جامع البيان : ١٠٠/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٢٨/٥، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٩٠/٣، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١٠٥/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٣٠/٥، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٠١/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٣٠/٥.

(٤) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٤٤٢/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٠٢/٣.

٢٧٠٢ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ﴾ قال: مللًا شتى [(١)].

• ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾.

٢٧٠٣ - حدثني المثنى: قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ يقول: من جاء بلا إله إلا الله، ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ ﴾ قال: الشرك [(٢)].

٢٧٠٤ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ... ﴾ قال: إنما هي للأعراب ومضعفة للمهاجرين بسبعمائة ضعف [(٣)].

• ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ... ﴿١٦٤﴾ ﴾.

٢٧٠٥ - روى سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: لا يُؤاخذ أحد بذنب أحد ثم قال جل وعز: ﴿ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ ﴾ [فاطر: ١٨] [(٤)].

* * *

---

(١) الدر المنثور : ٤٠٢/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٢) جامع البيان : ١٠٩/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٣١/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا : ٣٠٢٤/٩، ونقله السيوطي : ٤٠٤/٣، عن ابن المنذر.

(٣) الدر المنثور : ٤٠٤/٣.

(٤) معاني القرآن : ٤٤٩/٥، ونقله السيوطي : ٤١٠/٣، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

سُورَةُ الأعرَافِ

مكية — وآياتها ٢٠٦

٢٧٠٦ - أخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: سورة الأعراف نزلت بمكة [1].

٢٧٠٧ - حدثنا سفيان، قال: ثنا أبي، عن شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس: ﴿ الٓمٓصٓ ﴾: أنا الله أفضل [2].

٢٧٠٨ - حدثني المثنى، قال: ثني عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ الٓمٓصٓ ﴾: قسم أقسمه الله، وهو من أسماء الله [3].

٢٧٠٩ - أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓصٓ ﴾، و ﴿ طه ﴾ [طه: ١]، و ﴿ طسٓمٓ ﴾ [القصص: ١]، و ﴿ يسٓ ﴾ [يس: ١]، و ﴿ صٓ ﴾ [ص: ١]، و ﴿ حمٓ ﴾ [غافر: ١]، و ﴿ حمٓ ۝ عٓسٓقٓ ﴾ [الشورى: ١، ٢]، و ﴿ قٓ ﴾ [ق: ١]، وأشباه هذا: فإنه قسم أقسم الله به، وهي من أسماء الله [4].

• ﴿ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ۝ ﴾.

٢٧١٠ - حدثني به محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ ﴾ قال: لا تكن في شك منه [5].

• ﴿ فَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝ ﴾.

٢٧١١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح،

---

(١) الدر المنثور: ٤١٢/٣.

(٢) جامع البيان: ١١٥/٨، ونقله السيوطي: ٤١٢/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه في الأسماء والصفات.

(٣) جامع البيان: ١١٥/٨، وذكره ابن أبي حاتم: ١٤٣٧/٥، من طريق علي به.

(٤) الدر المنثور: ٤١٢/٣.

(٥) جامع البيان: ١١٦/٨، وذكره ابن أبي حاتم: ١٤٣٨/٥، عن أبيه عن محمد بن سلمة الباهلي الطوراني عن عبد الله بن رجاء المكي عن عثمان بن الأسود عن عبد الله بن عبيد بن عمير به، ونقله السيوطي: ٤١٣/٣، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن جرير.

عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ قال: يسأل اللّٰه الناس عما أجابوا المرسلين، ويسأل المرسلين عما بلغوا (١).

٢٧١٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ غَآئِبِينَ ﴾ [الأعراف: ٧] قال: يوضع الكتاب يوم القيامة فيتكلم بما كانوا يعملون (٢).

• ﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ ﴾.

٢٧١٣ - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد ابن إسحاق قال: حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ قال: أي الذين أدركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا (٣).

٢٧١٤ - أخرج أبو الشيخ عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ﴾ قال: أخبرني أبو صالح عن ابن عباس أنه قال: له لسان وكفتان يوزن، فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون، ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم ومنازلهم في الجنة بما كانوا بآياتنا يظلمون (٤).

٢٧١٥ - روى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال: الميزان له لسان وكفتان يوزن فيه الحسنات والسيئات فيؤتى بالحسنات في أحسن صورة فتوضع في كفة الميزان فيثقل على السيئات قال: فيؤخذ فيوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمؤمن: الْحَقْ بعملك قال: فينطلق إلى الجنة فيعرف منازله بعمله قال: ويؤتى بالسيئات في أقبح صورة فتوضع في كفة الميزان فتخفف - والباطل خفيف - فيطرح في جهنم إلى منازله منها ويقال له: اِلْحَقْ بعملك إلى النار قال: فيأتي النار فيعرف منازله بعمله وما أعد اللّٰه فيها من ألوان العذاب قال ابن عباس: فَلَهُمْ أعرف بمنازلهم في الجنة والنار بعملهم من القوم ينصرفون يوم الجمع راجعين إلى منازلهم (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٢١/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٣٩/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤١٤/٣ عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث به.

(٢) جامع البيان : ١٢١/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٤٠/٥، عن محمد بن سعد به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٤١/٥.

(٤) الدر المنثور : ٤١٨/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٥) الدر المنثور : ٤٢٠/٣.

• ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ ﴾.

٢٧١٦ – حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ﴾ قال: خلقوا في أصلاب الرجال وصوروا في أرحام النساء [(١)].

٢٧١٧ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ﴾ قوله: ﴿ خَلَقْنَٰكُمْ ﴾ يعني آدم، وأما ﴿ صَوَّرْنَٰكُمْ ﴾ فذريته [(٢)].

٢٧١٨ – أخرج الفريابي عن ابن عباس في الآية قال: خلقوا في ظهر آدم، ثم صوروا في الأرحام [(٣)].

٢٧١٩ – حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما سمي آدم؛ لأنه خلق من أديم الأرض من وجهها، من تربة حمراء وبيضاء وسوداء [(٤)].

٢٧٢٠ – أخبرنا أبي ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان إبليس اسمه عزازيل وكان من أشرف الملائكة من ذوي الأجنحة الأربعة، ثم أبلس بعد [(٥)].

٢٧٢١ – حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: إنما سمي إبليس؛ لأن الله أبلسه من الخير كله، أيسه منه [(٦)].

---

(١) المستدرك : ٣٢٤٢/٢٤٩/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٤٢٤/٣، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) جامع البيان : ١٢٦/٨، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٤٢/٥، من طريق علي به، وأيضًا عن أحمد بن سنان عن ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٢٤/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٤٢٤/٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٤٣/٥، وأيضًا عن أبي سعيد الأشج عن عبدة عن الأعمش عن أبي الضحى به.

(٥، ٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٤٣/٥.

• ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾.

٢٧٢٢ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: لما خلق اللَّه آدم قال للملائكة الذين كانوا مع إبليس خاصة دون الملائكة الذين كانوا في السماوات: اسجدوا لآدم، فسجدوا كلهم أجمعون إلا إبليس استكبر، لما كان حدث نفسه من كبره واغتراره، فقال: لا أسجد له، وأنا خير منه، وأكبر سنًّا، وأقوى خلقًا، خلقتني من نار وخلقته من طين، يقول: إن النار أقوى من الطين (١).

٢٧٢٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ ﴾ [البقرة: ٣٤] قال: كانت السجدة لآدم والطاعة للَّه (٢).

• ﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ﴾.

٢٧٢٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي ﴾ يقول: أضللتني (٣).

٢٧٢٥ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ قال: طريق مكة (٤).

• ﴿ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾.

٢٧٢٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: ﴿ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ يقول: أشككهم في آخرتهم، ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ أرغبهم في دنياهم، ﴿ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ ﴾ أشبه عليهم أمر دينهم، ﴿ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ﴾ أشهي لهم المعاصي (٥).

٢٧٢٧ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي عن

---

(١) جامع البيان : ١٣١/٨. (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٤٣/٥.

(٣) جامع البيان : ١٣٣/٨، ونقله السيوطي : ٤٢٥/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالكائي في السنة.

(٤) الدر المنثور : ٤٢٦/٣.

(٥) جامع البيان : ١٣٦/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٤٤/٥، من طريق علي به، وأيضًا عن أبيه عن معاذ ابن أسد عن الفضل بن موسى عن سلمة بن شابور عن عطية به، ونقله السيوطي : ٤٢٦/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

ابن عباس، قوله ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ ﴾ يعني: من الدنيا، ﴿ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ ﴾: من الآخرة ﴿ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ ﴾: من قبل حسناتهم، ﴿ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ ﴾: من قبل سيئاتهم (١).

٢٧٢٨ - حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، قال: ثنا حفص بن عمر، قال: ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ ﴾ ولم يقل: من فوقهم؛ لأن الرحمة تنزل من فوقهم (٢).

٢٧٢٩ - حدثني به المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ﴾ يقول: موحدين (٣).

٢٧٣٠ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير واللالكائي في السنة، عن ابن عباس في الآية: لم يستطع أن يقول: من فوقهم، علم أن الله فوقهم، وفي لفظ: لأن الرحمة تنزل من فوقهم (٤).

• ﴿ قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٨﴾ ﴾.

٢٧٣١ - حدثنا المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَذۡءُومٗا ﴾ قال: ممقوتًا (٥).

٢٧٣٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا ﴾ يقول: صغيرًا منفيًا (٦).

• ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٢﴾ ﴾.

٢٧٣٣ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك عن عكرمة،

---

(١) جامع البيان : ١٣٦/٨، وأيضًا عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٢٧/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٣٧/٨.

(٣) جامع البيان : ١٣٨/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٤٦/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤٢٦/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) الدر المنثور : ٤٢٧/٣.

(٥) جامع البيان : ١٣٨/٨، وأيضًا : ١٣٩/٨، عن أبي عمرو القرقساني عثمان بن يحيى عن سفيان عن أبي إسحاق عن التيمي بلفظ: مقيتًا، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٤٦/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا بلفظ: ملومًا، ونقله السيوطي : ٤٢٨/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ١٣٨/٨، وأيضًا : ١٣٩، عن المثنى عن إسحاق عن عبد الله عن ابن عيينة عن يونس وإسرائيل عن أبي إسحاق عن التميمي بلفظ: منفيًا، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٤٧/٥، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٢٨/٣، عن أبي الشيخ.

عن ابن عباس: ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾ يقول: أقبلا وجعلا يشدان عليهما من ورق الجنة ليواريا سوآتهما (١).

٢٧٣٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة وابن مبارك، عن الحسن، عن عمارة، عن المنهال بن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس، قال: كانت الشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته: السنبلة، فلما أكلا منها بدت لهما سوءاتهما، وكان الذي وارى عنهما من سوآتهما أظفارهما؛ ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾: ورق التين يلصقان بعضها إلى بعض، فانطلق آدم موليًا في الجنة، فأخذ برأس شجرة من الجنة، فناداه: أي آدم أَمِنِّي تَفِرُّ؟ قال: لا، ولكني استحييتك يا رب، قال: أما كان لك فيما منحتك من الجنة، وأبحتك منها مندوحة عما حرمت عليك؟ قال: بلى يا رب، ولكن وعزتك ما حسبت أن أحدًا يحلف بك كاذبًا، قال: وهو قول الله: ﴿ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٢١] قال: فبعزتي لأهبطنك إلى الأرض، ثم لا تنال العيش إلا كدًّا قال: فأهبط من الجنة وكانا يأكلان فيها رغدًا، فأهبطا في غير رغد من طعام وشراب فعلم صنعة الحديد، وأمر بالحرث، فحرث وزرع ثم سقى، حتى إذا بلغ حصده ثم داسه، ثم ذراه، ثم طحنه، ثم عجنه، ثم خبزه، ثم أكله، فلم يبلغه حتى بلغ منه ما شاء الله أن يبلغ (٢).

٢٧٣٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عمن حدثه عن ابن عباس قال: فأتاهما إبليس فقال: ﴿ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [الأعراف: ٢٠] فلم يصدقاه حتى دخل في جوف الحية فكلمهما (٣).

٢٧٣٦ - سفيان عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾ قال: ورق التين (٤).

---

(١) جامع البيان : ١٤٢/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٥٢/٥، عن أبي سعيد الأشج عن جعفر بن عون عن سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٢٤٥/٣٥٠/٢، كتاب التفسير، عن عبد الصمد بن علي البزار ببغداد عن أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي عن عبد العزيز بن أبان عن سفيان الثوري عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بنحوه، وقال الذهبي: صحيح.

(٢) جامع البيان : ١٤٢/٨، وابن أبي حاتم : ١٤٩/٥، عن محمد بن إسماعيل بن سمرة عن أبي يحيى الحماني عن النضر أبي عمر الخراز عن عكرمة به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٥٠/٥، والسيوطي : ١٣١/١، عن سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وابن المنذر وابن عساكر في تاريخه به، ونقله السيوطي : ٤٣٠/٣، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير سفيان : ص ١١١، وذكره الطبري : ١٤٣/٨، وكيع عن جعفر بن عون عن سفيان به، وأيضًا =

٢٧٣٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عمن حدثه عن ابن عباس قال: الشجرة التي نهى الله عنها آدم: الكرم (١).

٢٧٣٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عباد بن العوام، عن سفيان ابن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما أكل آدم من الشجرة قيل له: لم أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها؟ قال: حواء أمرتني، قال: فإني قد أعقبتها أن لا تحمل إلا كرهًا، ولا تضع إلا كرهًا، قال: فرنت حواء عند ذلك، فقيل لها: الرنة عليك وعلى ولدك (٢).

٢٧٣٩ - ذكره أبي ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن رسته ثنا أبو قتيبة ثنا الحسن ابن أبي جعفر عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا ﴾ قال: لما أسكن الله آدم الجنة كساه سربالًا من الظفر، فلما أصاب الخطيئة سلبه السربال فبقي في أطراف أصابعه (٣).

٢٧٤٠ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال: كان لباس آدم الظفر بمنزلة الريش على الطير، فلما عصى سقط عنه لباسه وتركت الأظفار زينة ومنافع (٤).

٢٧٤١ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (إلا أن تكونا مَلِكين) بكسر اللام (٥).

٢٧٤٢ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس أنه كان يقرأ هذه الآية: ﴿ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا

= عن ابن وكيع عن يحيى بن آدم عن شريك عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٢٤٥/٣٥٠/٢، كتاب التفسير، عن عبد الصمد بن علي البزار ببغداد عن أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي عن عبد العزيز بن أبان عن سفيان الثوري عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بنحوه، وقال الذهبي: صحيح.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٤٩/٥، ١٤٥٣، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن أبي يحيى الحماني عن النضر أبي عمر الخزاز عن عكرمة به.

(٢) جامع البيان : ١٤٤/٨.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٥٢/٥، ونقله السيوطي : ٤٣١/٣، عن الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر في تاريخه بنحوه، وأيضًا عن ابن أبي حاتم مثله.

(٤) الدر المنثور : ٤٣٠/٣.

(٥) الدر المنثور : ٤٣١/٣.

عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ ﴾: لم يخطئكما أن تكونا خالدين، فلا تموتان فيها أبدًا، ﴿ وَقَاسَمَهُمَآ ﴾ قال: حلف لهما ﴿ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ (١).

٢٧٤٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال آدم وحواء: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا ﴾ يعني ذنبًا أذنباه، فغفر لهما (٢).

٢٧٤٤ - حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدسي ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: إن أول ما أهبط الله آدم إلى الأرض أهبطه بدحناء؛ أرض بالهند (٣).

• ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾.

٢٧٤٥ - حدثني عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عمن حدثه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ﴾ قال: القبور (٤).

٢٧٤٦ - حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد عن عمار الدهني عن حميد المدني عن كريب عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ﴾ قال: مستقر فوق الأرض ومستقر تحت الأرض (٥).

٢٧٤٧ - أخرج أبو الشيخ عن كريب قال: دعاني ابن عباس فقال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله إلى فلان حبر تيماء، حدثني عن قوله: ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ فقال: هو مستقره فوق الأرض، ومستقره تحت الأرض، ومستقره حيث يصير إلى الجنة أو النار (٦).

٢٧٤٨ - عن عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن السدي، عمن حدثه، عن ابن عباس: ﴿ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ قال: إلى يوم القيامة، وإلى انقطاع الدنيا، والحين

(١) الدر المنثور: ٤٣٢/٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٥٤/٥، ونقله السيوطي: ٤٣٢/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٥٤/٥، وأيضًا عن أبي زرعة عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير بلفظ: أهبط آدم إلى أرض يقال له: دحنا بين مكة والطائف.

(٤) جامع البيان: ١٤٥/٨، وذكره ابن أبي حاتم: ١٤٥٥/٥، عن أبي سعيد الأشج عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن عكرمة به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٥٥/٥. (٦) الدر المنثور: ٤٣٢/٣.

نفسه: الوقت، غير أنه مجهول القدر، يدل على ذلك قول الشاعر:

وما مراحك بعد الحلم والدين وقد علاك مشيب حين لا حين

أي وقت لا وقت [(١)].

٢٧٤٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ قال: الحياة [(٢)].

٢٧٥٠ - حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد عن عمار الدهني عن حميد المدني عن كريب عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ قال: حتى تصير إلى الجنة أو النار [(٣)].

• ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ... ﴿٢٦﴾ ﴾.

٢٧٥١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله ، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَرِيشٗاۖ ﴾ يقول: مالًا [(٤)].

٢٧٥٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله ﴿ وَرِيشٗاۖ ﴾ قال: الرياش: المعاش [(٥)].

٢٧٥٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ﴾ قال: لباس التقوى، العمل الصالح [(٦)].

٢٧٥٤ - حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة، قال: ثنا عبد الله بن داود، عن محمد بن موسى، عن الزباء بن عمرو، عن ابن عباس: ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ﴾ قال: السمت الحسن في الوجه [(٧)].

٢٧٥٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن

---

(١) جامع البيان : ١٤٥/٨. (٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٥٦/٥.

(٤) جامع البيان : ١٤٨/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٥٧/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٣٤/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) جامع البيان : ١٤٨/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٥٧/٥، عن محمد بن سعد بلفظ: اللباس والعيش والنعيم، ونقله السيوطي : ٤٣٤/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٦) جامع البيان : ١٤٩/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٥٧/٥، عن محمد بن سعد، ونقله السيوطي : ٤٣٤/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٧) جامع البيان : ١٤٩/٨، ونقله السيوطي : ٤٣٥/٣، عن ابن جرير.

قوله ﷻ: ﴿ وَرِيشًا ﴾ قال: الرياش: المال، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

فرشني بخير طال ما قد بريتني   وخير الموالي من يريش ولا يبري (١)

• ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٧ ﴾.

٢٧٥٦ - حدثنا الوليد حدثنا أبو عبد الله الهيثم، حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا إسماعيل ابن عياش قال: حدثت عن مخرمة قال: قال ابن عباس ﵄: أيما رجل منكم تخيل له الشيطان حتى يراه فلا يصدن عنه وليمض قدمًا فإنهم منكم أشد فرقًا منكم منهم، فإنه إن صد عنه ركبه وإن مضى هرب منه، قال مجاهد: أنا ابتليت به حتى رأيته فذكرت قول ابن عباس ﵄ فمضيت قدمًا فهرب مني (٢).

٢٧٥٧ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عبد الحميد الحماني، عن نصر بن عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: تركت أظفاره عليه زينة ومنافع في قوله: ﴿ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا ﴾ (٣).

٢٧٥٨ - حدثني أحمد بن الوليد القرشي، قال: ثنا إبراهيم بن أبي الوزير قال: أخبرنا مخلد بن الحسين، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا ﴾ قال: كان لباسهما الظفر، فلما أصابا الخطيئة نزع عنهما، وتركت الأظفار تذكرة وزينة (٤).

٢٧٥٩ - حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن خالد عن عبد الرحمن بن معقل قال: كنت عند ابن عباس فسأله رجل عن الجد فقال له ابن عباس: أي أب لك أكبر؟ فلم يدر الرجل ما يقول، فقلت أنا: آدم، فقال ابن عباس: إن الله يقول: يا بني آدم (٥).

---

(١) الدر المنثور: ٤٣٤/٣.

(٢) العظمة لأبي الشيخ: ١٦٨٦/٥، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٤٣٦/٣.

(٣) جامع البيان: ١٥٢/٨.

(٤) جامع البيان: ١٥٢/٨، وذكره ابن أبي حاتم: ١٤٥٩/٥، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن عبد الحميد الحماني أبي يحيى عن النضر أبي عمر الخزاز عن عكرمة بنحوه.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٣١٢٠٧/٢٥٨/٦، في الجد من جعله أبًا، وأيضًا: ٣١٢٠٩/٢٥٩/٦، عن حفص عن حجاج عن عطاء به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٤٥٩/٥، عن أحمد بن سنان الواسطي عن أبي معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن خالد به.

٢٧٦٠ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي حسين قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إني نذرت لأتعرين يومًا حتى الليل على حراء، فقال ابن عباس: إنما أراد الشيطان أن يفضحك، ثم تلا: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ الآية، قم البس ثوبك وصل على حراء يومًا حتى الليل (١).

٢٧٦١ - عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إن أبي أسره الديلم، وإني نذرت إن أنجاه اللّٰه أن أقوم على جبل أحد عريانًا، وأن أصوم يومًا قال: أرأيت إن أجلب عليك إبليس بجنوده فقال: انظروا إلى هذا الآدمي كيف سخرت به، أو جاءت ريح فألقتك فمت، أتراك شهيدًا؟ قال: فكيف ترى، قال: البس عليك ثيابك وصم يومًا وصلِّ قائمًا وقاعدًا (٢).

• ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

٢٧٦٢ - حدثني الحرث، قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ ﴾ قال: طوافهم بالبيت عراة (٣).

• ﴿ قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُۚ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

٢٧٦٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه ، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُۚ ﴾ قال: إن اللّٰه سبحانه بدأ خلق ابن آدم مؤمنًا وكافرًا، كما قال جل ثناؤه: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ فَمِنكُمۡ كَافِرٞ وَمِنكُم مُّؤۡمِنٞۚ ﴾ [التغابن: ٢] ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدأ خلقهم مؤمنًا وكافرًا (٤).

٢٧٦٤ - ذكر عن دحيم بن إبراهيم ثنا يحيى بن حسان عن أفلح بن حميد عن المغيرة بن الجعد عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴾ قال: إن تموتوا يحسب المهتدي أنه على هدى، ويحسب الغني أنه على هدى، حتى يتبين له

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٤٣٨/٨. (٢) المصنف لعبد الرزاق : ٤٤٧/٨.

(٣) جامع البيان : ١٥٤/٨، ونقله السيوطي : ٤٣٦/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٤) جامع البيان : ١٥٦/٨، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن منصور به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٦٢/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٣٧/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

عند الموت، وكذلك تبعثون يوم القيامة، وذلك قوله: ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ (١).

٢٧٦٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ۝٢٩ فَرِيقًا هَدَىٰ ﴾ يقول: كما خلقناكم لأول مرة كذلك تعودون (٢).

• ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ۝٣١ ﴾.

٢٧٦٦ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر وحدثني أبو بكر بن نافع حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة، فتقول: من يعيرني تطوافًا تجعله على فرجها وتقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله ... فما بدا منه فلا أحله

فنزلت: ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٖ ﴾ (٣).

٢٧٦٧ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن عباس: ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٖ ﴾ قال: الثياب (٤).

٢٧٦٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي،

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٦٤/٥، ونقله عنه السيوطي: ٤٣٨/٣.

(٢) جامع البيان: ١٥٨/٨، وذكره ابن أبي حاتم: ١٤٦٣/٥، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٤٣٨/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٣) صحيح مسلم: كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٖ ﴾، حديث رقم: ٣٠٢٨/٢٥، جزء: ١٢٦/١٨، وذكره الطبري: ١٥٩/٨، عن يحيى بن حبيب بن عربي، عن خالد ابن الحرث، عن شعبة، عن سلمة، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير به، وأيضًا: ١٦٠/٨، عن عمرو ابن علي، عن محمد بن جعفر عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير به، أيضًا بنحوه: ١٦٠/٨، عن ابن وكيع عن غندر ووهب بن جرير عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير به، وأيضًا: ١٦٠/٨، عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا: ١٤٦٦/٥، عن أحمد بن سنان الواسطي عن أبي داود عن شعبة عن سلمة عن مسلم عن سعيد به، وذكره الحاكم: ٣٢٤٦/٣٥٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن إبراهيم بن مرزوق عن أبي داود الطيالسي عن شعبة عن سلمة بن كهيل به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي: ٤٣٩/٣، عن ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٤) جامع البيان: ١٦٠/٨، ونقله السيوطي: ٤٤٠/٣، عن عبد بن حميد وابن جرير.

عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ الآية قال: كان رجال يطوفون بالبيت عراة، فأمرهم اللَّه بالزينة، والزينة: اللباس وهو ما يواري السوأة، وما سوى ذلك من جيد البز والمتاع، فأمروا أن يأخذوا زينتهم عند كل مسجد [(١)].

٢٧٦٩ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن ابن طاوس عن أبيه، عن ابن عباس، قال: أحل اللَّه الأكل والشراب ما لم يكن سرفًا أو مخيلة [(٢)].

٢٧٧٠ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال: كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خلتان: سرف أو مخيلة [(٣)].

٢٧٧١ - أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال: كان المشركون يطوفون بالبيت عراة حتى إذا كانت المرأة لتطوف بالبيت وهي عريانة، فأنزل اللَّه: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [(٤)].

٢٧٧٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: كانت العرب إذا حجوا فنزلوا أدنى الحرم، نزعوا ثيابهم ووضعوا رداءهم ودخلوا مكة بغير رداء، إلا أن يكون للرجل منهم صديق من الحُمْس فيعيره ثوبه ويطعمه من طعامه، فأنزل اللَّه: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [(٥)].

• ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

٢٧٧٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح عن

---

(١) جامع البيان : ١٦٠/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٦٨/٥، عن محمد بن عامر بن إبراهيم عن أبي عامر ابن إبراهيم عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٦٤/٥، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٣٩/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا بنحوه عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١٦٢/٨، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٦٥/٥، عن أبيه عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه به، وأيضًا : ١٤٦٥/٥، ونقله السيوطي : ٤٤٣/٣، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٤٨٧٨/١٧١/٥، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٤٤/٣، وأيضًا عن عبد بن حميد.

(٤، ٥) الدر المنثور : ٤٤٠/٣.

علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِۚ ﴾ قال: إن الجاهلية كانوا يحرمون أشياء أحلها اللَّه لهم من رزق فجعلتم منه حرامًا وحلالًا وهو هذا، فأنزل اللَّه: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِۚ ﴾ (١).

٢٧٧٤ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِۚ ﴾ قال: الودك واللحم والسمن (٢).

٢٧٧٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ ﴾ يقول: شارك المسلمون الكفار في الطيبات، فأكلوا من طيبات طعامها، ولبسوا من خيار ثيابها، ونكحوا من صالح نسائها، وخلصوا بها يوم القيامة (٣).

٢٧٧٦ - حدثني به المثنى قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ يعني يشارك المسلمون المشركين من الطيبات في الحياة الدنيا، ثم يخلص اللَّه الطيبات في الآخرة للذين آمنوا، وليس للمشركين فيها شيء (٤).

٢٧٧٧ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: وجهني علي بن أبي طالب إلى ابن الكواء وأصحابه وعليَّ قميص رقيق وحلة، فقالوا لي: أنت ابن عباس وتلبس مثل هذه الثياب؟ فقلت: أول ما أخاصمكم به قال اللَّه: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ ﴾ و ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [الأعراف: ٣١] وكان رسول اللَّه ﷺ يلبس في العيدين بردي حبرة (٥).

٢٧٧٨ - أخرج أبو داود عن ابن عباس قال: لما خرجت الحرورية أتيت عليًا فقال: ائت هؤلاء القوم، فلبست أحسن ما يكون من حلل اليمن، فأتيتهم فقالوا: مرحبًا يا ابن عباس ما هذه الحلة؟ قلت: ما تعيبون علي؟ لقد رأيت على رسول اللَّه ﷺ أحسن ما يكون من الحلل (٦).

---

(١) جامع البيان: ١٦٤/٨، وذكره ابن أبي حاتم: ١٤٦٧/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٤٤٦/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور: ٤٤٦/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٣، ٤) جامع البيان: ١٦٤/٨، وذكره ابن أبي حاتم: ١٤٦٨/٥، من طريق علي به.

(٥، ٦) الدر المنثور: ٤٤٢/٣.

٢٧٧٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال الله لمحمد ﷺ: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ يقول: قل: هي في الآخرة خالصة لمن آمن بي في الدنيا، لا يشركهم فيها أحد، وذلك أن الزينة في الدنيا لكل بني آدم فجعلها الله خالصة لأوليائه في الآخرة (١).

٢٧٨٠ - حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي ثنا يحيى الحماني ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: كانت قريش يطوفون بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون فأنزل الله ﷻ: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ﴾ فأمروا بالثياب أن يلبسوها، ﴿ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ قال: ينتفعون بها في الدنيا لا يتبعهم فيها إثم يوم القيامة (٢).

• ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٢٧٨١ - حدثنا أبي قال: ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ قال: كانوا في الجاهلية لا يرون بأسًا في السر ويستقبحونه في العلانية، فحرم الله الزنا في السر والعلانية (٣).

٢٧٨٢ - حدثنا علي بن الحسين قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن ابن زبالة ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ قال: نكاح الأمهات والبنات (٤).

٢٧٨٣ - حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يونس عن ابن جريج قال عطاء: عن ابن عباس: ﴿ وَمَا بَطَنَ ﴾ قال: السر (٥).

٢٧٨٤ - حدثنا علي بن الحسين قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن ابن زبالة ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

(١) جامع البيان : ١٦٤/٨.

(٢) المعجم الكبير : ١٢٣٢٤/١٣/١٢، ونقله السيوطي : ٤٤٦/٣، عن الطبراني وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٦٩/٥.   (٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٧٠/٥.

في قوله تعالى: ﴿ وَمَا بَطَنَ ﴾ قال: الزنا [١].

٢٧٨٥ - حدثنا أبي قال: ثنا مالك بن إسماعيل ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال: كل سلطان في القرآن حجة [٢].

• ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

٢٧٨٦ - حدثنا أبي قال: ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ هم الكفار الذين خلقهم الله للنار وخلق النار لهم، فزالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة [٣].

٢٧٨٧ - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ قال: خالدًا أبدًا لا انقطاع له [٤].

• ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

٢٧٨٨ - حدثنا ابن المبارك عن شريك، عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ ﴾: من الشقاوة والسعادة [٥].

٢٧٨٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ ﴾: ينالهم الذي كتب عليهم من الأعمال [٦].

٢٧٩٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ يقول: نصيبهم من الأعمال، من عمل خيرًا جزي به، ومن عمل شرًّا جزي به [٧].

٢٧٩١ - حدثنا علي بن سهل، قال: ثنا يزيد بن أبي الزرقاء، عن سفيان، عن جابر

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٧٠/٥، ونقله السيوطي : ٤٤٧/٣، عن أبي الشيخ.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٧١/٥، ونقله السيوطي : ٧٢١/٢، عن عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٧٢/٥.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٧٣/٥.

(٥) جامع البيان : ١٦٩/٨.

(٦، ٧) جامع البيان : ١٧٠/٨.

عن مجاهد، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ قال: من الخير والشر (١).

٢٧٩٢ - حدثنا أبي سهل بن عثمان ثنا المحاربي ثنا إسماعيل بن سميع عن بكير الطويل أن مجاهدًا حدثه أنه سمع ابن عباس يقول: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ ﴾ [البقرة: ٢٠٢] قال: قوم يعملون أعمالًا لا بد لهم أن يعملوها (٢).

٢٧٩٣ - حدثنا أبي عن سفيان عن جابر عن مجاهد عن ليث، عن ابن عباس: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ قال: ما وعدوا مثله (٣).

٢٧٩٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ يقول: ينالهم ما كتب عليهم، يقول: قد كتب لمن يفتري على اللّٰه أن وجهه مسود (٤).

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ... ۝ ﴾.

٢٧٩٥ - سفيان عن ليث عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾ قال: لقول ولا لعمل (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٧١/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٧٣/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، ونقله السيوطي : ٤٥٠/٣، عن الفريابي وابن جرير وأبي الشيخ وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٧٤/٥، وأيضًا عن حميد بن عياش الرملي عن المؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن جابر عن مجاهد بلفظ: ما قدر لهم من خير وشر، ونقله السيوطي : ٤٥٠/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ١٧١/٨، ونقله السيوطي : ٤٥٠/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: من الأعمال، من عمل خيرًا جزي ومن عمل شرًا جزي به، وأيضًا عن ابن جرير وأبي الشيخ بلفظ: ما كتب عليهم من الشقاء والسعادة.

(٤) جامع البيان : ١٧١/٨.

(٥) تفسير سفيان : ص ١١٢، وذكره الطبري : ١٧٥/٨، عن ابن وكيع، عن أبي معاوية، عن أبي سنان عن الضحاك بنحوه، وأيضًا عن ابن وكيع عن يعلى عن أبي سنان عن الضحاك بلفظ: عنى بها الكفار أن السماء لا تفتح لأرواحهم، وتفتح لأرواح المؤمنين، وأيضًا عن المثنى عن عبد اللّٰه بن صالح عن معاوية عن علي بلفظ: لا يصعد إلى اللّٰه من عملهم شيء، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: لا تفتح لخير يعملون، وذكره الطبري : ١٧٦/٨، عن ابن وكيع عن عبيد اللّٰه عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٧٦/٥، عن المنذر بن شاذان عن يعلى عن أبي سنان عن الضحاك به، وأيضًا عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية بن صالح عن علي به، =

٢٧٩٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ والجمل: ذو القوائم (١).

٢٧٩٧ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾ قال: عيرتها الكفار؛ إن السماء لا تفتح لأرواحهم وهي تفتح لأرواح المؤمنين (٢).

٢٧٩٨ - سفيان عن ليث عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ قال: حبال السفن في ثقب الإبرة (٣).

٢٧٩٩ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف، وأبو الشيخ من طرق، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (الجُمَّل) يعني: بضم الجيم وتشديد الميم، وقال: الجمل: الحبل الغليظ، وهو من حبال السفن (٤).

• ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾.

٢٨٠٠ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ قال: الفرش ﴿ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ قال: اللحف (٥).

= وأيضًا : ١٤٧٧/٥، عن محمد بن سعد العوفي عن أبيه به، وأيضًا عن أبيه عن قبيصة عن سفيان عن ليث عن عطاء بلفظ: لا تفتح لهم لعمل ولا دعاء، ونقله السيوطي : ٤٥٢/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(١) جامع البيان : ١٧٩/٨، ونقله السيوطي : ٤٥٥/٣، عن ابن جرير وابن المنذر، وزاد: ﴿ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾: في خرق الإبرة.

(٢) الدر المنثور : ٤٥٢/٣.

(٣) تفسير سفيان : ص ١١٢، وذكره أبو عبيد في فضائله : ١١٩/٢، عن حجاج عن هارون عن الزبير ابن الخريت عن عكرمة بلفظ: القلس من قلوس البحر، وذكره الطبري : ١٧٩، ١٨٠، عن محمد بن سعد بنحوه، وأيضًا عن يحيى بن طلحة اليربوعي عن فضيل بن عياض عن منصور عن مجاهد به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبي أسامة عن فضيل عن مغيرة عن مجاهد بلفظ: حبال السفينة، وأيضًا عن عبد الأعلى بن واصل عن أبي غسان مالك بن إسماعيل عن خالد بن عبد الله الواسطي عن حنظلة السدوسي عن عكرمة به، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي بلفظ: جحر الإبرة، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن مهدي، عن هشيم، عن مغيرة، عن مجاهد بلفظ: حبال السفن، وأيضًا عن ابن وكيع عن يحيى بن آدم عن ابن المبارك عن حنظلة عن عكرمة بلفظ: الحبل الغليظ.

(٤) الدر المنثور : ٤٥٦/٣.

(٥) الدر المنثور : ٤٥٧/٣.

• ﴿ ... وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَـٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ... ﴿٤٣﴾ ﴾.

٢٨٠١ - حدثنا أبي ثنا أبو معمر المنقري ثنا عبد الوارث ثنا علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران قال: قال ابن عباس: الحمد للّه كلمة شكر، فإذا قال: الحمد للّه، قال: شكرني عبدي (١).

٢٨٠٢ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: الحمد للّه هو الشكر للّه والاستحذاء له والإقرار بنعمه وابتدائه وغير ذلك (٢).

• ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَـٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

٢٨٠٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَـٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ﴾؟ وذلك أن اللّه وعد أهل الجنة النعيم والكرامة، وكل خير علمه الناس أو لم يعلموه، ووعد أهل النار كل خزي وعذاب علمه الناس، أو لم يعلموه، فذلك قوله: ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾ [ص: ٥٨] قال: فنادى أصحاب الجنة أصحاب النار: ﴿ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ﴾ يقول: من الخزي والهوان والعذاب، قال أهل الجنة: فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقًّا من النعيم والكرامة، ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ (٣).

• ﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ كَـٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

٢٨٠٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال: عن دين اللّه (٤).

• ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ ۚ وَنَادَوْا۟ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

٢٨٠٥ - حدثنا سفيان بن وكيع، قال: ثنا ابن عيينة، عن عبيد اللّه بن يزيد، سمع

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٧٨/٥.

(٣) جامع البيان: ١٨٧/٨، وابن أبي حاتم: ١٤٨١/٥، عن محمد بن سعد العوفي به، ونقله السيوطي: ٤٦٠/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بنحوه.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٨٢/٥.

ابن عباس، يقول: الأعراف: هو الشيء المشرف [(١)].

٢٨٠٦ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثني أبي، عن سفيان، عن جابر عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: الأعراف: سور كعرف الديك [(٢)].

٢٨٠٧ - قال أبو موسى: وحدثني عبيد اللَّه بن يزيد أنه سمع ابن عباس يقول: إن الأعراف تل بين الجنة والنار حبس عليه ناس من أهل الذنوب بين الجنة والنار [(٣)].

٢٨٠٨ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد اللَّه بن الحرث عن ابن عباس، قال: الأعراف، سور بين الجنة والنار [(٤)].

٢٨٠٩ - عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة: قال ابن عباس: أهل الأعراف استوت حسناتهم وسيئاتهم على سور بين الجنة والنار، ولم يدخلوها وهم يطمعون [(٥)].

٢٨١٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ﴾ قال: يعرفون أهل النار بسواد الوجوه، وأهل الجنة ببياض الوجوه [(٦)].

---

(١) جامع البيان : ١٨٧/٨، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عبيد اللَّه بن يزيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٨٣/٥، عن أبيه عن أبي نعيم عن سفيان عن عبيد اللَّه بن أبي يزيد به، ونقله السيوطي : ٤٦٠/٣، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ؛ والبيهقي في البعث والنشور.

(٢) جامع البيان : ١٨٩/٨، وأيضًا عن المثنى، عن أبي نعيم عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد به، وأيضًا : ١٩٠/٨، عن الحرث، عن عبد العزيز عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٨٣/٥، عن أبي سعيد الأشج عن عقبة بن خالد عن إسرائيل عن جابر عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٤٦٠/٣، عن الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به.

(٣) جامع البيان : ١٨٩/٨، ونقله السيوطي : ٤٦١/٣، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١٨٩/٨، وأيضًا عن المثنى، عن عبد اللَّه بن صالح، عن معاوية، عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٨٣/٥، عن أبيه عن سهل بن عثمان عن عبيدة بن حميد عن منصور عن حبيب بن أبي ثابت عن عبيد اللَّه بن الحارث به، ونقله السيوطي : ٤٦١/٣، عن ابن جرير.

(٥) تفسير عبد الرزاق : ٢١٨/١، وذكره الطبري : ١٩١/١٨، عن ابن بشار عن أبي داود عن همام عن قتادة به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وأيضًا : ١٩٢/٨، عن بشر بن معاذ، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة به، وأيضًا عن المثنى، عن عمرو ابن عون عن هشيم، عن جويبر عن الضحاك به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٨٣/٥، عن عباد بن عثمان المروزي عن سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن أبي بكر الهذلي عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٦٦/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ١٩٤/٨.

٢٨١١ - حدثنا ابن وكيع وابن حميد، قالا: ثنا جرير عن منصور، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عبد الله بن الحرث، عن ابن عباس، قال: الأعراف: سور بين الجنة والنار، وأصحاب الأعراف بذلك المكان، حتى إذا بدا لله أن يعافيهم، انطلق بهم إلى نهر يقال له الحياة، حافتاه قضب الذهب مكلل باللؤلؤ ترابه المسك، فألقوا فيه حتى تصلح ألوانهم ويبدو في نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها حتى إذا صلحت ألوانهم أُتي بهم الرحمن، فقال: تمنوا ما شئتم، قال: فيتمنون، حتى إذا انقطعت أمنيتهم قال لهم: لكم الذي تمنيتم ومثله سبعين مرة، فيدخلون الجنة وفي نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها يسمون مساكين الجنة [١].

٢٨١٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ ﴾ قال: أنزلهم الله بتلك المنزلة ليعرفوا من في الجنة والنار وليعرفوا أهل النار بسواد الوجوه، ويتعودوا أن لا يجعلهم مع القوم الظالمين، وهم في ذلك يحيون أهل الجنة بالسلام، لم يدخلوها وهم يطمعون أن يدخلوها، وهم داخلوها إن شاء الله [٢].

٢٨١٣ - حدثني المثنى، قال: ثني عمرو بن عون، قال: ثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: أصحاب الأعراف إذا زاروا أصحاب الجنة عرفوهم ببياض الوجوه، وإذا زاروا أصحاب النار عرفوهم بسواد الوجوه [٣].

٢٨١٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن حويبر عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: إن أصحاب الأعراف رجال كانت لهم ذنوب عظام، وكان حسم أمرهم لله، فأقيموا ذلك المقام إذا نظروا إلى أهل النار عرفوهم بسواد الوجوه فـ ﴿ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٤٧] وإذا نظروا إلى أهل الجنة عرفوهم

---

(١) جامع البيان : ١٩١/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٨٣/٥، عن أبيه عن يحيى بن المغيرة عن جرير عن منصور عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن الحارث به، ونقله السيوطي : ٤٦٣/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في البعث والنشور، وأيضًا : ٤٦٤/٣، عن هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طريق عبد الله بن الحارث به.

(٢) جامع البيان : ١٩٤/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٨٨/٥، عن محمد بن سعد العوفي به.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٤٣٨/٨، وذكره ابن أبي شيبة : ٦٧/٣، عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن سعيد بنحوه، وأيضًا : ٦٧/٣، ونقله السيوطي : ٤٦٤/٣، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، كتاب الأيمان والنذور عن أبي بكر بن عياش به.

ببياض الوجوه فذلك قوله: ﴿ وَنَادَوْاْ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ [١].

٢٨١٥ - أخبرني محمد بن سعد حدثني أبي، حدثني عمي عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا ﴾ قال: قال: لم يدخلوا الجنة [٢].

٢٨١٦ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ قال: إذا نظروا إلى أهل الجنة طمعوا أن يدخلوها [٣].

• ﴿ ... رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

٢٨١٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا سويد، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن جويبر عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: إن أصحاب الأعراف إذا نظروا إلى أهل النار وعرفوهم قالوا ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٤].

• ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُواْ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

٢٨١٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا ﴾ قال: في النار ﴿ يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُواْ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ ﴾ وتكبركم، ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [٥].

• ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍۚ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

٢٨١٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: أصحاب الأعراف: رجال كانت لهم ذنوب عظام، وكان حسم أمرهم لله، يقومون على الأعراف، فإذا نظروا إلى أهل الجنة طمعوا أن يدخلوها، وإذا نظروا إلى أهل النار تعوذوا بالله منها، فادخلوا الجنة، فذلك قوله تعالى: ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ

---

(١) جامع البيان : ١٩٥/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٨٨/٥، عن أبيه عن عبدة بن سليمان عن ابن المبارك عن جويبر عن الضحاك به.

(٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٨٣/٥. (٤) جامع البيان : ١٩٧/٨.

(٥) جامع البيان : ١٩٨/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٨٩/٥، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٦٧/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾ يعني: أصحاب الأعراف، ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ (١).

٢٨٢٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا سويد، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن جويبر، عن الضحاك قال: قال ابن عباس: إن الله أدخل أصحاب الأعراف الجنة لقوله: ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ (٢).

٢٨٢١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: قال الله لأهل التكبر والأموال: ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾ يعني أصحاب الأعراف، ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ (٣).

• ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

٢٨٢٢ - سفيان عن عثمان بن أبي زرعة الثقفي « عثمان بن المغيرة الكوفي » عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ ﴾ قال: فينادي الرجل معرفته من أهل الجنة أن أغثني يا فلان، فقد احترقت، يقول الله تعالى ذكره: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (٤).

• ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ ﴾.

٢٨٢٣ - حدثني أبي قال: ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا ﴾ قال: أكلًا وشربًا (٥).

٢٨٢٤ - المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا ﴾ الآية، قال: وذلك أنهم كانوا إذا دعوا إلى

(١، ٢) جامع البيان : ١٩٩/٨.

(٣) جامع البيان : ١٩٩/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٨٩/٥، عن محمد بن سعد به.

(٤) تفسير سفيان : ص ١١٣، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٤٧٧٣/١٣٥/٧، كتاب كلام ابن عباس عن وكيع عن سفيان عن عثمان الثقفي عن سعيد به، وذكره الطبري : ٢٠١/٨، عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٩٠/٥، عن أبيه عن أبي نعيم عن سفيان عن عثمان ابن المغيرة الثقفي عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٦٩/٣، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٩١/٥.

الإيمان سخروا ممن دعاهم إليه، وهزءوا به اغترارًا بالله ﴿ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾ يقول: وخدعهم عاجل ما هم فيه من العيش والرغد والدعة عن الأخذ بنصيبهم من الأخرة حتى أتتهم المنية (١).

٢٨٢٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا ﴾ قال: نتركهم من الرحمة كما تركوا أن يعملوا للقاء يومهم هذا (٢).

٢٨٢٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا... ﴾ الآية، يقول: نسيهم الله من الخير ولم ينسهم من الشر (٣).

• ﴿ وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

٢٨٢٧ - حدثنا أبي قال: ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَصَّلْنَٰهُ ﴾ قال: بيّناه (٤).

• ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

٢٨٢٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ ﴾ قال: يوم القيامة (٥).

٢٨٢٩ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾ قال:

---

(١) جامع البيان : ٢٠٢/٨.

(٢) جامع البيان : ٢٠٢/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٩١/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤٧٠/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) جامع البيان : ٢٠٢/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٩١/٥، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٧٠/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٩٣/٥.

(٥) جامع البيان : ٢٠٤/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٩٤/٥، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٧٠/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

ما كانوا يكذبون في الدنيا (١).

• ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ... ﴾.

٢٨٣٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ قال: في يوم مقداره ألف سنة (٢).

٢٨٣١ - أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ لكل يوم منها اسم، أبي جاد، هواز، حطي، كلمون، سعفص، قرشات (٣).

٢٨٣٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ قال: إنما سمي العرش لارتفاعه (٤).

• ﴿ ... يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

٢٨٣٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: ﴿ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا ﴾ يقول: سريعًا (٥).

٢٨٣٤ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: يوم القيامة يدنيهم بأعمالهم إلا من عفا عنه، فالأمر أمره ثم قال: ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ﴾ (٦).

٢٨٣٥ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ﴾: تفاعل من البركة (٧).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٩٤/٥، ونقله السيوطي: ٤٧١/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٩٦/٥.

(٣) الدر المنثور: ٤٧٢/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٩٧/٥.

(٥) جامع البيان: ٢٠٦/٨، وذكره ابن أبي حاتم: ١٤٩٧/٥، به، ونقله السيوطي: ٤٧٤/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٦، ٧) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٩٦/٥.

• ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ۝٥٥ ﴾.

٢٨٣٦ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ ﴾ قال: السر. ﴿ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾ في الدعاء ولا في غيره (١).

• ﴿ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٥٦ ﴾.

٢٨٣٧ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ ﴾ قال: خوفًا منه، وطمعًا لما عنده ﴿ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ قال: المؤمنين، ومن لم يؤمن بالله فهو من المفسدين (٢).

• ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۖ... ۝٥٧ ﴾.

٢٨٣٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۖ ﴾ قال: فيستبشر بها الناس (٣).

• ﴿ وَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَشۡكُرُونَ ۝٥٨ ﴾.

٢٨٣٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ ﴾: فهذا مثل ضربه الله للمؤمن، يقول: هو طيب وعمله طيب، كما البلد الطيب ثمره طيب، ثم ضرب مثل الكافر كالبلدة السبخة المالحة التي لا تخرج منها البركة، فالكافر هو الخبيث، وعمله خبيث (٤).

٢٨٤٠ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر

---

(١) جامع البيان: ٢٠٧/٨، ونقله السيوطي: ٤٧٥/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) الدر المنثور: ٤٧٧/٣.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٩٧/٥، ونقله السيوطي: ٤٧٧/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) جامع البيان: ٢١٢/٨، وذكره ابن أبي حاتم: ١٥٠٣/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٤٧٨/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٩٧] قال: بأمر الله [١].

• ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ ﴾.

٢٨٤١ - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق قال: حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱعْبُدُوا۟ ﴾ قال: وحدوا [٢].

٢٨٤٢ - حدثنا أبو زرعة قال: ثنا منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَذَابَ ﴾ يقول: نكال [٣].

٢٨٤٣ - حدثنا أبي ثنا المؤمل بن إهاب، ثنا زيد بن حباب، ثنا الحسين بن واقد، عن أبي نهيك عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلًا أحدهم جرهم [٤].

٢٨٤٤ - حدثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة قال: حدثني محمد بن إسحاق عن الحسين بن دينار عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: سمعته يقول: أول ما حمل نوح في السفينة من الدواب الذرة وآخر ما حمل الحمار فلما دخل الحمار دخل صدره، فتعلق إبليس بذنبه فلا تَستَقلُّ رجلاه، فجعل نوح يقول: ويحك ادخل، فينهض فلا يستطيع، حتى قال: ويحك ادخل وإن كان الشيطان معك، قال: كلمة زلت على لسانه [٥].

٢٨٤٥ - أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا همام عن قتادة ثنا عكرمة عن ابن عباس ﷺ قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فلما اختلفوا بعث الله النبيين والمرسلين وأنزل كتابه فكانوا أمة واحدة [٦].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٠٣/٥.   (٢) جامع البيان : ١٥٠٥/٥.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٠٥/٥، ٩٤٧/٣، ١١٧٨/٤، ١٣٦٢/٤، ٢٨٩٨/٩.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٠٦/٥، وأيضًا عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن ابن عباس به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٠٦/٥.

(٦) المستدرك : ٣٦٥٤/٤٨٠/٢، هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري. والمستدرك : ٤٠٠٩/٥٩٦/٢، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٤٨٠/٣.

٢٨٤٦ - أخبرنا أبو الحسن علي بن بركات، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد ابن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد وأحمد بن سندي، قالا: حدثنا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، نا محمد بن إسحاق عن الزهري وعبد الله ابن زياد بن سمعان ومقاتل عن عكرمة عن ابن عباس وجويبر عن الضحاك عن ابن عباس وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن - بحديث نوح وقصته فزاد بعضهم على بعض واختلف بعضهم فقال بعضهم: كانت نبوته وعمره من يوم ميلاده إلى أن مات ألف سنة إلا خمسين عامًا وكان بعث في الألف الثاني وذلك أنه كان بينه وبين آدم عشرة قرون وعشرة آباء، فزعم بعضهم أن آدم لم يمت حتى ولد نوح في آخر الألف الأول من أيام الدنيا، لأن الله وضع الدنيا على سبعة أيام كل يوم مقدار ألف سنة من أيام الدنيا، فذلك سبعة آلاف سنة وعاش آدم ألف سنة إلا أربعين عامًا فمات قبل أن تمضي الألف الأولى فولد نوح في الألف الأولى قبل موت آدم وبعث في الألف الثاني وهو ابن أربعمائة وثمانين سنة فبعث وقد ذهب من الألف الثاني أربعمائة وستة وأربعون سنة فلبث في قومه كما قال الله ألف سنة إلا خمسين عامًا »(١).

• ﴿... إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾﴾.

٢٨٤٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ﴾ قال: كفارًا (٢).

• ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾... وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾﴾.

٢٨٤٨ - أخرج ابن المنذر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ﴾ قال: ليس بأخيهم في الدين ولكنه أخوهم في النسب، فلذلك جعله أخاهم لأنه منهم (٣).

٢٨٤٩ - أخرج إسحاق بن بشر وابن عساكر من طرق عطاء عن ابن عباس قال: كان هود أول من تكلم بالعربية، وولد لهود أربعة: قحطان، ومقحط، وقاحط، وفالغ،

(١) تاريخ دمشق : ٢٤٣/٦٢، ونقله عنه السيوطي : ٤٨٠/٣، وعن ابن إسحاق.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٠٦/٥، ونقله عنه السيوطي : ٤٨٣/٣، وعن ابن جرير من طريق الضحاك.

(٣) الدر المنثور : ٤٨٤/٣.

فهو أبو مضر، وقحطان أبو اليمن، والباقون ليس لهم نسل [١].

٢٨٥٠ - أخرج إسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس، ومن طريق ابن إسحاق عن رجل سماهم ومن طريق الكلبي قالوا جميعًا: إن عادًا كانوا أصحاب أوثان يعبدونها، اتخذوا أصنامًا على مثال ود، وسواع، ويغوث ونسر، فاتخذوا صنمًا يقال له: صمود، وصنمًا يقال له: الهتار، فبعث اللّٰه إليهم هودًا، وكان هود من قبيلة يقال لها: الخلود، وكان من أوسطهم نسبًا وأصبحهم وجهًا، وكان في مثل أجسادهم أبيض بعد أبادي العنفقة، طويل اللحية، فدعاهم إلى اللّٰه، وأمرهم أن يوحدوه وأن يكفوا عن ظلم الناس، ولم يأمرهم بغير ذلك ولم يدعهم إلى شريعة ولا إلى صلاة، فأبوا ذلك وكذبوه، وقالوا: من أشد منا قوة؟ فذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ كان من قومهم ولم يكن أخاهم في الدين، ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ ﴾ يعني: وحِّدوا اللّٰه، ولا تشركوا به شيئًا، ﴿ مَا لَكُم ﴾ يقول: ليس لكم، ﴿ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ يعني: فكيف لا تتقون، ﴿ وَٱذْكُرُوٓا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ ﴾ يعني: سكانًا، في الأرض ﴿ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ فكيف لا تعتبرون فتؤمنوا وقد علمتم ما نزل بقوم نوح من النقمة حين عصوه؟ ﴿ فَٱذْكُرُوٓا ءَالَآءَ ٱللَّهِ ﴾ يعني هذه النعم، ﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ أي كي تفلحوا، وكانت منازلهم بالأحقاف، والأحقاف: الرمل، فيما بين عمان إلى حضرموت باليمن، وكانوا مع ذلك قد أفسدوا في الأرض كلها وقهروا أهلها بفضل قوتهم التي أتاهم اللّٰه [٢].

٢٨٥١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ قال: في القوة؛ قوة عاد [٣].

٢٨٥٢ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ فَٱذْكُرُوٓا ءَالَآءَ ٱللَّهِ ﴾ قال: اذكروا نعم اللّٰه عليكم من الآلاء [٤].

٢٨٥٣ - أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن ابن عباس قال: كان الرجل

---

(١) الدر المنثور : ٤٨٤/٣. (٢) الدر المنثور : ٤٨٥/٣.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥١٠/٥.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥١٠/٥، ونقله السيوطي : ٤٨٦/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

في خلقه ثمانون باعًا، وكانت البرة فيهم ككلية البقر، والرمانة الواحدة يقعد في قشرها عشرة نفر (١).

٢٨٥٤ - أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ قال: شدة (٢).

• ﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ... ﴿٧١﴾ ﴾.

٢٨٥٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ ﴾ يقول: سخط (٣).

٢٨٥٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﴿ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ﴾ قال: الرجس: اللعنة، والغضب: العذاب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

إذا سنة كانت بنجد محيطة ... وكان عليهم رجسها وعذابها (٤)

• ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا... ﴿٧٣﴾ ﴾.

٢٨٥٧ - حدثنا محمد بن عمارة ثنا سهل بن بكار ثنا داود بن أبي الفرات عن علي ابن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس أن صالحاً النبي ﷺ، بعثه اللَّه إلى قومه فآمنوا به، ثم أنه مات فرجعوا بعده عن الإسلام، فأحيا اللَّه صالحاً وبعثه إليهم فأخبرهم أنه صالح فكذبوه وقالوا: قد مات صالح فأتنا بآية، فأتاهم اللَّه بالناقة فكفروا به، وعقروها فأهلكهم اللَّه (٥).

• ﴿ ... وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾

٢٨٥٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ قال: لا تعثوا في الأرض (٦).

• ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

٢٨٥٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن

(١، ٢) الدر المنثور : ٤٨٥/٣.
(٣) جامع البيان : ٢٢٣/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥١١/٥، من طريق علي به.
(٤) الدر المنثور : ٤٨٦/٣. (٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥١١/٥.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥١٣/٥، ونقله السيوطي : ٤٨٦/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

ابن عباس: ﴿ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ قال: يعني: الأدبار (١).

٢٨٦٠ - حدثنا أبو الوليد ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عيسى ثنا أبو بكر ابن عياش عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس قال: من أتى بهيمة فليس عليه حد (٢).

• ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ۝٨٢ ﴾.

٢٨٦١ - حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الحسن ابن عمارة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ قال: من أدبار الرجال، ومن أدبار النساء (٣).

٢٨٦٢ - حدثني أبي ثنا محمد بن كثير أنبأ سليمان - يعني ابن كثير أخاه - أنبأ حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما ولج رسل الله على لوط ظن أنهم ضيفان، قال: فأخرج بناته بالطريق، وجعل ضيفاه بينه وبين بناته، قال: وجاءه قومه يهرعون إليه فقال: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ [هود: ٧٨] إلى قوله: ﴿ أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ [هود: ٨٠] قال: فالتفت إليه جبريل فقال: لا تخف ﴿ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ ﴾ [هود: ٨١] قال: فلما دنوا طمس أعينهم فانطلقوا عميًا يركب بعضهم بعضًا حتى خرجوا إلى الذين بالباب، فقالوا: جئناكم من أسحر الناس، طمست أبصارنا، قال: فانطلقوا يركب بعضهم بعضًا حتى دخلوا المدينة، فكان في جوف الليل، فرفعت حتى إنهم ليسمعون صوت الطير في جو السماء ثم قلبت عليهم فمن أصابته الالتفاتة أهلكته. ومن خرج منها اتبعه حجر حيث كان فقتله، قال: وخرج لوط ببناته وهن ثلاث، فلما بلغ مكانًا من الشام ماتت الكبرى فدفنها، فخرج من عندها عين يقال لها: عين الربة، قال: سمعت ابن عباس يقول: ربثا، قال: ثم انطلق حتى بلغ مكانًا آخر فماتت الصغرى فدفنها، فخرج عندها عين يقال: لها: الزغرية، قال: سمعت ابن عباس يقول: زغرثا، قال: ولم يبق غير الوسطى (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥١٧/٥، ونقله السيوطي : ٤٩٥/٣، عن ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في الشعب.

(٢) المستدرك : ٣٩٦/٤، كتاب الحدود، وسكت عنه الذهبي.

(٣) جامع البيان : ٢٣٥/٨، ونقله السيوطي : ٤٩٦/٣، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥١٨/٥، وذكره الحاكم : ٣٣١٧/٣٧٥/٢، كتاب التفسير، عن إبراهيم ابن عصمة بن إبراهيم العدل عن السري بن خزيمة عن سعيد بن سليمان الواسطي عن خالد بن عبد الله الواسطي عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما.

٢٨٦٣ - أخرج إسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال: كان الذي حملهم على إتيان الرجال دون النساء أنهم كانت لهم ثمار في منازلهم وحوائطهم وثمار خارجة على ظهر الطريق، وإنهم أصابهم قحط وقلة من الثمار، فقال بعضهم لبعض: إنكم إن منعتم ثماركم هذه الظاهرة من أبناء السبيل كان لكم فيها عيش، قالوا: بأي شيء نمنعها؟ قالوا: اجعلوا سنتكم من أخذتم في بلادكم غريبًا سننتم فيه أن تنكحوه واغرموه أربعة دراهم فإن الناس لا يظاهرون ببلادكم إذا فعلتم ذلك، فذلك الذي حملهم على ما ارتكبوا من الأمر العظيم الذي لم يسبقهم إليه أحد من العالمين (١).

٢٨٦٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد عن أبي نضرة قال: سئل ابن عباس: ما حد اللوطي؟ قال: ينظر أعلى بناء في القرية فيرمى به منكسًا ثم يتبع بالحجارة (٢).

٢٨٦٥ - أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسين بن أحمد وأبو تراب حيدرة بن أحمد ابن الحسين وأبو الحسن علي بن بركات قالوا: أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا محمد بن أحمد ابن رزقويه، أنبأنا عثمان بن أحمد بن عبد اللّٰه وأحمد بن سندي قالا: حدثنا الحسن بن علي القطان حدثنا إسماعيل بن عيسى أنبأنا إسحاق بن بشر عن عثمان بن الساج عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: إن سارة لما فعلت ذلك بهاجر وعفت عنها، أحب اللّٰه أن يهب لها ولدًا وذلك بعدما أرسل إبراهيم قال: فأرسل إبراهيم إلى الأرض المقدسة ولوط إلى المؤتفكات وكانت قرى لوط أربع مدائن سدوم وأموراء وعاموراء وصبويراء، وكان في كل قرية مائة ألف مقاتل فجميعهم أربعمائة ألف، وكانت أعظم مدائنهم سدوم وكان لوط يسكنها، وهي المؤتفكات، وهي من بلاد الشام ومن فلسطين مسيرة يوم وليلة وكان إبراهيم خليل الرحمن عم لوط بن هارون بن تارح وإبراهيم ابن تارح وهو آزر، وكان إبراهيم ينصح قوم لوط وكان اللّٰه قد أمهل قوم لوط فخرقوا حجاب الإسلام وانتهكوا المحارم وأتوا

(١) تاريخ دمشق : ٣١٣/٥٠، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٤٩٦/٣، وعن ابن إسحاق.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٨٣٣٧/٤٩٦/٥، وشعب الإيمان للبيهقي : ٥٣٨٨/٣٥٧/٤، عن أبي الحسن ابن بشران عن الحسين بن صفوان عن ابن أبي الدنيا عن عبيد اللّٰه بن عمر عن غسان بن مضر به، وسنن البيهقي : ١٦٨٠١/٢٣٢/٨، عن أبي عبد اللّٰه الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد، عن يحيى بن معين عن غسان بن مضر به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه ذم الملاهي : ٦٥/٨٦/١، والذهبي في كتابه الدينار من حديث المشايخ الكبار، ٥١/١، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٤٩٧/٣، عن ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والبيهقي.

الفاحشة الكبرى، فكان إبراهيم يركب على حماره حتى يأتي مدائن قوم لوط فينصحهم فيأبون أن يقبلوا، فكان بعد ذلك يجيء على حماره فينظر إلى سدوم فيقول: يا سدوم أي يوم لك من اللّٰه سدوم؟ إنما أنهاكم ألا تتعرضوا لعقوبة اللّٰه حتى بلغ الكتاب أجله، فبعث اللّٰه جبريل في نفر من الملائكة قال فهبطوا في صورة الرجال حتى انتهوا إلى إبراهيم وهو في زرع له يثير الأرض كلما بلغ الماء إلى مسكنه من الأرض ركز مسحاته في الأرض فصلى خلفها ركعتين قال: فنظرت الملائكة إلى إبراهيم فقالوا: لو كان اللّٰه ﷻ يبتغي أن يتخذ خليلًا لاتخذ هذا العبد خليلًا ولا يعلمون أن اللّٰه قد اتخذه خليلًا (١).

٢٨٦٦ - أخرج إسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق محمد بن إسحاق عن بعض رواة ابن عباس قال: إنما كان بدء عمل قوم لوط أن إبليس جاءهم عند ذكرهم ما ذكروا في هيئة صبي أجمل صبي رآه الناس، فدعاهم إلى نفسه فنكحوه، ثم جروا على ذلك (٢).

٢٨٦٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم سمع مجاهدًا وسعيد بن جبير يحدثان عن ابن عباس أنه قال: في البكر يوجد على اللوطية قال: يرجم (٣).

• ﴿وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾﴾.

٢٨٦٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ﴾ [الأعراف: ٨٥] قال: لا تظلموا الناس أشياءهم (٤).

٢٨٦٩ - أخرج إسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال: كان شعيب نبيًا

---

(١) تاريخ دمشق: ٣٠٩/٥٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٤٩٤/٣.

(٢) الدر المنثور: ٤٩٦/٣، وتاريخ دمشق: ٣١٣/٥٠.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ١٣٤٩١/٤٦٣/٧، وسنن الدارقطني: ١٤١/١٢٥/٣، عن محمد بن مخلد عن إسحاق بن إبراهيم البغوي عن محمد بن ربيعة عن ابن جريج به، وسنن البيهقي الكبرى: ١٦٨٠٠/٢٣٢/٨، عن أبي علي الروذباري عن أبي بكر بن داسة عن أبي داود عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه عن عبد الرزاق به، وسنن النسائي: ٧٣٣٨/٣٢٢/٤، عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن محمد بن ربيعة عن ابن جريج به، والقرطبي: ٢١٧/٧، ونقله السيوطي: ٤٩٩/٣، عن عبد الرزاق وابن أبي شيبة في المصنف وأبي داود به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٥١٩/٥، ونقله عنه السيوطي: ٥٠٢/٣، عن ابن أبي حاتم.

رسولًا من بعد يوسف، وكان من خبره وخبر قومه ما ذكر الله في القرآن: ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ فكانوا مع ما كان فيهم من الشرك أهل بخس في مكايلهم وموازينهم مع كفرهم بربهم وتكذيبهم نبيهم، وكانوا قومًا طغاة بغاة يجلسون على الطريق فيبخسون الناس أموالهم حتى يشترونه، وكان أول من سن ذلك هم، وكانوا إذا دخل عليهم الغريب يأخذون دراهمه ويقولون: دراهمك هذه زيوف، فيقطعونها ثم يشترونها منه بالبخس يعني بالنقصان، فذلك قوله: ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾ وكانت بلادهم بلاد ميرة، يمتار الناس منهم، فكانوا يقعدون على الطريق فيصدون الناس عن شعيب يقولون: لا تسمعوا منه فإنه كذاب يفتنكم، فذلك قوله: ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴾ [الأعراف: ٨٦] الناس إن اتبعتم شعيبًا فتنكم، ثم إنهم تواعدوه فقالوا: يا شعيب لنخرجنك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا إلى دين آبائنا، فقال عند ذلك: ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ﴾ [هود: ٨٨] وهو الذي يعصمني ﴿ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [هود: ٨٨] يقول: إليه أرجع، ثم قال: ﴿ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٨] يقول: إلى الرجعة إلى دينكم أن رجعنا إلى دينكم، ﴿ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ [الأعراف: ٨٩] ﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَا ﴾ [الأعراف: ٨٩] يقول: وما ينبغي لنا أن نعود فيها بعد إذ نجانا الله منها، ﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ﴾ [الأعراف: ٨٩] فخاف العاقبة فرد المشيئة إلى الله تعالى فقال: ﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ [الأعراف: ٨٩] ما ندري ما سبق لنا ﴿ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٩] يعني الفاصلين قال ابن عباس: كان حليمًا صادقًا وقورًا، وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر شعيبًا يقول: « **ذاك خطيب الأنبياء** » لحسن مراجعته قومه فيما دعاهم إليه، وفيما ردوا عليه وكذبوه وتواعدوه بالرجم والنفي من بلادهم، وتواعد كبراؤهم ضعفاءهم قالوا: ﴿ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٩٠] فلم ينته شعيب أن دعاهم، فلما عتوا على الله ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾ [الأعراف: ٩١] وذلك أن جبريل نزل فوقف عليهم، فصاح صيحة رجفت منها الجبال والأرض فخرجت أرواحهم من أبدانهم، فذلك قوله: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾ وذلك أنهم حين سمعوا الصيحة قاموا قيامًا وفزعوا لها، فرجفت بهم الأرض فرمتهم ميتين [١].

---

(١) الدر المنثور : ٥٠١/٣، وتاريخ دمشق : ٧٤/٢٣.

• ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

٢٨٧٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ ﴾ والصراط: الطريق، يخوفون الناس أن يأتوا شعيبًا (١).

٢٨٧١ - حدثنا أبي قال: ثنا أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ ﴾ قال: العاشر (٢).

٢٨٧٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال: كانوا يجلسون في الطريق، فيخبرون من أتى عليهم أن شعيبًا عليه السلام كذاب فلا يفتنكم عن دينكم (٣).

• ﴿ ... رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

٢٨٧٣ - حدثنا وكيع عن مسعر عن قتادة عن ابن عباس قال: ما كنت أدري ما قوله: ﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ ﴾ حتى سمعت بنت ذي يزن تقول: تعال أفاتحك (٤).

---

(١) جامع البيان : ٢٣٨/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٢١/٥، بسنده عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٥٠٢/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٢١/٥.

(٣) جامع البيان : ٢٣٨/٨، ونقله السيوطي : ٥٠٢/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٦٠٧٦/٢٨٠/٥، الرخصة في الشعر، وأيضًا : ٢٩٩٨٤/١٢٢/٦، ما فسر بالشعر عن وكيع عن مسعر عن قتادة به، وذكره الطبري : ٢/٩، عن ابن وكيع عن أبيه عن مسعر عن قتادة به، وأيضًا : ٣/٩ عن المثنى، عن أبي دكين، عن مسعر عن قتادة به، وأيضًا عن ابن بشار عن أبي أحمد محمد ابن عبد الله بن الزبير عن مسعر، عن قتادة به، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية، عن علي بلفظ: اقض بيننا وبين قومنا، وأيضًا عن القاسم، عن الحسين عن حجاج، عن ابن جريج بلفظ: اقض، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٢٥/٥، عن أحمد بن عصام الأصبهاني عن أبي أحمد عن مسعر عن قتادة به، وأيضًا عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٠٣/٣، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في الوقف والابتداء والبيهقي في الأسماء والصفات.

٢٨٧٤ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ ﴾ قال: اقض [(١)].

• ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

٢٨٧٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا ﴾ يقول: كأن لم يعيشوا فيها [(٢)].

٢٨٧٦ - أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن وأبو طاهر بن الجرجرائي قالا: ثنا أبو بكر الخطيب لفظًا أنبأ أبو الحسن بن زرقويه، أنبأ أحمد بن سيدي بن علي، ثنا إسماعيل بن عيسى، أنبأ أبو حذيفة عن جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس: أن شعيبًا كان يقرأ من الكتب التي كان الله ﷻ أنزلها على إبراهيم، قال: إنما أنزل الله صحفًا من السماء على آدم وإدريس ونوح وإبراهيم وكان أنزل على شيث خمسون صحيفة [(٣)].

٢٨٧٧ - أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي وأبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري وأبو القاسم منصور بن أحمد بن محمد بن حبيب الحبيبي وأبو عدنان عبد الله ابن محمد بن الحارث الحنفي قالوا: أنا أبو عطاء عبد الرحمن الأزدي الجوهري، أنبأ أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر بن محمود بن حسان المالينى، ثنا أبو علي أحمد ابن محمد بن علي ابن رزين الباشاني ثنا محمد بن زنبور ثنا أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: في المسجد الحرام قبران ليس فيه غيرهما قبر إسماعيل وشعيب [(٤)].

• ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾.

٢٨٧٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي،

---

(١) الدر المنثور : ٥٠٣/٣.

(٢) جامع البيان : ٥/٩، ونقله السيوطي : ٥٠٣/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ، بلفظ: كأن لم يعمروا فيها، وأيضًا : ٥٠٤/٣، به.

(٣) تاريخ دمشق : ٧٨/٢٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٠٤/٣.

(٤) تاريخ دمشق : ٧٩/٢٣، وأيضًا عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي النقيب عن أبي علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الشافعي عن أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي ابن أحمد بن فراس عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الديلي عن أبي صالح محمد ابن أبي الأزهري المعروف بابن زنبور المكي مولى بني هاشم عن أبي بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٠٤/٣.

عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ ﴾ يعني: فكيف أحزن [١].

• ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾.

٢٨٧٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ ﴾ يقول: مكان الشدة الرخاء [٢].

٢٨٨٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ حَتَّىٰ عَفَوا ﴾ يقول: حتى كثروا وكثرت أموالهم [٣].

٢٨٨١ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ عَفَوا ﴾ قال: جموا [٤].

• ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾.

٢٨٨٢ - ذكر عن المقدمي: ثنا هارون الخزاز عن علي بن المبارك ثنا أبو عمران الشقري قال: كان ابن عباس يقول: لا تتخذوا الدجاج فتكونوا من أهل القرى، وتلا: ﴿ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [٥].

• ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

٢٨٨٣ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ ﴾: أو لم يبين [٦].

---

(١) جامع البيان : ٦/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٢٥/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٥٠٤/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٧/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٢٦/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٥٠٥/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٨/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٢٦/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٥٠٥/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٨/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٢٦/٥، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٥٠٥/٣، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وأبي الشيخ.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٢٩/٥، ونقله السيوطي : ٥٠٦/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٦) جامع البيان : ١٠/٩، ونقله السيوطي : ٥٠٧/٣، عن ابن جرير وأبي الشيخ.

٢٨٨٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ ﴾ يقول: أو لم يبين لهم (١).

• ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾.

٢٨٨٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾ وذلك أن الله إنما أهلك القرى لأنهم لم يكونوا حفظوا ما أوصاهم به (٢).

• ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾.

٢٨٨٦ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: إنما سمي موسى لأنه ألقى بين ماء وشجر فالماء بالقبطية، مو، والشجر: سي (٣).

٢٨٨٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا موسى بن إسماعيل بن إسحاق القاضي نا محمد بن أحمد بن البراء نا عبد المنعم بن إدريس نا عبد الصمد بن معقل عن وهب ابن منبه عن ابن عباس قال: قال موسى عليه السلام يا رب أمهلت فرعون أربعمائة سنة، وهو يقول: أنا ربكم الأعلى ويكذب بآياتك ويجحد رسلك فأوحى الله عز وجل إليه. إنه كان حسن الخلق سهل الحجاب فأحببت أن أكافئه (٤).

• ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾.

٢٨٨٨ - ذكر عن ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما زاده إلا رغمًا قال: ﴿ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (٥).

• ﴿ قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

٢٨٨٩ - حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ

---

(١) جامع البيان : ١٠/٩.

(٢) جامع البيان : ١٢/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٣٠/٥، عن محمد بن سعد العوفي به، ونقله السيوطي : ٥٠٩/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٥٠٩/٣.

(٤) شعب الإيمان : ٧٤٧٦/٥٣/٦، ونقله عنه السيوطي : ٥٠٩/٣.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٣١/٥.

ابن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فقال فرعون لموسى: ما تريد؟ قال: أريد أن تؤمن بالله، وأن ترسل معي بني إسرائيل، فأبى عليه ذلك وقال: آتي بآية إن كنت من الصادقين [١].

• ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾.

٢٨٩٠ - حدثني عبد الكريم بن الهيثم، قال: ثنا إبراهيم بن بشار قال: ثنا سفيان ابن عيينة، قال: ثنا أبو سعد عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ قال: ألقى العصا فصارت حية، فوضعت فمًا لها أسفل القبة، وفمًا لها أعلى القبة [٢].

٢٨٩١ - حدثنا العباس بن الوليد، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا الأصبغ ابن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، قال: ثني سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: ألقى عصاه، فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها، مسرعة إلى فرعون، فلما رأى فرعون أنها قاصدة إليه، اقتحم عن سريره فاستغاث بموسى أن يكفها عنه، ففعل [٣].

٢٨٩٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: ﴿ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ قال: الحية الذكر [٤].

٢٨٩٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: عصا موسى اسمها ماشا [٥].

٢٨٩٤ - حدثنا محمد بن الجهم قال: حدثنا الفراء قال: حدثنا شريك عن يزيد ابن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس أنه قال: ﴿ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾ [طه: ٢٢] قال: من غير برص [٦].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٣٢/٥.　　(٢) جامع البيان : ١٤/٩.

(٣) جامع البيان : ١٤/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٣٢/٥، عن عمار بن خالد عن محمد بن الحسن ويزيد ابن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به.

(٤) جامع البيان : ١٥/٩، ونقله السيوطي : ٥١١/٣، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طرق به.

(٥) الدر المنثور : ٥١١/٣.

(٦) معاني الفراء : ١٥٦/١، وذكره الطبري : ١٥/٩، عن العباس عن يزيد عن الصبغ بن زيد عن القاسم ابن أبي أيوب عن سعيد بلفظ: أخرج يده من جيبه فرآها بيضاء من غير سوء يعني: من غير برص، ثم أعادها إلى كُمّه، فعادت إلى لونها الأول، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي بلفظ: من غير برص، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٣٢/٥، عن أبي سعيد الأشج عن عبيدة عن جويبر عن الضحاك به، وأيضًا : ١٥٣٣/٥، عن عمار بن خالد عن محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن الأصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به.

• ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ ﴾.

٢٨٩٥ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا يزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فاستشار الملأ فيما رأى، فقالوا: ﴿ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم ﴾ [طه: ٦٣] (١).

• ﴿ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ ﴾.

٢٨٩٦ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ قال: أخره (٢).

٢٨٩٧ - حدثني عباس بن أبي طالب قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا الحكيم ابن ظهير عن السدي، عن ابن عباس: ﴿ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ قال: الشرط (٣).

٢٨٩٨ - قال أبي: قال سهل بن بكار: ثنا أبو عوانة عن يزيد عن مقسم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ قال: وكانت السحرة يخشون من فرعون، فلما أرسل إليهم قال: قد احتاج إليكم إلهكم، قال: إن هذا فعل كذا وكذا (٤).

• ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾.

٢٨٩٩ - حدثنا العباس، قال: أخبرنا زيد، قال: أخبرنا الأصبغ بن زيد، عن القاسم ابن أبي أيوب، قال: ثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فأرسل في المدائن حاشرين، فحشر له كل ساحر متعالم فلما أتوا فرعون، قالوا: بم يعمل هذا الساحر؟ قالوا: يعمل بالحيات، قالوا: والله ما في الأرض قوم يعملون بالسحر والحيات والحبال والعصي أعلم منا، فما أجرنا إن غلبنا؟ فقال لهم: أنتم قرابتي وخاصتي، وأنا صانع إليكم كل شيء أحببتم (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٥٣٣/٥.

(٢) جامع البيان: ١٧/٩، وذكره ابن أبي حاتم: ١٥٣٣/٥، عن أبيه عن إبراهيم بن موسى عن هشام عن ابن جريج عن عطاء الخراساني به، ونقله السيوطي: ٥١٢/٣، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طرق به.

(٣) جامع البيان: ١٨/٩، وأيضًا عن عبد الكريم بن الهيثم، عن إبراهيم بن بشار عن سفيان عن أبي سعد عن عكرمة به، وأيضًا عن المثنى عن أبي نعيم عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن أبيه به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٥٣٣/٥، عن أبيه عن موسى بن عدي عن ابن أبي زائدة عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن أبيه به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٥٣٣/٥، ونقله السيوطي: ٥١١/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان: ١٨/٩، وذكره ابن أبي حاتم: ١٥٣٣/٥، وأيضًا: ١٣٣٥/٥، عن عمار بن خالد عن =

٢٩٠٠ - حدثني عبد الكريم بن الهيثم قال: ثنا إبراهيم بن بشار قال: ثنا سفيان قال: ثنا أبو سعد عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال فرعون: لا نغالبه، يعني موسى، إلا بمن هو منه، فأعد علماء من بني إسرائيل، فبعث بهم إلى قرية بمصر يقال لها: الفرما، يعلمونهم السحر، كما يعلم الصبيان الكِتاب في الكُتَّاب، قال: فعلموهم سحرًا كثيرًا، قال: وواعد موسى فرعون موعدًا، فلما كان في ذلك الموعد بعث فرعون، فجاء بهم وجاءٍ بمعلمهم معهم، فقال له: ماذا صنعت؟ قال: قد علمتهم من السحر سحرًا لا يطيقه سحر أهل الأرض، إلا أن يكون أمرًا من السماء، فإنه لا طاقة لهم به، فأما سحر أهل الأرض، فإنه لن يغلبهم، فلما جاءت السحرة قالوا لفرعون: ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾ قال: نعم ﴿ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ (١).

• ﴿ قَالَ أَلْقُوا۟ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ ﴾.

٢٩٠١ - حدثني عبد الكريم، قال: ثنا إبراهيم بن بشار قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ألقوا حبالًا غلاظًا وخشبًا طوالًا، قال: فأقبلت يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى (٢).

• ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾.

٢٩٠٢ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على السحرة وفرعون هو يوم عاشوراء، فلما اجتمعوا في صعيد، قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر ونتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين، يعني: بذلك موسى وهارون استهزاء بهما، قالوا: يا موسى لقدرتهم بسحرهم، إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين، قال: ألقوا، فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا: بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون، فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة، فأوحى الله ﷻ إليه أن ألق عصاك (٣).

= محمد بن الحسن وزيد بن هارون عن محمد بن أصبغ عن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به.

(١) جامع البيان : ١٨/٩. (٢) جامع البيان : ٢٠/٩.

(٣) جامع البيان : ١٨/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٣٣/٥، وأيضًا : ١٣٣٥/٥، عن عمار بن خالد عن محمد بن الحسن وزيد بن هارون عن محمد بن أصبغ عن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به.

٢٩٠٣ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ قال: فلما ألقاها صارت ثعبانًا عظيمًا فَاغِرةً فاها (١).

٢٩٠٤ - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ قال: عصى موسى اسمها ماشا، وهي مع يوشع بن نون (٢).

٢٩٠٥ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ ﴾ [الأعراف: ١١٨] قال: ظهر الحق (٣).

٢٩٠٦ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴾ قال: فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه (٤).

• ﴿ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾.

٢٩٠٧ - حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، قال: ثنا إبراهيم بن بشار، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس: فألقى عصاه فإذا هي حية تلقف ما يأفكون، لا تمر بشيء من حبالهم وخشبهم التي ألقوها إلا التقمته، فعرفت السحرة أن هذا أمر من السماء وليس هذا بسحر، فخروا سجدًا وقالوا: ﴿ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ (٥).

٢٩٠٨ - حدثني عبد الكريم، قال: ثنا إبراهيم بن بشار قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو سعد عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما رأت السحرة ما رأت، عرفت أن ذلك أمر من السماء، وليس بسحر، خروا سجدًا، وقالوا: ﴿ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ (٦).

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٣٥/٥.   (٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٣٦/٥.

(٥) جامع البيان : ٢١/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٣٥/٥، عن عمار بن خالد الواسطي عن محمد ابن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم عن سعيد به.

(٦) جامع البيان : ٢٢/٩.

٢٩٠٩ - حدثنا عمار ثنا محمد وزيد عن أصبغ عن القاسم حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فلما عرفت السحرة ذلك، قالوا: لو كان هذا سحرًا لم يبلغ من سحرنا كل هذا ولكن هذا أمر من الله، آمنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب إلى الله مما كنا عليه (١).

٢٩١٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ قال: كانوا سحرة في أول النهار وشهداء آخر النهار، يعني: حين قتلوا (٢).

• ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَـٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾﴾.

٢٩١١ - حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو قال: ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك وعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: التقى موسى وأمير السحرة، فقال له موسى: أرأيتك إن غلبتك، أتؤمن بي، وتشهد أن ما جئت به حق؟ وفرعون ينظر إليهم، فهو قول فرعون: ﴿إِنَّ هَـٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ﴾ إذ التقيتما لتظاهرا، فتخرجا منها أهلها (٣).

• ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَـٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾﴾.

٢٩١٢ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبو داود الحفري وحبوية الرازي عن يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَـٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ قال: أول من صلب، وأول من قطع الأيدي والأرجل من خلاف فرعون (٤).

٢٩١٣ - روي عن ابن عباس أنه قال: كان فرعون يعبد البقر (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٣٧/٥.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٢٢١/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٣٧/٥، عن أبي عبد الله الطهراني عن عبد الرزاق به، وأيضًا : ١٥٣٨/٥، عن أبي زرعة عن عمرو بن حماد عن السدي به، ونقله السيوطي : ٥١٣/٣، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به.

(٣) جامع البيان : ٢٣/٩.

(٤) جامع البيان : ٢٣/٩، ونقله السيوطي : ٥١٥/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٥) جامع البيان : ٢٥/٩، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٥١٦/٣، عن سليمان التيمي، برواية ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

• ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ... ﴿١٢٧﴾ ﴾.

٢٩١٤ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار عن محمد ابن عمرو، عن الحسن، عن ابن عباس: ﴿ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ﴾ قال: إنما كان فرعون يُعبد ولا يعبد، قال: ثنا أبي، عن نافع، عن ابن عمر عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس أنه قرأ (ويذرك وإلاهتك) قال: وعبادتك، ويقول: إنه يُعبد ولا يَعبد (١).

• ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ ﴾.

٢٩١٥ - حدثني عبد الكريم، قال: ثنا إبراهيم بن بشار، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما آمنت السحرة، اتبع موسى ستمائة ألف من بني إسرائيل، وقوله: ﴿ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ يقول: إن الأرض لله، لعل الله أن يورثكم - إن صبرتم على ما نالكم من مكروه في أنفسكم وأولادكم من فرعون، واحتسبتم ذلك، واستقمتم على السداد - أرض فرعون وقومه، بأن يهلكهم ويستخلفكم فيها، فإن الله يورث أرضه من يشاء من عباده، ﴿ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ يقول: والعاقبة المحمودة لمن اتقى الله وراقبه، فخافه باجتناب معاصيه، وأدى فرائضه (٢).

• ﴿ قَالُوٓا۟ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾.

٢٩١٦ - حدثني عبد الكريم، قال: ثنا إبراهيم، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: سار موسى ببني إسرائيل حتى هجموا على البحر،

---

(١) جامع البيان : ٢٥/٩، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي بلفظ: يترك عبادتك، وأيضًا عن سعيد بن الربيع الرازي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن حسين بلفظ: (ويذرك وإلاهتك)، إنما كان فرعون يعبد ولا يعبد، وذكره أبو عبيد : ١١٩/٢، في فضائله عن حجاج عن هارون عن الزبير بن الخريت عن عكرمة بلفظ: ويذرك وإلاهتك، وأيضًا : ٢٥/٩، عن المثنى عن أبي حذيفة عن شبل عن عمرو بن دينار به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٣٨/٥، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن حسن به، وأيضًا عن أبيه عن موسى بن إسماعيل عن جرير بن حازم عن الزبير بن الخريت عن عكرمة به، وأيضًا عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية بن صالح عن علي به، ونقله السيوطي : ٥١٦/٣، عن الفريابي وعبد بن حميد وأبي عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وأبي الشيخ من طرق به، وأيضًا ذكر القراءة عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن عبد بن حميد بلفظ: ليس يعنون الأصنام إنما يعنون بآلهتك تعظيمك.

(٢) جامع البيان : ٢٧/٩، ونقله السيوطي : ٥١٧/٣، عن ابن جرير.

فالتفتوا فإذا هم برهج دواب فرعون، فقالوا: يا موسى ﴿ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴾، هذا البحر أمامنا، وهذا فرعون بمن معه ﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ وقوله: ﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ ﴾ يقول جل ثناؤه: قال موسى لقومه: لعل ربكم أن يهلك عدوكم، فرعون وقومه، ويستخلفكم، يقول: يجعلكم تخلفونهم في أرضهم بعد هلاكهم، لا تخافونهم، ولا أحدًا من الناس غيرهم، ﴿ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ يقول: فيرى ربكم ما تعملون بعدهم من مسارعتكم في طاعته وتثاقلكم عنها (١).

• ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ ﴾.

٢٩١٧ - أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: لما أخذ الله آل فرعون بالسنين يبس كل شيء لهم، وذهبت مواشيهم حتى يبس نيل مصر، واجتمعوا إلى فرعون فقالوا له: إن كنت كما تزعم، فأتنا في نيل مصر بماء، قال: غدوة يصبحكم الماء، فلما خرجوا من عنده قال: أي شيء صنعت؟ أنا أقدر على أن أجري في نيل مصر ماء؟ غدوة أصبح فيكذبونني، فلما كان في جوف الليل قام واغتسل ولبس مدرعة صوف، ثم خرج حافيًا حتى أتى نيل مصر، فقام في بطنه فقال: اللهم إنك تعلم أني أعلم أنك تقدر على أن تملأ نيل مصر ماء فأملأه، فما علم إلا بخرير الماء يقبل، فخرج وأقبل النيل يزخ بالماء لـمَّا أراد الله بهم من الهلكة (٢).

• ﴿ فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ ﴾.

٢٩١٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ يقول: مصائبهم عند الله، قال الله: ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٣).

٢٩١٩ - حدثني القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ قال: الأمر من قِبل الله (٤).

---

(١) جامع البيان : ٢٨/٩.
(٢) الدر المنثور : ٥١٨/٣.
(٣) جامع البيان : ٣٠/٩، ونقله السيوطي : ٥١٩/٣، عن ابن جرير.
(٤) جامع البيان : ٣٠/٩، ونقله السيوطي : ٥١٩/٣، عن ابن جرير وابن المنذر.

• ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴾.

٢٩٢٠ - حدثني ابن وكيع، قال: ثنا حبوية الرازي، عن يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما جاء موسى بالآيات، كان أول الآيات الطوفان، فأرسل الله عليهم السماء [١].

٢٩٢١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ ﴾ قال: مطروا بالليل والنهار ثمانية أيام [٢].

٢٩٢٢ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك، قال: الطوفان: الماء [٣].

٢٩٢٣ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا جابر بن نوح، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس، قال: الطوفان: الغرق [٤].

٢٩٢٤ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ ﴾ قال: أمر الله الطوفان، ثم قال: ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾ [القلم: ١٩] [٥].

٢٩٢٥ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا جرير، عن يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، قال: القُمل: هو السوس الذي يخرج من الحنطة [٦].

٢٩٢٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي

---

(١) جامع البيان : ٣٠/٩.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٤٤/٥، ونقله السيوطي : ٥١٩/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان : ٣١/٩، وأيضًا من طريق العوفي به، بلفظ: الماء.

(٤) جامع البيان : ٣١/٩، ونقله السيوطي : ٥١٩/٣، عن أبي الشيخ.

(٥) جامع البيان : ٣١/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٤٤/٥، عن أبيه عن يحيى بن المغيرة عن جرير عن قابوس عن أبيه به، ونقله السيوطي : ٥٢٠/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ٣٢/٩، وابن أبي حاتم : ١٥٤٤/٥، عن علي بن الحسين عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٥١٩/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ، بلفظ: القمل الجراد الذي ليس له أجنحة.

ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: القمل: الدبي [(١)].

٢٩٢٧ - حدثني عبد الكريم، قال: ثنا إبراهيم، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أرسل على قوم فرعون الآيات: الجراد، والقمل، والضفادع، والدم ﴿ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ ﴾ قال: فكان الرجل من بني إسرائيل يركب مع الرجل من قوم فرعون في السفينة، فيغترف الإسرائيلي ماءً، ويغترف الفرعوني دمًا، قال: وكان الرجل من قوم فرعون ينام في جانب، فيكثر عليه القمل والضفادع حتى لا يقدر أن ينقلب على الجانب الآخر، فلم يزالوا كذلك، حتى أوحى اللَّه إلى موسى: ﴿ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴾ [الشعراء: ٥٢] [(٢)].

٢٩٢٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ ﴾: وهو المطر، حتى خافوا الهلاك، فأتوا موسى، فقالوا: يا موسى ادع لنا ربك أن يكشف عنا المطر، فإنا نؤمن لك، ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه، فكشف عنهم المطر، فأنبت اللَّه به حرثهم، وأخصب به بلادهم فقالوا: ما نحب أنا لم نمطر بترك ديننا، فلن نؤمن لك، ولن نرسل معك بني إسرائيل، فأرسل اللَّه عليهم الجراد، فأسرع في فساد ثمارهم وزروعهم، فقالوا: يا موسى ادع لنا ربك أن يكشف عنا الجراد، فإنا سنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه، فكشف عنهم الجراد، وكان قد بقي من زروعهم ومعاشهم بقايا، فقالوا: قد بقي لنا ما هو كافينا، فلن نؤمن لك ولن نرسل معك بني إسرائيل، فأرسل اللَّه عليهم القُمل، وهو الدبي، فتتبع ما كان ترك الجراد، فجزعوا وأحسوا بالهلاك قالوا: يا موسى ادع لنا ربك يكشف الدبي، فإنا سنؤمن لك، ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه، فكشف عنهم الدبي، فقالوا: ما نحن لك بمؤمنين ولا مرسلين معك بني إسرائيل، فأرسل اللَّه عليهم الضفادع فملأ بيوتهم منها، ولقوا منها أذى شديدًا لم يلقوا مثله فيما كان قبله، إنها كانت تثب في قدورهم، فتفسد عليهم طعامهم، وتطفئ نيرانهم، قالوا: يا موسى

---

(١) جامع البيان : ٣٣/٩، وعن ابن وكيع عن جابر بن نوح عن أبي روق عن الضحاك به، وأيضًا عن محمد ابن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٤٤/٥، عن أبيه عن مسلم بن إبراهيم عن عبد الوارث عن عامر الأحول عن عكرمة به، وأيضًا عن أبي زرعة عن منجاب بن الحارث عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك بلفظ: الجراد الذي ليس له أجنحة وهو الدبي.

(٢) جامع البيان : ٣٦/٩.

ادع لنا ربك أن يكشف عنا الضفادع، فقد لقينا منها بلاء وأذى، فإنا سنؤمن لك، ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه، فكشف عنهم الضفادع، فقالوا: لا نؤمن لك، ولا نرسل معك بني إسرائيل، فأرسل الله عليهم الدم، فجعلوا لا يأكلون إلا الدم، ولا يشربون إلا الدم، فقالوا: يا موسى ادع لنا ربك أن يكشف عنا الدم، فإنا سنؤمن لك، ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف عنهم الدم، فقالوا: يا موسى لن نؤمن لك ولن نرسل معك بني إسرائيل، فكانت آيات مفصلات بعضها على إثر بعض، ليكون لله عليهم الحجة، فأخذهم الله بذنوبهم، فأغرقهم في اليم (١).

٢٩٢٩ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا أبو ثميلة، قال: ثنا الحسن بن واقد، عن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كانت الضفادع برية، فلما أرسلها الله على آل فرعون، سمعت وأطاعت، فجعلت تغرق أنفسها في القدور وهي تغلي، وفي التنانير وهي تفور، فأثابها الله بحسن طاعتها برد الماء (٢).

٢٩٣٠ - حدثنا المنذر بن شاذان ثنا يعلى ثنا سفيان عن أبي خالد عن ابن عباس قال: الجراد نثرة من حوت في البحر (٣).

٢٩٣١ - حدثنا عمرو بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن ثابت ثنا علي بن عيسى ثنا هشام بن عبد الله الرازي ثنا رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن عكرمة عن ابن عباس أنه تغدى عند ابن الحنفية وذلك بعدما حجب بصره قال: فوقعت على خواننا جرادة فأخذتها فدفعتها إلى ابن عباس وقلت: يا ابن عم رسول الله وقعت على خواننا جرادة، فقال لي عكرمة قلت: لبيك، قال: هذا مكتوب عليها بالسريانية: إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، الجراد جند من جندي أسلطه على من أشاء من

---

(١) جامع البيان : ٣٥/٩، وأيضًا عن ابن وكيع عن حبوية الرازي، عن يعقوب القمي، عن جعفر به، وأيضًا : ٣٦/٩، من طريق العوفي ببعض التغييرات وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٤٤/٥، من طريق علي به، وأيضًا عن علي بن الحسين عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٥٢٠/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن المنذر بنحوه.

(٢) جامع البيان : ٣٧/٩، وابن أبي حاتم : ١٥٤٤/٥، عن علي بن الحسين عن محمد بن علي بن حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة به، وأيضًا عن أبيه عن عبد الله بن عمران بن علي الأسدي عن أبي داود عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة بنحوه، ونقله السيوطي : ٥٢٣/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٤٤/٥، ونقله السيوطي : ٥٢١/٣، عن ابن أبي حاتم.

عبادي، أو قال: أصيب به من أشاء من عبادي [١].

٢٩٣٢ - حدثني المثنى، قال: ثني عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح عن علي، عن ابن عباس، قال: فكانت آيات مفصلات بعضها في إثر بعض، ليكون لله الحجة عليهم، فأخذهم الله بذنوبهم، فأغرقهم في اليم [٢].

٢٩٣٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ﴾ قال: القمل: الدبى والضفادع: هي هذه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول:

يبادرون النحل من أنها كأنهم في الشرف القمل [٣]

٢٩٣٤ - أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال: لم يكن شيء أشد على آل فرعون من الضفادع، كانت تأتي القدور وهي تغلي فتلقي أنفسها فيها، فأورثها الله برد الماء والثرى إلى يوم القيامة [٤].

٢٩٣٥ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: مكث موسى في آل فرعون بعدما غلب السحرة أربعين سنة يريهم الآيات الجراد والقمل والضفادع [٥].

٢٩٣٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ﴾ قال: يتبع بعضها بعضًا، تمكث فيهم سبتًا إلى سبت ثم ترفع عنهم شهرًا [٦].

• ﴿... قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾﴾.

٢٩٣٧ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا حبوية الرازي، وأبو داود الحفري، عن يعقوب، عن جعفر عن سعيد بن جبير قال حبوية عن ابن عباس: ﴿لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ﴾ قال: الطاعون [٧].

٢٩٣٨ - أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي، حدثني عمي عن أبيه

---

(١) حلية الأولياء: ٣٢٣/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٥٢٣/٣.
(٢) جامع البيان: ٤٠/٩، وذكره ابن أبي حاتم: ١٥٤٩/٥، من طريق علي به.
(٣) الدر المنثور: ٥٢٣/٣.
(٤) الدر المنثور: ٥٢٤/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.
(٥، ٦) الدر المنثور: ٥٢٤/٣.
(٧) جامع البيان: ٤١/٩، وذكره ابن أبي حاتم: ١٥٥٠/٥.

عن أبيه عن ابن عباس قال: فلما أتى موسى فرعون بالرسالة فاستكبروا، قال: لن نرسل معك بني إسرائيل (١).

٢٩٣٩ - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر ابن محمد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أمر موسى قومه من بني إسرائيل فقال: ليذبح كل رجل منكم كبشًا ثم ليخضب كفه في دمه ثم ليضرب على بابه، قال: فقالت القبط: فما يعرفكم الله بهذه العلامات، قالوا: هكذا قال نبينا ﷺ، قال: فأصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون ألفًا ذرى، قال: فأمسوا وهم لا يتدافنون، قال: فقال له فرعون عند ذلك: ﴿ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾، والرجز: الطاعون، قال: فدعا ربه فكشف عنهم، فكان أوفاهم كلهم فرعون، قال: اذهب ببني إسرائيل حيث شئت (٢).

٢٩٤٠ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى ابن عيسى قال: حدثنا الأعمش عن المنهال قال يحيى: أراه عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال: أصاب بني إسرائيل شدة وجوع فقالوا: يا موسى ادع لنا ربك فدعا لهم، فأوحى الله تعالى: يا موسى تكلم في قوم قد أظْلَمَتْ ما بيني وبينهم خطاياهم، قد دعوك فلم تجبهم أما وعزتي لو إياي دعوا لأجبتهم (٣).

• ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾.

٢٩٤١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ ﴾ قال: الغرق (٤).

• ﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ... ﴿١٣٦﴾ ﴾.

٢٩٤٢ - حدثنا أبي قال: ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ﴾ قال: فأخذهم الله بذنوبهم فأغرقهم الله في اليم (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٤٩/٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٥٠/٥، ونقله السيوطي : ٥٢٥/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٣) كتاب العقوبات لابن أبي الدنيا : ص ١٦٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٥٠/٥.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٥١/٥، ونقله السيوطي : ٥٢٦/٣، عن ابن أبي حاتم.

٢٩٤٣ - أخرج ابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَمِّ ﴾ قال: البحر (١).

• ﴿ ... وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾.

٢٩٤٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴾ يقول: يبنون (٢).

• ﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ... ﴿١٣٨﴾ ﴾.

٢٩٤٥ - حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فدفع إلى البحر وله قصيف مخافة أن يضربه موسى ﷺ بعصاه، وهو غافل فيصير عاصيًا له، فلما تراءى الجمعان وتقاربا، قال قوم موسى: إنا لمدركون، افعل ما أمرك ربك، فإنك لم تكذب، ولم تكذب، قال: وعدني إذا انتهيت إلى البحر أن يتفرق لي حتى أجاوزه، ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر بالعصا حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فانفرق البحر كما أمر الله، وكما وُعِدَ موسى ﷺ، ولما جاوز أصحاب موسى كلهم، دخل أصحاب فرعون كلهم فالتقى البحر عليهم كما أمر (٣).

• ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ ﴾.

٢٩٤٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ ﴾ يقول: خسران (٤).

• ﴿ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾.

٢٩٤٧ - حدثنا أبي قال: ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا قيس عن عطاء بن السائب

---

(١) الدر المنثور: ٥٢٦/٣.

(٢) جامع البيان: ٤٤/٩، وذكره ابن أبي حاتم: ١٥٥٢/٥، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي: ٥٣٢/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٥٥٢/٥.

(٤) جامع البيان: ٤٦/٩، وذكره ابن أبي حاتم: ١٥٥٣/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية بن صالح عن علي به، وأيضًا عن أبي زرعة عن منجاب بن الحارث عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك بلفظ: هالك ما هم فيه، ونقله السيوطي: ٥٣٢/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال: الجن والإنس [١].

• ﴿ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ ﴾.

٢٩٤٨ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ قال: نقمة [٢].

• ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾.

٢٩٤٩ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد عن أصبغ بن زيد عن القاسم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال لهم موسى: أطيعوا هارون، فإني قد استخلفته عليكم، فإني ذاهب إلى ربي، وأجلهم ثلاثين يومًا أن يرجع إليهم، فلما أن أتى ربه قال له ربه حين أتاه: لم أفطرت؟ وهو أعلم بالذي كان، قال: يا رب: إني كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الرائحة فقال: أوَمَا علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك، ارجع حتى تصوم عشرة أيام ثم ائتني، ففعل موسى الذي أمره به ربه [٣].

٢٩٥٠ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً ﴾ قال: ذو القعدة، ﴿ وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ ﴾: عشر ذي الحجة [٤].

• ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾.

٢٩٥١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ قال: أعطني [٥].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٥٥٥/٥. (٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٥٥٦/٥.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٥٥٦/٥، ونقله السيوطي: ٥٣٥/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بنحوه.

(٤) جامع البيان: ٤٨/٩، وذكره ابن أبي حاتم: ١٥٥٦/٥، عن أبيه عن سهل بن عثمان عن محبوب عن طلحة عن عطاء به.

(٥) جامع البيان: ٥٠/٩، وذكره ابن أبي حاتم: ١٥٥٩/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٥٤٣/٣، عن ابن جرير وأبي الشيخ.

٢٩٥٢ - حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ قال: قال اللَّه: يا موسى، إنك لن تراني، يقول: ليس تراني، لا يكون ذلك أبدًا، إنه يا موسى لا يراني أحد فيحيا، قال: فقال موسى: رب أن أراك فأموت أحب إلي من أن لا أراك فأحيا [١].

٢٩٥٣ - حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ قال اللَّه لموسى: يا موسى انظر إلى الجبل العظيم الطويل الشديد فإن استقر مكانه فسوف تراني [٢].

٢٩٥٤ - حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ ﴾ قال: فإن ثبت مكانه لم يتضعضع ولم ينهد لبعض ما أنزل به من عظمتي فسوف تراني [٣].

٢٩٥٥ - حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ﴾ قال: وأنت بصفتك وذاتك، وإن الجبل تضعضع وانهد بقوته وشدته فأنت أضعف وأذل [٤].

٢٩٥٦ - حدثني الحسين بن محمد بن عمرو العنقري، قال: ثني أبي، قال: ثنا أسباط، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قول اللَّه: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾ قال: ما تجلى منه إلا قدر الخنصر جعله دكًا، قال: ترابًا، ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ قال: مغشيًا عليه [٥].

٢٩٥٧ - أخبرني محمد بن إسحاق العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر، عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس: أن موسى بن عمران لما كلمه ربه، أحب أن ينظر إليه فقال: ﴿ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ﴾، فحف حول الجبل الملائكة وحف حول الملائكة بنار وحف حول النار بملائكة وحف حول الملائكة بنار، ثم تجلى ربك للجبل منه مثل الخنصر فجعل الجبل دكًا وخر موسى صعقًا ما شاء اللَّه ثم إنه أفاق فقال:

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٥٩/٥، ونقله السيوطي : ٥٤٣/٣، عن أبي الشيخ.

(٢ - ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٥٩/٥.

(٥) جامع البيان : ٥٣/٩، وأيضًا : عن موسى عن عمر عن أسباط به، وابن أبي حاتم : ١٥٦٠/٥، عن أبي سعيد بن يحيى بن سعيد القطان عن عمرو بن محمد العنقري عن أسباط عن السدي عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٤٥/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في الرؤية.

﴿ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، يعني: أول من آمن من بني إسرائيل (١).

٢٩٥٨ - حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ قال: قد غشي عليه إلا أن روحه في جسده (٢).

٢٩٥٩ - حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَفَاقَ ﴾ قال: لعظيم ما رأى: ﴿ سُبْحَٰنَكَ ﴾ تنزيه الله ﷻ من أن يراه أحد كما أخبر موسى (٣).

٢٩٦٠ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: الجبل الذي أمر الله أن ينظر إليه: الطور (٤).

٢٩٦١ - حدثني عبد الكريم بن الهيثم، قال: ثنا إبراهيم بن بشار، قال: قال سفيان: قال أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ فمرت به الملائكة وقد صعق، فقالت: يا ابن النساء الحيض، لقد سألت ربك أمرًا عظيمًا، فلما أفاق قال: سبحانك لا إله إلا أنت، تبت إليك، ﴿ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال: أنا أول من آمن إنه لا يراك أحد من خلقك، يعني: في الدنيا (٥).

٢٩٦٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يقول: أنا أول من يؤمن أنه لا يراك شيء من خلقك (٦).

• ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾.

٢٩٦٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن

---

(١) المستدرك : ٢/٦٣٠/٤١٠٢، كتاب تواريخ المتقدمين، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٥٤٦/٣، عن ابن جرير وابن مردويه والحاكم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٦١/٥، ونقله السيوطي : ٥٤٧/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٦١/٥.

(٤) الدر المنثور : ٥٤٥/٣.

(٥) جامع البيان : ٥٥/٩.

(٦) جامع البيان : ٥٥/٩، ٥٦، وأيضًا عن الحسين بن عمرو العنقري عن أبيه عن أسباط عن السدي عن عكرمة به، وأيضًا عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد عن أسباط عن السدي به، وابن أبي حاتم : ١٥٦١/٥، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به.

أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ ﴾ قال عطية: أخبرني ابن عباس: أن موسى ﷺ لما كربه الموت قال: هذا من أجل آدم قد كان الله جعلنا في دار مثوى لا نموت، فخطأ آدم أنزلنا ههنا، فقال الله لموسى: ابعث إليك آدم، فتخاصمه؟ قال: نعم؛ فلما بعث الله آدم، سأله موسى، فقال أبونا آدم عليه السلام: يا موسى، سألت الله أن يبعثني لك، قال موسى: لولا أنت لم نكن ههنا، قال له آدم: أليس قد أتاك الله من كل شيء موعظة وتفصيلًا، أفلست تعلم أنه ما أصاب في الأرض من مصيبة ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها؟ قال موسى: بلى، فخصمه آدم صلى الله عليهما (١).

٢٩٦٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: أعطي موسى التوراة في سبعة ألواح من زبرجد، فيها تبيان لكل شيء وموعظة، فلما جاء بها فرأى بني إسرائيل عكوفًا على عبادة العجل، رمى بالتوراة من يده فتحطمت، فرفع الله منها ستة أسباع وبقي سبع (٢).

٢٩٦٥ - حدثنا أبي قال: ثنا أبو صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ... ﴾ قال: كان الله ﷻ كتب في الألواح ذكر محمد ﷺ وذكر أمته، وماذا خول لهم عنده، وما يسر عليهم في دينهم، وما وسع عليهم فيما أحل لهم (٣).

٢٩٦٦ - حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي ثنا أبي عن الأعمش عن عباية الأسدي قال: سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول: إن الله يقول في كتابه لموسى ابن عمران: ﴿ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٤] قال: ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ ﴾ قال فكان موسى يرى أن جميع الأشياء قد أثبتت له كما ترون أنتم أن علماءكم قد أثبتوا لكم كل شيء كما يثبتوه فلما انتهى موسى إلى ساحل البحر لقي العالم فاستنطقه فأقر له بفضل علمه ولم يحسده قال له موسى ورغب إليه: ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ [الكهف: ٦٦]، فعلم العالم أن موسى لا يطيق

(١) جامع البيان : ٥٧/٩، ونقله السيوطي : ٥٥٠/٣، عن ابن جرير.

(٢) الدر المنثور : ٥٤٨/٣.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٦٣/٥، ونقله السيوطي : ٥٥٠/٣، عن ابن أبي حاتم.

صحبته ولا يصبر على علمه فقال له العالم: إنك لا تستطيع معي صبرًا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرًا، فقال له موسى وهو يعتذر: ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرًا ﴾ [الكهف: ٦٩] فعلم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه فقال له: ﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرًا ﴾ [الكهف: ٧٠] فركبا في السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله رضًا ولموسى سخطًا، ولقي الغلام فقتله وكان قتله لله رضًا (١).

٢٩٦٧ – حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان ثنا يونس بن بكير حدثني محمد ابن إسحاق حدثني صدقة بن يسار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ ﴾ قال: تبيانًا لكل شيء (٢).

٢٩٦٨ – حدثني عبد الكريم، قال: ثنا إبراهيم بن بشار، قال: ثنا ابن عيينة، قال: قال: قال أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ ﴾ قال: بجد (٣).

٢٩٦٩ – حدثني عبد الكريم، قال: ثنا إبراهيم، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَاۚ ﴾ قال: أمر موسى أن يأخذها بأشد مما أمر به قومه (٤).

٢٩٧٠ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ قال: دار الكفار (٥).

• ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ... ﴿١٤٨﴾ ﴾.

٢٩٧١ – حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد عن أصبغ بن يزيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: وكان هارون قد خطبهم فقال: إنكم خرجتم من مصر وعندكم

(١) المستدرك : ٤٠٩٥/٦٢٦/٢، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: عبد الله بن داهر الرازي وأبوه رافضيان، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٥٠/٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٦٣/٥.

(٣) جامع البيان : ٥٨/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٦٣/٥، عن أبي زرعة عن منجاب بن الحارث عن بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٥٦١/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ، بلفظ: بجد وحزم.

(٤) جامع البيان : ٥٨/٩، ونقله السيوطي : ٥٦١/٣، عن ابن جرير.

(٥) الدر المنثور : ٥٦١/٣.

ودائع لقوم فرعون وعواري، ولكم فيهم مثل ذلك، وإني أرى أن تحبسوا مالهم عندكم ولا أحل لكم وديعة استودعتموها أو عارية، فلسنا برادي شيئًا من ذلك إليهم ولا ممسكيه لأنفسنا، فحفر حفرة فأمر كل قوم عندهم شيء من ذلك من متاع أو حلية أن يقذفوه في تلك الحفرة، ثم أوقد عليه النار فحرقه، فقال: لا يكون لنا ولا لهم، وكان السامري رجل من قوم يعبدون البقر جيران لهم ليس من بني إسرائيل، فاحتمل مع بني إسرائيل حين احتملوا، فقضي له أنه رأى أثرًا، فأخذ منه قبضة فمر بهارون، فقال له هارون: يا سامري، ألا تلقي ما في يدك وهو قابض عليه لا يراه أحد طوال ذلك، فقال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر فلا ألقيها لشيء إلا أن تدعو له اللّٰه إذا ألقيتها أن تكون ما أريد، قال: فألقها، ودعا له هارون فقال: أريد أن يكون عجلًا، فاجتمع ما كان في الحفرة من متاع ونحاس أو حلي أو حديد فصار عجلًا أجوف ليس فيه روح وله خوار (١).

٢٩٧٢ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾ قال: يعني: له صياح، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

كان بني معاوية بن بكر ... إلى الإسلام ضاحية تخور (٢)

• ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾.

٢٩٧٣ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ ﴾ قال: ندموا (٣).

• ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ... ﴿١٥٠﴾ ﴾.

٢٩٧٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾ يقول: أسفًا حزينًا، وقال

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٥٦٧/٥، ١٥٦٨، من طريق علي بنحوه، وذكره الحاكم: ٣٢٥٢/٣٥١/٢، كتاب التفسير، عن عمرو بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة في دار أبي بكر الصديق عن علي بن عبد العزيز عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن سماك عن سعيد بنحوه، وقال الذهبي: على شرط مسلم.

(٢) الدر المنثور: ٥٦٢/٣.

(٣) الدر المنثور: ٥٦٣/٣.

في الزخرف: ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ﴾ [الزخرف: ٥٥] يقول: أغضبونا، والأسف على وجهين: الغضب والحزن (١).

٢٩٧٥ - حدثنا تميم بن المنتصر، قال: أخبرنا يزيد، قال: أخبرنا الأصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب قال: ثني سعيد بن جبير، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾ فأخذ برأس أخيه يجره إليه، وألقى الألواح من الغضب (٢).

٢٩٧٦ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾ قال: الغضبان الحزين (٣).

٢٩٧٧ - حدثني عبد الكريم، قال: ثنا إبراهيم بن بشار، قال: ثنا ابن عيينة قال: قال أبو سعد: عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما رجع موسى إلى قومه، وكان قريبًا منهم، سمع أصواتهم فقال: إني لأسمع أصوات قوم لاهين؛ فلما عاينهم وقد عكفوا على العجل ألقى الألواح فكسرها، وأخذ برأس أخيه يجره إليه (٤).

٢٩٧٨ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج، قال: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: ألقى موسى الألواح فتكسرت، فرفعت إلا سدسها (٥).

٢٩٧٩ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: كتب الله لموسى في الألواح فيها موعظة وتفصيلًا لكل شيء، فلما ألقاها رفع الله منها ستة أسباعها وبقي سبع، يقول الله: ﴿ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ ﴾ فيما بقي منها (٦).

٢٩٨٠ - حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد

---

(١) جامع البيان : ٦٣/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٦٩/٥، عن محمد بن سعد به.

(٢) جامع البيان : ٦٤/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٧٠/٥، عن عمار بن خالد الواسطي عن محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد عن أصبغ بن يزيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٦٩/٥، ونقله السيوطي : ٥٦٤/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طرق به.

(٤) جامع البيان : ٦٤/٩، ونقله السيوطي : ٥٦٦/٣، عن ابن أبي حاتم بنحوه.

(٥) جامع البيان : ٦٤/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٧٠/٥، عن أبيه عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن حجاج عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد به، وأيضًا : ١٥٧٢/٥، عن أبي سعيد بن يحيى بن سعيد القطان عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن صدقة بن يسار عن سعيد بنحوه، ونقله السيوطي : ٥٦٤/٣، عن أبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به.

(٦) الدر المنثور : ٥٦٤/٣.

عن أصبغ بن يزيد عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي ﴾ قال: ثم إنه عذر أخاه بعذره واستغفر له [(١)].

• ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾.

٢٩٨١ - حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان ثنا يونس بن بكير حدثني محمد ابن إسحاق حدثني صدقة بن يسار حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ ﴾ قال: فلما ذهب عن موسى الغضب فذلك قوله تعالى: ﴿ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ [(٢)].

• ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰيَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِي مَن تَشَآءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾.

٢٩٨٢ - حدثنا عمار بن خالد ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم ابن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ثم انصرف موسى إلى السامري فقال له: ما حملك على ما صنعت، قال: قبضت قبضة من أثر رسول الله، فطنت وعميت عليكم فقذفتها، وكذلك سولت لي نفسي، ولوكان إلهًا لم يخلص إلى ذلك منه، فاستيقن بنو إسرائيل بالفتنة واغتبط الذين كان رأيهم فيه رأي هارون، قالوا بجماعتهم لموسى: سل ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها تكفر لنا ما عملنا، فاختار موسى من قومه سبعين رجلًا لذلك لا يألون الخير، خيار بني إسرائيل، ومن لم يشرك في العجل، فانطلق يسأل ربه ﷻ لقومه التوبة، فرجفت به الأرض [(٣)].

٢٩٨٣ - أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ﴾ قال: دعا موسى فبعث الله سبعين، فجعل دعاءه لمن آمن بمحمد ﷺ وأتبعه، قوله: ﴿ فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴾، ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [الأعراف: ١٥٦] والذين يتبعون محمدًا ﷺ [(٤)].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٧٠/٥. (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٧٢/٥.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٧٣/٥، ١٥٧٤.

(٤) المستدرك : ٣٢٥٣/٣٥٢/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح.

٢٩٨٤ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَـٰتِنَا ﴾ قال: كان اللّٰه أمره أن يختار من قومه سبعين رجلًا، فاختار سبعين رجلًا، فبرز بهم ليدعوا ربهم، فكان فيما دعوا اللّٰه أن قالوا: اللّٰه أعطنا ما لم تعط أحدًا بعدنا فكره اللّٰه ذلك من دعائهم، فأخذتهم الرجفة قال موسى: ﴿ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّـٰىَ ﴾ (١).

٢٩٨٥ – حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون قالا: ثنا أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ قال: وكان فيهم من قد اطلع اللّٰه منه على ما أشرب قلبه من حب العجل والإيمان به، فلذلك رجفت بهم الأرض (٢).

٢٩٨٦ – حدثنا أبي حدثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ ﴾ قال: إن هو إلا عذابك (٣).

٢٩٨٧ – حدثنا أبي حدثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ ﴾ قال: إن هو إلا عذابك تصيب به من تشاء وتصرفه عمن تشاء (٤).

٢٩٨٨ – حدثنا أبي حدثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ﴾ قال: ربنا اغفر لنا وارحمنا أنت خير الغافرين (٥).

٢٩٨٩ – حدثنا بشر بن معاذ قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَـٰتِنَا ﴾ فقرأ حتى بلغ: ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ﴾ ذكر لنا ابن عباس كان يقول: إنما تناولتهم الرجفة؛ لأنهم لم يزايلوا القوم حين نصبوا العجل، وقد كرهوا أن تجامعوهم عليه (٦).

٢٩٩٠ – حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبو أسامة، عن عون، عن سعيد بن حيان عن ابن عباس، إن السبعين الذين اختارهم موسى من قومه، إنما أخذتهم الرجفة إنهم

---

(١) جامع البيان : ٧٢/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٧٤/٥، من طريق العوفي به، ونقله السيوطي : ٥٦٨/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٧٥/٥.

(٤، ٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٧٦/٥.

(٦) جامع البيان : ٧٢/٩.

لم يرضوا، ولم ينهوا عن العجل [١].

٢٩٩١ - حدثني عبد الكريم، قال: ثنا إبراهيم، قال: ثنا سفيان، قال: قال أبو سعد عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ قال: رجف بهم [٢].

٢٩٩٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي عن ابن عباس: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ ﴾: إن هو إلا عذابك تصيب به من تشاء، وتصرفه عمن تشاء [٣].

٢٩٩٣ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ ﴾ قال: مشيئتك [٤].

• ﴿ وَٱكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ... ﴿١٥٦﴾ ﴾.

٢٩٩٤ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا جرير وابن فضيل وعمران بن عيينة، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، وقال عمران، عن ابن عباس: ﴿ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾ قال: إنا تبنا إليك [٥].

٢٩٩٥ - حدثني المثنى، قال: ثني أبو سلمة المنقري، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قرأ ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ قال: جعلها الله لهذه الأمة [٦].

---

(١) جامع البيان : ٧٤/٩، وأيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن عون عن سعيد بن حيان به، ونقله السيوطي : ٥٧٠/٣، عن عبد بن حميد وابن أبي عمر العدني في مسنده وابن جرير وأبي الشيخ به.

(٢) جامع البيان : ٧٥/٩.

(٣) جامع البيان : ٧٧/٩.

(٤) الدر المنثور : ٥٦٩/٣.

(٥) جامع البيان : ٧٨/٩، وأيضًا عن ابن وكيع، عن جابر بن نوح، عن أبي روق عن الضحاك به، وأيضًا عن ابن وكيع، عن عبد الله بن بكر، عن حاتم بن أبي مغيرة، عن سماك به، وأيضًا عن المثنى، عن الحجاج، عن حماد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه، عن أبيه، عن أبيه به، وأيضًا : ٧٩/٩، عن المثنى، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٧٧/٥، عن أبي سعيد الأشج عن أبي نعيم عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٥٧١/٣، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ٧٩/٩، وأيضًا : ٨٠/٩، عن يعقوب عن ابن عطية عن خالد الحذاء عن أنيس بن أبي العريان بلفظ: فلم يعطها، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن علية عن خالد عن أنيس عن عبد الأعلى عن أنيس بن أبي العريان به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٧٧/٥، عن محمد بن عبد الرحمن الهروي عن العلاء بن عبد الجبار عن حماد ابن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٥٧٣/٣، عن عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٢٩٩٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، قال: كان الله كتب في الألواح ذكر محمد وذكر أمته، وما ادخر لهم عنده، وما يسر عليهم في دينهم، وما وسع عليهم فيما أحل لهم، فقال: ﴿ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ (١).

٢٩٩٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ يعني: الشرك (٢).

٢٩٩٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ قال: يطيعون الله ورسوله (٣).

٢٩٩٩ - حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا... ﴾ إلى قوله: ﴿ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ ﴾ قال: فأعطيها محمد ﷺ (٤).

٣٠٠٠ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ﴾ قال: فقال موسى: رب سألتك التوبة لقومي، فقلت: إن رحمتك كتبتها لقوم غير قومي، فليتك أخرتني حتى تخرجني حيًا في أمة ذلك الرجل المرحومة (٥).

٣٠٠١ - أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﵄ في قوله ﷿: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ قال: دعا موسى فبعث الله سبعين فجعل دعاءه لمن آمن بمحمد ﷺ وأتبعه قوله: ﴿ فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴾، ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ

---

(١) جامع البيان : ٨٠/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٧٧/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.
(٢) جامع البيان : ٨١/٩، ونقله عنه السيوطي : ٥٧٣/٣، عن ابن جرير.
(٣) جامع البيان : ٨١/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٨٠/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٧٧٨/٣٢٥/٦، وذكره الطبري : ٨٢/٩، عن ابن وكيع عن عمران بن عيينة عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا عن ابن وكيع عن زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن عطاء به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٨١/٥، عن أبيه عن يحيى بن المغيرة عن جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٥٧٣/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبزار في مسنده وابن مردويه بنحوه.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٧٧/٥.

يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ والذين يتبعون محمدًا ﷺ [(١)].

٣٠٠٢ - حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: ثنا وكيع عن أبي جناب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ قال: ما يوجب الزكاة قال: مائتين فصاعدًا [(٢)].

• ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾.

٣٠٠٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾: وهو لحم الخنزير والربا، وما كانوا يستحلونه من المحرمات من المآكل التي حرمها الله [(٣)].

٣٠٠٤ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا جابر بن نوح، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ قال: عهدهم [(٤)].

٣٠٠٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾: ما كان الله أخذ عليهم من الميثاق فيما حرم عليهم، يقول: يضع ذلك عنهم [(٥)].

٣٠٠٦ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا ابن فضيل، عن أشعث، عن ابن سيرين، قال: قال أبو هريرة لابن عباس: ما علينا في الدين من حرج أن نزني ونسرق؟ قال: بلى، ولكن الإصر الذي كان على بني إسرائيل وضع عنكم [(٦)].

---

(١) المستدرك : ٣٢٥٣/٣٥٢/٢، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٧٣/٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٨٠/٥، وأيضًا : ١٠٠٤/٣، ٢٦٠٩/٨، ٢٨٤٠/٩.

(٣) جامع البيان : ٨٢/٩، وابن أبي حاتم : ١٥٨٣/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٥٨٢/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

(٤) جامع البيان : ٨٢/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٨٣/٥، عن أبي زرعة عن منجاب بن الحارث عن بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٥٨٢/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) جامع البيان : ٨٢/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٨٣/٥، عن أبيه عن أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٥٨٢/٣ عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٦) جامع البيان : ٨٥/٩.

٣٠٠٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعَزَّرُوهُ ﴾ يقول: حموه ووقروه [(١)].

٣٠٠٨ - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمر وزنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ قال: الذين أدركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا [(٢)].

• ﴿ ... لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ... ﴿١٥٨﴾ ﴾.

٣٠٠٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ قال: توحيده [(٣)].

• ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾.

٣٠١٠ - حدثنا الحسين بن السكن البصري ببغداد، ثنا أبو زيد سعيد بن أويس النحوي ثنا قيس بن الربيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال موسى: يا رب أجد أمة يعطون صدقة أموالهم ثم ترجع فيهم، فيأكلونها بعد، قال: تلك أمة تكون بعدك أمة أحمد، قال: يا رب اجعلني من أمة أحمد، قال: فأنزل الله تعالى كهيئة المرضاة لموسى: ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ [(٤)].

٣٠١١ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج في قوله تعالى: ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ قال: بلغني أن بني إسرائيل لما قتلوا أنبياءهم كفروا، وكانوا اثني عشر سبطًا، تبرأ سبط منهم مما صنعوا، واعتذروا وسألوا الله أن يفرق بينهم وبينهم، ففتح الله نفقًا في الأرض، فساروا فيه، حتى خرجوا من وراء الصين، فهم هنالك حنفاء مسلمون، يستقبلون قبلتنا، قال ابن جريج: قال ابن عباس: فذلك قوله: ﴿ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ [الإسراء: ١٠٤] ووعد الآخرة: عيسى ابن مريم يخرجون معه، قال

---

(١) جامع البيان : ٨٥/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٨٥/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٥٨٣/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٨٥/٥.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٨٦/٥، وأيضًا : ١٠٢٢/٣، و١٣٦٦/٤، و٣٠٢٧/٩.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٨٧/٥، ونقله السيوطي : ٥٨٥/٣، عن الفريابي وابن أبي حاتم.

ابن جريج: قال ابن عباس: ساروا في السرب سنة ونصفًا (١).

• ﴿ ... وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ... ﴿١٦٠﴾ ﴾.

٣٠١٢ - حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: وجعل بين ظهرانيهم حجرًا مربعًا، قال: وأمر موسى فضربه بعصاه (٢).

٣٠١٣ - أخبرنا أبو الزهر النيسابوري فيما كتب إليَّ: ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن علي بن الحكم عن الضحاك قال: قال ابن عباس: لما كان بنو إسرائيل في التيه شق لهم من الحجر أنهارًا (٣).

٣٠١٤ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱنۢبَجَسَتْ ﴾ قال: انفجرت (٤).

٣٠١٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ ﴾ قال: أجرى الله من الصخرة اثنتي عشرة عينًا، لكل سبط عين يشربون منها، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت بشر بن أبي حازم يقول:

فأسبلت العينان مني بواكف ... كما انهل من واهي الكلى المتبجس (٥)؟

٣٠١٦ - حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد عن أصبغ بن زيد عن القاسم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ ﴾ قال: في كل ناحية منها ثلاث عيون (٦).

• ﴿ ... قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾

٣٠١٧ - حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد

(١) جامع البيان: ٨٨/٩، ونقله السيوطي: ٥٨٥/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٥٨٩/٥.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٥٩٠/٥.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٥٨٩/٥، ونقله السيوطي: ٥٨٦/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
(٥) الدر المنثور: ٥٨٦/٣. (٦) تفسير ابن أبي حاتم: ١٥٨٩/٥.

عن أصبغ بن زيد عن القاسم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ﴾ قال: وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرتحلون من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الأول (١).

٣٠١٨ - حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد عن أصبغ بن زيد عن القاسم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ ﴾ قال: ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام (٢).

٣٠١٩ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح، كاتب الليث، ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴾ قال: كان المن ينزل عليهم بالليل على الأشجار فيغدون إليه فيأكلون منه ما شاءوا (٣).

٣٠٢٠ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا قرة ابن خالد عن جهضم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّلْوَىٰ ﴾ قال: السماني (٤).

٣٠٢١ - حدثنا محمد بن يحيى الواسطي ثنا محمد بن بشير الواعظ ثنا عمرو ابن عطية عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا ﴾ قال: نحن أعز من أن نظلم (٥).

٣٠٢٢ - حدثنا أبو زرعة قال: ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ قال: يضرون (٦).

• ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾.

٣٠٢٣ - حدثنا أحمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ قال: مغفرة، استغفروا (٧).

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٩٠/٥. (٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٩١/٥.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٩٢/٥، وأيضًا من طريق علي بلفظ: طائر شبه بالسماني كانوا يأكلون منه.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٩٣/٥.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٩٣/٥، وأيضًا : ١٦٢١/٥، عن أبي زرعة به، وأيضًا : ٧٤٢/٣، ٣٠٦٢/٩.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٩٤/٥.

٣٠٢٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ أبو بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾ قال: قولوا هذا الأمر حق كما قيل لكم (١).

٣٠٢٥ - حدثنا أبي ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا عمر بن عبد الواحد قال: سمعت الأوزاعي يحدث قال: كتب ابن عباس إلى رجل قد سماه يسأله عن قوله: ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾ فكتب إليه: أن أقروا بالذنب (٢).

٣٠٢٦ - حدثنا محمد بن عمار قال: قرأنا على يحيى بن الضريس عن سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾ قال: من باب صغير (٣).

٣٠٢٧ - حدثنا أبي ثنا مالك بن إسماعيل أبي غسان ثنا زهير قال: سئل خصيف عن قوله تعالى: ﴿ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾ قال: قال عكرمة عن ابن عباس: كان الباب من قِبَل القبلة (٤).

٣٠٢٨ - حدثنا أحمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾ قال: ركعًا من باب صغير فدخلوا من قبل أستاههم (٥).

٣٠٢٩ - حدثنا أبي ثنا مالك بن إسماعيل أبي غسان ثنا زهير قال: سئل خصيف عن قوله تعالى: ﴿ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾ قال: قال عكرمة عن ابن عباس: فدخلوا على شق (٦).

٣٠٣٠ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾ قال: فدخلوا مقنعي رؤوسهم (٧).

٣٠٣١ - حدثنا أحمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ ﴾ قال: حنطة (٨).

٣٠٣٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلرِّجْزُ ﴾ [الأعراف: ١٣٤] قال: كل شيء في كتاب الله من

(١ - ٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٥٩٤/٥.
(٤ - ٧) تفسير ابن أبي حاتم: ١٥٩٥/٥.
(٨) تفسير ابن أبي حاتم: ١٥٩٦/٥.

الرجز يعني: من العذاب [١].

• ﴿ وَسْئَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ ﴾.

٣٠٣٣ - حدثني سلام بن سالم الخزاعي، قال: ثنا يحيى بن سليم الطائفي، قال: ثنا ابن جريج، عن عكرمة، قال: دخلت على ابن عباس والمصحف في حجره، وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك، جعلني الله فداك؟ فقال: ويلك، وتعرف القرية التي كانت حاضرة البحر؟ فقلت: تلك أيلة [٢].

٣٠٣٤ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن داود ابن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ وَسْئَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ﴾ قال: هي قرية يقال لها أيلة بين مدين والطور [٣].

٣٠٣٥ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ ﴾ قال: يظلمون [٤].

٣٠٣٦ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا ﴾ يقول: ظاهرة على الماء [٥].

٣٠٣٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ شُرَّعًا ﴾ يقول: من كل مكان [٦].

٣٠٣٨ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ شُرَّعًا ﴾ قال: واردة [٧].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٩٧/٥.

(٢) جامع البيان : ٩١/٩، ونقله السيوطي : ٥٨٧/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان : ٩٠/٩، وأيضًا : ٩١/٩، عن ابن وكيع عن أبيه عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة بلفظ: هي أيلة، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي بلفظ: هي قرية على شاطئ البحر بين مصر والمدينة يقال لها: أيلة، وأيضًا عن ابن حميد عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة بلفظ: هي قرية بين أيلة والطور يقال لها: مدين، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٩٧/٥، عن أبيه عن سهل ابن عثمان عن المحاربي عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة مثل رواية ابن حميد.

(٤) الدر المنثور : ٥٨٧/٣.

(٥، ٦) جامع البيان : ٩٢/٩، ونقله السيوطي : ٥٨٧/٣، عن ابن جرير.

(٧) الدر المنثور : ٥٨٧/٣.

• ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾.

٣٠٣٩ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ لسخطنا أعمالهم ﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ أي: ينزعون عما هم عليه (١).

٣٠٤٠ - حدثني المثنى، قال: ثني عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ هي قرية على شاطئ البحر بين مكة والمدينة، يقال لها أيلة، فحرم اللّٰه عليهم الحيتان يوم سبتهم، فكانت الحيتان تأتيهم يوم سبتهم، فنهتهم طائفة وقالوا: تأخذونها وقد حرمها اللّٰه عليكم يوم سبتكم، فلم يزدادوا إلا غيًّا وعتوًّا، وجعلت طائفة أخرى تنهاهم، فلما طال ذلك عليهم قالت طائفة من النهاة: تعلمون أن هؤلاء قوم قد جفَّ عليهم العذاب ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ وكانوا أشد غضبًا للّٰه من الطائفة الأخرى، فقالوا: ﴿ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾، وكل قد كانوا ينهون فلما وقع عليهم غضب اللّٰه، نجت الطائفتان اللتان قالوا: ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ والذين قالوا: ﴿ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾، وأهلك اللّٰه أهل معصيته الذين أخذوا الحيتان، فجعلهم قردة وخنازير (٢).

٣٠٤١ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ قال: هم ثلاث فرق، الفرقة التي وعظت والموعوظة قال: واللّٰه أعلم ما فعلت الفرقة الثالثة، وهم الذين قال اللّٰه تعالى: ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ (٣).

---

(١) جامع البيان : ٩٢/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٠٠/٥، عن أبيه عن الحسن بن الربيع عن ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة به.

(٢) جامع البيان : ٩٣/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٩٨/٥، عن أبيه عن الحسن بن الربيع عن عبد اللّٰه بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة به، وأيضًا عن أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي عن محمد بن شعيب بن شابور عن ابن المبارك عن أبي بكر الهذلي وابن جريج عن عكرمة به، وأيضًا عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي بنحوه، وأيضًا عن أحمد بن عثمان بنحوه : ١٦٠١/٥، وذكره عبد الرزاق في التفسير بتفصيل : ٢٢٦/١، عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن عكرمة بنحوه، وذكره الحاكم مفصلًا : ٣٢٥٤/٣٥٣/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن أبي الربيع بن سليمان عن الشافعي عن يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٥٨٨/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٥٨٨/٣، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه بتطويل.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٢٢٥/١، وذكره الطبري : ٩٧/٩، عن ابن وكيع عن أبيه عن أبي بكر الهذلي عن =

٣٠٤٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ﴾ وذلك أن أهل قرية كانت حاضرة البحر كانت تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم، يقول: إذا كانوا يوم يسبتون تأتيهم شرعًا، يعني من كل مكان، ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ﴾، وأنهم قالوا: لو أخذنا من هذه الحيتان يوم تجيء ما يكفينا فيما سوى ذلك من الأيام، فوعظهم قوم مؤمنون ونهوهم. وقالت طائفة من المؤمنين: إن هؤلاء قوم قد هموا بأمر ليسوا بمنتهين دونه، والله مخزيهم، ومعذبهم عذابًا شديدًا، قال المؤمنون بعضهم لبعض: ﴿ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ إن كان هلاك فلعلنا ننجوا، وإما أن ينتهوا فيكون لنا أجرًا، وقد كان الله جعل على بني إسرائيل يومًا يعبدونه، ويتفرغون له فيه، وهو يوم السبت، فنهاهم موسى، فاختلفوا فيه، فحرم عليهم السبت، ونهاهم أن يعملوا فيه، وأن يعتدوا فيه وأن رجلًا منهم ذهب ليحتطب، فأخذه موسى عليه السلام، فسأله هل أمرك بهذا أحد؟ فلم يجد أحدًا أمره، فرجمه أصحابه (١).

٣٠٤٣ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا معاذ بن هانئ، قال: ثنا حماد، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ قال: ما أدري أنجا الذين قالوا ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ أم لا؟ قال: فلم أزل به حتى عرفته أنهم قد نجوا، فكساني حلة (٢).

= عكرمة به، وأيضًا عن ابن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر عن قتادة به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٠١/٥، عن أبيه عن الحسن بن الربيع عن ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن داود ابن الحصين عن عكرمة به.

(١) جامع البيان : ٩٣/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٩٨/٥، عن أبيه عن الحسن بن الربيع عن عبد الله ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة به، وأيضًا عن أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي عن محمد بن شعيب بن شابور عن ابن المبارك عن أبي بكر الهذلي وابن جريج عن عكرمة به، وأيضًا عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي بنحوه، ونقله السيوطي : ٥٨٨/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ٩٤/٩، وأيضًا عن المثنى، عن حماد عن داود، عن عكرمة بنحوه إلا أنه قال: فما زلت أبصره حتى عرف أنهم قد نجوا، وأيضًا عن سلام بن سالم الخزاعي، عن يحيى بن سليم الطائفي، عن ابن جريج، عن عكرمة به وقال: فسري عنه وكساني حلة، وأيضًا عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن رجل، عن عكرمة به، وقال: فأمر بي وكسيت بردين غليظين، وأيضًا : ٩٥/٩، عن محمد ابن عمرو عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به، وأيضًا : ٩٦/٩، عن ابن وكيع، عن المحاربي، عن داود عن عكرمة به، وأيضًا : ٩٧/٩، عن ابن وكيع، عن ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن حصين، عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٩٠/٣، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

٣٠٤٤ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لأن أكون علمت من هؤلاء الذين قالوا: ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ أحب إلي مما عدل به (١).

٣٠٤٥ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن عطاء، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ قال: أسمع الله يقول: ﴿ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ ﴾ [الأعراف: ١٦٥] فليت شعري ما فعل بهؤلاء الذين قالوا ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ (٢).

٣٠٤٦ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال: نجا الناهون وهلك الفاعلون، ولا أدري ما صنع بالساكتين (٣).

٣٠٤٧ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال: أخذ موسى عليه السلام رجلًا يحمل حطبًا يوم السبت، وكان موسى يسبت فصلبه (٤).

٣٠٤٨ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: احتطب رجل يوم السبت وكان داود عليه السلام يسبت فصلبه (٥).

• ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ ﴾.

٣٠٤٩ - حدثني محمد بن المثنى، قال: ثنا حرمي، قال: ثني شعبة، قال: أخبرني عمارة، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ ﴾ قال: يا ليت شعري ما السوء الذي نهوا عنه (٦).

٣٠٥٠ - حدثنا أبي قال: ثنا أبو صالح ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ ﴾ قال: تركوا ما ذكروا به (٧).

---

(١) جامع البيان : ٩٨/٩، ونقله السيوطي : ٥٩٠/٣، عن عبد بن حميد وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ٩٨/٩.

(٣) الدر المنثور : ٥٩٠/٣.

(٤) الدر المنثور : ٥٩١/٣، ولم أعثر على الأثر عند ابن أبي شيبة في المصنف.

(٥) الدر المنثور : ٥٩١/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٦) جامع البيان : ١٠٠/٩.

(٧) جامع البيان : ١٠١/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٠٢/٥، عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن عكرمة به.

٣٠٥١ - حدثنا الحسين بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني رجل عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ ﴾: أليم وجيع (١).

• ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾ ﴾.

٣٠٥٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ ﴾، فجعل الله منهم القردة والخنازير، فزعم أن شباب القوم صاروا قردة، وأن المشيخة صاروا خنازير (٢).

• ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ... ﴿١٦٧﴾ ﴾.

٣٠٥٣ - حدثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الحلبي بالكوفة ثنا علي بن ثابت ثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ... ﴾ قال: هم اليهود بعث الله عليهم العرب يجبوا منهم الخراج فهو سوء العذاب، ولم يكن نبي جبا الخراج إلا موسى عليه السلام فجباه ثلاث عشرة سنة، ثم كف عنه، وإلا النبي ﷺ (٣).

٣٠٥٤ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾: الجزية (٤).

٣٠٥٥ - حدثني المثنى بن إبراهيم وعلي بن داود قالا: ثنا: عبد الله بن صالح قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾ قال: هي الجزية، والذين يسومونهم: محمد ﷺ وأمته إلى يوم القيامة (٥).

٣٠٥٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَن

(١) جامع البيان : ١٠١/٩، ونقله السيوطي : ٥٩١/٣، عن أبي الشيخ بلفظ: لا رحمة فيه.
(٢) جامع البيان : ١٠١/٩.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٠٣/٥، ونقله السيوطي : ٥٩٢/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٠٣/٥.
(٥) جامع البيان : ١٠٢/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٠٣/٥، عن أبي أسامة عبد الله بن أسامة الحلبي بالكوفة عن علي بن ثابت عن يعقوب القمي عن جعفر به، ونقله السيوطي : ٥٩٢/٣، عن ابن أبي حاتم.

﴿ يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾: فهي المسكنة، وأخذ الجزية منهم [(١)].

• ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ ﴾.

٣٠٥٧ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا إسحاق بن إسماعيل، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ ﴾ قال: في كل أرض يدخلها قوم من اليهود [(٢)].

٣٠٥٨ - ذكر عن محمد بن الصلت ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ ﴾ قال: مزقهم كل ممزق فجعل في كل كورة منهم أناس، يعني: اليهود [(٣)].

٣٠٥٩ - أخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قول اللّه تعالى: ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ ﴾ ما الأمم؟ قال: الفرق، وقال فيه بشر بن أبي حازم:

من قيس غيلان في ذوائبها ... منهم وهم بعدُ قادة الأمم [(٤)]؟

• ﴿ ... وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ ﴾.

٣٠٦٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ قال: الحصب [(٥)].

٣٠٦١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ قال: ﴿ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ قال: البلاء والعقوبة [(٦)].

---

(١) جامع البيان : ١٠٢/٩، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج بلفظ: يهود وما ضرب عليهم من الذلة والمسكنة، ونقله السيوطي : ٥٩٢/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.
(٢) جامع البيان : ١٠٤/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٠٥/٥، عن أبي أسامة عن يحيى بن زياد عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد به.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٠٥/٥.
(٤) الدر المنثور : ٥٩٣/٣.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٠٥/٥، ونقله السيوطي : ٥٩٣/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٠٥/٥.

٣٠٦٢ - حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد ابن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال: قال نبي من الأنبياء: اللهم العبد من عبادك يعبدك ويطيعك ويجتنب سخطك وتزوي عنه الدنيا، تعرض له البلاء، والعبد يعبد غيرك ويعمل بمعاصيك فتعرض له الدنيا وتزوي عنه البلاء، قال: فأوحى الله إليه أن العباد عبادي والبلاء لي، كل يسبح بحمدي فأما عبدي المؤمن فتكون له سيئات فإنما أعرض له البلاء وأزوي عنه الدنيا فتكون كفارة لسيئاته وأجزيه إذا لقيني، وأما عبدي الكافر فتكون له الحسنات فأزوي عنه البلاء وأعرض له الدنيا فتكون جزاء لحسناته وأجزيه سيئاته حين يلقاني [١].

• ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ... ﴿١٦٩﴾ ﴾.

٣٠٦٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا ﴾ يقول: يأخذون ما أصابوا، ويتركون ما شاءوا من حلال أو حرام، ويقولون: سيغفر لنا [٢].

٣٠٦٤ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ ﴾ قال: فيما يوجبون على الله من غفران ذنوبهم التي لا يزالون يعودون فيها ولا يتوبون منها [٣].

• ﴿ وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ ﴾.

٣٠٦٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ ﴾ فقال لهم موسى: ﴿ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ ﴾، يقول: من العمل بالكتاب، وإلا خر عليكم الجبل، فأهلككم، فقالوا: بل نأخذ ما آتانا الله بقوة، ثم نكثوا بعد ذلك [٤].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤١٠٨/٤٦/٧، كتاب الجنة، ونقله عنه السيوطي : ٤٩٤/٨.
(٢) جامع البيان : ١٠٦/٩، و نقله السيوطي : ٥٩٣/٣، عن ابن جرير، وعن أبي الشيخ بنحوه.
(٣) جامع البيان : ١٠٧/٩، ونقله السيوطي : ٥٩٤/٣، عن أبي الشيخ.
(٤) جامع البيان : ١٠٨/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦١٢/٥، عن محمد بن سعد به.

٣٠٦٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ ﴾ فهو قوله: ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ ﴾ [النساء: ١٥٤] فقال لهم: ﴿ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ ﴾، وإلا أرسلته عليكم [١].

٣٠٦٧ - حدثني إسحاق بن شاهين، قال: ثنا خالد بن عبد الله، عن داود، عن عامر، عن ابن عباس، قال: إني لأعلم خلق الله لأي شيء سجدت اليهود على حرف وجوههم، لما رفع الجبل فوقهم: سجدوا وجعلوا ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم، قال: فكانت سجدة رضيها الله، فاتخذوها سنة [٢].

٣٠٦٨ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ثم سار بهم متوجهًا نحو الأرض المقدسة وأخذ الألواح بعدما سكت عنه الغضب فأمرهم بالذي أمر الله أن يبلغهم من الوظائف فثقلت عليهم وأبوا أن يقروا بها، حتى نتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم [٣].

٣٠٦٩ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ﴾ قال: ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم [٤].

٣٠٧٠ - حدثنا علي بن الحسين ثنا أبي حماد ثنا مهران عن سفيان عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ ﴾ قال: رفعته الملائكة فوق رؤوسهم. فقيل لهم: خذوا ما آتيناكم بقوة، فكانوا إذا نظروا إلى الجبل قالوا: سمعنا وأطعنا، وإذا نظروا إلى الكتاب قالوا: سمعنا وعصينا [٥].

٣٠٧١ - أخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال: أتى ابن عباس يهودي ونصراني فقال لليهودي: ما دعاكم أن تسجدوا على جباهكم؟ فلم يدر ما يجيبه، فقال: سجدتم بجباهكم لقول الله: ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ ﴾ فخررتم لجباهكم تنظرون إليه.

---

(١) جامع البيان : ١٠٩/٩، ونقله السيوطي : ٥٩٥/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٠٩/٩، وأيضًا عن محمد بن المثنى، عن عبد الأعلى، عن داود عن عامر به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦١٠/٥، عن جعفر بن منير المدائني عن عبد الوهاب بن عطاء عن داود بنحوه، وأيضًا عن عمران بن بكار الحمصي عن الربيع بن روح عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن عدي عن داود به، ونقله السيوطي : ٥٩٥/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦١٠/٥.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦١٠/٥، ١٦١١، ونقله السيوطي : ٥٩٥/٣، عن ابن أبي حاتم.

وقال للنصراني: سجدتم إلى الشرق لقول اللّٰه: ﴿ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴾ [مريم: ١٦] [(١)].

٣٠٧٢ - أخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن الكلبي قال: كتب هرقل ملك الروم إلى معاوية يسأله عن الشيء، ولا شيء، وعن دين لا يقبل اللّٰه غيره، وعن مفتاح الصلاة، وعن غرس الجنة، وعن صلاة كل شيء، وعن أربعة فيهم الروح ولم يركضوا في أصلاب الرجال ولا أرحام النساء، وعن رجل لا أب له، وعن رجل لا قوم له، وعن قبر جرى بصاحبه، وعن قوس قزح، وعن بقعة طلعت عليها الشمس مرة لم تطلع عليها قبلها ولا بعدها، وعن ظاعن ظعن مرة لم يظعن قبلها ولا بعدها، وعن شجرة نبتت بغير ماء، وعن شيء يتنفس لا روح فيه، وعن اليوم وعن أمس وغد وبعد غد ما أجزاؤها في الكلام، وعن الرعد والبرق وصوته، وعن المجرة، وعن المحو الذي في القمر، فقيل له: لست هناك وإنك متى تخطئ شيئًا في كتابك إليه يغتمزه فيك، فاكتب إلى ابن عباس، فكتب إليه فأجابه ابن عباس: أما الشيء: فالماء، قال اللّٰه: ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّ ﴾ [الأنبياء: ٣٠] وأما لا شيء: فالدنيا تبيد وتفنى، وأما الدين الذي لا يقبل اللّٰه غيره: فلا إله إلا اللّٰه، وأما مفتاح الصلاة، فاللّٰه أكبر وأما غرس الجنة: فلا حول ولا قوة إلا باللّٰه، وأما صلاة كل شيء: فسبحان اللّٰه وبحمده، وأما الأربعة التي فيها الروح ولم يركضوا في أصلاب الرجال ولا أرحام النساء: فآدم وحواء، وعصا موسى، والكبش الذي فدى اللّٰه به إسماعيل، وأما الرجل الذي لا أب له، فعيسى ابن مريم، وأما الرجل الذي لا قوم له فآدم، وأما القبر الذي جرى بصاحبه: فالحوت حيث صار بيونس في البحر، وأما قوس قزح، فأمان اللّٰه لعباده من الغرق، وأما البقعة التي طلعت عليها الشمس ولم تطلع عليها من قبلها ولا بعدها: فجبل طور سيناء كان بينه وبين الأرض المقدسة أربع ليال، فلما عصت بنو إسرائيل أطاره اللّٰه بجناحين من نور فيه ألوان العذاب، فأظله اللّٰه عليهم وناداهم مناد إن قبلتم التوراة كشفته عنكم وإلا ألقيته عليكم، فأخذوا التوراة معذورين فرده اللّٰه إلى موضعه، فذلك قوله: ﴿ وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ ﴾ الآية، وأما الشجرة التي نبتت من غير ماء، فاليقطينية التي أنبتت على يونس، وأما الذي تنفس بلا روح فالصبح، قال اللّٰه: ﴿ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ [التكوير: ١٨] وأما اليوم: فعمل وأما أمس فمثل وأما غد فأجل وبعد غد فأمل، وأما البرق: فمخاريق بأيدي الملائكة تضرب

---

(١) الدر المنثور : ٥٩٥/٣، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

بها السحاب، وأما الرعد: فاسم الملك الذي يسرق السحاب وصوته زجره، وأما المجرة: فأبواب السماء ومنها تفتح الأبواب، وأما المحو الذي في القمر فقول الله: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ ﴾ [الإسراء: ١٢] ولولا ذلك المحو لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل، فبعث بها معاوية إلى قيصر، وكتب إليه جواب مسائله، فقال قيصر: ما يعلم هذا إلا نبي أو رجل من أهل بيت نبي. والله تعالى أعلم (١).

• ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾.

٣٠٧٣ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ قال: مسح الله على صلب آدم فأخرج من صلبه ما يكون من ذريته إلى يوم القيامة، وأخذ ميثاقهم أنه ربهم فأعطوه ذلك، فلا يسأل أحد كافرًا ولا غيره: من ربك؟ إلا قال: الله (٢).

٣٠٧٤ - حدثنا عمران بن موسى قال: ثنا عبد الوارث، قال: ثنا كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ قال: سألت عنها ابن عباس، فقال: مسح ربك ظهر آدم، فخرجت كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة بنعمان هذا - وأشار بيده - فأخذ مواثيقهم، وأشهدهم على أنفسهم: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ (٣).

٣٠٧٥ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ قال: لما خلق الله آدم، أخذ ذريته من ظهره مثل الذر، فقبض قبضتين، فقال

---

(١) الدر المنثور : ٥٩٦/٣، ٥٩٧، وأيضًا بنحوه : ٣٠١/٦، عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج في تاريخه وابن عبد البر في التمهيد من طريق يوسف بن مهران.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٢٢٦/١، ونقله السيوطي : ٥٩٨/٣، عن عبد الرزاق وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ١١١/٩، وذكره أيضًا عن ابن وكيع ويعقوب عن ابن علية عن كلثوم بن جبر عن سعيد بنحوه، وأيضًا عن عمرو عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بنحوه، وأيضًا عن ابن وكيع عن عمران بن عيينة عن عطاء عن سعيد بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦١٣/٥، عن أبي يعقوب إسحاق ابن إبراهيم البغوي عن الحسين بن محمد عن جرير بن حازم عن كلثوم بن جبر عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٥٩٩/٣، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

لأصحاب اليمين: ادخلوا الجنة بسلام، وقال للآخرين: ادخلوا النار ولا أبالي (١).

٣٠٧٦ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن الأعمش، عن حبيب، عن ابن عباس، قال: مسح اللَّه ظهر آدم، فأخرج كل طيب في يمينه، وأخرج كل خبيث في الأخرى (٢).

٣٠٧٧ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن علية، عن شريك، عن عطاء عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: مسح اللَّه ظهر آدم، فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة (٣).

٣٠٧٨ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام، قال: ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عباس: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ قال: لما خلق اللَّه آدم مسح ظهره بدجنى، وأخرج من ظهره كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، فقال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ قال: فيرون يومئذ، جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة (٤).

٣٠٧٩ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما خلق اللَّه آدم عليه السلام أخذ ميثاقه، فمسح ظهره، فأخذ ذريته كهيئة الذر، فكتب آجالهم وأرزاقهم ومصائبهم، وأشهدهم على أنفسهم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ (٥).

٣٠٨٠ - أخبرنا سعيد بن سليمان الواسطي أخبرنا منصور بن أبي الأسود عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: خلق اللَّه آدم بدحناء فمسح ظهره،

---

(١) جامع البيان : ١١١/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦١٣/٥، عن أبي زرعة عن منجاب بن الحارث عن علي بن مسعر عن الأعمش وحبيب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٥٩٨/٣، عن ابن أبي حاتم وابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١١١/٩. (٣) جامع البيان : ١١٢/٩.

(٤) جامع البيان : ١١٢/٩، وأيضًا عن يزيد بن هارون عن المسعودي عن علي بن بذيمة عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٥٩٨/٣، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به، وأيضًا بمثله عن ابن المنذر.

(٥) الطبقات الكبرى : ٢٩/١، وأيضًا عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن كلثوم بن جبر عن سعيد بنحوه، وأيضًا عن إسماعيل بن إبراهيم الأسدي ابن علية عن كلثوم بن جبر به. وأيضًا عن أبيه عن ربيعة ابن كلثوم بن جبر عن أبيه عن سعيد بنحوه، وأيضًا عن أبيه عن أبي هلال عن أبي حمزة الضبعي به، وذكره الطبري : ١١٦/٩، عن الحسين بن الفرج عن أبي معاذ عن عبيد عن الضحاك بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦١٣/٥، عن أبي زرعة عن موسى بن إسماعيل عن أبي هلال عن أبي حمزة به، وأيضًا : ١٦١٣/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

فأخرج كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة قال: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ ﴾، قال: يقول الله: ﴿ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴾، قال سعيد: فيرون أن الميثاق آخذ يومئذ (١).

٣٠٨١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ﴾ قال ابن عباس: إن الله لما خلق آدم مسح ظهره، وأخرج ذريته كلهم كهيئة الذر فأنطقهم فتكلموا، وأشهدهم على أنفسهم، وجعل مع بعضهم النور، وإنه قال لآدم: هؤلاء ذريتك آخذ عليهم الميثاق أنا ربهم، لئلا يشركوا بي شيئًا، وعليَّ رزقهم، قال آدم: فمن هذا الذي معه النور؟ قال: هو داود، قال: يا رب كم كتبت له من الأجل؟ قال: ستين سنة، قال: كم كُتب لي؟ قال: ألف سنة، وقد كتبت لكل إنسان منهم كم يعمر وكم يلبث، قال: يا رب زده، قال: هذا الكتاب موضوع فأعطه إن شئت من عمرك، قال: نعم، وحف القلم من أجل سائر بني آدم، فكتب له من أجل آدم أربعين سنة، فصار أجله مائة سنة؛ فلما عمر تسعمائة سنة وستين سنة جاءه ملك الموت؛ فلما رآه آدم، قال: ما لك؟ قال له: قد استوفيت أجلك، قال له آدم: إنما عمرت تسعمائة وستين سنة، وبقي أربعون سنة، قال: فلما قال ذلك للملك، قال الملك قد أخبرني بها ربي، قال: فارجع إلى ربك فاسأله، فرجع الملك إلى ربه، فقال ما لك؟ قال: يا رب رجعت إليك لما كنت أعلم من تكرمتك إياه، قال الله: ارجع فأخبره أنه قد أعطى ابنه داود أربعين سنة (٢).

٣٠٨٢ - حدثنا القاسم، ثنا الحسين، ثني حجاج، عن ابن جريج، عن الزبير بن موسى، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن الله تبارك وتعالى ضرب منكبه الأيمن، فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية، فقال: هؤلاء أهل الجنة ثم ضرب منكبه الأيسر، فخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء، فقال: هؤلاء أهل النار، ثم أخذ عهودهم على الإيمان والمعرفة له ولأمره، والتصديق به وبأمره، بني آدم كلهم، فأشهدهم على أنفسهم، فآمنوا وصدقوا، وعرفوا وأقروا، وبلغني أنه أخرجهم على كفه أمثال الخردل (٣).

---

(١) الطبقات : ٢٩/١، ونقله السيوطي : ٥٩٨/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم واللالكائي في السنة.

(٢) جامع البيان : ١١٤/٩.

(٣) جامع البيان : ١١٤/٩، ونقله السيوطي : ٦٠٥/٣، عن ابن جرير وأبي الشيخ.

٣٠٨٣ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن منده في كتاب الرد على الجهمية وأبو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال: أخرج ذريته من صلبه كأنهم الذر في آذئ من الماء (١).

٣٠٨٤ - قال أبو عمر: من أحسن ما روي في تأويل قوله ﷻ: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ الآية. ما حدثناه محمد بن عبد الملك قال حدثنا عبد الله ابن مسرور قال: حدثنا عيسى بن مسكين قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر قال: حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن السري عن أصحابه قال: عمرو أصحابه أبو مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ في قول الله ﷻ: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾. قالوا: لما أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يهبطه من السماء مسح صفحة ظهره اليمنى فأخرج منها ذرية بيضاء مثل اللؤلؤ كهيئة الذر، فقال لهم: ادخلوا الجنة برحمتي ومسح صفحة ظهره اليسرى فأخرج منها ذرية سوداء كهيئة الذر، فقال: ادخلوا النار ولا أبالي، فذلك قوله: أصحاب اليمين والشمال ثم أخذ منهم الميثاق فقال: ألست بربكم قالوا: بلى، فأعطاه طائفة طائعين (٢).

٣٠٨٥ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ... ﴾ قال: أخذهم في كفه كأنهم الخردل الأولين والآخرين، فقلبهم في يده مرتين أو ثلاثًا، يرفع يده ويطأطئها ما شاء الله من ذلك، ثم ردهم في أصلاب آبائهم حتى أخرجهم قرنًا بعد قرن، ثم قال بعد ذلك: ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ﴾ [الأعراف: ١٠٢]، ثم نزل بعد ذلك ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ ﴾ [المائدة: ٧] (٣).

• ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِيٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾.

٣٠٨٦ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمران بن عيينة، عن حصين، عن عمران ابن الحرث، عن ابن عباس، قال: هو بلعم بن باعر (٤).

(١) الدر المنثور : ٥٩٨/٣.

(٢) التمهيد : ٨٥/١٨، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٩٩/٣.

(٣) الدر المنثور : ٦٠٦/٣.

(٤) جامع البيان : ١٢٠/٩، وأيضًا عن المثنى، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي بلفظ: هو رجل =

٣٠٨٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا ﴾ قال: هو صيفي بن الراهب (١).

٣٠٨٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قال: لما نزل موسى ﷺ، يعني بالجبارين ومن معه، آتاه، يعني بلعم بنو عمه وقومه، فقالوا: إن موسى رجل جديد، ومعه جنود كثيرة، وإنه أن يظهر علينا يهلكنا، فادع الله أن يرد عنا موسى ومن معه، قال: إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي وآخرتي، فلم يزالوا به حتى دعا إليهم، فسلخه الله مما كان عليه، فذلك قوله: ﴿ فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴾ (٢).

٣٠٨٩ - حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن أبي سعد الأعور عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا ﴾ قال: هو رجل أعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيهن، وكانت له امرأة له منها ولد فقالت: اجعل لي منها واحدة، قال: فلك واحدة، فما الذي تريدين؟ قالت: ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل، فدعا الله فجعلها أجمل امرأة في بني إسرائيل، فلما علمت أن ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيئًا آخر، دعا الله أن يجعلها كلبة فصارت كلبة، فذهبت دعوتان فجاء بنوها، فقالوا: ليس بنا على هذا قرار وقد صارت أُمنا كلبة يعيرنا الناس بها، فدعا الله أن يردها إلى الحال التي كانت عليها، فدعا الله

= من مدينة الجبارين يقال له: بلعم، وأيضًا : ١٢١/٩، عن الحرث عن عبد العزيز، عن إسرائيل، عن مغيرة عن مجاهد بلفظ: هو بلعم، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه بلفظ: هو رجل يدعى بلعم من أهل اليمن، وأيضًا : ١٢٢/٩، عن المثنى، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي بلفظ: هو رجل من مدينة الجبارين يقال له: بلعم، وأيضًا عن المثنى، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي بلفظ: بلعم، وكان يعلم اسم الله الأعظم، وأيضًا عن القاسم عن الحسين، عن أبي تميلة، عن أبي حمزة، عن جابر عن مجاهد وعكرمة بلفظ: كان من بني إسرائيل بلعام بن باعراء أوتي كتابًا، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦١٦/٥، عن علي بن الحسين عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن مغيرة عن الشعبي به، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٣٤٦، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شيبان عن جابر عن مجاهد أو عكرمة به، ونقله السيوطي : ٦٠٨/٣، عن عبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ وابن مردويه بلفظ: بلعام بن باعورا، وفي لفظ: بلعام ابن عامر، وأيضًا : ٦٠٩/٣، عن ابن أبي حاتم وابن جرير بلفظ: رجل يدعى بلعم من أهل اليمن آتاه الله آياته فتركها.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦١٦/٥، ونقله السيوطي : ٦١٠/٣، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١٢٣/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦١٦/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٦٠٨/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

فعادت كما كانت، فذهبت الدعوات الثلاث وسميت البسوس (١).

٣٠٩٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كان الله آتاه آياته فتركها (٢).

• ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾.

٣٠٩١ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج قال ابن عباس: ﴿ فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ قال: نزع منه العلم، وقوله: ﴿ فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ يقول: فصيره لنفسه تابعًا ينتهي إلى أمره في معصية الله ويخالف أمر ربه في معصية الشيطان وطاعة الرحمن، وقوله: ﴿ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٥] يقول: فكان من الهالكين لضلاله، وخلافه أمر ربه وطاعة الشيطان (٣).

٣٠٩٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا ﴾: لرفعه الله تعالى بعلمه (٤).

٣٠٩٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا أبو تميلة، عن أبي حمزة، عن جابر عن مجاهد وعكرمة، عن ابن عباس، قال: كان في بني إسرائيل بلعام بن باعر أوتي كتابًا، فأخلد إلى شهوات الأرض ولذتها وأموالها، لم ينتفع بما جاء به الكتاب (٥).

٣٠٩٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ ﴾: الحكمة لم يحملها، وإن ترك لم يهتد لخير، كالكلب إن كان رابضًا لهث، وإن طرد لهث (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦١٧/٥، وقال فيه ابن كثير: غريب، ونقله السيوطي : ٦٠٨/٣، عن ابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٢٣/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦١٨/٥، بنفس سند ابن جرير، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٣٤٦، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن شيبان عن جابر عن مجاهد أو عكرمة به، ونقله السيوطي : ٦٠٩/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٢٣/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦١٨/٥، عن الحسن بن محمد الصباح عن حجاج عن ابن جريج به، ونقله السيوطي : ٦١٠/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤، ٥) جامع البيان : ١٢٧/٩.

(٦) جامع البيان : ١٢٩/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٢٠/٥، من طريق علي به.

٣٠٩٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال: آتاه الله آياته فتركها، فجعل الله مثله كمثل الكلب، إن تحمل عليه يلهث، أو تتركه يلهث [١].

• ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا... ﴿١٧٩﴾ ﴾.

٣٠٩٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ﴾ لنفاذ علمه فيهم بأنهم يصيرون إليها بكفرهم بربهم [٢].

٣٠٩٧ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ﴾ قال: خلقنا لجهنم كثيرًا من الجن والإنس [٣].

٣٠٩٨ - حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾: خلقنا [٤].

• ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾.

٣٠٩٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ ومن أسمائه: العزيز الجبار، وكل أسماء الله حسن [٥].

٣١٠٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ قال: إلحاد الملحدين: أن دعوا اللات في أسماء الله [٦].

٣١٠١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس

(١) جامع البيان : ١٢٩/٩.
(٢) جامع البيان : ١٣١/٩.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٢١/٥، ونقله السيوطي : ٦١٣/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٤) جامع البيان : ١٣٣/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٢٣/٥، عن محمد بن سعد به.
(٥) جامع البيان : ١٣٣/٩، ونقله السيوطي : ٦١٣/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٦) جامع البيان : ١٣٣/٩.

في قوله تعالى: ﴿ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ قال: الإلحاد: التكذيب (١).

٣١٠٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ قال: اشتقُّوا العزى من العزيز واشتقُّوا اللات من الله (٢).

• ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ ﴾.

٣١٠٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ قال: كيد الله العذاب والنقمة (٣).

• ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... ﴿١٨٥﴾ ﴾.

٣١٠٤ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ قال: خلق السماوات والأرض (٤).

• ﴿ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾.

٣١٠٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ قال: كفرهم (٥).

٣١٠٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ قال: يترددون (٦).

٣١٠٧ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ قال: يتمادون (٧).

• ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾.

٣١٠٨ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا يونس بن بكير قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثني محمد قال: ثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال جبل

(١) جامع البيان : ١٣٤/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٢٣/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٦١٦/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٢) الدر المنثور : ٦١٦/٣.
(٣) الدر المنثور : ٦١٨/٣.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٢٤/٥.
(٥ - ٧) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٢٥/٥.

ابن أبي قشير وشمول بن زيد لرسول الله ﷺ: يا محمد أخبرنا متى الساعة إن كنت نبيًّا كما تقول، فإنا نعلم متى هي، فأنزل الله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي ۖ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١).

٣١٠٩ - حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ ﴾ يعني: منتهاها (٢).

٣١١٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۖ ﴾ يقول: كأن بينك وبينهم مودة، كأنك صديق لهم، قال ابن عباس: لما سأل الناس محمدًا ﷺ عن الساعة سألوه سؤال قوم كأنهم يرون أن محمدًا حفي بهم، فأوحى الله إليه، إنما علمها عنده، استأثر بعلمها، فلم يطلع عليها ملكًا ولا رسولًا (٣).

٣١١١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ ﴾ قال: ليس شيء من الخلق إلا يصيبه من ضرر يوم القيامة (٤).

٣١١٢ - حدثني الحرث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۖ ﴾ قال: قربت منهم، وتخفى عليهم (٥).

٣١١٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ۖ ﴾ يقول: كأنك يعجبك سؤالهم إياك: ﴿ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٣٧/٩، وتفسير ابن أبي حاتم : ١٦٢٩/٥، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٦١٩/٣، عن ابن إسحاق وابن جرير وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ١٣٨/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٢٦/٥، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٦٢٠/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٤٠/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٢٨/٥، عن محمد بن سعد به، وأيضًا : ٦٢٢/٣، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٢٧/٥، ونقله السيوطي : ٦٢٠/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) جامع البيان : ١٤٠/٩.

(٦) جامع البيان : ١٤١/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٢٨/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

٣١١٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ قال: كأنك عالم بها، أي: ليس تعلمها (١).

٣١١٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ يقول: لطيف بها (٢).

٣١١٦ - أخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقرأ ﴿ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ قال: (حفيء بها) (٣).

• ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾.

٣١١٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ﴾ قال: لعلمت إذا اشتريت شيئًا ما أربح فيه، فلا أبيع شيئًا إلا ربحت فيه ولا يصيبني الفقر (٤).

٣١١٨ - حدثنا أبي ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ﴾ قال: ولو كنت أعلم متى أموت لعملت عملًا صالحًا (٥).

٣١١٩ - حدثنا أبي ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ﴾ قال: من المال (٦).

٣١٢٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ﴾ قال: الفقر (٧).

٣١٢١ - حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري عن شيبان النحوي، أخبرنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى:

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٢٨/٥، ونقله السيوطي : ٦٢١/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
(٢) جامع البيان : ١٤١/٩، ونقله السيوطي : ٦٢٢/٣، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبي الشيخ.
(٣) الدر المنثور : ٦٢٢/٣.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٢٩/٥.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٥/ ١٦٢٩، ونقله السيوطي : ٦٢٢/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٢٩/٥.
(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٣٠/٥.

﴿ نَذِيرٌ ﴾ قال: نذير من النار، ﴿ وَبَشِيرٌ ﴾ قال: بشر بالجنة (١).

• ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ ﴾.

٣١٢٢ - حدثنا أبي ثنا مقاتل بن حيان ثنا وكيع عن أبي هلال عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ زَوْجَهَا ﴾ قال: خلقت المرأة من الرجل فجعل نهمتها في الرجل، وخلق الرجل من الأرض فجعل نهمته في الأرض فاحبسوا نساءكم (٢).

٣١٢٣ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي حمزة ثنا حبان عن ابن المبارك عن شريك عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَغَشَّىٰهَا ﴾ قال: تغشاها آدم حملت (٣).

٣١٢٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَمَرَّتْ بِهِۦ ﴾ قال: فشكت أحملت أم لا، ويعنى بقوله: ﴿ فَلَمَّآ أَثْقَلَت ﴾: فلما صار ما في بطنها من الحمل الذي كان خفيفًا ثقيلًا، ودنت ولادتها (٤).

٣١٢٥ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا جابر بن نوح، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: أشفقتا أن يكون بهيمة (٥).

٣١٢٦ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَرَّتْ بِهِۦ ﴾ قال: فاستمرت به (٦).

• ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ ﴾.

٣١٢٧ - حدثني ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كانت حواء تلد لآدم، فتعبدهم لله، وتسميه عبد الله، وعبيد الله ونحو ذلك، فيصيبهم الموت، فأتاها إبليس وآدم، فقال: إنكما لو تسميانه بغير الذي تسميانه لعاش، فولدت له رجلًا، فسماه عبد الحرث، ففيه أنزل الله تبارك وتعالى

(١ - ٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٣٠/٥. (٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٣١/٥.
(٤) جامع البيان: ١٤٤/٩، وبنحوه عند ابن أبي حاتم: ١٦٣١/٥، ونقله السيوطي عنهما: ٦٢٥/٣.
(٥) جامع البيان: ١٤٥/٩. (٦) الدر المنثور: ٦٢٥/٣.

﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾... إلى قوله: ﴿ جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ... ﴾ إلى آخر الآية (١).

٣١٢٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله في آدم: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ فَمَرَّتْ بِهِۦ ﴾ فشكت أحبلت أم لا؟ ﴿ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا... ﴾ الآية، فأتاهما الشيطان فقال: هل تدريان ما يولد لكما؟ أم هل تدريان ما يكون، أبهيمة تكون أم لا؟ وزين لهما الباطل إنه غوي مبين، وقد كانت قبل ذلك ولدت ولدين فماتا، فقال لهما الشيطان: إنكما إن لم تسمياه بي لم يخرج سويًّا ومات كما مات الأولان، فسميا ولدهما عبد الحرث فذلك قوله: ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ... ﴾ الآية (٢).

٣١٢٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: لما ولد له أول ولد، أتاه إبليس فقال: إني سأنصح لك في شأن ولدك هذا تسميه عبد الحرث، فقال آدم، أعوذ بالله من طاعتك، قال ابن عباس: وكان اسمه في السماء الحارث، قال آدم: أعوذ بالله من طاعتك، إني أطعتك في أكل الشجرة، فأخرجتني من الجنة، فلن أطيعك، فمات ولده، ثم ولد له بعد ذلك ولد آخر، فقال: أطعني وإلا مات كما مات الأول، فعصاه، فمات، فقال: لا أزال أقتلهم حتى تسميه عبد الحرث، فلم يزل به حتى سماه عبد الحرث، فذلك قوله: ﴿ جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ﴾: أشركه في طاعته في غير عبادة، ولم يشرك بالله، ولكن أطاعه (٣).

٣١٣٠ - حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني ثنا أبو عمر الحوضي ثنا خالد بن عبد الله عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ قال: ما أشرك آدم أن ضربه لمن بعده (٤).

---

(١) جامع البيان : ١٤٦/٩، ونقله السيوطي : ٦٢٥/٣، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١٤٦/٩، وأيضًا ابن أبي حاتم : ١٦٣٤/٥، عن علي بن الحسين عن محمد بن علي ابن حمزة عن حبان عن ابن المبارك عن شريك عن خصيف عن سعيد به.

(٣) جامع البيان : ١٤٦/٩، ونقله السيوطي : ٦٢٤/٣، عن سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم، ونقله السيوطي : ٦٢٦/٣، عن عبد بن حميد.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٣٣/٥، ونقله السيوطي : ٦٢٦/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ... ﴿١٩٣﴾ ﴾.

٣١٣١ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس قال: إن أجاب من يدعوه إلى الهدى اهتدى إلى الطريق (١).

• ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ... ﴿١٩٦﴾ ﴾.

٣١٣٢ - أخبرنا محمد بن سعد حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ نَزَّلَ الْكِتَابَ ﴾ قال: القرآن (٢).

• ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾.

٣١٣٣ - حدثنا أبي ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الْعَفْوَ ﴾ قال: الفضل (٣).

٣١٣٤ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ قال: خذ الفضل من أموالهم، أمر النبي ﷺ أن يأخذ لك، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عبيد بن الأبرص وهو يقول:

يعفو عن الجهل والسوآت كما ... يدرك غيث الربيع ذو الطرد (٤)

٣١٣٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾، يعني: خذ ما عفا لك من أموالهم، وما أتوك به من شيء فخذه، فكان هذا قبل أن تنزل براءة بفرائض الصدقات وتفصيلها، وما انتهت الصدقات إليه (٥).

٣١٣٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ قال: بالمعروف (٦).

٣١٣٧ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٣٥/٥. (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٣٦/٥.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٣٧/٥، وأيضًا عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي :٦٣١/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) الدر المنثور : ٦٣١/٣.

(٥) جامع البيان : ١٥٤/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٣٨/٥، عن أبيه عن أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٦٣١/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٣٨/٥.

وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ قال: رضي الله بالعفو وأمر به (١).

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ۝٢٠١ ﴾.

٣١٣٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ ﴾ الطائف: اللمة من الشيطان، ﴿ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾ (٢).

٣١٣٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾ يقول: إذا هم منتهون عن المعصية، آخذون بأمر الله، عاصون للشيطان (٣).

٣١٤٠ - حدثنا أبو عبد الله بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر ثنا عمر ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ طَٰٓئِفٌ ﴾ قال الطائف: الغضب (٤).

• ﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ۝٢٠٢ ﴾.

٣١٤١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ قال: لا الإنس يقصرون عما يعلمون من السيئات، ولا الشياطين تمسك عنهم (٥).

٣١٤٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ يقول: هم الجن يوحون إلى أوليائهم من الإنس، ثم لا يقصرون، يقول: لا يسأمون (٦).

---

(١) الدر المنثور : ٦٣٠/٣، ونقله أيضًا : ٦٣٣/٣، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه ببعض الزيادات.

(٢) جامع البيان : ١٥٨/٩، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن عمه بلفظ: نزع من الشيطان، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٤٠/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٦٣٣/٣، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ١٥٩/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٤٠/٥، عن محمد بن سعد به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٤٠/٥، ونقله السيوطي : ٦٣٢/٣، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٥٩/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٤٢/٥، عن علي عن أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٦٣٣/٣، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه.

(٦) جامع البيان : ١٥٩/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٤٢/٥، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٦٣٣/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

• ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِن رَّبِّي هَٰذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾.

٣١٤٣ - حدثني المثنى، قال: ثني عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ﴾ يقول: لولا تلقيتها، وقال مرة أخرى: لولا أحدثتها فأنشأتها (١).

٣١٤٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ﴾ يقول: لولا تقبلتها من الله (٢).

٣١٤٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ﴾ قال: يقولون: هلا افتعلتها من تلقاء نفسك (٣).

• ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾.

٣١٤٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا ﴾ يعني: في الصلاة المفروضة (٤).

٣١٤٧ - حدثني أبي ثنا النفيلي ثنا مسكين بن بكير ثنا ثابت بن عجلان عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: إن المؤمن في سعة من الاستماع إلى يوم جمعة، أو في صلاة مكتوبة أو يوم ضحى أو يوم فطر في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا ﴾ (٥).

٣١٤٨ - ذكر محمد بن مسلم حدثني محمد بن موسى بن أعين ثنا خطاب ثنا خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا ﴾ قال: في الصلاة وحين ينزل الوحي (٦).

---

(١) جامع البيان: ١٦١/٩، وذكره ابن أبي حاتم: ١٦٤٣/٥، عن أبيه عن أبي صالح به، ونقله السيوطي: ٦٣٣/٣، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه.

(٢) جامع البيان: ١٦١/٩، وذكره ابن أبي حاتم: ١٦٤٣/٥، عن محمد بن سعد به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٤٣/٥.

(٤) جامع البيان: ١٦٤/٩، ونقله السيوطي: ٦٣٤/٣، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٤٦/٥، ونقله السيوطي: ٦٣٧/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ، وأيضًا عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه بنحوه.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٤٦/٥، ونقله السيوطي: ٦٣٧/٣، عن ابن أبي حاتم.

٣١٤٩ - حدثني المثنى، قال: ثني سويد، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة، عن ابن عباس أنه كان يقول في هذه: ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾ هذا في المكتوبة. وأما ما كان من قصص أو قراءة بعد ذلك، فإنما هي نافلة، إن نبي الله ﷺ قرأ في صلاة مكتوبة، وقرأ وراءه أصحابه، فخلطوا عليه، قال: فنزل القرآن ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾: فهذا في المكتوبة (١).

٣١٥٠ - أبو عبيد قال: وحدثنا حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: من سمع آية من كتاب الله تتلى كانت له نورًا يوم القيامة (٢).

• ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾.

٣١٥١ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن محمد بن شريك، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، سئل عن صلاة الفجر، فقال: إنها لفي كتاب الله، ولا يقوم عليها، ثم قرأ: ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ ﴾ [النور: ٣٦] الآية (٣).

٣١٥٢ - حدثنا هشيم قال: نا خالد بن العريان المجاشعي عن ابن عباس وذكروا سجود القرآن فقال: الأعراف، والرعد، والنحل، وبنو إسرائيل، ومريم، والحج سجدة واحدة، والنمل، والفرقان، وألم تنزيل، وحم السجدة، وص، وقال: ليس في المفصل سجود (٤).

* * *

(١) جامع البيان : ١٦٤/٩.

(٢) فضائل القرآن : ٢٤٩/١، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ٣١٠/٣.

(٣) جامع البيان : ١٦٧/٩.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٣٤٦/٣٧٧/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٣٩/٣.

سُورَةُ الأَنفَالِ

مدنية — وآياتها ٧٥

• ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝ ﴾.

٣١٥٣ - أخرج النحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال: نزلت سورة الأنفال بالمدينة [١].

٣١٥٤ - حدثني عبد الله بن مطيع حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس سورة التوبة؟ قال: آلتَّوبة؟ قال: بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أن لا يبقى منَّا أحد إلا ذكر فيها، قال: قلت: سورة الأنفال؟ قال: تلك سورة بدر قال: قلت: فالحشر؟ قال: نزلت في بني النضير [٢].

٣١٥٥ - حدثنا أبي حدثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ ﴾ قال: قرابة النبي ﷺ [٣].

٣١٥٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ قال: الأنفال: الغنائم [٤].

٣١٥٧ - حدثنا غندر عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد أن رجلًا سأل ابن عباس: ﴿ ٱلْأَنفَالِ ﴾ قال: السلب والفرس [٥].

٣١٥٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي،

---

(١) الدر المنثور : ٣/٤.

(٢) صحيح مسلم : ٣١/٢٣٢٢/٤ - ٣٠٣١، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٣/٤، عن سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٤٩/٥.

(٤) جامع البيان : ١٦٩/٩، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣٢٨٧/٤٩٩/٦، وذكره الطبري : ١٧٠/٩، عن القاسم عن الحسين عن ابن جريج عن عثمان بن أبي سليمان عن محمد بن شهاب عن رجل به بلفظ: الفرس والدرع والرمح، وأيضًا عن محمد بن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن الزهري به، وأيضًا : ١٦٩/٩، عن ابن وكيع به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٥١/٥، عن أبي سعيد الأشج عن معن عن مالك بن أنس عن الزهري عن القاسم ابن محمد به.

عن أبيه، عن ابن عباس، ويقال: الأنفال: ما أخذ مما سقط من المتاع بعدما تقسم الغنائم؛ فهن نفل لله ولرسوله (١).

٣١٥٩ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ قال: كانت لرسول الله ﷺ خالصة ليس لأحد منها شيء (٢).

٣١٦٠ - أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ قال: هي الغنائم، ثم نسخها: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ ﴾ [الأنفال: ٤١] الآية (٣).

٣١٦١ - عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، قال: قال ابن عباس: كان عمر ﷺ إذا سئل عن شيء قال: لا آمرك ولا أنهاك، ثم قال ابن عباس: والله ما بعث الله نبيه ﷺ إلا زاجرًا آمرًا محللًا محرمًا؛ قال القاسم: فسلط على ابن عباس رجل يسأله عن الأنفال، فقال ابن عباس: كان الرجل ينفل فرس الرجل وسلاحه فأعاد عليه الرجل، فقال له مثل ذلك، ثم أعاد عليه حتى أغضبه، فقال ابن عباس: أتدرون ما مثل هذا؟ مثل صبيغ الذي ضربه عمر حتى سالت الدماء على عقبيه، أو على رجليه، فقال الرجل: أما أنت فقد انتقم الله لعمر منك (٤).

٣١٦٢ - حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد الأعلى، وحدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا داود، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما كان يوم بدر، قال رسول الله ﷺ: « **من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا** » قال: فتسارع في ذلك شبان الرجال، وبقيت الشيوخ تحت الرايات، فلما كانت الغنائم، جاءوا يطلبون الذي جعل لهم، فقالت الشيوخ: لا تستأثروا علينا، فإنا كنا ردءًا لكم، وكنا تحت الرايات ولو انكشفتم لفئتم إلينا فتنازعوا، فأنزل الله ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (٥).

٣١٦٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس:

---

(١) جامع البيان : ١٦٩/٩. (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٤٩/٥.

(٣) الدر المنثور : ٨/٤.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢٣١/١، وذكره الطبري : ١٧٢/٩، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن يونس عن ابن وهب عن مالك بن أنس عن ابن شهاب به، ونقله السيوطي : ٨/٤، عن مالك وابن أبي شيبة وأبي عبيد وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه به.

(٥) جامع البيان : ١٧٢/٩، وأيضًا : ١٧٢/٩، عن إسحاق بن شاهين عن خالد بن عبد الله عن داود عن عكرمة به، وذكره عبد الرزاق بنحوه : ٢٣١/١، عن الثوري عن محمد بن السائب عن أبي صالح.

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ ﴾ قال: الأنفال المغانم كانت لرسول الله ﷺ خالصة، ليس لأحد منها شيء ما أصاب سرايا المسلمين من شيء أتوه به، فمن حبس منه إبرة أو سلكًا فهو غلول، فسألوا رسول الله ﷺ أن يعطيهم منها، قال الله: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ ﴾ لي؛ جعلتها لرسولي ليس لكم فيها شيء ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾، ثم أنزل الله: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ ﴾ [الأنفال: ٤١] ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله ﷺ ولمن سمي في الآية [(١)].

٣١٦٤ - حدثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ ﴾ قال: هذا تحريج من الله على المؤمنين أن يتقوا ويصلحوا ذات بينهم [(٢)].

٣١٦٥ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال: الأنفال: المغانم، أمروا أن يصلحوا ذات بينهم فيها، فيرد القوي على الضعيف [(٣)].

• ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝ ﴾.

٣١٦٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ قال: المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند أداء فرائضه، ولا يؤمنون بشيء من آيات الله، ولا يتوكلون على الله، ولا يصلون إذا غابوا، ولا يؤدون زكاة أموالهم، فأخبر الله سبحانه أنهم ليسوا بمؤمنين، ثم وصف المؤمنين، فقال: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾

---

(١) جامع البيان : ١٧٥/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٥٣/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٨/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٧٨٠/١٣٦/٧، وذكره الطبري : ١٧٧/٩، عن الحرث عن القاسم عن عباد ابن العوام عن سفيان بن حسين عن مجاهد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٥٣/٥، عن علي بن الحسين عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمر بن صالح الواسطي عن عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد به، والأدب المفرد : ٣٩٢/١٤٢/١، عن موسى عن عباد بن العوام عن سفيان بن الحسين عن الحكم عن مجاهد به، وقال الشيخ الألباني: صحيح الإسناد موقوفًا وروي نحوه مرفوعًا من حديث ابن عباس، ونقله السيوطي : ١٠/٤، عن ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

(٣) الدر المنثور : ٩/٤، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه : ٣٣٣٢١/٥٠٣/٦، عن إسحاق بن منصور عن شريك عن يعلى بن عطاء بلفظ: لا بأس أن يبيع الرجل نصيبه من المغنم قبل أن يقسم.

فأدوا فرائضه، ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا ﴾: تصديقًا ﴿ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ يقول: لا يرجون غيره (١).

٣١٦٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ قال: فرقت (٢).

٣١٦٨ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا ﴾ قال: تصديقًا (٣).

٣١٦٩ - روى أبو بلال الأشعري - وليس بالقوي - عن قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: « التوكل جماع الإيمان » (٤).

٣١٧٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ يقول: الصلوات الخمس، ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ يقول: زكاة أموالهم، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ يقول: برئوا من الكفر، ثم وصف اللَّه النفاق وأهله فقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ﴾ [النساء: ١٥٠] إلى قوله ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا ﴾ [النساء: ١٥١] فجعل اللَّه المؤمن مؤمنًا حقًّا، وجعل الكافر كافرًا حقًّا، وهو قوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ﴾ [التغابن: ٢] (٥).

• ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ④ ﴾.

٣١٧١ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ قال: خالصًا (٦).

---

(١) جامع البيان: ١٧٨/٩، وذكره ابن أبي حاتم: ١٦٥٥/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ١١/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، ونقله السيوطي: ١٢/٤، عن ابن أبي حاتم وابن جرير.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٥٥/٥، ونقله السيوطي: ١١/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٥٥/٥، ونقله السيوطي: ١٢/٤، عن ابن أبي حاتم وابن جرير.

(٤) شعب الإيمان: ١٣٢٤/١١١/٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ١٢/٤.

(٥) جامع البيان: ١٨٠/٩، وذكره ابن أبي حاتم: ١٦٥٦/٥، ١٦٥٧، من طريق علي به، وأيضًا عن الحسن بن محمد بن يحيى عن أبي غسان محمد بن عمرو وزنيج عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد عن عكرمة به، وأيضًا: ٢٩٩١/٩، ونقله السيوطي: ١٣/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور: ١٣/٤.

• ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ۝ ﴾.

٣١٧٢ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قال لما شاور النبي ﷺ في لقاء القوم، وقال له سعد بن عبادة ما قال – وذلك يوم بدر – أمر الناس، فتعبوا للقتال، وأمرهم بالشوكة، وكره ذلك أهل الإيمان، فأنزل اللَّه: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴾ (١).

٣١٧٣ – روى الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: وأما قوله: ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴾ فإن معناه: كأن هؤلاء الذين يجادلونك في لقاء العدو من كراهتهم للقائهم إذا دعوا إلى لقائهم للقتال يساقون إلى الموت (٢).

• ﴿ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝ ﴾.

٣١٧٤ – حدثني المثنى قال: حدثنا عبد اللَّه بن صالح قال: حدثني معاوية عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ ﴾ قال: أقبلت عير أهل مكة – يريد: من الشأم – فبلغ أهل المدينة ذلك فخرجوا ومعهم رسول اللَّه ﷺ يريدون العير فبلغ ذلك أهل مكة فسارعوا السير إليها لا يغلب عليها النبي ﷺ وأصحابه، فسبقت العير رسول اللَّه ﷺ وكان اللَّه وعدهم إحدى الطائفتين، فكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم وأيسر شوكة وأحضر مغنمًا، فلما سبقت العير وفاتت رسول اللَّه ﷺ سار رسول اللَّه ﷺ بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة في القوم (٣).

٣١٧٥ – حدثنا عبد الرزاق عن إسرائيل بن يونس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قيل للنبي ﷺ حين فرغ من بدر: عليك العير ليس دونها شيء، قال: فناداه العباس وهو في وثاقه لا يصلح، فقال له النبي ﷺ: « لِمَ؟ » قال: لأن اللَّه وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك ما وعدك، قال: « **صدقت** » (٤).

---

(١) جامع البيان : ١٨٣/٩. (٢) جامع البيان : ١٨٤/٩.

(٣) جامع البيان : ١٨٦/٩، ونقله السيوطي : ٢٧/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه، وأيضًا عن ابن إسحاق مع بعض الاختلافات.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢٣٤/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٦٠/٥، عن إسماعيل بن إسرائيل عن سماك به.

٣١٧٦ - حدثني محمد بن سعد قال حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ قال: أرادوا العير قال: ودخل رسول اللَّه ﷺ المدينة في شهر ربيع الأول فأغار كرز بن جابر الفهري يريد سرح المدينة حتى بلغ الصفراء فبلغ النبي ﷺ فركب في أثره فسبقه كرز بن جابر فرجع النبي ﷺ فأقام سَنَته ثم إن أبا سفيان أقبل على الشأم في عير لقريش حتى إذا كان قريبًا من بدر نزل جبريل على النبي ﷺ فأوحى إليه: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ فنفر النبي ﷺ بجميع المسلمين وهم يومئذ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا منهم سبعون ومائتان من الأنصار، وسائرهم من المهاجرين، وبلغ أبا سفيان الخبر وهو بالبطم فبعث إلى جميع قريش وهم بمكة فنفرت قريش وغضبت [(١)].

• ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩ ﴾.

٣١٧٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: لما اصطف القوم، قال أبو جهل: اللَّهم أولانا بالحق فانصره، ورفع رسول اللَّه ﷺ يده، فقال: « **يا رب إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض أبدًا** » [(٢)].

٣١٧٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قام النبي ﷺ، فقال: « **اللهم ربنا أنزلت علي الكتاب، وأمرتني بالقتال، ووعدتني بالنصر، ولا تخلف الميعاد** » فأتاه جبريل ﵇، فأنزل اللَّه: ﴿ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ۝ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٢٤، ١٢٥] [(٣)].

٣١٧٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ يقول: المزيد، كما تقول: ائت الرجل: فزده كذا كذا [(٤)].

---

(١) جامع البيان : ١٨٧/٩.

(٢) جامع البيان : ١٨٩/٩، ونقله السيوطي : ٣٤/٤، عن البيهقي في الدلائل.

(٣) جامع البيان : ١٩٠/٩.

(٤) جامع البيان : ١٩٠/٩، وأيضًا عن ابن وكيع عن أحمد بن بشير عن هارون بن عنترة بلفظ: متتابعين، وأيضًا عن سليمان بن عبد الجبار عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة عن قابوس عن أبيه بلفظ: وراء كل ملك ملك، وأيضًا عن ابن وكيع، عن أبي أسامة، عن أبي كدينة يحيى بن المهلب، عن قابوس، عن أبيه، به، =

• ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ... ﴿١١﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ﴾.

٣١٨٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾... إلى قوله: ﴿ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾؛ وذلك أن المشركين من قريش لما خرجوا لينصروا العير ويقاتلوا عنها، نزلوا على الماء يوم بدر، فغلبوا المؤمنين عليه، فأصاب المؤمنين الظمأ، فجعلوا يصلون مجنبين محدثين، حتى تعاظم ذلك في صدور أصحاب رسول اللّه ﷺ، فأنزل اللّه من السماء ماء حتى سال الوادي، فشرب المسلمون وملأوا الأسقية، وسقوا الركاب، واغتسلوا من الجنابة، فجعل اللّه في ذلك طهورًا، فثبتت الأقدام، وذلك أنه كانت بينهم وبين القوم رملة، فبعث اللّه عليها المطر، فضربها حتى اشتدت، وثبتت عليها الأقدام [١].

٣١٨١ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ ﴾ قال: قذف اللّه في قلوب أبي سفيان الرعب فرجع إلى مكة، فقال النبي ﷺ « **إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفًا، وقد رجع وقذف اللّه في قلبه الرعب** » [٢].

٣١٨٢ - حدثني المثنى، قال: ثني أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾: الأطراف [٣].

٣١٨٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ قال: أطراف الأصابع وبلغة هذيل الجسد كله،

= وأيضًا : ١٩١/٩، عن ابن وكيع، عن أبيه عن سفيان، عن هارون بن عنترة به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٦٣/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٣٠/٤، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ بلفظ: المدد، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ بلفظ: المدد، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ بلفظ: وراء كل ملك ملك.

(١) جامع البيان : ١٩٥/٩، وذكره أيضًا عن المثنى عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، أيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٦٧/٥، ونقله السيوطي : ٣٢/٤، عن أبي الشيخ وابن المنذر، وأيضًا : ٣٣/٤، عن ابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ١٩٩/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٦٨/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٥/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: كل مفصل.

قال: فأنشدني في كلتيهما؟ قال: نعم، أما أطراف الأصابع فقول عنترة العبسي:

فنعم فوارس الهيجاء قومي إذا علق الأعنة بالبنان

وقال الهذلي في الجسد:

لها أسد شاكي البنان مقذف له لبد أظفاره لم تقلم (١)

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ فَقَدۡ بَآءَ بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٦﴾ ﴾.

٣١٨٤ - حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ حدثني معاوية بن هشام عن عيسى ابن راشد عن علي بن بديعة عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما أنزل اللَّه آية في القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا أن عليًا شريفها وأميرها وسيدها، وما من أصحاب رسول اللَّه ﷺ أحد إلا وقد عوتب في القرآن إلا علي بن أبي طالب فإنه لم يعاتب في شيء منه (٢).

٣١٨٥ - أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت في أهل بدر خاصة، ما كان لهم أن يُهزموا عن رسول اللَّه ﷺ ويتركوه (٣).

٣١٨٦ - حدثني المثنى، قال: ثني عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قال: أكبر الكبائر: الشرك باللَّه والفرار من الزحف؛ لأن اللَّه ﷻ يقول: ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ فَقَدۡ بَآءَ بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ (٤).

٣١٨٧ - حدثنا وكيع قال: ثنا حسن بن صالح عن ابن أبي ذئب عن عطاء عن ابن عباس قال: من فرَّ من ثلاثة فلم يفر، ومن فرَّ من اثنين فقد فر، يعني من الزحف (٥).

• ﴿ إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡ وَلَن تُغۡنِيَ عَنكُمۡ فِئَتُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَوۡ كَثُرَتۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٩﴾ ﴾.

٣١٨٨ - حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي،

---

(١) الدر المنثور: ٣٥/٤. (٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٦٩/٥.

(٣) الدر المنثور: ٣٦/٤.

(٤) جامع البيان: ٢٠٣/٩، ونقله السيوطي: ٣٨/٤، عن ابن جرير والنحاس في ناسخه.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٣٦٩٠/٥٤١/٦، ما جاء في الفرار من الزحف، ونقله السيوطي: ٣٨/٤، عن الشافعي وابن أبي شيبة.

عن ابن عباس قوله: ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ﴾ يعني بذلك: المشركين، إن تستنصروا فقد جاءكم المدد [(١)].

٣١٨٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن كثير، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا ﴾ قلت: للمشركين؟ قال: لا نعلم إلا ذلك [(٢)].

٣١٩٠ - أبو عبيد قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (إن تسفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغنى عنكم فئتهم من الله شيئًا) [(٣)].

• ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

٣١٩١ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس: ﴿ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾: نفر من بني عبد الدار، لا يتبعون الحق [(٤)].

٣١٩٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ﴾ قال: الأبكم: الأخرس [(٥)].

• ﴿ ... وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

٣١٩٣ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عبد الله

---

(١) جامع البيان : ٢٠٧/٩، وابن أبي حاتم : ١٦٧٥/٥، من طريق علي به، والسيوطي : ٤٢/٤، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٠٧/٩.

(٣) فضائل القرآن : ١٢٠/٢، ونقله السيوطي عنه : ٤٢/٤.

(٤) جامع البيان : ٢١٢/٩، وأيضًا عن المثنى عن إسحاق عن عبد الله عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٧٧/٥، عن حجاج بن حمزة عن شبابة عن ورقاء به، وأيضًا عن أبيه عن أبي حذيفة عن شبل عن ابن أبي نجيح به، وذكره أيضًا : ١٧١٩/٥، عن علي بن الحسين عن عثمان بن أبي شيبة عن ابن نمير عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٤٣/٤، عن الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: لا يتبعون الحق.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٧٨/٥.

ابن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ يحول بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾: يحول بين الكافر والإيمان وطاعة الله [(١)].

٣١٩٤ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن سليمان، ثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون الخراساني عن أبي غالب الخلجي قال: سألت ابن عباس عن قول الله تعالى: ﴿ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ قال: يحول بين المؤمن وبين معصيته التي يستوجب بها الهلكة، فلا بد لابن آدم أن يصيب دون ذلك، ولا يدخل على قلبه الموبقات التي يستوجب بها دار الفاسقين، ويحول بين الكافر وبين طاعته، فلا يصيب من طاعته ما يستوجب ما يصيب أولياءه من الخير شيئًا، وكان ذلك في العلم السابق الذي ينتهي إليه أمر الله وتستقر عنده أعمال العباد [(٢)].

• ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٢٥ ﴾.

٣١٩٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ ﴾ قال: أمر الله المؤمنين أن يلاقوا المنكر بين أظهرهم، فيعمهم الله بالعذاب [(٣)].

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٢٧ ﴾.

٣١٩٦ - حدثنا علي بن داود، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ ﴾ يقول: بترك فرائضه، ﴿ وَٱلرَّسُولَ ﴾، يقول: بترك سننه وارتكاب معصيته قال: وقال مرة أخرى: ﴿ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ

---

(١) جامع البيان : ٢١٥/٩، ٢١٦، وأيضًا عن ابن وكيع عن حفص، عن الأعمش، عن سعيد بلفظ: يحول بين المؤمن والكفر وبين الكافر والإيمان، وأيضًا من طريق علي به، وأيضًا من طريق العوفي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٨٠/٥، عن أبي سعيد الأشج عن ابن الفضل عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٢٦٥/٣٥٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن جرير عن الأعمش به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٤٤/٤، عن ابن أبي شيبة وحشيش بن أصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم، وأيضًا : ٤٥/٤، عن أبي الشيخ بنحوه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٨٠/٥، ونقله السيوطي : ٤٥/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢١٨/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٨٢/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤٧/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

وَتَخُونُوٓاْ أَمَـٰنَـٰتِكُمْ ﴾ والأمانة: الأعمال التي أمن الله عليها العباد، يعني: الفريضة يقول: ولا تخونوا: يعني: لا تنقصوها (١).

• ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٣١٩٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فُرْقَانًا ﴾ يقول: مخرجًا (٢).

٣١٩٨ - حدثنا أبي قال: ثنا أبو صالح عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ قال: إذا قال الله لشيء عظيم فهو عظيم (٣).

• ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

٣١٩٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ ﴾ يعني: ليوثقوك (٤).

٣٢٠٠ - حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: ثني أبي، قال: ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: وحدثني الكلبي، عن زاذان مولى أم هانئ، عن ابن عباس: أن نفرًا من قريش من أشراف كل قبيلة، اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة، فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل، فلما رأوه قالوا: من أنت؟ قال: شيخ من نجد، سمعت أنكم اجتمعتم، فأردت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح، قالوا: أجل ادخل، فدخل معهم، فقال: انظروا في شأن هذا الرجل، والله ليوشكن أن يواثبكم في أموركم بأمره، قال: فقال قائل: احبسوه في وثاق، ثم تربصوا به ريب المنون،

---

(١) جامع البيان : ٢٢٣/٩، وأيضًا عن المثنى عن أبي صالح عن معاوية عن علي بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٨٣/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤٩/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٢٥/٩، وأيضًا من طريق العوفي بلفظ: نجاة، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٨٦/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٥٠/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ : نجاة، وأيضًا عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ بلفظ : نصرًا.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٨٦/٥.

(٤) جامع البيان : ٢٢٦/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٨٨/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٣/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء، زهير والنابغة، إنما هو كأحدهم، قال: فصرخ عدو اللّٰه الشيخ النجدي، فقال: واللّٰه ما هذا لكم رأي، واللّٰه ليخرجنه ربه من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يثبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم، فيمنعوه منكم، فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم، قالوا: فانظروا في غير هذا، قال: فقال قائل: أخرجوه من بين أظهركم تستريحوا منه، فإنه إذا خرج لن يضركم ما صنع وأين وقع إذا غاب عنكم أذاه واسترحتم، وكان أمره في غيركم فقال الشيخ النجدي: واللّٰه ما هذا لكم برأي، ألم تروا حلاوة قوله، وطلاقة لسانه، وأخذ القلوب ما تسمع من حديثه، واللّٰه لئن فعلتم، ثم استعرض العرب، لتجتمعن عليكم، ثم ليأتين إليكم حتى يخرجكم من بلادكم، ويقتل أشرافكم، قالوا: صدق واللّٰه، فانظروا رأيًا غير هذا، قال: فقال أبو جهل، واللّٰه لأشيرن عليكم برأي ما أراكم أبصرتموه بعد، ما أرى غيره، قالوا: وما هو؟ قال: نأخذ من كل قبيل غلامًا وسطًا شابًا نهدًا، ثم يعطى كل غلام منهم سيفًا صارمًا، ثم يضربونه ضربة رجل واحد. فإذا قتلوه تفرق دمه في القبائل كلها، فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقدرون على حرب قريش كلها، فإنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا، وقطعنا عنا أذاه، فقال الشيخ النجدي: هذا واللّٰه الرأي، القول ما قال الفتى، لا أرى غيره، قال: فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له، قال: فأتى جبريل النبي ﷺ فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت فيه تلك الليلة، وأذن اللّٰه له عند ذلك بالخروج، وأنزل عليه بعد قدومه المدينة الأنفال يذكره نعمه عليه، وبلاء عنده: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾، وأنزل في قولهم: (تربصوا به ريب المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء): ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾ [الطور: ٣٠] وكان يسمى ذلك اليوم: يوم الرحمة للذي اجتمعوا عليه من الرأي (١).

(١) جامع البيان : ٢٢٧/٩، وأيضًا عن المثنى، عن إسحاق، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن عثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس به، وذكره أحمد مختصرًا بعض الشيء، ٣٢٥١/٨٧/٥، عن عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم به، وقال محققه: في إسناده نظر من أجل عثمان، وأيضًا ٢٢٨/٩، عن المثنى عن إسحاق عن عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجريري عن مقسم مولى ابن عباس به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٨٦/٥، عن علي بن السحين عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن يحيى بن سعيد الأموي عن محمد ابن إسحاق عن ابن أبي ليلى عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٥٠/٤، عن عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل والخطيب بنحوه، وأيضًا : ٥١/٤، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل.

٣٢٠١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ... ﴾ الآية: هو النبي ﷺ مكروا به وهو بمكة (١).

• ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ ﴾.

٣٢٠٢ - حدثنا أبي ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري ثنا سفيان عن الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ ﴾ قال: هو النضر بن الحارث (٢).

• ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۚ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

٣٢٠٣ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا عكرمة، عن أبي زميل، عن ابن عباس: إن المشركين كانوا يطوفون بالبيت يقولون: لبيك لا شريك لك لبيك، فيقول النبي ﷺ: « قد قد »، فيقولون، لا شريك لك، إلا شريك هو لك تملكه وما ملك، ويقولون: غفرانك غفرانك، فأنزل الله: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ فقال ابن عباس: كان فيهم أمانان: نبي الله والاستغفار، قال: فذهب النبي ﷺ، وبقي الاستغفار ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۚ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ ﴾ قال: فهذا عذاب الآخرة، قال: وذاك عذاب الدنيا (٣).

٣٢٠٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ابن محمود بن خداش ثنا الفضيل بن عياض عن النضر بن عربي عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان في هذه الأمة أمانان: رسول الله ﷺ، والاستغفار فذهب أمان،

---

(١) جامع البيان : ٢٢٩/٩. (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٩٠/٥.

(٣) جامع البيان : ٢٣٥/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٩١/٥، عن أبيه عن أبي حذيفة موسى بن مسعود عن عكرمة بن عمار عن أبي زميل سماك الحنفي به، ونقله السيوطي : ٥٥/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه، وأيضًا عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

يعني: رسول الله ﷺ، وبقي أمان يعني: الاستغفار (١).

٣٢٠٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ يقول: الذين آمنوا معك يستغفرون بمكة، حتى أخرجك والذين آمنوا معك (٢).

٣٢٠٦ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج: قال ابن عباس: لم يعذب قرية حتى يخرج النبي منها والذين آمنوا معه ويلحقه بحيث أمر ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ يعني: المؤمنين، ثم أعاد إلى المشركين، فقال: ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ (٣).

٣٢٠٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ يقول: ما كان الله سبحانه يعذب قومًا وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخرجهم، ثم قال: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ يقول: ومنهم من قد سبق له من الله الدخول في الإيمان، وهو الاستغفار، ثم قال: ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ فعذبهم يوم بدر بالسيف (٤).

٣٢٠٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ يعني: يصلون، يعني بهذا أهل مكة (٥).

٣٢٠٩ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ قال: لا يعقلون (٦).

---

(١) شعب الإيمان : ١٤٩١/١٨٢/٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٧/٤.

(٢) جامع البيان : ٢٣٥/٩.

(٣) جامع البيان : ٢٣٥/٩، ونقله السيوطي : ٥٩/٤، عن ابن أبي حاتم بنحوه.

(٤) جامع البيان : ٢٣٧/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٩٢/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وعن أبيه عن عبد الغفار بن داود عن النضر بن عربي به، وأيضًا عن أبي صالح عبد الغفار عن بعض أصحابه عن النضر بن عربي به، ونقله السيوطي : ٥٩/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل.

(٥) جامع البيان : ٢٣٧/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٩٢/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٩٥/٥.

• ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

٣٢١٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾ المكاء: التصفير، والتصدية: التصفيق (١).

٣٢١١ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا حبوية أبو يزيد عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كانت قريش يطوفون بالبيت عراة، يصفرون ويصفقون، فأنزل اللّٰه: ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ ﴾ [الأعراف: ٣٢] فأمروا بالثياب (٢).

٣٢١٢ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾ قال المكاء: صوت القنبرة، والتصدية: صوت العصافير وهو التصفيق، وذلك أن رسول اللّٰه ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة وهو بمكة، كان يصلي قائمًا بين الحجر والركن اليماني، فيجيء رجلان من بني سهم يقوم أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، ويصيح أحدهما كما يصيح المكاء، والآخر يصفق بيديه تصدية العصافير ليفسد عليه صلاته، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حسان بن ثابت يقول:

نقوم إلى الصلاة إذا دعينا ... وهمتك التصدي والمكاء

وقال آخر من الشعراء في التصدية:

حتى تنبهنا سحيرا ... قبل تصدية العصافير (٣)

---

(١) جامع البيان : ٢٤٠/٩، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق، عن أبي أحمد عن إسرائيل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٩٥/٥، ونقله السيوطي : ٦٢/٤، عن ابن جرير والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ٢٤١/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٩٦/٥، عن أبي خلاد سليمان بن خلاد عن يوسف ابن محمد المؤدب عن يعقوب بن عبد اللّٰه الأشعري عن جعفر بن المغيرة عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٦١/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والضياء.

(٣) الدر المنثور : ٦١/٤.

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

٣٢١٣ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ﴾ قال: نزلت في أبي سفيان بن حرب [١].

٣٢١٤ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس قال: هم الكفار الذين خلقهم الله للنار وخلق النار لهم، فآلت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة [٢].

• ﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَۚ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

٣٢١٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾: فميز أهل السعادة من أهل الشقاوة [٣].

• ﴿ وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾.

٣٢١٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ يعني: حتى لا يكون شرك [٤].

• ﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾ ﴾.

٣٢١٧ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ ﴾ قال: الكفار تولوا عن النبي ﷺ [٥].

• ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ ﴾.

٣٢١٨ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا أبو شهاب، عن

---

(١) الدر المنثور : ٦٣/٤.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٩٨/٥.
(٣) جامع البيان : ٢٤٦/٩.
(٤) جامع البيان : ٢٤٨/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٠١/٥، عن أبي زرعة عن منجاب بن الحارث عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٠١/٥، وأيضًا : ٢٦٢٥/٨.

ورقاء، عن نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية فغنموا خمَّس الغنيمة فضرب ذلك الخمس في خمسة، ثم قرأ ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ ﴾ قال: وقوله ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾ مفتاح كلام، لله ما في السماوات وما في الأرض، فجعل سهم الله وسهم الرسول واحدًا (١).

٣٢١٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس، فأربعة منها لمن قاتل عليها، وخمس واحد يقسم على أربعة، فربع لله والرسول ولذي القربى، يعني قرابة النبي ﷺ، فما كان لله والرسول فهو لقرابة النبي ﷺ، ولم يأخذ النبي ﷺ من الخمس شيئًا، والربع الثاني لليتامى، والربع الثالث للمساكين، والربع الرابع لابن السبيل (٢).

٣٢٢٠ - حدثني يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرني عبد الله بن نافع، عن أبي معشر عن سعيد المقبري، قال: كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن ذي القربى قال: فكتب إليه ابن عباس: قد كنا نقول: إنا هم، فأبى ذلك علينا قومنا، وقالوا: قريش كلها ذوو قربى (٣).

٣٢٢١ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا شهاب، عن ورقاء، عن نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: جُعل سهم الله وسهم الرسول واحدًا ولذي القربى، فجعل هذان السهمان في الخيل والسلاح، وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا يعطى غيرهم (٤).

٣٢٢٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن

---

(١) جامع البيان : ١٠/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٠٤/٥، ونقله السيوطي : ٦٦/٤، عن ابن جرير والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ٤/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٠٤/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) جامع البيان : ٥/١٠، ٦، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن أبي معاوية عن حجاج عن عطاء به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٠٤/٥، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عن يزيد بن هرمز به، وذكره أحمد في مسنده في رواية طويلة منها هذا الموضوع : ٢٨١٢/٢٩١/٤، عن محمد بن ميمون الزعفراني عن جعفر عن أبيه عن يزيد بن هرمز به، ونقله السيوطي : ٦٨/٤، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر، وأيضًا عن الشافعي وابن أبي شيبة وعبد الرزاق ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٤) جامع البيان : ٦/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٠٥/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ ﴾ الآية، قال ابن عباس: فكانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس، أربعة بين من قاتل عليها، وخُمس واحد يقسم على أربعة: للَّه وللرسول، ولذي القربى، يعني قرابة النبي ﷺ، فما كان للَّه وللرسول فهو لقرابة النبي ﷺ، ولم يأخذ النبي ﷺ من الخمس شيئًا، فلما قبض اللَّه رسوله ﷺ، رد أبو بكر ﷺ نصيب القرابة في المسلمين، فجعل يحمل به في سبيل اللَّه؛ لأن رسول اللَّه ﷺ، قال: « **لا نورث، ما تركنا صدقة** » (١).

٣٢٢٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: الخمس الرابع لابن السبيل، وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين (٢).

٣٢٢٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ ﴾ يعني بالفرقان: يوم بدر، فرق اللَّه فيه بين الحق والباطل (٣).

• ﴿ إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ... ﴿٤٢﴾ ﴾.

٣٢٢٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ قال: شاطئ الوادي. ﴿ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ ﴾ قال: الركب أبو سفيان (٤).

• ﴿ ... وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾.

٣٢٢٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَۚ ﴾ يقول: سلم اللَّه لهم أمرهم حتى أظهرهم على عدوهم (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٠/٧، ونقله السيوطي : ٤/٦٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن المنذر من طريق أبي مالك.

(٢) جامع البيان : ١٠/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٥/١٧٠٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) جامع البيان : ١٠/٨، وأيضًا ١٠/٩، من طريق العوفي بلفظ: يوم بدر، وبدر بين المدينة ومكة، وذكره ابن أبي حاتم : ٥/١٧٠٦، من نفس الطريقين، ونقله السيوطي : ٤/٧١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه، وأيضًا عن أبي الشيخ وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٥/١٧٠٧، ونقله السيوطي : ٤/٧٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) جامع البيان : ١٠/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥/١٧٠٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤/٧٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

٣٢٢٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾ قال: أي أتم [(١)].

• ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾﴾.

٣٢٢٨ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثني ابن إسحاق في حديث ذكره، قال: ثني محمد بن مسلم وعاصم بن عمرو، وعبد اللَّه بن أبي بكير، ويزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا عن ابن عباس، قال: لما رأى أبو سفيان أنه أحرز غيره، أرسل إلى قريش أنكم إنما خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم وأموالكم، فقد نجاها اللَّه فارجعوا، فقال أبو جهل بن هشام: العرب العرب، فلا يزالون يهابوننا أبدًا فامضوا. واللَّه لا نرجع حتى نرد بدرًا، - وكان بدر موسمًا من مواسم العرب، يجتمع لهم بها سوق كل عام - فنقيم عليه ثلاثًا، وننحر الجزر، ونطعم الطعام، ونسقي الخمور وتعزف علينا القيان، وتسمع بنا العرب، فلا يزالون يهابوننا أبدًا؛ فامضوا [(٢)].

٣٢٢٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ يعني المشركين الذين قاتلوا رسول اللَّه ﷺ [(٣)].

• ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾﴾.

٣٢٣٠ - حدثني المثنى، ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: جاء إبليس يوم بدر في جند من الشياطين معه رأيته في صورة رجل من بني مدلج، في صورة سراقة بن مالك بن جعشم، فقال الشيطان للمشركين: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ﴾، فلما اصطّف الناس، أخذ رسول اللَّه ﷺ قبضة من التراب، فرمى بها في وجوه المشركين، فولوا مدبرين، وأقبل جبريل إلى إبليس،

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٠٩/٥، ونقله السيوطي : ٧٤/٤، عن ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ١٦/١٠.

(٣) جامع البيان : ١٧/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧١٣/٥، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٧٧/٤، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

فلما رآه، وكانت يده في يد رجل من المشركين، انتزع إبليس يده، فولى مدبرًا هو وشيعته، فقال الرجل: يا سراقة تزعم أنك لنا جار؟ قال: ﴿ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ وذلك حين رأى الملائكة (١).

٣٢٣١ - أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلي، ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾ قال: وقد زين لهم الشيطان أعمالهم (٢).

٣٢٣٢ - حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾ الآية؛ قال: لما كان يوم بدر سار إبليس برايته وجنوده مع المشركين، وألقى في قلوب المشركين أن أحدًا لن يغلبكم وإني جار لكم، فلما التقوا ونظر الشيطان إلى أمداد الملائكة نكص على عقبيه، قال: رجع مدبرًا وقال ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ ﴾ الآية (٣).

• ﴿ إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ... ۝ ﴾.

٣٢٣٣ - أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلي، حدثنا أبي، ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ ﴾: وهم يومئذ في المسلمين (٤).

٣٢٣٤ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ قال: لما دنا القوم بعضهم من بعض قلل الله المسلمين في أعين المشركين وقلل المشركين في أعين المسلمين، فقال المشركون: وما هؤلاء؟ غر هؤلاء دينهم، وإنما قالوا ذلك من قلتهم في أعينهم وظنوا أنهم سيهزمونهم لا يشكون في أنفسهم ذلك فقال الله تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٨/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧١٥/٥، ١٧١٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٧٧/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧١٤/٥. (٣) جامع البيان : ١٩/١٠.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧١٦/٥، ونقله السيوطي : ٧٩/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧١٧/٥.

• ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۙ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ﴾.

٣٢٣٥ - حدثنا علي بن الحسين ثنا أصبغ ثنا عتاب عن خصيف عن مقسم عن ابن عباس قال: آيتان يبشر بهما الكافر عند موته: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۙ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴾ (١).

٣٢٣٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَذَابَ ﴾ قال: يقول: نكال (٢).

• ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۙ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ﴾.

٣٢٣٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۙ ﴾ قال: كصنيع آل فرعون (٣).

• ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

٣٢٣٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾ يعني: نكِّل بهم من بعدهم (٤).

• ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

٣٢٣٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَبَقُوٓا۟ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ قال: لا يفوتونا (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧١٧/٥، ونقله السيوطي : ٨٠/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧١٧/٥، وأيضًا : ١٧١٩/٥، عن أبي زرعة به، ونقله السيوطي : ٨٠/٤، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر، وأيضًا عن ابن جرير.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧١٨/٥.

(٤) جامع البيان : ٢٥/١٠، وأيضًا ٢٦/١٠، من طريق العوفي بلفظ: من ورائهم، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني بلفظ: نكل بهم من خلفهم من بعدهم، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧١٧/٥، عن أبي زرعة به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٢١/٥، ونقله السيوطي : ٨٢/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

• ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ۝٦٠ ﴾.

٣٢٤٠ - سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ قال: تخزونهم به (١).

٣٢٤١ - أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ﴾ قال: الرمي والسيوف والسلاح (٢).

٣٢٤٢ - أخرج الزبير بن بكار في الأنساب عن ابن عباس قال: كانت الخيل وحشًا لا تركب، فأول من ركبها إسماعيل ﷺ، فبذلك سميت العراب (٣).

٣٢٤٣ - أخرج أحمد بن سليمان والنجاد في جزئه المشهور عن ابن عباس قال: كانت الخيل وحشًا كسائر الوحوش، فلما أذن اللَّه تعالى لإبراهيم وإسماعيل برفع القواعد من البيت قال اللَّه ﷻ: إني معطيكما كنزًا ادخرته لكما، ثم أوحى اللَّه إلى إسماعيل ﷺ: أن اخرج فادع بذلك الكنز، فخرج إسماعيل ﷺ إلى أجناد وكان موطنًا منه وما يدري ما الدعاء ولا الكنز، فألهمه اللَّه الدعاء فلم يبق على وجه الأرض فرس إلا أجابته فأمكنته من نواصيها وذللها له، فاركبوها وأعدوها فإنها ميامين، وإنها ميراث أبيكم إسماعيل ﷺ (٤).

٣٢٤٤ - أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ قال: يعني الشيطان لا يستطيع ناصية فرس؛ لأن النبي ﷺ قال: الخيل معقود في نواصيها الخير فلا يستطيعه شيطان أبدًا (٥).

---

(١) تفسير سفيان: ص ١٢٠، وذكره الطبري: ٣٠/١٠، عن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن عثمان ابن أبي المغيرة الثقفي عن مجاهد به، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن إسرائيل عن عثمان عن مجاهد به، وأيضًا: ٣١/١٠، عن الحرث عن عبد العزيز عن إسرائيل عن خصيف عن عكرمة وسعيد بلفظ: تخزون به عدو اللَّه وعدوكم، وأيضًا عن الحرث، عن عبد العزيز، عن إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة وخصيف، عن مجاهد، بلفظ: تخزون به، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن إسرائيل عن خصيف عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٧٢٣/٥، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن وكيع عن إسرائيل عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن مجاهد به.

(٢) الدر المنثور: ٨٣/٤. (٣، ٤) الدر المنثور: ٨٩/٤.

(٥) الدر المنثور: ٩٧/٤.

• ﴿ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ... ﴿٦١﴾ ﴾.

٣٢٤٥ - حدثنا أبي ثنا إسماعيل بن رجاء القرشي ثنا معقل بن عبيد اللّه عن عبد الكريم الجزري عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ ﴾ قال: بالخفض ﴿ فَٱجْنَحْ لَهَا ﴾: فهو الصلح [١].

٣٢٤٦ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا ﴾ قال: إن رضوا فَارْضَ [٢].

٣٢٤٧ - أخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا ﴾ قال: نسختها هذه الآية: ﴿ قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾ إلى قوله: ﴿ صَـٰغِرُونَ ﴾ [التوبة: ٢٩] [٣].

• ﴿ ... هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾.

٣٢٤٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: الأنصار [٤].

٣٢٤٩ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: إن اللّه تعالى إذا قارب القلوب لم يزحزحها شيء، ثم تلا: ﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [٥].

٣٢٥٠ - أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: إن الرحم لتقطع، وإن النعمة لتكفر، وإن اللّه إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء ثم قرأ: ﴿ وَأَلَّفَ

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٢٥/٥، وأيضًا عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٩٨/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٩٨/٤، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: الطاعة.

(٣ ، ٤) الدر المنثور : ٩٩/٤.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ١٧١/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٢٧/٥، عن أبي عبد اللّه الطهراني عن عبد الرزاق به، والحاكم : ٣١٧٩/٣٣٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد اللّه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة عن إسحاق بن إبراهيم بن عباد عن عبد الرزاق به، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا : ٣٢٦٨/٣٥٩/٢، كتاب التفسير عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق به، وقال الذهبي: على شرطهما.

بَيْنَ قُلُوبِهِمْۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ (١).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِۚ... ﴿٦٥﴾ ﴾.

٣٢٥١ - حدثنا سعيد بن يحيى قال: ثنا أبي، قال: ثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: جعل على المسلمين على الرجل عشرة من الكفار فقال: ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِۚ ﴾ فخفف ذلك عنهم، فجعل على الرجل رجلان، قال ابن عباس: فما أحب أن يعلم الناس تخفيف ذلك عنهم (٢).

٣٢٥٢ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن الزبير ابن الخريت، عن عكرمة، عن ابن عباس: كان فرض على المؤمنين أن يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين، قوله: ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا ﴾ فشق ذلك عليهم، فأنزل الله التخفيف، فجعل على الرجل

---

(١) المستدرك للحاكم: ٣٢٦٨/٣٥٩/٢، كتاب التفسير وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي: ١٠٠/٤، عن أبي عبيد وابن المنذر وأبي الشيخ والبيهقي في الشعب واللفظ له، وزاد في آخره أبياتًا شعرية وهي:

إذا متَّ ذو القربى إليك برحمه ... فغشك واستغنى فليس بذي رحم

ولكن ذا القربى الذي إن دعوته

أجاب: ومن يرمي العدو الذي ترمي، ومن ذلك قول القائل:

ولقد صحبت الناس ثم خبرتهم ... وبلوت ما وصلوا من الأسباب

فإذا القرابة لا تقرب قاطعًا ... وإذا المودة أقرب الأسباب

وقال البيهقي: هكذا وجدته موصولًا بقول ابن عباس ولا أدري قوله، وذلك موجود في الشعر من قوله أو من قِبَلِ مَنْ قَبْلَهُ من الرواة، ونقله أيضًا عن ابن المبارك وعبد الرزاق وابن أبي حاتم والحاكم وأبي الشيخ والبيهقي به.

(٢) جامع البيان: ٣٨/١٠، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي بنحوه، وأيضًا عن ابن حميد عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن عطاء بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم: ١٧٢٨/٥، عن إسحاق بن وهب العلاف الواسطي عن عمرو بن يونس اليمامي عن أبيه عن عطاء به، وذكره الطبراني في الأوسط: ٧٨٠٠/٣٩٤/٨، عن محمود بن محمد عن وهب بن بقية عن عمر بن يونس اليمامي عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح به، وأيضًا: ٨١٠٣/٤٨/٩، عن موسى بن هارون عن إسحاق بن راهويه عن وهب ابن جرير عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن عطاء به، ببعض الزيادات، وذكره سعيد ابن منصور في سننه: ٢٠٩/٢، باب لا يفر الرجل من الرجلين من العدو، عن سعيد عن سفيان عن عمرو ابن دينار به، وأيضًا عن سعيد عن سفيان وإسماعيل بن إبراهيم عن ابن أبي نجيح عن عطاء به، وذكره عبد الرزاق في مصنفه: ٢٥٢/٥، عن ابن جريج عن عمرو بن دينار بنحوه، وابن أبي شيبة في مصنفه: ١٩٤٤٦/٢١٧/٤، عن يزيد بن هارون عن جرير بن حازم عن الزبير بن الخريت عن عكرمة به، كتاب الجهاد، ونقله السيوطي: ١٠٢/٤، عن البخاري والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في سننه.

أن يقاتل الرجلين، قوله: ﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ فخفف الله عنهم، ونقصوا من الصبر بقدر ذلك (١).

٣٢٥٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ إلى قوله: ﴿ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾ وذلك أنه كان جعل على كل رجل من المسلمين عشرة من العدو يؤشبهم، يعني يغريهم بذلك، ليوطنوا أنفسهم على الغزو، وإن الله ناصرهم على العدو، ولم يكن أمرًا عزمه الله عليهم ولا أوجبه، ولكن كان تحريضًا، ووصية أمر الله بها نبيه، ثم خفف عنهم فقال: ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ فجعل على كل رجل رجلين بعد ذلك تخفيفًا، ليعلم المؤمنون أن الله بهم رحيم، فتوكلوا على الله، واصبروا واصدقوا ولو كان عليهم واجبًا كفَّروا إذن كل رجل من المسلمين عمن لقي من الكفار إذا كانوا أكثر منهم فلم يقاتلوهم، فلا يغرنك قول رجال، فإني قد سمعت رجالًا يقولون: إنه لا يصلح لرجل من المسلمين أن يقاتل حتى يكون على كل رجل رجلان، وحتى يكون على كل رجلين أربعة، ثم بحساب ذلك، وزعموا أنهم يعصون الله إن قاتلوا حتى يبلغوا عدة ذلك، وإنه لا حرج عليهم أن لا يقاتلوا حتى يبلغوا عدة أن يكون على كل رجل رجلان، وعلى كل رجلين أربعة، وقد قال الله: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧] وقال الله: ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء: ٨٤]، فهو التحريض الذي أنزل الله عليهم في الأنفال، فلا يعجزك قائل، قد سقطت بين ظهري أناس كما شاء الله أن يكونوا (٢).

• ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ ﴾.

٣٢٥٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن

---

(١) جامع البيان : ٤٠/١٠، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن إبراهيم بن يزيد عن عمرو ابن دينار وأبي معبد بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٢٩/٥، عن أحمد بن عصام الأنصاري عن وهب ابن جرير بن حازم عن أبيه عن الزبير بن الخريت عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ١٠٢/٤، عن إسحاق ابن راهويه في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبي الشيخ وابن مردويه، وأيضًا عن أبي الشيخ وابن مردويه مع بعض التغييرات، وأيضًا : ١٠٣/٤، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٢) جامع البيان : ٣٩/١٠.

ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ قال: حتى يظهر على الأرض [١].

٣٢٥٥ - حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عكرمة بن عمار، قال: ثنا أبو زميل، قال: ثني عبد الله بن عباس، قال: لما أسروا الأسارى يعني يوم بدر، قال رسول الله ﷺ: « **أين أبو بكر وعمر وعلي؟** » قال: « **ما ترون في الأسارى؟** » فقال أبو بكر: يا رسول الله هم بنو العم والعشيرة، وأرى أن تأخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار، وعسى الله أن يهديهم للإسلام، فقال رسول الله ﷺ: « **ما ترى يا ابن الخطاب؟** » فقال: لا والذي لا إله إلا هو ما أرى الذي رأى أبو بكر يا نبي الله، ولكن أرى أن تمكننا منهم، فتمكن عليًا من عقيل، فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من العباس، فيضرب عنقه، وتمكنني من فلان - نسيب لعمر - فأضرب عنقه، فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها، فهوى رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يهوَ ما قلت، قال عمر: فلما كان من الغد جئت إلى رسول الله ﷺ فإذا هو وأبو بكر قاعدان يبكيان، فقلت: يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك، فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاء تباكيت، فقال رسول الله ﷺ: « **أبكي للذي عرض لأصحابي من أخذهم الفداء، ولقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة** »، لشجرة قريبة من رسول الله ﷺ، فأنزل الله ﷻ: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ إلى قوله: ﴿ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾ وأحل الله الغنيمة لهم [٢].

٣٢٥٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: وذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل، فلما كثروا واشتد سلطانهم، أنزل الله تبارك وتعالى بعد هذا في الأسارى: ﴿ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾ [محمد: ٤] فجعل الله النبي والمؤمنين في أمر الأسارى بالخيار، إن شاءوا قتلوهم، وإن شاءوا استبعدوهم؛ وإن شاءوا فادوهم [٣].

• ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾.

٣٢٥٧ - حدثنا أبي ثنا الحسين بن الربيع ثنا ابن إدريس قال: قال ابن إسحاق: ثنا ابن أبي نجيح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ قال:

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٢٣/٥، ونقله السيوطي : ١٠٩/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ٤٤/١٠.

(٣) جامع البيان : ٤٢/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٣٢/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ١٠٨/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي به.

غنائم بدر قبل أن يحلها لهم، يقول: لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليهم ﴿ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (١).

٣٢٥٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ... ﴾ الآية، وكانت الغنائم قبل أن يبعث النبي ﷺ في الأمم إذا أصابوا مغنمًا جعلوه للقربان، وحرم اللَّه عليهم أن يأكلوا منه قليلًا أو كثيرًا، حرم ذلك على كل نبي، وعلى أمته، فكانوا لا يأكلون منه، ولا يغلبون منه، ولا يأخذون منه قليلًا ولا كثيرًا، إلا عذبهم اللَّه عليه، وكان اللَّه حرمه عليهم تحريمًا شديدًا، فلم يحله لنبي إلا لمحمد ﷺ، وكان قد سبق من اللَّه في قضائه أن المغنم له ولأمته حلال، فذلك قوله يوم بدر في أخذ الفداء من الأسارى: ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ ﴾ (٢).

٣٢٥٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج: قال ابن عباس: فيما أخذتم مما أسرتم، ثم قال بعد: ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ ﴾ (٣).

٣٢٦٠ - أخرج النسائي وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس: ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ ﴾ قال: سبقت لهم من اللَّه الرحمة قبل أن يعملوا بالمعصية (٤).

٣٢٦١ - أخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس: لما رغبوا في الفداء أنزلت: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ... ﴾ إلى قوله: ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ... ﴾ الآية، قال سبق من اللَّه رحمته لمن شهد بدرًا، فتجاوز اللَّه عنهم وأحلها لهم (٥).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾ ﴾.

٣٢٦٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ ... ﴾ الآية، وكان العباس أُسر يوم بدر، فافتدى نفسه بأربعين أوقية من ذهب (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٣٦/٥، ونقله السيوطي : ١٠٨/٤، عن ابن أبي حاتم وإسحاق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الأوسط وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ٤٥/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٣٤/٥، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ١١١/٤، عن ابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ٤٧/١٠.

(٤) الدر المنثور : ١١٠/٤.

(٥) الدر المنثور : ١١١/٤.

(٦) جامع البيان : ٤٩/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٣٧/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به.

٣٢٦٣ - قال: أخبرنا محمد بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾: نزلت في الأسرى يوم بدر منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وكان العباس ممن أسر يومئذ ومعه عشرون أوقية من ذهب، قال أبو صالح مولى أم هاني: فسمعت العباس يقول: فأخذت مني فكلمت رسول الله أن يجعلها من فداي فأبى عليَّ فأعقبني الله مكانها عشرين عبدًا كلهم يضرب بمال مكان عشرين أوقية، وأعطاني زمزم وما أحب أن لي بها جميع أموال أهل مكة وأنا أرجو المغفرة من ربي وكلفني رسول الله ﷺ فدي عقيل بن أبي طالب فقلت: يا رسول الله تركتني أسأل الناس ما بقيت فقال لي: فأين الذهب يا عباس فقلت: أي ذهب قال: الذي دفعته إلى أم الفضل يوم خرجت فقلت: لها أني لا أدري ما يصيبني في وجهي هذا، فهذا لك وللفضل ولعبد الله وعبيد الله وقثم فقلت له: من أخبرك بهذا، فوالله ما اطلع عليه أحد من الناس غيري وغيرها، فقال رسول الله ﷺ: « **الله أخبرني بذلك** » فقلت له: فأنا أشهد أنك رسول الله حقًّا وأنك لصادق وأنا أشهد أن لا إله الا الله وأنك رسول الله، وذلك قول الله: ﴿ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا ﴾ يقول صدقًا، ﴿ يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ فأعطاني مكان عشرين أوقية عشرين عبدًا وأنا أنتظر المغفرة من ربي، قال: أخبرني هاشم بن القاسم أبو النضر قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوي أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول الله ﷺ من البحرين بثمانين ألفًا فما أتي رسول الله ﷺ مال كان أكثر منه لا قبل ولا بعد فأمر بها فنشرت على الحصير ونودي بالصلاة فجاء رسول الله ﷺ فمثل على المال قائمًا وجاء الناس حين رأوا المال وما كان يومئذ عدد ولا وزن ما كان إلا قبضًا فجاء العباس، فقال: يا رسول الله إني أعطيت فداي وفدى عقيل بن أبي طالب يوم بدر ولم يكن لعقيل مال فأعطني من هذا المال، فقال: « **خذ** » قال: فحثا العباس في خميصة كانت عليه ثم ذهب ينهض فلم يستطع فرفع رأسه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ارفع علي، فتبسم رسول الله ﷺ حتى خرج ضاحكه أو نابه قال: « **ولكن أعد في المال طائفة وقم بما تطيق** » ففعل فانطلق بذلك المال وهو يقول: أما إحدى اللتين وعدنا الله فقد أنجزها ولا أدري ما يصنع في الأخرى يعني قوله: ﴿ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ ﴾ فهذا خير مما أخذ مني ولا أدري ما يصنع في المغفرة. قال: أخبرنا

هشام بن محمد السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: أسلم كل من شهد بدرًا مع المشركين من بني هاشم فادى العباس نفسه وابن أخيه عقيلًا ثم رجعوا جميعًا إلى مكة ثم أقبلوا إلى المدينة مهاجرين (١).

٣٢٦٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ يعني بذلك من أسر يوم بدر، يقول: إن علمتم بطاعتي، ونصحتم لرسولي، آتيتكم خيرًا مما أخذ منكم، وغفرت لكم (٢).

٣٢٦٥ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ ﴾: عباس وأصحابه، قال: قالوا للنبي ﷺ: آمنا بما جئت به، ونشهد أنك لرسول الله، لننصحن لك على قومنا، فنزل: ﴿ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ ﴾ إيمانًا وتصديقًا، يخلف لكم خيرًا مما أصيب منكم، ﴿ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ ﴾ الشرك الذي كنتم عليه، قال: فكان العباس يقول: ما أحب أن هذه الآية لم تنزل فينا وأن لي الدنيا، لقد قال: ﴿ يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ ﴾ فقد أعطاني خيرًا مما أخذ مني مائة ضعف، وقال: ﴿ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ ﴾ وأرجو أن يكون قد غفر لي (٣).

٣٢٦٦ - أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلي، ثنا أبي عن عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ قال: يعني: غفرت لكم (٤).

• ﴿ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٧١ ﴾.

٣٢٦٧ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: ﴿ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ ﴾ يعني العباس وأصحابه في قولهم: آمنا بما جئت به، ونشهد أنك رسول الله، لننصحن لك على قومنا، يقول: إن

(١) الطبقات لابن سعد: ٤/١٥، ١٦، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٤/١١٣، وعن ابن إسحاق.
(٢) جامع البيان: ١٠/٤٩.
(٣) جامع البيان: ١٠/٤٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٥/١٧٣٧، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٤/١١٢، عن أبي نعيم في الدلائل من طريق سعيد بنحوه، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر بنحوه، وأيضًا عن أبي الشيخ.
(٤) جامع البيان: ١٠/٥٠، ونقله السيوطي: ٤/١١٣، عن ابن المنذر وأبي الشيخ.

كان قولهم خيانة فقد خانوا اللّه من قبل، فأمكن منهم يقول: قد كفروا وقاتلوك، فأمكنك اللّه منهم (١).

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ... ﴿٧٢﴾ ﴾.

٣٢٦٨ – حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ ﴾ يعني في الميراث، جعل الميراث للمهاجرين والأنصار دون ذوي الأرحام، قال اللّه: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ ﴾ يقول: ما لكم من ميراثهم من شيء، وكانوا يعلمون بذلك، حتى أنزل اللّه هذه الآية: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ ﴾ [الأنفال: ٧٥] في الميراث، فنسخت التي قبلها، وصار الميراث لذوي الأرحام (٢).

٣٢٦٩ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ يقول: لا هجرة بعد الفتح، إنما هو الشهادة بعد ذلك، ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ ﴾ إلى قوله: ﴿ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ ﴾ وذلك أن المؤمنين كانوا على عهد رسول اللّه ﷺ على ثلاث منازل، منهم المؤمن المهاجر المباين لقومه في الهجرة، خرج إلى قوم مؤمنين في ديارهم وعقارهم وأموالهم (٣).

٣٢٧٠ – حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٧٣٧/٥.

(٢) جامع البيان: ٥١/١٠، وذكره ابن أبي حاتم: ١٧٣٩/٥، ١٧٤٠، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا: ١٧٤٢/٥، عن الحسن بن محمد بن الصباح عن حجاج بن محمد عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني به، وذكره الدارقطني في سننه: ٤٠٨٢/٤٤/٤، كتاب الفرائض والسير وغير ذلك عن الحسن بن أحمد بن صالح الكوفي عن عبد العزيز بن دينار الفارسي عن محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي عن سليمان بن معاذ عن سماك عن عكرمة به، وذكره الحاكم: ٨٠٠١/٣٨٢/٤، كتاب الفرائض، عن أبي العباس عن الحسن بن عفان عن يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح عن سعيد بنحوه، وقال: على شرطهما، ونقله السيوطي: ١١٤/٤، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) جامع البيان: ٥٢/١٠، وذكره ابن أبي حاتم: ١٧٣٨/٥، عن محمد بن سعد به.

وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ ﴾ فكان المهاجر لا يتولى الأعرابي ولا يرث وهو مؤمن ولا يرث الأعرابي المهاجر فنسختها هذه الآية: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ ﴾ [الأنفال: ٧٥] (١).

٣٢٧١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثنا أبي قال: ثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ ﴾ قال: آووا ونصروا وأعلنوا ما أعلن أهل الهجرة، وشهروا السيوف على من كذب وجحد؛ فهذان مؤمنان جعل اللَّه بعضهم أولياء بعض (٢).

٣٢٧٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ ﴾ يعني: إن استنصركم الأعراب المسلمون أيها المهاجرون والأنصار على عدوكم فعليكم أن تنصروهم، ﴿ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمِۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌۗ ﴾ (٣).

٣٢٧٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ترك النبي ﷺ الناس يوم توفي على أربعة منازل: مؤمن مهاجر، والأنصار، وأعرابي مؤمن لم يهاجر إن استنصره النبي ﷺ نصره، وإن تركه فهو إذن له، وإن استنصر النبي ﷺ في الدين كان حقًّا عليه أن ينصره فذلك قوله: ﴿ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ ﴾ والرابعة: التابعون بإحسان (٤).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ ﴾.

٣٢٧٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾: نزلت في مواريث مشركي أهل العرب (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٧٤٢/٥، ونقله السيوطي: ١١٥/٤، عن أبي عبيدة وأبي داود وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٧٣٩/٥.

(٣) جامع البيان: ٥٤/١٠، وذكره ابن أبي حاتم: ١٧٤٠/٥، عن أبيه عن أبي صالح به، وأيضًا عن محمد ابن سعد به.

(٤) جامع البيان: ٥٤/١٠، ونقله السيوطي: ١١٧/٤، عن ابن المنذر وأبي الشيخ.

(٥) جامع البيان: ٥٥/١٠، ونقله السيوطي: ١١٦/٤، عن ابن جرير.

٣٢٧٥ - حدثني المثنى، قال: ثني عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ ﴾ يعني في الميراث ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾ يقول: إلا تأخذوا في الميراث بما أمرتكم به ﴿ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ (١).

٣٢٧٦ - حدثنا علي بن حرب الموصلي ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن الحسن بن عبيد الله عن القاسم عن ابن عباس، وقيل له: إن ابن مسعود لا يورث الموالي دون ذوي الأرحام، ويقول: إن ذوي الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، فقال ابن عباس: هيهات هيهات أين ذهب؟ إنما كان المهاجرون يتوارثون دون الأعراب فنزلت: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِۗ ﴾ يعني: إنه يورث الموالي (٢).

٣٢٧٧ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق أبي مالك عن ابن عباس قال: قال رجل من المسلمين لنورثن ذوي القربى منا من المشركين فنزلت: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ قال: نزلت في مواريث مشركي أهل العرب (٣).

٣٢٧٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: توارث المسلمون لما قدموا المدينة بالهجرة، ثم نسخ ذلك فقال: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِۗ ﴾ (٤).

٣٢٧٩ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا: ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود ثنا سليمان بن معاذ عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ﵄: أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه فجعلوا يتوارثون لذلك حتى نزلت: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾ فتوارثوا بالنسب (٥).

* * *

(١) جامع البيان : ٥٦/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٤١/٥، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ١١٦/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٤٢/٥، ونقله السيوطي : ١١٨/٤، عن ابن أبي حاتم والحاكم.

(٣) الدر المنثور : ١١٦/٤.

(٤) الدر المنثور : ١١٨/٤.

(٥) المعجم الكبير : ١١٧٤٨/٢٨٤/١١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١١٨/٤، وعن الطيالسي وأبي الشيخ وابن مردويه.

سُورَةُ التَّوْبَةِ
مدنية — وآياتها ١٢٩

• ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝ فَسِيحُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ۝ ﴾.

٣٢٨٠ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: نزلت براءة بعد فتح مكة (١).

٣٢٨١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة التوبة بالمدينة (٢).

٣٢٨٢ - أبو عبيد قال: حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة، فقال: تلك الفاضحة، ما زالت تنزل، ومنهم منهم حتى خشينا أن لا تدع أحدًا، فقال: فقلت: سورة الأنفال: قال: أنزلت في بدر (٣).

٣٢٨٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ۝ ﴾ يقول: براءة من المشركين الذين كان لهم عهد، يوم نزلت براءة فجعل مدة من كان له عهد قبل أن تنزل براءة أربعة أشهر، وأمرهم أن يسيحوا في الأرض أربعة أشهر، وجعل مدة المشركين الذين لم يكن لهم عهد قبل أن تنزل براءة انسلاخ الأشهر الحرم، وانسلاخ الأشهر الحرم من يوم أذن ببراءة إلى انسلاخ المحرم، وهي خمسون ليلة، عشرون من ذي الحجة وثلاثون من المحرم، فإذا انسلخ الأشهر الحرم، إلى قوله: ﴿ وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾ [التوبة: ٥] يقول: لم يبق لأحد من المشركين عهد ولا ذمة منذ نزلت براءة، وانسلخ الأشهر الحرم، ومدة من كان له عهد من المشركين قبل أن تنزل براءة أربعة أشهر من يوم أذن ببراءة إلى عشر من أول ربيع الآخر، فذلك أربعة أشهر (٤).

٣٢٨٤ - حدثنا إبراهيم بن سعد الجوهري، قال: ثنا حسين بن محمد، قال: ثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة، ثم أتبعه عليًا، فأخذها منه، فقال أبو بكر ﷺ: يا رسول الله حدث

(١، ٢) الدر المنثور : ١٢٠/٤.
(٣) فضائل القرآن : ٤٨/٢، ونقله السيوطي : ١٢٠/٤، عن أبي عبيد وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه.
(٤) جامع البيان : ٦٠/١٠، وذكره أيضًا عن المثنى عن أبي صالح عن معاوية عن علي بنحوه، ونقله السيوطي : ١٢٦/٤، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر وأيضًا عن النحاس في ناسخه.

في شيء؟ قال: « لا، أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي »، وكان الذي بعث به عليًا أربعًا: لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلى مدته (١).

٣٢٨٥ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ قال: حد الله للذين عاهدوا رسوله أربعة أشهر يسيحون في الأرض حيث شاءوا (٢).

• ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ... ﴿٣﴾ ﴾.

٣٢٨٦ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: أفضل أيام الحج: يوم عرفة (٣).

٣٢٨٧ - حدثنا محمد بن بشر بن سليمان الجرجرائي بن سليمان عن سلمة ابن بخت عن عكرمة عن ابن عباس قال: إن يوم عرفة يوم الحج الأكبر يوم المباهاة، يباهي الله ملائكته في السماء بأهل الأرض يقول تبارك وتعالى: « جاؤوني شعثًا غبرًا، آمنوا بي ولم يروني وعزتي وجلالي لأغفرن لهم » وهو يوم الحج الأكبر (٤).

٣٢٨٨ - أبو بكر قال: حدثنا يحيى بن سعد، عن حماد بن سلمة، عن سماك عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: الحج الأكبر: يوم النحر (٥).

---

(١) جامع البيان : ٦٤/١٠، وابن أبي حاتم : ١٧٤٥/٦، عن أحمد بن منصور الرمادي عن سعيد بن سليمان الواسطي عن عباد بن عوام عن سفيان بن الحسين عن الحكم عن مقسم به، ونقله السيوطي : ١٢٤/٤، عن الترمذي وحسَّنه وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٤٥/٦.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٢٤٢/١، والطبري : ٦٩/١٠، عن الحرث عن القاسم عن إسحاق بن سليمان عن سلمة بن محب عن عكرمة بلفظ: يوم عرفة.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٤٨/٦، ونقله السيوطي : ١٢٩/٤، عن أبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٧٩/٣، والطبري : ٧٠/١٠، عن ابن وكيع عن يحيى بن سعيد به، وأيضًا : ٧٢/١٠، عن أحمد عن أبي أحمد عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير به، وأيضًا عن أحمد عن أبي أحمد عن حماد بن سلمة عن سماك عن عكرمة به، وذكره الدارقطني : ٢٦٩٦/٢٢٣/٢، كتاب الحج باب المواقيت، وذكره البيهقي : ٥٧٤/٤، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن عمر الحافظ عن محمد ابن محمود الواسطي عن محمد بن عبد الملك بن مروان عن يزيد بن هارون عن ورقاء عن أبي إسحاق عن عبد الله بن شداد به، ونقله السيوطي : ١٢٨/٤، عن ابن أبي شيبة وابن جرير.

• ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ۝ ﴾.

٣٢٨٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: مدة من كان له عهد من المشركين قبل أن تنزل براءة أربعة أشهر من يوم أذن ببراءة إلى عشر من شهر ربيع الآخر، وذلك أربعة أشهر، فإن نقض المشركون عهدهم وظاهروا عدوًّا فلا عهد لهم. وإن وفوا بعهدهم الذي بينهم وبين رسول الله ﷺ، ولم يظاهروا عليه عدوًّا، فقد أمر أن يؤدي إليهم عهدهم ويفي به [١].

٣٢٩٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [التوبة: ٧] يعني: أهل مكة [٢].

• ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ... ۝ ﴾.

٣٢٩١ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ ﴾ قال: انسلاخ الأشهر الحرم من يوم النحر إلى انسلاخ المحرم خمسون ليلة [٣].

٣٢٩٢ - اخرج أبو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ قال: ثم نسخ واستثنى فقال: ﴿ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ ﴾ وقال: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ [٤].

٣٢٩٣ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ قال: أمره أن

---

(١) جامع البيان : ٧٧/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٥٠/٦، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ١٣٠/٤، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن مردويه وابن أبي حاتم، بألفاظ مغايرة.

(٢) جامع البيان : ٨٢/١٠، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج بلفظ: قريش، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٤٩/٦، عن أبيه عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن سليمان عن محمد بن عباد بن جعفر به، وأيضًا : ١٧٥٧/٦، عن أبيه عن أبي صالح به.

(٣) الدر المنثور : ١٣٢/٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٥١/٦.

يضع السيف فيمن عاهد إن لم يدخلوا في الإسلام ونقض ما سمي لهم من العهد والميثاق، وأذهب الميثاق، وأذهب الشرط الأول (١).

٣٢٩٤ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ قال: ما يوجب الزكاة مائتين فصاعدًا (٢).

• ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ۝٦ ﴾.

٣٢٩٥ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ قال: لا يعقلون (٣).

• ﴿ ... إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ۝٧ ﴾.

٣٢٩٦ - أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ قال: قريش (٤).

٣٢٩٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ يقول: هم قوم كان بينهم وبين النبي ﷺ مدة، ولا ينبغي لمشرك أن يدخل المسجد الحرام، ولا يعطي المسلم الجزية ﴿ فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ ﴾ يعني: أهل العهد من المشركين (٥).

٣٢٩٨ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ قال: الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء به (٦).

٣٢٩٩ - أخبرنا محمد بن سعد ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ قال: أهل العهد من المشركين (٧).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٥٢/٦.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٥٤/٦.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٥٦/٦.
(٤) الدر المنثور : ١٣٤/٤.
(٥) جامع البيان : ٨٢/١٠.
(٦، ٧) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٥١/٦.

• ﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾.

٣٣٠٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ الإلّ: القرابة، والذمة: العهد؛ يعني: أهل العهد من المشركين، يقول: ذمتهم (١).

٣٣٠١ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ قال: الإل: القرابة، والذمة: العهد، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت الشاعر وهو يقول:

جزى الله إلًّا كان بيني وبينهم ... جزاء ظلوم لا يؤخر عاجلًا (٢)؟

٣٣٠٢ - أخرج ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء عن ميمون بن مهران أن نافع بن الأزرق قال لابن عباس: أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ قال: الرحم، وقال فيه حسان بن ثابت:

لعمرك إن إلّك من قريش ... كإلّ السقب من رال النعام (٣)

• ﴿ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

٣٣٠٣ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن رجل، عن ابن عباس: ﴿ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ ﴾ قال: حرمت هذه الآية دماء أهل القبلة (٤).

• ﴿ وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ ﴾.

٣٣٠٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ ﴾ إلى: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴾

---

(١) جامع البيان : ٨٤/١٠، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن أحمد ابن إسحاق، عن أبي أحمد، عن محمد بن عبد الله، عن سلمة بن كهيل، عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٥٨/٦، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به.

(٢، ٣) الدر المنثور : ١٣٥/٤.

(٤) جامع البيان : ٨٧/١٠.

يعني: أهل العهد من المشركين، سمَّاهم أئمة الكفر، وهم كذلك. يقول اللَّه لنبيه، وإن نكثوا العهد الذي بينك وبينهم فقاتل أئمة الكفر، لأنهم لا أيمان لهم، لعلهم ينتهون [١].

• ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً... ﴿١٦﴾ ﴾.

٣٣٠٥ - حدثنا أبو زرعة قال: ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلِيجَةً ﴾ قال: الوليجة البطانة من غير دينهم [٢].

• ﴿ ... أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ ﴾.

٣٣٠٦ - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ثنا محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴾ قال: أي خالدًا أبدًا [٣].

• ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ﴾.

٣٣٠٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ يقول: من وحد اللَّه، وآمن باليوم الآخر، يقول: اقرأ بما أنزل اللَّه، ﴿ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ يعني الصلوات الخمس ﴿ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ يقول، ثم لم يعبد إلا اللَّه، قال: ﴿ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ ﴾ يقول: إن أولئك هم المفلحون كقوله لنبيه: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٩] يقول: إن ربك سيبعثك مقامًا محمودًا، وهي الشفاعة، وكل عسى في القرآن فهي واجبة [٤].

٣٣٠٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: من سمع النداء بالصلاة ثم لم يجب، ويأتي المسجد ويصلي فلا صلاة له، وقد عصى اللَّه ورسوله، قال اللَّه: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ... ﴾ الآية [٥].

---

(١) جامع البيان : ٨٨/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٦٠/٦ - ١٧٦٢، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ١٣٦/٤، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه، وفي لفظ عن أبي الشيخ: رؤوس قريش.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٦٤/٦، ونقله السيوطي : ١٣٩/٤، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٦٦/٦، وأيضًا : ٢٢١٢/٧.

(٤) جامع البيان : ٩٤/١٠، وابن أبي حاتم : ١٧٦٦/٦، من طريق علي به، والسيوطي : ١٤٠/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) الدر المنثور : ١٤٠/٤.

٣٣٠٩ - حدثنا علي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن الوليد العجلي عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: المساجد بيوت الله في الأرض تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض (١).

٣٣١٠ - حدثنا خلف بن خليفة عن موسى عن رجل عن ابن عباس قال: أمرنا أن نبني المساجد جمًّا والمدائن شرفًا (٢).

٣٣١١ - حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال: لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى (٣).

• ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾.

٣٣١٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ... ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب والعباس رضي الله عنهما (٤).

٣٣١٣ - حدثنا المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر: لئن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، فلقد كنا نعمر المسجد الحرام، ونسقي الحاج، ونفك العاني، قال الله: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ يعني أن ذلك كان في الشرك، ولا أقبل ما كان في الشرك (٥).

٣٣١٤ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال حدثني عمي قال: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ وذلك أن المشركين قالوا: عمارة بيت الله وقيام على السقاية خير ممن آمن وجاهد، وكانوا

(١) المعجم الكبير : ١٠/٢٦٢/١٠٦٠٨، شعب الإيمان : ٣/٨٢/٢٩٤٨، عن أبي الحسين بن بشران، عن حمزة بن محمد عن أحمد بن الوليد الفحام عن أبي أحمد الزبيري عن عبد الله بن الوليد عن بكير عن ابن شهاب عن سعيد به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٤/١٤٢، عن الطبراني وعن ابن جرير والبيهقي.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١/٢٧٤/٣١٥١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤/١٤٣.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١/٢٧٤/٣١٤٧، وأيضًا : ١/٢٧٤/٣١٥٢، عن ابن فضيل عن ليث عن يزيد به، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤/١٤٣.

(٤) الدر المنثور : ٤/١٤٥.

(٥) جامع البيان : ١٠/٩٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٦/١٧٦٨، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤/١٤٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

يفخرون بالحرم ويستكبرون من أجل أنهم أهله وعمّاره، فذكر اللَّه استكبارهم وإعراضهم فقال لأهل الحرم من المشركين: ﴿ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ۝ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٦٦، ٦٧]، يعني أنهم يستكبرون بالحرم وقال: ﴿ بِهِۦ سَٰمِرًا ﴾ لأنهم كانوا يسمرون ويهجرون القرآن والنبي ﷺ، فخير الإيمان باللَّه والجهاد مع نبي اللَّه ﷺ على عمران المشركين البيت وقيامهم على السقاية، ولم يكن ينفعهم عند اللَّه مع الشرك به أن كانوا يعمرون بيته ويخدمونه قال اللَّه: ﴿ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ يعني: الذين زعموا أنهم أهل العمارة فسماهم اللَّه (ظالمين) بشركهم؛ فلم تغن عنهم العمارة شيئًا (١).

٣٣١٥ - قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا مندل بن علي عن حسين بن عبد اللَّه ابن عبيد اللَّه بن عباس قال: حدثني جعفر بن تمام قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: أرأيت ما تسقون الناس من نبيذ هذا الزبيب أسنة تتبعونها أم تجدون هذا أهون عليكم من اللبن والعسل؟ فقال ابن عباس: إن رسول اللَّه ﷺ أتى العباس وهو يسقي الناس فقال: « **اسقني** » فدعا العباس بعساس من نبيذ، فتناول رسول اللَّه ﷺ عسًا منها فشرب، ثم قال: « **أحسنتم هكذا اصنعوا** »، قال ابن عباس: فما يسرني أن سقايتها جرت علي لبنًا وعسلًا مكان قول رسول اللَّه ﷺ: « **أحسنتم هكذا افعلوا** » (٢).

٣٣١٦ - نا محمد بن مخلد نا عباس الترقفي نا حفص بن عمر العدني حدثني الحكم عن عكرمة قال: كان ابن عباس إذا شرب من زمزم قال: اللَّهم إني أسألك علمًا نافعًا ورزقًا واسعًا وشفاءً من كل داء (٣).

٣٣١٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبيد اللَّه بن موسى عن عثمان بن الأسود عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: جلس رجل إلى ابن عباس وقال له: من أين جئت؟ قال: شربت من ماء زمزم، قال: فشربت منها كما ينبغي؟ قال: إذا شربت منها فاستقبل الكعبة واذكر اسم اللَّه وتنفس ثلاثًا (٤).

---

(١) جامع البيان : ٩٥/١٠، وابن أبي حاتم : ١٧٦٧/٦، من طريق العوفي به، ونقله السيوطي : ١٤٥/٤، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) الطبقات الكبرى : ٢٥/٤، ٢٦، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٤٨/٤.

(٣) سنن الدارقطني : ٢٣٧/٢٨٨/٢، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ٩١١٢/١١٣/٥، عن الثوري به، ونقله السيوطي عن الدارقطني في الدر المنثور : ١٥٢/٤.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٤١٧٥/١٠٧/٥، سنن ابن ماجه : ٣٠٦١/١٠١٧/٢، عن علي بن محمد عن =

٣٣١٨ - أخرج الأزرقي من طريق عطاء عن ابن عباس قال: صلوا في مصلى الأخيار واشربوا من شراب الأبرار، قيل لابن عباس: ما مصلى الأخيار؟ قال: تحت الميزاب، قيل: وما شراب الأبرار؟ قال: زمزم [(١)].

٣٣١٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن العلي بن أبي العباس عن أبي الطفيل عن ابن عباس قال: كنا نسمي زمزم شباعة ونزعم أنها نعم العون على العيال [(٢)].

٣٣٢٠ - أخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال: ما من رجل يشرب من ماء زمزم حتى يتضلع إلا حط اللّٰه به داء من جوفه، ومَنْ شَرِبه لعطش روي، ومن شربه لجوعٍ شبع [(٣)].

٣٣٢١ - أخبرنا أبو عبد اللّٰه الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم نا هارون بن سليمان نا عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن قيس قال: سمعت ابن عباس يقول: « زمزم خير ما يعلم طعام طعم وشفاء سقم » [(٤)].

٣٣٢٢ - أخرج الفاكهاني عن مجاهد قال: كان ابن عباس إذا نزل به ضيف أتحفه من ماء زمزم، ولا أطعم قوم طعامًا إلا سقاهم من ماء زمزم [(٥)].

٣٣٢٣ - أخرج أبو ذر الهروي عن ابن عباس قال: كانت أهل مكة لا يسابقهم

= عبيد اللّٰه بن موسى عن عثمان بن الأسود عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر به، والمستدرك : ١٧٣٨/٦٥٤/١، عن أبي سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي عن أحمد بن يحيى عن محمد بن الصباح عن إسماعيل بن زكريا عن عثمان بن الأسود به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إن كان عثمان بن الأسود سمع من ابن عباس، وسنن الدارقطني : ٢٣٥/٢٨٨/٢، عن عبد اللّٰه بن محمد بن عبد العزيز عن محمد ابن بكار بن الريان عن إسماعيل بن زكريا أبي زياد عن عثمان بن الأسود عن عبد اللّٰه بن أبي مليكة به، ومصنف ابن أبي شية : ٩١١١/١١٢/٥، عن الثوري عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة به، وسنن البيهقي الكبرى : ٩٤٣٨/١٤٧/٥، عن أبي الحسن علي بن محمد المقرئ عن الحسن بن محمد بن إسحاق عن يوسف بن يعقوب عن محمد بن أبي بكر عن عبد الوهاب الثقفي عن عثمان بن الأسود به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ١٥٢/٤، عن عبد الرزاق وابن ماجه والطبراني والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه.

(١) الدر المنثور : ١٥٣/٤.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١٤١٣٤/٢٧٣/٣، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ١٥٤/٤، عن ابن أبي شيبة وعن الأزرقي.

(٣) الدر المنثور : ١٥٤/٤.

(٤) شعب الإيمان : ٤١٣٠/٤٨٢/٣.

(٥) الدر المنثور : ١٥٦/٤.

أحد إلا سبقوه، ولا يصارعهم أحد إلا صرعوه، حتى رغبوا عن ماء زمزم (١).

• ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ... ﴿٢٠﴾ ﴾.

٣٣٢٤ - أخبرنا محمد بن سعد ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ ﴾ قال: لا هجرة بعد الفتح، إنما هو الشهادة بعد ذلك. وذلك أن المؤمنين كانوا على عهد رسول الله ﷺ على ثلاث منازل منهم: المؤمن المهاجر المباين لقومه في الهجرة، خرج إلى قوم مؤمنين في ديارهم وعقارهم وأموالهم (٢).

• ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٢٢﴾ ﴾.

٣٣٢٥ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ثنا محمد ثنا عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ﴾ قال: يخبرهم أن الثواب بالخير مقيم على أهله لا انقطاع له أبدًا (٣).

• ﴿ لَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٖ وَيَوۡمَ حُنَيۡنٍ... ﴿٢٥﴾ ﴾.

٣٣٢٦ - أخبرنا محمد بن سعد ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَيَوۡمَ حُنَيۡنٍ ﴾ قال: وحنين فيما بين مكة والمدينة (٤).

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٨﴾ ﴾.

٣٣٢٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ ﴾ قال: النجس: الكلب والخنزير (٥).

٣٣٢٨ - حدثنا يحيى بن عبد الله القزويني ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا

---

(١) الدر المنثور : ١٥٦/٤.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٦٩/٦.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٠/٦، وأيضًا : ٩٨٤/٣، ١١٢١، ١١٨٦/٤، ١٢٥٦، ٢٦٧٠/٨.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٢/٦.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٥/٦، وذكره ابن جرير : ١٠٥/١٠، وقال: وقد روي هذا الكلام عنه من وجه غير حميد فكرهنا ذكره هنا.

سفيان عن الركين عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ﴾ قال: الحرم كله المسجد الحرام [(١)].

٣٣٢٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا ﴾ قال: لما نفى اللّٰه المشركين عن المسجد الحرام ألقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن، قال: من أين تأكلون وقد نُفي المشركون، وانقطعت عنكم العير، فقال اللّٰه: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ﴾ فأمرهم بقتال أهل الكتاب، وأغناهم من فضله [(٢)].

٣٣٣٠ - حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان ابن الحسين عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: من نساء أهل الكتاب من تحل لنا، ومنهم من لا تحل لنا، ثم تلا هذه الآية: ﴿ قَـٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ... ﴾ الآية، فمن أعطى الجزية حل لنا نساؤهم ومن لم يعط الجزية لم تحل لنا نساؤهم، قال إبراهيم: فذكرت ذلك لإبراهيم فأعجبه [(٣)].

٣٣٣١ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرني الثوري عن حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت ابن عباس وأتاه رجل فقال: آخذ الأرض فأتقبلها أرض جزية، فأعمرها وأؤدي خراجها، فنهاه، ثم جاءه آخر فنهاه، ثم جاءه آخر فنهاه، ثم قال: لا تعمد إلى ما ولى اللّٰه هذا الكافر، فتخلعه من عنقه، وتجعله في عنقك، ثم تلا: ﴿ قَـٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾ إلى قوله: ﴿ صَـٰغِرُونَ ﴾ [(٤)].

٣٣٣٢ - حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد اللّٰه بن صالح قال حدثني معاوية ابن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: وقوله ﷻ: ﴿ قَـٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾ فنسخ بهذا العفو عن المشركين [(٥)].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٦/٦.

(٢) جامع البيان : ١١٠/١٠، وابن أبي حاتم : ١٧٧٧/٦، عن أبيه عن عبد اللّٰه بن صالح بن مسلم العجلي عن أبي الأحوص عن سماك عن عكرمة به، وأيضًا عن سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٩/٦، ونقله السيوطي : ١٦٥/٤، عن ابن مردويه، ونقله السيوطي : ١٧٠/٤، عن أبي الشيخ وابن مردويه.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٩٣/٦، ونقله السيوطي : ١٧٠/٤، عن عبد الرزاق.

(٥) الناسخ للنحاس : ٥٠٠/١، وسنن البيهقي الكبرى : ١٧٥٢٠/١١/٩، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق =

٣٣٣٣ - حدثنا أبي ثنا أبو الحسام المقري ثنا بقية بن الوليد عن الرعيني عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ قال: ولا يلكزون [١].

• ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ۝ ﴾.

٣٣٣٤ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثني محمد قال: ثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس، قال: أتى رسول الله ﷺ سلام بن مكشم، ونعمان بن أوفى، وشاس بن قيس، ومالك بن الصيف، فقالوا: كيف نتبعك، وقد تركت قبلتنا، وأنت لا تزعم أن عزيرًا ابن الله؟! فأنزل في ذلك من قولهم: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ إلى: ﴿ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ [٢].

٣٣٣٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ وإنما قالوا: هو ابن الله من أجل أن عزيرًا كان في أهل الكتاب وكانت التوراة عندهم يعملون بها ما شاء الله أن يعملوا، ثم أضاعوها وعملوا بغير الحق، وكان التابوت فيهم، فلما رأى الله أنهم قد أضاعوا التوراة، وعملوا بالأهواء، رفع الله عنهم التابوت، وأنساهم التوراة، ونسخها من صدورهم، وأرسل الله عليهم مرضًا، فاستطلقت بطونهم، حتى جعل الرجل يمشي كبده، حتى نسوا التوراة من صدورهم، وكان عزير قَبل من علمائهم، فدعا عزير الله وابتهل إليه أن يرد إليه الذي نسخ من صدره من التوراة، فبينما هو يصلي مبتهلًا إلى الله، نزل نور من الله فدخل جوفه، فعاد إليه الذي كان ذهب من جوفه من التوراة، فأذن في قومه فقال: يا قوم قد آتاني الله التوراة، وردها إلي، فعلق يعلمهم، فمكثوا ما شاء الله وهو يعلمهم، ثم إن التابوت نزل بعد ذلك، وبعد ذهابه منهم؛ فلما رأوا التابوت عرضوا ما كان فيه على الذي كان عزير يعلمهم، فوجدوه مثله، فقالوا: والله

= المزكي عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية ابن صالح عن علي بن أبي طلحة به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ١٦٧/٤، عنه وعن البيهقي.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٨٠/٦، ونقله السيوطي : ١٦٨/٤، عن ابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ١١٠/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٨١/٦، عن علي بن الحسين عن ابن نمير عن يونس ابن بكير عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد به، ونقله السيوطي : ١٧٠/٤، عن ابن إسحاق وابن جرير وأبي الشيخ وابن مردويه به.

ما أوتي عزير هذا إلا أنه ابن الله (١).

٣٣٣٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ ﴾ يقول: يشبهون (٢).

٣٣٣٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ ﴾ يقول: قالوا مثل ما قال أهل الأديان (٣).

٣٣٣٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ يقول: لعنهم الله، وكل شيء في القرآن قتل فهو لعن (٤).

٣٣٣٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ قال: كيف يكذبون (٥).

٣٣٤٠ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال: كان نساء بني إسرائيل يجتمعن بالليل فيصلين ويعتزلن ويذكرن ما فضل الله تعالى به بني إسرائيل وما أعطاهم، ثم سلط عليهم شر خلقه بختنصر فحرق التوراة وخرب بيت المقدس، وعزير يومئذ غلام، أو كان هذا؟ فلحق الجبال والوحش فجعل يتعبد فيها، وجعل لا يخالط الناس، فإذا هو ذات يوم بامرأة عند قبر وهي تبكي، فقال: يا أمة الله اتقي الله واحتسبي واصبري، أما تعلمين أن سبيل الناس إلى الموت؟ فقالت: يا عزير أتنهاني أن أبكي وأنت خلفت بني إسرائيل ولحقت بالجبال والوحش؟ قالت: إني لست بامرأة ولكني الدنيا، وإنه سينبع في مصلاك عين وتنبت شجرة، فاشرب من العين وكل من ثمرة الشجرة، فإنه سيأتيك ملكان فاتركهما يصنعان ما أرادا، فلما كان من الغد نبعت العين ونبتت الشجرة فشرب من ماء العين وأكل من ثمرة الشجرة، وجاء ملكان ومعهما قارورة فيها

---

(١) جامع البيان : ١١١/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٨١/٦، عن محمد بن سعد به.

(٢) جامع البيان : ١١٢/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٨٣/٦، من طريق علي به.

(٣) جامع البيان : ١١٣/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٨٣/٦، ومن طريق العوفي به، ونقله السيوطي : ١٧٣/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١١٣/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٨٣/٦، عن أبي زرعة عن منجاب بن الحارث عن بشر عن أبي زوق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ١٧٣/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٨٣/٦.

نور فأوجراه ما فيها، فألهمه اللَّه التوراة فجاء فأملاه على الناس، فقالوا عند ذلك: « عزير ابن اللَّه »، تعالى اللَّه عن ذلك علوًّا كبيرًا [١].

٣٣٤١ - أخرج ابن النجار عن ابن عباس قال: قال عزير: يا رب ما علامة من صافيته من خلقك؟ فأوحى اللَّه إليه: أقنعه باليسير وأدخر له في الآخرة الكثير [٢].

• ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ ﴾.

٣٣٤٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ يقول: وزينوا لهم طاعتهم [٣].

٣٣٤٣ - أخبرنا محمد بن سعد ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ ﴾ قال: القراء [٤].

٣٣٤٤ - حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ قال عبد اللَّه ابن عباس: لم يأمروهم أن يسجدوا لهم، ولكن أمروهم بمعصية اللَّه، فأطاعوهم فسماهم اللَّه بذلك أربابًا [٥].

٣٣٤٥ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ﴾ [البقرة: ٢١] قال: أي وحدوا ربكم [٦].

٣٣٤٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ قال: وحدوا ربكم [٧].

٣٣٤٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص عن حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: سبحان اللَّه: تنزيه اللَّه نفسه عن السوء [٨].

---

(١) الدر المنثور : ١٧١/٤، ١٧٢.
(٢) الدر المنثور : ١٧٣/٤.
(٣) جامع البيان : ١١٥/١٠.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٨٤/٦.
(٥) جامع البيان : ١١٥/١٠.
(٦، ٧) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٨٤/٦.
(٨) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٨٥/٦.

• ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٣٣٤٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ قال: ليظهر الله نبيه على أمر الدين كله، فيعطيه إياه كله، ولا يخفي عليه منه شيء وكان المشركون واليهود يكرهون ذلك (١).

٣٣٤٩ - ذكره محمد بن عمر بن إبراهيم ثنا أبي عن النعمان بن عبد السلام عن سفيان وغيره عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال: بعث الله محمدًا ليظهره على الدين كله، فديننا فوق الملل، ورجالنا فوق نسائهم ولا يكون رجالهم فوق نسائنا (٢).

٣٣٥٠ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾ قال: كان المشركون واليهود يكرهون أن يظهر الله نبيه على أمر الدين كله (٣).

٣٣٥١ - حدثنا سعيد نا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس في نصراني تحته نصرانية فأسلمت قال: يفرق بينهما لا يملك نساءنا غيرنا، نحن على الناس، والناس ليس علينا؛ وذلك لأن الله ﷻ يقول: ﴿ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ (٤).

• ﴿ ... وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾ يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

٣٣٥٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ

---

(١) جامع البيان : ١١٧/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٨٦/٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ١٧٥/٤، عن ابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٨٦/٦، ونقله السيوطي : ١٧٥/٤، عن ابن مردويه والبيهقي في سننه، وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٨٧/٦.

(٤) سنن سعيد بن منصور : ٤٦/٢، باب في النصرانيين يسلم أحدهما.

﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ يقول: هم أهل الكتاب، وقال: هي خاصة وعامة، يعني بقوله: هي خاصة وعامة: هي خاصة من المسلمين فيمن لم يؤد زكاة ماله منهم، وعامة في أهل الكتاب؛ لأنهم كفار لا تقبل منهم نفقاتهم إن أنفقوا [(١)].

٣٣٥٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا ﴾ إلى قوله: ﴿ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴾ قال: هم الذين لا يؤدون زكاة أموالهم، قال: وكل ما لا تؤدى زكاته كان على ظهر الأرض، أو في بطنها فهو كنز، وكل مال تؤدى زكاته فليس بكنز، كان على ظهر الأرض أو في بطنها [(٢)].

٣٣٥٤ - حدثنا وكيع عن شريك عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما أدي زكاته فليس بكنز [(٣)].

٣٣٥٥ - حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل حدثني أبي عمرو بن الضحاك حدثنا أبي أنبأنا شبيب بن بشر وأنبأنا عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ قال: كل شيء موجع [(٤)].

٣٣٥٦ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن سفيان، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ قال: حية تنطوي على جبينه وجبهته، تقول: أنا مالك الذي بخلت به، أنا مالك الذي بخلت به [(٥)].

٣٣٥٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ قال: شجاع أقرع ينطوي على عنقه أو جبهته [(٦)].

---

(١) جامع البيان : ١٢٠/١٠.

(٢) جامع البيان : ١٢١/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٨٨/٦، ونقله السيوطي : ١٧٧/٤، عن ابن المنذر.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٤١١/٢، ونقله السيوطي : ١٧٧/٤، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٨٩/٦، وأيضًا : ١٨٢٩/٦، عن أحمد بن عمرو بن أبي عاصم عن أبي عمرو عن أبيه عن شبيب بن بشر عن عكرمة به.

(٥) جامع البيان : ١٢٤/١٠، ونقله السيوطي : ١٨٠/٤، عن أبي الشيخ.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٩٠/٦.

٣٣٥٨ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَتُكْوَىٰ بِهَا ﴾ قال: يوسع بها جلده (١).

• ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

٣٣٥٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ﴾: في كلهن، ثم خص من ذلك أربعة أشهر، فجعلهن حرمًا وعظم حرماتهن، وجعل الذنب فيهن أعظم، والعمل الصالح والأجر أعظم (٢).

٣٣٦٠ - أخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ قال: المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة (٣).

٣٣٦١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في: ﴿ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾ قال: القضاء القيم (٤).

٣٣٦٢ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا سويد بن عمرو، عن حماد بن سلمة، عن علي ابن زيد عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس: ﴿ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ﴾ قال: في الشهور كلها (٥).

٣٣٦٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً ﴾ يقول: جميعًا (٦).

---

(١) الدر المنثور: ١٨٠/٤.

(٢) جامع البيان: ١٢٦/١٠وابن أبي حاتم: ١٧٩١/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ١٨٧/٤، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب.

(٣) الدر المنثور: ١٨٤/٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٧٩٢/٦، ونقله السيوطي: ١٨٤/٤، عن ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

(٥) جامع البيان: ١٢٦/١٠، وذكره ابن أبي حاتم: ١٧٩٢/٦، عن جعفر بن النضر الواسطي عن عفان ابن مسلم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران به، وأيضًا: ١٧٩٣/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ١٨٧/٤، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٦) جامع البيان: ١٢٨/١٠، وذكره ابن أبي حاتم: ١٧٩٣/٦، من طريق علي به.

• ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

٣٣٦٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ﴾ قال: النسيء: هو أن جنادة ابن عوف بن أمية الكناني كان يوافي الموسم في كل عام، وكان يكنى أبا ثمالة، فينادي، ألا إن أبا ثمالة لا يجاب ولا يعاب، ألا وإن صفر العام الأول حلال، فيحل الناس، فيحرم صفر عامًا، ويحرم المحرم عامًا، فذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ وقوله: ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ﴾ يقول: يتركون المحرم عامًا، وعامًا يحرمونه (١).

٣٣٦٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ﴾ قال: فهو المحرم كان يحرم عامًا وصفر عامًا، وزيد صفر آخر في الأشهر الحرم، وكانوا يحرمون صفرًا مرة، ويحلونه مرة، فعاب اللّٰه ذلك، وكانت هوازن وغطفان وبنو سليم تفعله (٢).

٣٣٦٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ﴾ يقول: يشبهون (٣).

٣٣٦٧ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: كانت النساة حيًا من بني مالك من كنانة من بني تميم، فكان أخراهم رجلًا يقال له القلمس وهو الذي أنسأ المحرم، وكان ملكًا، كان يحل المحرم عامًا ويحرمه عامًا، فإذا حرمه كانت ثلاثة أشهر متوالية، ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، وهي العدة التي حرم اللّٰه في عهد إبراهيم عليه السلام، فإذا أحله دخل مكانه صفر في المحرم ليواطئ العدة يقول: قد أكملت الأربعة كما كانت لأني لم أحل شهرًا إلا وقد حرمت مكانه شهرًا، فكانت على ذلك العرب من يدين للقلمس بملكه

---

(١) جامع البيان : ١٣٠/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٩٣/٦، ونقله السيوطي : ١٨٨/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١٣٠/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٩٤/٦، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ١٩٠/٤، عن ابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ١٣١/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٩٥/٦، من طريق علي به.

حتى بعث الله محمدًا فأكمل الحرم ثلاثة أشهر متوالية ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان [١].

• ﴿ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾.

٣٣٦٨ – حدثنا أبو كريب، قال: ثنا زيد بن الحباب، قال: ثني عبد المؤمن بن خالد الحنفي، قال: ثني نجدة الخراساني، قال: سمعت ابن عباس، وسئل عن قوله: ﴿ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ قال: إن رسول الله ﷺ استنفر حيًا من أحياء العرب، فتثاقلوا عنه، فأمسك عنهم المطر، فكان ذلك عذابهم، فذلك قوله: ﴿ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [٢].

٣٣٦٩ – حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد أنا ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ ﴾ قال: فنسخ هؤلاء الآيات: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ ﴾ [التوبة: ١٢٢] الآية [٣].

• ﴿ ... فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ ... ﴿٤٠﴾ ﴾

٣٣٧٠ – حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن الحارث عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ ﴾ قال: الطمأنينة وهي مِثْلُ الأخرى: ﴿ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ ﴾ [الفتح: ١٨] [٤].

---

(١) الدر المنثور : ٤/١٨٨.

(٢) جامع البيان : ١٠/١٣٢، وأيضًا عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن عبد المؤمن عن نجدة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٦/١٧٩٧، عن أبي سعيد عبد الله بن سعيد الكندي الأشج عن زيد بن الحباب عن عبد المؤمن ابن خالد الحنفي عن نجدة بن نفيع به، وذكره الحاكم : ٢/١١٤/٢٥٠٤، كتاب الجهاد، عن أبي العباس السياري عن عبد العزيز بن حاتم عن علي بن الحسن بن شقيق عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي عن نجدة بن نفيع به، وقال الذهبي: صحيح، وأيضًا : ٢/١٢٩/٢٥٥٢، عن أحمد بن محمد العنزي عن الحسن بن علي بن عفان العامري عن زيد بن الحباب عن عبد المؤمن به، وقال: صحيح.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٦/١٧٩٨.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٦/١٨٠١، ونقله السيوطي : ٤/١٩٤، عن أبي داود وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه.

٣٣٧١ - حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ثنا أبي أنا شبيب ثنا عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَيَّدَهُۥ ﴾ قال: قوينا [١].

٣٣٧٢ - حدثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰۗ ﴾ قال: وهو الشرك بالله، ﴿ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَاۗ ﴾ قال: لا إله إلا الله [٢].

٣٣٧٣ - أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن علي أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن بكران العوبي بالبصرة، أنا أبو علي الحسين ابن محمد بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن حميد الرازي، نا علي ابن مجاهد عن أشعث بن إسحاق القمي عن جعفر نا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: وقال يعقوب قوله: ﴿ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ ﴾ قال: على أبي بكر؛ لأن النبي ﷺ نزل للسكينة معه [٣].

• ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾.

٣٣٧٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ يقول: انفروا نشاطًا وغير نشاط [٤].

٣٣٧٥ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ قال: فنسخ هذه الآية: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةًۚ ﴾ إلى قوله: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٢] يقول: لتنفر طائفة ولتمكث طائفة مع رسول الله، فالماكثون مع

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٠١/٦.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٠١/٦، ونقله السيوطي : ٢٠٧، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) تاريخ دمشق : ٨٧/٣٠، ٨٨، ونقله السيوطي : ٢٠٧/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه.

(٤) جامع البيان : ١٣٩/١٠، وابن أبي حاتم : ١٨٠٢/٦، من طريق العوفي به، وأيضًا: بلفظ: شبانًا وكهولًا، ونقله السيوطي : ٢٠٨/٤، عن ابن أبي حاتم.

رسول الله ﷺ من الذين يتفقهون في الدين (١).

• ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ... ﴿٤٢﴾ ﴾.

٣٣٧٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا ﴾ قال: غنيمة قريبة (٢).

٣٣٧٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في: ﴿ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾ قال: المسير (٣).

٣٣٧٨ - قال أبو جعفر حدثنا عليل بن أحمد قال حدثنا محمد بن هشام قال: حدثنا عاصم بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴾. [التوبة: ٤٣ - ٤٥] نسخ هذه الآيات الثلاث: ﴿ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ ﴾ [النور: ٦٢] (٤).

• ﴿ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

٣٣٧٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾: فهذا تعيير للمنافقين حين استأذنوا في القعود عن الجهاد من غير عذر، وعذر الله المؤمنين، فقال: لم يذهبوا حتى يستأذنوه (٥).

٣٣٨٠ - حدثنا الحسن بن محمد ثنا حجاج أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ إلى قوله: ﴿ يَتَرَدَّدُونَ ﴾ [التوبة: ٤٥] فنسختها: ﴿ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ ﴾ [النور: ٦٢]، قال: فجعل رسول الله ﷺ بأعلى النظرين، من غزا

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٠٣/٦.   (٢ ، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٠٥/٦.

(٤) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٥٠٥/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢١١/٤.

(٥) جامع البيان : ١٤٠/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٠٦/٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، ونقله السيوطي : ٢١١/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه.

غزا في فضيلة، ومن قعد قعد في غير حرج إن شاء الله (١).

• ﴿ ... وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

٣٣٨١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَثَبَّطَهُمْ ﴾ قال: حبسهم (٢).

• ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

٣٣٨٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، قوله: ﴿ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ﴾ قال: هو الجد بن قيس، قال: قد علمت الأنصار أني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى افتتن، ولكن أعينك بمالي (٣).

٣٣٨٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ﴾ يقول: ائذن لي ولا تحرجني ﴿ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ﴾ يعني: في الحرج سقطوا (٤).

٣٣٨٤ - حدثنا علي بن الحسين ثنا حفص بن عمر المهرقاني ثنا مسلم بن قتيبة عن شعبة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ قال: البحر (٥).

• ﴿ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

٣٣٨٥ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾ يقول: إن تصبك في سفرك هذه الغزوة - تبوك - حسنة، تسؤهم، قال: الجد وأصحابه (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥٤/٨.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٠٧/٦، ونقله السيوطي : ٢١٢/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٤٨/١٠، ونقله السيوطي : ٢١٣/٤، عن ابن المنذر والطبراني وابن مردويه وأبي نعيم في المعرفة.

(٤) جامع البيان : ١٤٩/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٠٩/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢١٣/٤، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨١١/٦.

(٦) جامع البيان : ١٥٠/١٠، ونقله السيوطي : ٢١٥/٤، عن سنيد وابن جرير.

• ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

٣٣٨٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾ يقول: فتح أو شهادة. وقال مرة أخرى: يقول القتل، فهي الشهادة والحياة والرزق، وإما يخزيكم بأيدينا (١).

٣٣٨٧ - حدثنا القاسم، ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال ابن عباس: ﴿ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ ﴾: بالموت وبأيدينا، قال: القتل (٢).

• ﴿ قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

٣٣٨٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: قال الجد بن قيس: إني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتتن، ولكن أعينك بمالي، قال: ففيه نزلت: ﴿ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ﴾ قال لقوله: أعينك بمالي (٣).

• ﴿ ... وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

٣٣٨٩ - حدثنا أبي ثنا مسلم ثنا شعبة عن مسعد عن سماك الحنفي عن ابن عباس: أنه كره أن يقول الرجل: إني كسلان. ويتأول هذه الآية: ﴿ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ ﴾ (٤).

• ﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

٣٣٩٠ - حدثنا المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: (إنما يريد اللّٰه ليعذبهم بها في الآخرة) (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٥١/١٠، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨١٢/٦، عن أبيه عن أبي صالح به، ونقله السيوطي : ٢١٧/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٥١/١٠.

(٣) جامع البيان : ١٥٢/١٠، ونقله السيوطي : ٢١٧/٤، عن ابن جرير.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨١٣/٦.

(٥) جامع البيان : ١٥٣/١٠، ونقله السيوطي : ٤١٨/٤، عن ابن المنذر.

• ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ۝٥٧ ﴾.

٣٣٩١ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا ﴾ الملجأ: الحرز في الجبال، والمغارات: الغيران في الجبال، وقوله: ﴿ أَوْ مُدَّخَلًا ﴾ والمدخل: السرب [١].

• ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَـٰرِمِينَ... ۝٦٠ ﴾.

٣٣٩٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله ، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ ﴾ قال: المساكين: الطوافون، والفقراء: فقراء المسلمين [٢].

٣٣٩٣ - قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني جرير بن حازم عن علي بن الحكم عن الضحاك بن مزاحم قال: كان ابن عباس يقول: المساكين من أهل الذمة [٣].

٣٣٩٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمر، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾: وهم قوم كانوا يأتون رسول الله ﷺ، قد أسلموا، وكان رسول الله ﷺ يرضخ لهم من الصدقات، فإذا أعطاهم من الصدقات، فأصابوا منها خيرًا قالوا: هذا دين صالح، وإن كان غير ذلك، عابوه وتركوه [٤].

٣٣٩٥ - عبد الرزاق عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس قال: إذا وضعتها في صنف واحد من هذه الأصناف فحسبك [٥].

---

(١) جامع البيان : ١٥٥/١٠، وأيضًا من طريق العوفي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨١٤/٦، ١٨١٥، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك بنحوه، وأيضًا من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤١٨/٤، عن ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ١٥٨/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨١٨/٦ - ١٨٢٠، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٢١/٤، عن ابن المنذر والنحاس به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٢٠/٦.

(٤) جامع البيان : ١٦١/١٠، ونقله السيوطي : ٢٢٣/٤، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ١٠٥/٤، وذكره الطبري : ١٦٧/١٠، عن ابن وكيع عن عمران بن عيينة عن عطاء عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨١٧/٦، عن أبيه عن الحسن بن الربيع عن أبي إسحاق الفزاري عن عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٢٢١/٤، عن ابن أبي حاتم.

٣٣٩٦ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرت عن ابن عباس أنه قال: إذا وضعتها في صنف واحد من هذه الأصناف فحسبك إنما قال الله: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ ﴾ وكذا وكذا؛ لئلا تجعلها في غير هذه الأصناف [١].

٣٣٩٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء سمعت ابن عباس يقول: لا بأس بأن تضع زكاتك في موضعها، إذا لم تعط منها أحدًا تعوله أنت، فلا بأس به [٢].

٣٣٩٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ... ﴾ الآية، قال: نسخت هذه الآية كل صدقة في القرآن قوله: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [الإسراء: ٢٦]، وقوله: ﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ... ﴾ [البقرة: ٢٧١]، وقوله: ﴿ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴾ [الذاريات: ١٩] [٣].

٣٣٩٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا ﴾ قال: السعاة أصحاب الصدقة [٤].

٣٤٠٠ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ ﴾ قال: هو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين [٥].

٣٤٠١ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: ﴿ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ هو الغازي في سبيل الله، ﴿ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ ﴾: المسافر [٦].

٣٤٠٢ - حدثنا أبو جعفر عن الأعمش عن حسان عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان لا يرى بأسًا أن يعطي الرجل من زكاته في الحج وأن يعتق منها النسمة [٧].

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٧١٣٧/١٠٦/٤.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ١١٢/٤، وذكره ابن أبي شيبة : ٤١٢/٢، عن حفص عن ابن جريج عن عطاء بنحوه.

(٣) الدر المنثور : ٢٢١/٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٢١/٦، ونقله السيوطي : ٢٢٢/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٢٥/٦، ونقله عنه السيوطي : ٢٢٥/٤.

(٦) الدر المنثور : ٢٢٥/٤.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة : ١٠٤٢٤/٤٠٣/٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٢٤/٤.

٣٤٠٣ - أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس قال: أعتق من زكاة مالك [1].

٣٤٠٤ - أخرج أبو عبيد وابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: لا تعتق من زكاة مالك فإنه يجر الولاء، قال أبو عبيد: قول ابن عباس أعلى ما جاءنا في هذا الباب، وهو أولى بالاتباع أعلم بالتأويل، وقد وافقه عليه كثير من أهل العلم [2].

• ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْۚ... ﴿٦١﴾ ﴾.

٣٤٠٥ - حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: كان نبتل بن الحارث يأتي رسول الله ﷺ فيجلس إليه فيسمع منه، ثم ينقل حديثه إلى المنافقين، فأنزل الله: ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌۚ ﴾ [3].

٣٤٠٦ - حدثني المثنى، قال: ثني عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌۚ ﴾: يسمع من كل أحد [4].

٣٤٠٧ - حدثني المثنى، قال: ثني عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس ﴿ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يعني: يؤمن بالله ويصدق المؤمنين [5].

• ﴿ ... إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾

٣٤٠٨ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في رهط من المنافقين من بني عمرو بن عوف، فيهم وديعة بن ثابت ورجل من أشجع حليف لهم يقال له محشي بن حمير، كانوا يسيرون مع رسول الله ﷺ وهو منطلق إلى تبوك، فقال

---

(١) الدر المنثور : ٢٢٤/٤، وذكره الطبري بدون سند : ١٦٤/١٠، وأورد فيه قول أبو عبيد: قول ابن عباس أعلى ما جاءنا في هذا الباب، وهو أولى بالاتباع وأعلم بالتأويل، وقد وافقه عليه كثير من أهل العلم.

(٢) الدر: ٢٢٤/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٢٦/٦، ونقله السيوطي : ٢٢٧/٤، عن ابن إسحاق وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٦٨/١٠.

(٥) جامع البيان : ١٦٨/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٢٧/٦، ونقله السيوطي : ٢٢٧/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

بعضهم لبعض: أتحسبون قتال بني الأصفر كقتال غيرهم؟ والله لكأنا بكم غدًا تقادون في الحبال، قال محشي بن حمير: لوددت أني أقاضي على أن يضرب كل رجل منكم مائة على أن ينجو من أن ينزل فينا قرآن، فقال رسول الله لعمار بن ياسر: « **أدرك القوم فإنهم قد احترقوا بلسانهم فسلهم عما قالوا، فإن هم أنكروا وكتموا فقل بلى قد قلتم كذا وكذا** » فأدركهم فقال لهم: فجاءوا يعتذرون فأنزل الله: ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ... ﴾ الآية، فكان الذي عفا الله عنه محشي بن حمير فتسمى عبد الرحمن وسأل الله أن يقتل شهيدًا لا يعلم بمقتله، فقتل باليمامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له أثر ولا عين (١).

٣٤٠٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ ﴾ قال: الطائفة: الرجل والنفر (٢).

• ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ... ﴿٦٧﴾ ﴾.

٣٤١٠ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِٱلْمُنكَرِ ﴾ قال: هو التكذيب وهو أنكر المنكر (٣).

٣٤١١ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْمَعْرُوفِ ﴾ قال: أن تشهدوا أن لا إله إلا الله، والإقرار بما أنزل الله، وتقاتلونهم عليه، ولا إله إلا الله هو أعظم المعروف (٤).

٣٤١٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ نَسُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ قال: تركوا الله، ﴿ فَنَسِيَهُمْ ﴾ قال: تركهم من ثوابه وكرامته (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٢٣١/٤.

(٢) جامع البيان : ١٦٩/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٢٧/٦، وأيضًا عن أبي زرعة عن منجاب بن الحارث عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٢٣١/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٣١/٦، ونقله السيوطي : ٢٣١/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٣٢/٦، ونقله السيوطي : ٢٣٣/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وأبي الشيخ.

• ﴿ كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا... ﴿٦٩﴾ ﴾.

٣٤١٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج عن عمر بن عطاء، عن عكرمة عن ابن عباس، قوله: ﴿ كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ الآية، قال: قال ابن عباس: ما أشبه الليلة بالبارحة؛ ﴿ كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾: هؤلاء بنو إسرائيل شبهنا بهم، لا أعلم إلا أنه قال: والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل الرجل منهم جحر ضب لدخلتموه (١).

• ﴿ ... فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟... ﴿٦٩﴾ ﴾.

٣٤١٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِخَلَٰقِهِمْ ﴾ قال: بدينهم (٢).

• ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ... ﴿٧٠﴾ ﴾

٣٤١٥ - حدثنا محمد بن عمار الرازي ثنا سهل بن بكر ثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: إن صالحاً النبي ﷺ بعثه الله إلى قومه فآمنوا به، ثم إنه مات فرجعوا بعده عن الإسلام، فأحيا الله صالحاً وبعثه الله إليهم، فأخبرهم أنه صالح، فكذبوه، وقالوا: قد مات صالح، فائتنا بآية إن كنت من الصادقين، فسأل الله أن يأتيهم بآية، فأتاهم الله بالناقة، فكفروا به وعقروها، فأهلكهم الله (٣).

• ﴿ ... وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ... ﴿٧٠﴾ ﴾.

٣٤١٦ - حدثنا أبي ثنا محمد بن كثير أنبأ سليمان بن كثير، يعني أخاه، ثنا حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما ولج رسل الله على قوم لوط ظن أنهم ضيفان قال: فأخرج بناته بالطريق، وجعل ضيفانه بينه وبين بناته، قال: ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [هود: ٧٨] فقال: إن ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ﴾ [هود: ٧٨] إلى قوله: ﴿ أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ [هود: ٨٠] فالتفت إليه جبريل عليه السلام،

---

(١) جامع البيان : ١٧٦/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٣٤/٦، عن الحسن بن محمد بن الصباح عن حجاج بن محمد عن ابن جريج ثنا عمر بن عطاء عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٢٣٣/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٣٥/٦.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٣٦/٦.

فقال: لا تخف، ﴿ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ ﴾ [هود: ٨١] فلما دنوا طمس أعينهم، فانطلقوا يركب بعضهم بعضًا، حتى خرجوا إلى الذين بالباب، فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس، طمست أبصارنا، قال: فانطلقوا يركب بعضهم بعضًا حتى دخلوا المدينة، فكان في جوف الليل، فرفعت حتى إنهم ليسمعون صوت الطير في جو السماء ثم قلبت عليهم، فمن أصابه الائتفاكة أهلكته، قال: ومن خرج منها اتبعه حجر حيث كان فقتله، قال: وخرج منها لوط ببناته وهن ثلاث، فلما بلغ مكانًا بالشام، ماتت الكبرى فدفنها، فخرجت عندها عين يقال لها عين الدبة، قال: سمعت ابن عباس يقول: رَبَثًا، قال: ثم انطلق حتى بلغ مكانًا آخر، ماتت الصغرى فدفنها، فخرجت عندها عين يقال لها: الزُّغْرَتَة، قال: سمعت ابن عباس يقول: زغوتًا، قال: ولم يبق غير الوسطى (١).

٣٤١٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ قال: يضرون (٢).

• ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ... ﴿٧١﴾ ﴾.

٣٤١٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ قال: الصلوات الخمس (٣).

• ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ... ﴿٧٢﴾ ﴾

٣٤١٩ - حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: ثنا عتاب بن بشير، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ ﴾ قال: معدن الرجل الذي يكون فيه (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٣٨/٦، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥، وأيضًا : ٢٨٠٩/٩، ٢٩٠٥، ٣٠٥٦، وذكره ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات : ص ١٠١، عن عبد الله عن عبد الرحمن بن صالح عن أبي بكر بن عياش عن محمد بن السائب عن أبي صالح به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٣٨/٦.

(٣) جامع البيان : ١٧٩/١٠.

(٤) جامع البيان : ١٨٠/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٤٠/٦، عن أبيه عن النفيلي عن محمد بن سلمة عن خصيف عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٢٣٨/٤، عن ابن جرير وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: معدنهم فيها.

• ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ ﴾.

٣٤٢٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾، فأمره الله بجهاد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان، وأذهب الرفق عنهم [1].

• ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ۚ... ﴿٧٤﴾ ﴾.

٣٤٢١ - حدثني أيوب بن إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا عبد الله بن رجاء، قال: ثنا إسرائيل، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ جالسًا في ظل شجرة، فقال: « **إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعيني شيطان، فإذا جاء فلا تكلموه** » فلم يلبث أن طلع رجل أزرق، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: « **علام تشتمني أنت وأصحابك؟** » فانطلق الرجل فجاء بأصحابه، فحلفوا بالله ما قالوا، وما فعلوا، حتى تجاوز عنهم، فأنزل الله: ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ ﴾ ثم نعتهم جميعًا، إلى آخر الآية [2].

٣٤٢٢ - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ محمد بن عمرو زنيج أنبأ سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: فيما ثنا محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وقال: لئن كان هذا الرجل صادقًا، لنحن أشر من الحمير، فرفع عمير ابن سعد إلى رسول الله ﷺ بالله لقد كذب عليّ عمير، وما قلت ما قال عمير ابن سعد، فأنزل الله تعالى فيه: ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ﴾ فزعموا أنه تاب وحسنت توبته، حتى عرف منه الإسلام والخير [3].

٣٤٢٣ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا يحيى بن عبد الله

---

(١) جامع البيان: ١٠/١٨٣، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج بنحوه، وذكره ابن أبي حاتم: ٦/١٨٤١، ١٨٤٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ٤/٢٣٩، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٢) جامع البيان: ١٠/١٨٥، ونقله السيوطي: ٤/٢٤١، عن ابن جرير والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٦/١٨٤٣.

ابن المبارك عن شريك عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ ﴾ قال: همَّ رجل يقال له الأسود بقتل محمد ﷺ (١).

٣٤٢٤ - حدثنا صالح بن مسمار قال: ثنا محمد بن سنان العوفي، قال: ثنا محمد ابن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار عن عكرمة، مولى ابن عباس، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ جعل الدية اثني عشر ألفًا، فذلك قوله: ﴿ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ قال: يأخذ الدية (٢).

٣٤٢٥ - أخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال: قال لي ابن عباس: احفظ عني كل شيء في القرآن ﴿ وَمَا لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ فهي للمشركين، فأما المؤمنون فما أكثر شفعاءهم وأنصارهم (٣).

• ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

٣٤٢٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ ﴾ الآية، وذلك أن رجلًا يقال له: ثعلبة بن حاطب الأنصاري، أتى مجلسًا فأشهدهم، فقال: لئن آتاني اللّٰه من فضله، آتيت منه كل ذي حق حقه، وتصدقت منه، ووصلت منه القرابة، فابتلاه اللّٰه فآتاه من فضله، فأخلف اللّٰه ما وعده، وأغضب اللّٰه بما أخلف ما وعده، فقص اللّٰه شأنه في القرآن: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ ... ﴾ الآية إلى قوله: ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ [التوبة: ٧٧] (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٤٥/٦، وذكره الطبراني في الأوسط : ٤٥٢/٢، عن أحمد عن إسحاق ابن الأخيل عن مبشر بن إسماعيل عن جناب بن نسطاس عن شريك عن عطاء بن السائب عن مجاهد به، وقال محققه: الحديث من الزائد: كتاب التفسير : ٣١/٧، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

(٢) جامع البيان : ١٨٧/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٤٥/٦، عن أحمد بن الحسن البغدادي عن محمد ابن سنان عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٢٤٥/٤، عن ابن جرير وابن ماجه وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٣) الدر المنثور : ٢٤٥/٤، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٤) جامع البيان : ١٨٩/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٤٩/٦، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٤٧/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

• ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ... ﴿٧٩﴾ ﴾.

٣٤٢٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ قال: جاء عبد الرحمن ابن عوف بأربعين أوقية من ذهب إلى النبي ﷺ، وجاءه رجل من الأنصار بصاع من طعام، فقال بعض المنافقين: واللّٰه ما جاء عبد الرحمن بما جاء به إلا رياء، وقالوا: إن كان اللّٰه ورسوله لغنيين عن هذا الصاع [(١)].

• ﴿ ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

٣٤٢٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ ﴾ إلى قوله: ﴿ ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ فقال رسول اللّٰه ﷺ لما نزلت هذه الآية: « **أسمع ربي قد رخص لي فيهم، فواللّٰه لأستغفرن أكثر من سبعين مرة، فلعل اللّٰه أن يغفر لهم** »، فقال اللّٰه من شدة غضبه عليهم: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ [المنافقون: ٦] [(٢)].

• ﴿ فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّۗ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ ﴿٨١﴾ ﴾.

٣٤٢٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ يَفۡقَهُونَ ﴾ وذلك أن رسول اللّٰه ﷺ أمر الناس أن ينبعثوا معه، وذلك في الصيف، فقال رجال: يا رسول اللّٰه الحر شديد، ولا نستطيع الخروج، فلا تنفر في الحر، فقال اللّٰه: ﴿ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ ﴾ فأمره اللّٰه بالخروج [(٣)].

---

(١) جامع البيان : ١٩٤/١٠، وأيضًا ١٩٤/١٠، من طريق العوفي به، وأيضًا : ١٩٧/١٠، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٥٠/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٥٠/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١٩٩/١٠، ونقله السيوطي : ٢٥٤/٤، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٢٠١/١٠، وابن أبي حاتم : ١٨٥٥/٦، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٥٥/٤، =

٣٤٣٠ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلْحَرِّ ﴾ [التوبة: ٨١] قال: قول المنافقين يوم غزا رسول الله ﷺ تبوك (١).

• ﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

٣٤٣١ - حدثنا علي بن داود قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا ﴾ قال: هم المنافقون والكفار الذين اتخذوا دينهم هزوًا ولعبًا، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا ﴾ في الدنيا، ﴿ وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا ﴾ في النار (٢).

٣٤٣٢ - حدثنا أبي ثنا سويد بن سعيد ثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل بن سميع عن ابن عباس قوله: ﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا ﴾ قال: الدنيا قليل، فليضحكوا فيها ما شاءوا، ﴿ وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا ﴾ فإذا انقطعت الدنيا وصاروا إلى الله، استأنفوا بكاء لا ينقطع أبدًا (٣).

• ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِىَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

٣٤٣٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رجل: يا رسول الله، الحر شديد، ولا نستطيع الخروج، فلا تنفر في الحر، وذلك في غزوة تبوك، فقال الله: ﴿ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ﴾ فأمره الله بالخروج، فتخلف عنه رجال، فأدركتهم أنفسهم، فقالوا: والله ما صنعنا شيئًا، فانطلق منهم ثلاثة، فلحقوا برسول الله ﷺ؛ فلما أتوه تابوا ثم رجعوا إلى المدينة، فأنزل الله: ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾ [التوبة: ٨٤] فقال رسول الله ﷺ: « **هلك الذين تخلفوا** »، فأنزل الله عذرهم لما تابوا، فقال ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [التوبة: ١١٧، ١١٨] وقال: « **إنه بهم رؤوف رحيم** » (٤).

= عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، ونقله السيوطي : ٢٥٦/٤، أيضًا عن ابن المنذر بلفظ: قول المنافقين يوم غزا رسول الله ﷺ تبوك.

(١) الدر المنثور: ٢٥٦/٤.

(٢) جامع البيان : ٢٠٣/١٠، وابن أبي حاتم : ١٨٥٥/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٥٦/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٥٥/٦، ونقله السيوطي : ٢٥٦/٤، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) جامع البيان : ٢٠٤/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٥٦/٦، عن محمد بن سعد به.

٣٤٣٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴾ والخالفون: الرجال [١].

• ﴿ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا... ﴿٨٥﴾ ﴾.

٣٤٣٥ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا ﴾ قال: في الآخرة [٢].

• ﴿ وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

٣٤٣٦ - حدثنا علي بن داود، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ ﴾ قال: أهل الغنى [٣].

• ﴿ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

٣٤٣٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ الْخَوَالِفِ ﴾ يعني: النساء [٤].

• ﴿ ... وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

٣٤٣٨ - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد ابن إسحاق قال: ثنا محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ قال: أي: الذين أدركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا [٥].

---

(١) جامع البيان : ٢٠٧/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٥٧/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٥٨/٤، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٥٨/٦.

(٣) جامع البيان : ٢٠٧/١٠، ٢٠٨، عن محمد بن سعد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٥٨/٦، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٢٥٩/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٢٠٨/١٠، وذكره أيضًا عن المثنى عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٥٩/٦، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٢٦٠/٤، عن ابن المنذر.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٦٠/٦.

• ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ ﴾.

٣٤٣٩ – حدثنا المثنى قال: ثنا إسحاق قال: ثنا ابن أبي حماد قال: ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك قال: كان ابن عباس يقرأ: ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعْذِرُونَ ﴾ مخففة، ويقول: هم أهل العذر (١).

٣٤٤٠ – حدثني أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وعن أبي حفص الخراز عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ ٱلْمُعَذِّرُونَ ﴾ وقال: لعن اللَّه المعذرين (٢).

٣٤٤١ – حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قال: نكال (٣).

• ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ ﴾.

٣٤٤٢ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ ﴾ إلى قوله: ﴿ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴾ وذلك أن رسول اللَّه ﷺ أمر الناس أن ينبعثوا غازين معه، فجاءته عصابة من أصحابه، فيهم عبد اللَّه بن مغفل المزني، فقالوا: يا رسول اللَّه احملنا، فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: « **واللَّه ما أجد ما أحملكم عليه** »، فتولوا ولهم بكاء، وعز عليهم أن يجلسوا عن الجهاد، ولا يجدون نفقة، ولا محملًا فلما رأى اللَّه حرصهم على صحبته ومحبة رسوله، أنزل عذرهم في كتابه، فقال: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ ﴾... إلى قوله: ﴿ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٤).

٣٤٤٣ – أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ ﴾

---

(١) جامع البيان : ٢١٠/١٠، وابن أبي حاتم : ١٨٦٠/٦، عن أبي زرعة عن منجاب بن الحارث عن بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٢٦٠/٤، عن ابن المنذر، وأيضًا عن ابن أبي حاتم.

(٢) معاني الفراء : ٤٤٨/١، ونقله السيوطي : ٢٦٠/٤، عن ابن الأنباري في كتاب الأضداد.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٦١/٦.

(٤) جامع البيان : ٢١١/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٦٣/٦، عن محمد بن سعد به.

قال: واللهُ لأهلِ الإساءة ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١).

٣٤٤٤ - حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الغني بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾ قال: هو سالم بن عمير أحد بني عوف بن عمرو ابن ثعلبة بن زيد في آخرين (٢).

• ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾.

٣٤٤٥ - حدثنا به محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ ﴾ إلى: ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ وذلك أن رسول الله ﷺ قيل له: ألا تغزو بني الأصفر لعلك أن تصيب بنت عظيم الروم، فإنهم حسان، فقال رجلان: قد علمت يا رسول الله أن النساء فتنة، فلا تفتنا بهن، فأذن لنا، فأذن لهما، فلما انطلقا، قال أحدهما: إن هو إلا شحمة لأول آكل، فسار رسول الله ﷺ، ولم ينزل عليه في ذلك شيء، فلما كان ببعض الطريق نزل عليه وهو على بعض المياه: ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ﴾ [التوبة: ٤٢] ونزل عليه: ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ٤٣]، ونزل عليه: ﴿ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ [التوبة: ٤٤] ونزل عليه: ﴿ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ فسمع ذلك رجل ممن غزا مع النبي ﷺ، فأتاهم وهم خلفهم، فقال: تعلمون أن قد نزل على رسول الله ﷺ بعدكم قرآن، قالوا: ما الذي سمعت؟ قال: ما أدري، غير أني سمعت أنه يقول: ﴿ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ﴾ فقال رجل يدعى مغشيًا: والله لوددت أني أجلد مائة جلدة، وأني لست معكم، فأتى رسول الله ﷺ فقال: « ما جاء بك؟ » فقال: وجه رسول الله ﷺ تسفعه الريح، وأنا في الكِنِّ، فأنزل الله عليه: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ﴾ [التوبة: ٤٩]. ﴿ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ﴾ [التوبة: ٨١] ونزل عليه في الرجل الذي قال: لوددت أني

(١) الدر المنثور : ٢٦٣/٤.

(٢) حلية الأولياء : ٣٧١/١، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٢٦٤/٤، عن أبي نعيم وعن عبد الغني في تفسيره.

أجلد مائة جلدة. قول الله: ﴿ يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ [التوبة: ٦٤] فقال رجل مع رسول الله: لئن كان هؤلاء كما يقولون: ما فينا خير، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال له: أنت صاحب الكلمة التي سمعت، فقال: لا والذي أنزل عليك الكتاب، فأنزل الله فيه: ﴿ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ ﴾ [التوبة: ٧٤] وأنزل فيه: ﴿ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [التوبة: ٤٧] (١).

• ﴿ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ... ﴿٩٧﴾ ﴾.

٣٤٤٦ – حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد ثنا ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ثم استثنى منهم فقال: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: ٩٩] (٢).

• ﴿ ... وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ... ﴿٩٩﴾ ﴾.

٣٤٤٧ – حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ يعني استغفار النبي عليه الصلاة والسلام (٣).

• ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ... ﴿١٠٠﴾ ﴾.

٣٤٤٨ – حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل ثنا إسحاق بن سليمان حدثنا أبو سنان يعني: ابن سنان الشيباني عن ابن عباس قال: أتاه رجل فذكر بعض أصحاب محمد – صلى الله عليه وسلم – ورضي عنهم، كأنه ينتقص بعضهم، فقال ابن عباس: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ ﴾ [التوبة: ١٠٠] أما أنت فلم تتبعهم بإحسان (٤).

---

(١) جامع البيان : ٢/١١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٦٦/٦، ونقله عنه السيوطي : ٢٦٦/٤، وعن ابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ٥/١١، وابن أبي حاتم : ١٨٦٧/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٦٨/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٦٨/٦، ونقله السيوطي : ٢٧٢/٤، عن ابن أبي حاتم.

٣٤٤٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ﴾ قال: أبو بكر وعمر وعلي وسلمان وعمار بن ياسر (١).

• ﴿ وَمِمَّنۡ حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعۡلَمُهُمۡۖ نَحۡنُ نَعۡلَمُهُمۡۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيۡنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٖ ﴿١٠١﴾ ﴾.

٣٤٥٠ - حدثنا الحسين بن عمرو العنقزي، قال: ثنا أبي، قال: ثنا أسباط عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس ﴿ وَمِمَّنۡ حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ ﴾ إلى قوله: ﴿ عَذَابٍ عَظِيمٖ ﴾ قال: قام رسول اللّٰه ﷺ خطيبًا يوم الجمعة، فقال: « **اخرج يا فلان فإنك منافق، اخرج يا فلان فإنك منافق** »، فأخرج من المسجد ناسًا منهم فضحهم، فلقيهم عمر وهم يخرجون من المسجد، فاختبأ منهم حياء أنه لم يشهد الجمعة، وظن أن الناس قد انصرفوا، واختبؤوا هم من عمر، ظنوا أنه قد علم بأمرهم، فجاء عمر فدخل المسجد، فإذا الناس لم يصلوا، فقال رجل من المسلمين: أبشر يا عمر، فقد فضح اللّٰه المنافقين اليوم، فهذا العذاب الأول حين أخرجهم من المسجد، والعذاب الثاني: عذاب القبر (٢).

٣٤٥١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ لَا تَعۡلَمُهُمۡۖ نَحۡنُ نَعۡلَمُهُمۡۚ ﴾ قال: نعرفهم (٣).

٣٤٥٢ - روي عن ابن عباس من وجه غير مرتضى في قوله: ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيۡنِ ﴾ قال: إحدى المرتين الحدود، وأخرى: عذاب القبر (٤).

• ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾.

٣٤٥٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن

---

(١) الدر المنثور : ٢٦٩/٤.

(٢) جامع البيان : ١٠/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٧٠/٦، عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن عمرو العنقري عن أسباط عن السدي عن أبي مالك به، وذكره الطبراني في الأوسط ٤٤١/١، عن أحمد بن يحيى الحلواني عن الحسين بن محمد بن عمر العنقري عن أبيه عن أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك به، وقال محققه: الحديث من الزوائد، كتاب التفسير، وفيه الحسين بن عمرو وهو ضعيف، ونقله السيوطي : ٢٧٣/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٧٠/٦، ونقله السيوطي : ٢٧٣/٤، عن أبي الشيخ.

(٤) جامع البيان : ١١/١١.

ابن عباس، قوله: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾ قال: كانوا عشرة رهط تخلفوا عن النبي ﷺ في غزوة تبوك، فلما حضر رجوع النبي ﷺ أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد، وكان ممر النبي ﷺ إذا رجع في المسجد عليهم، فلما رآهم قال: « **من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسواري؟** » قالوا: هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله حتى تطلقهم وتعذرهم، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: « **وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله هو الذي يطلقهم، رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين** »، فلما بلغهم ذلك، قالوا: ونحن بالله لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله الذي يطلقنا، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ وعسى من الله واجب، فلما نزلت، أرسل إليهم النبي ﷺ، فأطلقهم وعذرهم (١).

٣٤٥٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ وذلك أن رسول الله ﷺ غزا غزوة تبوك، فتخلف أبو لبابة وخمسة معه عن النبي ﷺ، ثم إن أبا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وأيقنوا بالهلكة، وقالوا: نكون في الكن والطمأنينة مع النساء، ورسول الله والمؤمنون معه في الجهاد، والله لنوثقن أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله ﷺ هو يطلقنا ويعذرنا، فانطلق أبو لبابة وأوثق نفسه ورجلان معه بسواري المسجد، وبقي ثلاثة نفر لم يوثقوا أنفسهم، فرجع رسول الله من غزوته، وكان طريقه في المسجد، فمر عليهم فقال: « **من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسواري؟** » فقالوا: هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عن رسول الله ﷺ، فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم وترضى عنهم، وقد اعترفوا بذنوبهم، فقال رسول الله ﷺ: « **والله لا أطلقهم حتى أومر بإطلاقهم، ولا أعذرهم حتى يكون الله هو يعذرهم، وقد تخلفوا عني ورغبوا بأنفسهم عن غزوة المسلمين وجهادهم** »، فأنزل الله برحمته: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ وعسى من الله واجب، فلما نزلت الآية أطلقهم رسول الله ﷺ وعذرهم، وتجاوز عنهم (٢).

---

(١) جامع البيان : ١٢/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٧٢/٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، ونقله السيوطي : ٢٧٥/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل به.

(٢) جامع البيان : ١٣/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٧٢/٦، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : =

٣٤٥٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾ قال: فقال: إنهم من الأعراب [١].

٣٤٥٦ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ قال: وعسى من اللّه واجب [٢].

• ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾.

٣٤٥٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: جاءوا بأموالهم، يعني: أبا لبابة وأصحابه حين أطلقوا، فقالوا: يا رسول اللّه هذه أموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا، قال: ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئًا، فأنزل اللّه: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ يعني بالزكاة: طاعة اللّه والإخلاص ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ يقول: استغفر لهم [٣].

٣٤٥٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: لما أطلق رسول اللّه ﷺ أبا لبابة وصاحبيه، انطلق أبو لبابة وصاحباه بأموالهم، فأتوا بها رسول اللّه ﷺ، فقالوا: خذ من أموالنا فتصدق بها عنا، وصل علينا، يقولون: استغفر لنا وطهرنا، فقال رسول اللّه ﷺ: « **لا آخذ منها شيئًا حتى أومر** » فأنزل اللّه: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ يقول: استغفر لهم من ذنوبهم التي كانوا أصابوا، فلما نزلت هذه الآية أخذ رسول اللّه ﷺ جزاء من أموالهم، فتصدق بها عنهم [٤].

٣٤٥٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: قوله: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً ﴾: أبو لبابة وأصحابه، ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ يقول: استغفر لهم لذنوبهم التي كانوا أصابوا [٥].

= ٢٧٦/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(١) جامع البيان : ١٥/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٧٣/٦، عن محمد بن سعد به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٧٤/٦.

(٣) جامع البيان : ١٦/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٧٤/٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به.

(٤) جامع البيان : ١٧/١١.

(٥) جامع البيان : ١٧/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٧٦/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٨١/٤، =

٣٤٦٠ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ قال: طاعة اللّٰه والإخلاص [(١)].

٣٤٦١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ قال: قربة لهم [(٢)].

٣٤٦٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ يقول: رحمة لهم [(٣)].

• ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ ﴾.

٣٤٦٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ يعني: إن استقاموا [(٤)].

• ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

٣٤٦٤ - حدثني المثنى، قال: ثني أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: وكان ثلاثة منهم، يعني من المخلفين عن غزوة تبوك لم يوثقوا أنفسهم بالسواري أرجئوا سبتة لا يدرون أيعذبون أو يثاب عليهم، فأنزل اللّٰه: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ ﴾ [التوبة: ١١٧] إلى قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [التوبة: ١١٨] [(٥)].

٣٤٦٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية، يعني قوله: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ أخذ رسول اللّٰه ﷺ من أموالهم، يعني من أموال أبي لبابة وصاحبه، فتصدق بها عنهم، وبقي الثلاثة الذين خالفوا أبا لبابة ولم يوثقوا، ولم يذكروا

= عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٧٦/٦.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٧٦/٦، ونقله السيوطي : ٢٨١/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ، وأيضًا عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ بلفظ: أمنٌ لهم.

(٣) جامع البيان : ١٨/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٧٦/٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به.

(٤) جامع البيان : ١٨/١١.

(٥) جامع البيان : ٢١/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٧٨/٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

بشيء، ولم ينزل عذرهم، وضاقت عليهم الأرض بما رحبت، وهم الذين قال اللَّه: ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ فجعل الناس يقولون: هلكوا إذا لم ينزل لهم عذر، وجعل آخرون يقولون: عسى اللَّه أن يغفر لهم، فصاروا مرجئين لأمر اللَّه حتى نزلت: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾ [التوبة: ١١٧] الذين خرجوا معه إلى الشام، ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١١٧] ثم قال: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ ﴾ [التوبة: ١١٨] يعني المرجئين لأمر اللَّه نزلت عليهم التوبة، فعموا بها، فقال: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ [التوبة: ١١٨] إلى قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [التوبة: ١١٨] (١).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

٣٤٦٦ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾: وهم أناس من الأنصار ابتنوا مسجدًا، فقال لهم أبو عامر: ابنوا مسجدكم، واستعمروا بما استطعتم من قوة ومن سلاح، فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم، فآتي بجند من الروم، فأخرج محمدًا وأصحابه، فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي عليه الصلاة والسلام، فقالوا: قد فرغنا من بناء مسجدنا، فنحب أن تصلي فيه وتدعو لنا بالبركة، فأنزل اللَّه فيه: ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾... إلى قوله: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [التوبة: ١٠٩] (٢).

٣٤٦٧ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: لما بنى رسول اللَّه ﷺ مسجد قباء، خرج رجال من الأنصار منهم بحزج جد عبد اللَّه بن حنيف، ووديعة بن حزام، ومجمع بن جارية الأنصاري، فبنوا مسجد النفاق، فقال رسول اللَّه ﷺ لبحزج: « **ويلك ما أردت إلى ما أرى** » فقال:

---

(١) جامع البيان : ٢١/١١.

(٢) جامع البيان : ٢٤/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٧٨/٦ – ١٨٨١، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به.

يا رسول اللّٰه، واللّٰه ما أردت إلا الحسنى - وهو كاذب - فصدق رسول اللّٰه، وأراد أن يعذره، فأنزل اللّٰه: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ يعني رجلًا منهم يقال له: أبو عامر كان محاربًا لرسول اللّٰه ﷺ، وكان قد انطلق إلى هرقل، فكانوا يرصدون أبا عامر أن يصلي فيه، وكان قد خرج من المدينة محاربًا للّٰه ولرسوله: ﴿ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾ (١).

٣٤٦٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ ﴾ قال: أبو عامر الراهب انطلق إلى قيصر، فقالوا: إذا جاء يصلي فيه كانوا يرون أنه سيظهر على محمد ﷺ (٢).

• ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾.

٣٤٦٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ يعني مسجد قباء (٣).

٣٤٧٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ ۚ ﴾ قال: لما نزلت هذه الآية بعث رسول اللّٰه ﷺ عويم بن ساعدة فقال: « **ما هذا الطهور الذي أثنى اللّٰه عليكم به** »، فقالوا: يا نبي اللّٰه، ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل دبره، أو قال: مقعدته، فقال النبي ﷺ « **ففي هذا** » (٤).

٣٤٧١ - حدثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا شبابة بن سوار، عن شعبة، عن مسلم القري، قال: قلت لابن عباس: أصب على رأسي - وهو محرم - قال: ألم تسمع اللّٰه

(١) جامع البيان : ٢٤/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٧٩/٦، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٢٨٥/٤، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ٢٤/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٧٩/٦، عن محمد بن سعد به.

(٣) جامع البيان : ٢٧/١١، من طريق علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٨١/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٨٨/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل به.

(٤) المستدرك : ٢٩٩/١، ح ٨٧٢، كتاب الطهارة، ونقله السيوطي : ٢٨٩/٤، عن الطبراني والحاكم وابن مردويه.

يقول: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] (١).

• ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ... ﴿١٠٩﴾ ﴾.

٣٤٧٢ – حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: فانهار به قواعده في نار جهنم (٢).

• ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ ﴾.

٣٤٧٣ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ يعني: شكًّا، ﴿ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ يعني: الموت (٣).

• ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ... ﴿١١١﴾ ﴾.

٣٤٧٤ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم ﴾ يعني: بالجنة (٤).

٣٤٧٥ – أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ﴾ قال: ثامنهم – واللّه – وأغلى لهم (٥).

• ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾.

٣٤٧٦ – حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْعَٰبِدُونَ ﴾ قال: الذين يقيمون الصلاة (٦).

---

(١) جامع البيان : ٣٠/١١.

(٢) جامع البيان : ٣٢/١١، وابن أبي حاتم : ١٨٨٢/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٩٢/٤، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٣) جامع البيان : ٣٣/١١، وابن أبي حاتم : ١٨٨٥/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٢٩٣/٤، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل.

(٤) جامع البيان : ٣٥/١١.

(٥) الدر المنثور : ٢٩٥/٤، ولم أعثر عليه عند ابن جرير، ووجدت النص منسوبًا لقتادة.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٨٨/٦، ونقله السيوطي : ٢٩٧/٤، عن أبي الشيخ.

٣٤٧٧ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن عطية، قال: ثنا إسرائيل، عن أشعث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ﴾: الصائمون [١].

٣٤٧٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ﴾ قال: لفرائض الله [٢].

٣٤٧٩ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس: ﴿ ٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ قال: بلا إله إلا الله ﴿ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ قال: الشرك بالله، ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾: الذين لم يغزوا [٣].

٣٤٨٠ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: القائمين على طاعة الله وهو شرط اشترطه على أهل الجهاد إذا وفوا الله شرطه، وفَّى لهم بشرطه [٤].

٣٤٨١ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال: من مات على هذه التسع فهو في سبيل الله: ﴿ ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٥].

• ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ... ﴿١١٣﴾ ﴾.

٣٤٨٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ إلى قوله: ﴿ أَنَّهُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ إن رسول الله ﷺ أراد أن يستغفر لأمه فنهاه الله عن ذلك، فقال: وإن إبراهيم خليل الله قد استغفر لأبيه فأنزل الله: ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ إلى: ﴿ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ١١٤] [٦].

---

(١) جامع البيان : ٣٧/١١، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن أبيه وإسرائيل عن أشعث عن سعيد به، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبيه عن إسرائيل عن أشعث بن أبي الشعثاء عن سعيد به، وأيضًا من طريق العوفي به، وأيضًا من طريق علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٨٩/٦، ونقله السيوطي : ٢٩٧/٤، عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: كلما ذكر في القرآن السياحة قال: هم الصائمون.

(٢) جامع البيان : ٣٩/١١، ٤٠، وأيضًا عن المثنى عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: طاعة الله.

(٣) الدر المنثور : ٢٩٨/٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٩٢/٦، ونقله السيوطي : ٢٩٩/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٥) الدر المنثور : ٢٩٦/٤، وأيضًا عن أبي الشيخ وابن المنذر بنحوه، وأيضًا : ٢٩٩/٤، عن ابن المنذر، ولم أعثر عليه عند ابن أبي شيبة.

(٦) جامع البيان : ٤٢/١١، وأيضًا من طريق علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٩٣/٦، من طريق علي به.

• ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ ﴿١١٤﴾ ﴾.

٣٤٨٣ – حدثنا سليمان بن عمر الرقي، ثنا عبد اللَّه بن المبارك، عن سفيان الثوري، عن الشيباني، عن سعيد بن جبير، قال: مات رجل يهودي وله ابن مسلم، فلم يخرج معه، فذكر ذلك لابن عباس، فقال: كان ينبغي له أن يمشي معه ويدفنه، ويدعو له بالصلاح ما دام حيًا، فإذا مات وَكَلَه إلى شأنه، ثم قال: ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ ﴾ [التوبة: ١١٤] لم يدْعُ (١).

٣٤٨٤ – أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال: كانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية، فلما نزلت أمسكوا عن الاستغفار لأمواتهم، ولم ينهوا أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا، ثم أنزل اللَّه تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ ... ﴾ الآية، يعني استغفر له ما كان حيًا، فلما مات أمسك عن الاستغفار (٢).

٣٤٨٥ – حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: ما زال إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات، فلما تبين له أنه عدو للَّه تبرأ منه (٣).

---

(١) جامع البيان : ٤٤/١١، وأيضًا عن ابن وكيع عن فضيل عن ضرار بن مرة عن سعيد به، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ٤٠/٦، عن ابن عيينة عن أبي سنان ضرار بن مرة عن سعيد به، سنن البيهقي الكبرى : ٦٤٥٩/٣٩٨/٣، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي منصور النضروي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن سفيان عن أبي سنان عن سعيد بن جبير.

(٢) الدر المنثور : ٣٠٠/٤

(٣) جامع البيان : ٤٥/١١، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن حبيب عن سعيد به، وأيضًا عن الحرث عن عبد العزيز عن سفيان به، وأيضًا عن المثنى عن عبد اللَّه بن صالح عن معاوية عن علي بلفظ: استغفر له، وأيضًا عن محمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن سفيان عن حبيب عن سعيد بلفظ: ما زال إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات، فلما مات تبين له أنه عدو للَّه فلم يستغفر له، وأيضًا عن محمد بن إسحاق، عن أبي أحمد عن إسرائيل عن علي بن التيمي عن سعيد بلفظ: فلما مات، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٩٤/٦، عن أحمد بن سنان عن عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد به، وأيضًا : ١٨٩٥/٦، عن أبي سعيد عن أبي نعيم عن سفيان به، ونقله السيوطي : ٣٠٥/٤، عن الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وأبي بكر الشافعي والضياء في المختارة.

٣٤٨٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾، إلى قوله: ﴿ رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء: ٢٣، ٢٤] قال: ثم استثنى فقال: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ إلى قوله: ﴿ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾ [التوبة: ١١٣، ١١٤] (١).

٣٤٨٧ - أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن عيينة عن أبي سنان عن سعيد بن جبير قال توفي أبو رجل وكان يهوديًا فلم يتبعه ابنه فذكر ذلك لابن عباس فقال ابن عباس: وما عليه لو غسله واتبعه واستغفر له ما كان حيًا - يقول دعا له ما كان الأب حيًا - قال: ثم قرأ ابن عباس: ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾. يقول: لـمَّا مات على كفره (٢).

٣٤٨٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن مسلم عن مجاهد قال: الأوَّاه: الموقن (٣).

٣٤٨٩ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: (الأواه): قال: الحليم المؤمن المطيع (٤).

٣٤٩٠ - أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال: « الأواه »: المؤمن التواب (٥).

٣٤٩١ - أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال: « الأوَّاه »: المؤمن بالحبشية (٦).

٣٤٩٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴾ قال: كان من حلمه أنه إذا آذاه الرجل من قومه قال له: هداك الله (٧).

---

(١) الدر المنثور : ٣٠٤/٤.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٩٩٣٧/٤٠/٦، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٠٥/٤.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٢٥٦/١، وذكره الطبري : ٤٩/١١، ٥٠، عن ابن وكيع عن يحيى بن آدم عن ابن مبارك عن خالد عن عكرمة به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن قابوس عن أبيه به، وأيضًا عن ابن وكيع عن حميد بن عبد الرحمن عن حسن عن مسلم عن مجاهد به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن قابوس ابن أبي ظبيان به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه بلفظ: المؤمن بالحبشية، وأيضًا عن علي بن داود عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي بلفظ: المؤمن التواب، وأيضًا عن أحمد عن أبي أحمد عن حسن بن صالح عن مسلم عن مجاهد بلفظ: المؤمن، وذكره ابن أبي حاتم : ١٨٩٦/٦، عن أبيه عن أبي نعيم عن حسن بن صالح عن مسلم عن مجاهد به، وأيضًا عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: التواب.

(٤ - ٦) الدر المنثور : ٣٠٦/٤. (٧) الدر المنثور : ٣٠٧/٤.

٣٤٩٣ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال: ما أنزل شيء من القرآن إلا وأنا أعلمه، إلا أربع آيات: إلا الرقيم، فإني لا أدري ما هو فسألت كعبًا؛ فزعم أنها القرية التي خرجوا منها، ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ﴾ [مريم: ١٣] قال: لا أدري ما الحنان ولكنها الرحمة، « والغسلين » لا أدري ما هو ولكني أظنه الزقوم، قال اللَّه: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴾ [الدخان: ٤٣، ٤٤] قال: والأواه هو الموقن بالحبشية (١).

• ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ... ۝ ﴾.

٣٤٩٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ﴾ قال: نزلت حين أخذوا الفداء من المشركين يوم الأسارى، قال: ولم يكن لكم أن تأخذوه حتى يؤذن لكم ولكن ما كان اللَّه ليعذب قومًا بذنب أذنبوه حتى يبين لهم ما يتقون، قال: حتى ينهاهم قبل ذلك (٢).

• ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ... ۝ ﴾.

٣٤٩٥ - أخرج ابن منده وابن عساكر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ ﴾ قال: كعب بن مالك، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أمية (٣).

• ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ ﴾.

٣٤٩٦ - ذكر عن أسود بن عامر أنبأ إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ ﴾ قال: هم الذين هاجروا معه إلى المدينة (٤).

٣٤٩٧ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ﴾ قال: فبدأ بالتوبة من اللَّه ليتوبوا؛ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [التوبة: ١٠٤] قال: يعني: أن استقاموا (٥).

٣٤٩٨ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال دعا اللَّه إلى توبته مَنْ قال: ﴿ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [النازعات: ٢٤] وقال: ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى ﴾ [القصص: ٣٨] ومن آيس العباد من التوبة بعد هؤلاء فقد جحد كتاب اللَّه، ولكن لا يقدر

---

(١) الدر المنثور : ٣٠٧/٤.
(٢) الدر المنثور : ٣٠٨/٤.
(٣) الدر المنثور : ٣١٠/٤.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٩٩/٦.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٠٥/٦.

العبد أن يتوب حتى يتوب اللّٰه عليه، وهو قوله: ﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ ﴾ [التوبة: ١١٨] فبدء التوبة من اللّٰه ﷻ (١).

• ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾.

٣٤٩٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ قال: مع علي بن أبي طالب (٢).

• ﴿ ... ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ... ﴿١٢٠﴾ ﴾.

٣٥٠٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَا مَخْمَصَةٌ ﴾ قال: مجاعة (٣).

• ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾.

٣٥٠١ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [التوبة: ٤١] قال: وقوله: ﴿ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [التوبة: ٣٩] فنسخ هؤلاء الآيات: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ﴾ يقول: لتنفر طائفة، ولتمكث طائفة مع رسول اللّٰه ﷺ (٤).

٣٥٠٢ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ﴾ يعني: ما كان المؤمنون لينفروا جميعًا ويتركوا رسول اللّٰه ﷺ في المدينة وحده (٥).

٣٥٠٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ﴾ يقول: ما كان المؤمنون لينفروا جميعًا، ويتركوا النبي ﷺ وحده؛ ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ ﴾ يعني عُصبة، يعني

---

(١) الدر المنثور : ٣١٥/٤. (٢) الدر المنثور : ٣١٦/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٠٨/٦.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٠٩/٦ - ١٩١٢، ونقله السيوطي : ٣٢٢/٤، عن أبي داود في ناسخه وابن أبي حاتم وابن مردويه به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٠٩/٦.

السرايا، ولا يتسروا إلا بإذنه، فإذا رجعت السرايا، وقد نزل بعدهم قرآنٌ تعلمه القاعدون من النبي ﷺ، قالوا: إن اللَّه قد أنزل على نبيكم بعدكم قرآنًا، وقد تعلمناه فيمكث السرايا يتعلمون ما أنزل اللَّه على نبيهم بعدهم ويبعث سرايا أخر، فذلك قوله: ﴿ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾ يقول: يتعلمون ما أنزل اللَّه على نبيه، ويعلمونه السرايا إذا رجعت إليهم لعلهم يحذرون (١).

٣٥٠٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ﴾ فإنها ليست في الجهاد، ولكن لما دعا رسول اللَّه ﷺ على مضر بالسنين أجدبت بلادهم، وكانت القبيلة منهم تقبل بأسرها حتى يحلوا بالمدينة من الجهر، ويعتلوا بالإسلام وهم كاذبون، فضيقوا على أصحاب النبي ﷺ وأجهدوهم، وأنزل اللَّه يخبر رسول اللَّه أنهم ليسوا مؤمنين، فردهم رسول اللَّه إلى عشائرهم، وحذر قومهم أن يفعلوا فعلهم، فذلك قوله: ﴿ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (٢).

٣٥٠٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ﴾... إلى قوله: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ قال: كان ينطلق من كل حي من العرب عصابة فيأتون النبي ﷺ فيسألونه عما يريدونه من دينهم، ويتفقهون في دينهم، ويقولون لنبي اللَّه: ما تأمرنا أن نفعله، وأخبرنا ما نقول لعشائرنا إذا انطلقنا إليهم، قال فيأمرهم نبي اللَّه بطاعة اللَّه وطاعة رسوله، ويبعثهم إلى قومهم بالصلاة والزكاة، وكانوا إذا أتوا قومهم نادوا: إن من أسلم فهو منا، وينذرونهم، حتى إن الرجل ليعرف أباه وأمه، وكان رسول اللَّه ﷺ يخبرهم وينذرون قومهم، فإذا رجعوا إليهم يدعونهم إلى الإسلام، وينذرونهم النار ويبشرونهم بالجنة (٣).

• ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً... ﴿١٢٣﴾ ﴾.

٣٥٠٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾ قال: شدة (٤).

(١) جامع البيان: ٦٧/١١، وذكره ابن أبي حاتم: ١٩١٠/٦ - ١٩١٢، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ٣٢٢/٤، عن ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في المدخل به.

(٢) جامع البيان: ٦٨/١١، وذكره ابن أبي حاتم: ١٩١٣/٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٣) جامع البيان: ٦٨/١١، وذكره ابن أبي حاتم: ١٩١١/٦، عن محمد بن سعد به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩١٤/٦، ونقله السيوطي: ٣٢٤/٤، عن ابن أبي حاتم.

• ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾.

٣٥٠٧ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ﴾ قال: كان إذا نزلت سورة آمنوا بها، فزادهم اللَّه إيمانًا وتصديقًا، وكانوا بها يستبشرون (١).

• ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ﴾.

٣٥٠٨ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ ﴾ قال: يبتلون (٢).

• ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾.

٣٥٠٩ – أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ قال: هم المنافقون (٣).

٣٥١٠ – حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن شعبة، عن أبي حمزة، عن ابن عباس، قال: لا تقولوا: انصرفنا من الصلاة، فإن قومًا انصرفوا فصرف اللَّه قلوبهم، ولكن قولوا: قد قضينا الصلاة (٤).

٣٥١١ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي،

---

(١) جامع البيان : ٧٣/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩١٥/٦، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٢٥/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور : ٣٢٥/٤.

(٣) الدر المنثور : ٣٢٦/٤.

(٤) جامع البيان : ٧٥/١١، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمير بن تميم الثعلبي به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي الضحى به، وأيضًا عن المثنى عن آدم عن شعبة عن أبي إسحاق الهمداني به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩١٧/٦، عن أبي سعيد الأشج عن ابن فضيل عن أحمد بن سنان عن أبي معاوية عن الأعمش به، وذكره الحاكم : ٣٢٩٥/٣٦٨/٢، كتاب التفسير عن الحسين بن مسلم المروزي عن أبي الموجه عن عبدان عن أبي خلدة عن أبي العالية به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٣٢٦/٤، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ الآية، قال: هم المنافقون [(١)].

• ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾.

٣٥١٢ - أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد ابن أبي العلاء قال: قرئ على أبي بكر محمد بن عمر بن سليمان النصيبي بها، قيل له: حدثكم أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد وأنبأنا الحارث بن محمد أنبأنا محمد ابن كناسة أنبأنا الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ قال ليس في العرب قبيلة إلا وقد ولدت النبي ﷺ مضريها وربعيها ويمانيها [(٢)].

٣٥١٣ - أخرج ابن سعد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ قال: قد ولدتموه يا معشر العرب [(٣)].

٣٥١٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ﴾ قال: شديد عليه [(٤)].

٣٥١٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا عَنِتُّمْ ﴾ قال: ما شق عليكم [(٥)].

٣٥١٦ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا طلق بن تمام، قال: ثنا الحكم بن ظهير عن الأسدي، عن ابن عباس: ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ قال: ما ضللتم [(٦)].

٣٥١٧ - أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُم ﴾ قال: أن يؤمن كفاركم [(٧)].

---

(١) جامع البيان : ٧٥/١١.

(٢) تاريخ دمشق : ٩٥/٣، باب معرفة أمه وجداته وعمومته وعماته، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٣٢٧/٤، عن عبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة في مسنده وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم في دلائل النبوة وابن عساكر.

(٣) الدر المنثور ٣٢٧/٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩١٧/٦، ونقله السيوطي : ٣٣٣/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩١٧/٦، ونقله السيوطي : ٣٢٧/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٦) جامع البيان : ٧٦/١١. (٧) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩١٧/٦.

• ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾.

٣٥١٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ ﴾ يعني: الكفار، تولوا عن رسول اللّٰه ﷺ، وهذه في المؤمنين [١].

٣٥١٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ ﴾ قال: توحيد [٢].

٣٥٢٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ قال: إنما سمي العرش عرشًا لارتفاعه [٣].

٣٥٢١ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا الثوري عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الكرسي: موضع القدمين، والعرش لا يقدر أحد قدره [٤].

٣٥٢٢ - حدثنا أبي ثنا ابن الطباع ثنا معتمر عن ليث عن مجاهد قال: ما السماوات والأرض عند العرش إلا كحلقة في أرض فلاة [٥].

* * *

---

(١) جامع البيان : ٧٨/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩١٩/٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، ونقله السيوطي : ٣٣٤/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩١٩/٦.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩١٩/٦، وأيضًا : ١٩٢٥/٦، وأيضًا : ٢٠٠٥/٦، ونقله السيوطي : ٣٣٤/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢٠٣/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٢٠/٦، عن العلاء بن سالم البغدادي عن وكيع عن سفيان الثوري عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٣٣٥/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٢٠/٦.

سُورَةُ يُونُسَ

مكية — وآياتها ١٠٩

• ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ١ ﴾.

٣٥٢٣ - قال أبو جعفر: حدثنا يموت بن المزرع قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا أبو عبيدة قال: حدثنا يونس عن أبي عمرو عن مجاهد عن ابن عباس قال: نزلت سورة يونس بمكة فهي مكية (١).

٣٥٢٤ - حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا شريك، عن عطاء ابن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، قوله ﴿ الٓرۚ ﴾ قال: أنا اللَّه أرى (٢).

٣٥٢٥ - حدثني عبد اللَّه بن أحمد بن شبويه، قال: ثنا علي بن الحسين، قال: ثني أبي، عن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ الٓرۚ ﴾، و ﴿ حمٓ ﴾ [غافر: ١]، و ﴿ نٓۚ ﴾ [القلم: ١] حروف الرحمن مقطعة (٣).

٣٥٢٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الٓرۚ ﴾ قال: فواتح السور، أسماء من أسماء اللَّه (٤).

• ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ ٢ ﴾.

٣٥٢٧ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: لما بعث اللَّه محمدًا رسولًا أنكرت العرب ذلك، أو من أنكر منهم، فقالوا: اللَّه أعظم من أن يكون رسوله بشرًا مثل محمد، فأنزل

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٥٢٩/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٣٣٩/٤، عن النحاس وعن أبي الشيخ وابن مردويه.

(٢) جامع البيان: ٧٩/١١، وذكره ابن أبي حاتم: ١٩٢١/٦، عن أبيه عن أبي غسان عن شريك عن عطاء ابن السائب عن أبي الضحى مسلم بن صبيح به، ونقله السيوطي: ٣٣٩/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) جامع البيان: ٧٩/١١، وذكره ابن أبي حاتم: ١٩٢١/٦، عن علي بن الحسين عن هدبة بن عبد الوهاب عن علي بن الحسن بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة به، ونقله السيوطي: ٣٤٠/٤، عن ابن مردويه، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ بنحوه.

(٤) الدر المنثور: ٣٣٩/٤.

الله تعالى ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ... ﴾ وقال: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا ﴾ [يوسف: ١٠٩] (١).

٣٥٢٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ يقول: أجرًا حسنًا بما قدموا من أعمالهم (٢).

٣٥٢٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ يقول: سبقت لهم السعادة في الذكر الأول (٣).

٣٥٣٠ - أخبرنا محمد بن سعد حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴾ قال: لزادهم ذلك تكذيبًا (٤).

• ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ ﴾.

٣٥٣١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ قال: يوم مقداره ألف سنة (٥).

٣٥٣٢ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق قال: أخبرني محمد عن عكرمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ﴾ قال: اعبدوا أي وحدوا (٦).

---

(١) جامع البيان : ٨١/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٢٢/٦، عن علي بن الحسين عن كريب بن محمد ابن العلاء عن عثمان به، ونقله السيوطي : ٣٣٩/٤، عن ابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ٨١/١١، ونقله السيوطي : ٣٤٠/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ٨٢/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٢٣/٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، ونقله السيوطي : ٣٤١/٤، عن ابن جرير.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٢٤/٦، ونقله السيوطي : ٣٤١/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٢٥/٦، ٢٠٠٤.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٢٦/٦.

• ﴿ ... لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ۝٤ ﴾.

٣٥٣٣ - حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: الأعمال الصالحات: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله، والله أكبر [١].

٣٥٣٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ بِٱلْقِسْطِ ﴾ قال: بالعدل [٢].

• ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ... ۝٥ ﴾.

٣٥٣٥ - أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا... ﴾ قال: وجوههما إلى السماوات وأقفيتهما إلى الأرض [٣].

• ﴿ ... وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٠ ﴾.

٣٥٣٦ - حدثنا أبي ثنا أبو معمر المقري ثنا عبد الوارث ثنا علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران قال: قال ابن عباس: الحمد لله كلمة الشكر، فإذا قال العبد: الحمد لله، قال: شكرني عبدي [٤].

٣٥٣٧ - حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال: الجن والإنس [٥].

• ﴿ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝١٦ ﴾.

٣٥٣٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ﴾ يقول: لو شاء الله لم يعلمكموه [٦].

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٢٧/٦.
(٣) الدر المنثور : ٣٤٣/٤.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٣١/٦.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٣٢/٦.
(٦) جامع البيان : ٩٥/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٣٤/٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: أعلمكم به، ونقله السيوطي : ٣٤٨/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

٣٥٣٩ - حدثنا المثنى، قال: ثني المعلى بن أسد قال: ثنا خالد بن حنظلة، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (قل شاء الله ما تلوته عليكم ولا أنذرتكم به) (١).

٣٥٤٠ - حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: ﴿ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ﴾ يقول: ما حذرتكم به (٢).

• ﴿ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝١٩ ﴾.

٣٥٤١ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ﴾ قال: على الإسلام (٣).

• ﴿ ... وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝٢٢ ﴾.

٣٥٤٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن عباس بن عبد الله ابن معبد عن عكرمة عن ابن عباس قال: الإخلاص هكذا، وأشار أبو خالد بأصبعه السبابة (٤).

• ﴿ ... يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ... ۝٢٣ ﴾.

٣٥٤٣ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق قال: حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ قال: أي الفريقين جميعًا الكفار والمنافقين (٥).

• ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝٢٤ ﴾.

٣٥٤٤ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ ﴾ قال: اختلط فنبت بالماء كل لون ﴿ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ ﴾ كالحنطة

(١) جامع البيان : ٩٥/١١، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٤٣٨/٤.
(٢) جامع البيان : ٩٧/١١، ونقله السيوطي : ٣٤٨/٤، عن سعيد بن منصور وابن جرير.
(٣) الدر المنثور : ٣٤٩/٤.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٣٩/٦.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩٣٩/٦، ونقله السيوطي : ٣٥٤/٤، عن ابن جرير وابن المنذر.

والشعير وسائر حبوب الأرض والبقول والثمار، وما يأكله الأنعام والبهائم من الحشيش والمراعي [(١)].

٣٥٤٥ – حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ضرب الله مثلًا حسنًا وكل أمثاله حسن تبارك وتعالى وقال: قال: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ... ﴾ إلى قوله: ﴿ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ [البقرة: ٢٦٦] يقول: صنعه في شبيبته فأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء عند آخر عمره فجاءه إعصار فيه نار فاحترق بستانه فلم يكن عنده قوة أن يغرس مثله ولم يكن عند نسله خير يعودون به عليه، وكذلك الكافر يوم القيامة إذا رُدَّ إلى الله تعالى ليس له خير فيستعتب كما ليس لهذا قوة فيغرس مثل بستانه ولا يجد خيرًا قدم لنفسه يعود عليه كما لم يغن عن هذا ولده وحرم أجره عند أفقر ما كان إليه، كما حرم هذا جنته عند أفقر ما كان إليها عند كبره وضعف ذريته، وهو مثل ضربه الله ﷻ للمؤمن والكافر فيما أوتيا في الدنيا: كيف نجى المؤمنَ في الآخرة وذخر له من الكرامة والنعيم وخزن عنه المال في الدنيا، وبسط للكافر في الدنيا من المال ما هو منقطع وخزن له من الشر ما ليس بمفارقه أبدًا ويخلد فيها مهانًا من أجل أنه [فخر على صاحبه] ووثق بما عنده ولم يستيقن أنه ملاق ربه [(٢)].

٣٥٤٦ – حدثني الحرث، قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: سمعت مروان يقرأ على المنبر هذه الآية: (حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها وما كان الله ليهلكها إلا بذنوب أهلها)، قال: قد قرأتها، وليست في المصحف، فقال عباس بن عبد الله بن العباس: هكذا يقرؤها ابن عباس، فأرسلوا إلى ابن عباس فقال: هكذا أقرأني أبيُّ بن كعب [(٣)].

٣٥٤٧ – حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ قال: في زوال الدنيا وفنائها وإقبال الآخرة وبقائها [(٤)].

---

(١) جامع البيان : ١٠٢/١١.

(٢) جامع البيان، تفسير سورة البقرة، آية : ٢٦٦، وذكره ابن أبي حاتم في التفسير : ١٩٤٠/٦، بنحوه مختصرًا، ونقله السيوطي : ٣٥٤/٤، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ١٠٣/١١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٤٢/٦.

• ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٥﴾ ﴾.

٣٥٤٨ - أخرج أبو نعيم والدمياطي في معجمه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ يقول: يدعو إلى عمل الجنة والله السلام والجنة داره (١).

• ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

٣٥٤٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ ﴾ قال: هو مثل قوله: ﴿ وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ ﴾ [ق: ٣٥] يقول: يجزيهم بعملهم ويزيدهم من فضله، وقال: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ١٦٠] (٢).

٣٥٥٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ يقول: للذين شهدوا أن لا إله إلا الله (٣).

٣٥٥١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ قال: الحسنى مثلها (٤).

٣٥٥٢ - أخرج ابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿ وَزِيَادَةٞۖ ﴾ النظر إلى وجهه الكريم (٥).

٣٥٥٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ ﴾ قال: سواد الوجوه (٦).

---

(١) الدر المنثور : ٣٥٤/٤، ولم أعثر عليه في الحلية لأبي نعيم.

(٢) جامع البيان : ١٠٧/١١، ونقله السيوطي : ٣٥٩/٤، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ١٠٨/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٤٤/٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به، ونقله السيوطي : ٣٥٨/٤، عن ابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق عكرمة به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٤٤/٦، ونقله السيوطي : ٣٥٨/٤، عن ابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق عكرمة به.

(٥) الدر المنثور : ٣٥٨/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٤٥/٦.

(٦) جامع البيان : ١٠٩/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٤٦/٦، عن علي بن الحسين عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني به، ونقله السيوطي : ٣٦٠/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٣٥٥٤ - حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ ﴾ قال: أي من آمن بما كفرتم وعمل بما نزله من دينه فلهم الجنة خالدين فيها يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدًا لا انقطاع له (١).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۢ بِمِثۡلِهَا وَتَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۖ... ﴿٢٧﴾ ﴾.

٣٥٥٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ وَتَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ ﴾ قال: تغشاهم ذلة وشدة (٢).

٣٥٥٦ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۖ ﴾ قال: من شافع (٣).

• ﴿ ... أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

٣٥٥٧ - حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ قال: أي خالدًا أبدًا (٤).

• ﴿ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ مَكَانَكُمۡ أَنتُمۡ وَشُرَكَآؤُكُمۡۚ فَزَيَّلۡنَا بَيۡنَهُمۡۖ... ﴿٢٨﴾ ﴾.

٣٥٥٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن نمير عن حنظلة القاص عن الضحاك عن ابن عباس قال: يحشر كل شيء حتى الذباب يحشر (٥).

• ﴿ ... وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

٣٥٥٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾ قال: هذا في القيامة (٦).

٣٥٦٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾ قال: يشركون (٧).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٤٦/٦.

(٢) جامع البيان: ١٠٩/١١، ونقله السيوطي: ٣٦٠/٤، عن ابن جرير.

(٣-٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٤٧/٦.

(٦، ٧) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٥٠/٦، ١٩٥١.

• ﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

٣٥٦١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾ قال: أنى: كيف [١].

• ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٣٥٦٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ... ﴾ قال: سبقت كلمة ربك [٢].

• ﴿ ... قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

٣٥٦٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾ قال: تكذبون [٣].

• ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ... ﴿٣٧﴾ ﴾.

٣٥٦٤ - أخبرنا محمد بن سعد حدثني أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ قال: هو هذا القرآن شاهدًا على التوراة والإنجيل مصدقًا بهما [٤].

٣٥٦٥ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ قال: لا شك فيه [٥].

• ﴿ ... وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

٣٥٦٦ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: وادعوا من استطعتم من أعوانكم على ما أنتم عليه إن كنتم صادقين [٦].

• ﴿ ... فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

٣٥٦٧ - أخبرنا محمد بن سعد حدثني أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٥٠/٦، ١٩٥١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٥١/٦، ونقله السيوطي: ٣٦٣/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٥١/٦. (٤، ٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٥٢/٦.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٥٣/٦.

ابن عباس قوله: ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ قال: فسماهم الله الظالمين بشركهم (١).

• ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

٣٥٦٨ – حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن مجمد بن إسحاق قال: حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ قال: لا يبصرون الحق (٢).

• ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

٣٥٦٩ – حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ قال: يضرون (٣).

• ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ... ﴿٤٥﴾ ﴾.

٣٥٧٠ – حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا إبراهيم ثنا سفيان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَحْشُرُهُمْ ﴾ قال: حشرها الموت (٤).

• ﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

٣٥٧١ – حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ بِمُعْجِزِينَ ﴾ قال: بمسابقين (٥).

• ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

٣٥٧٢ – حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ قال: لا يعقلون (٦).

• ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾.

٣٥٧٣ – حدثنا أبو عبيد قال: وحدثنا الحسين بن الحسن بن عطية عن أبيه عن جده العوفي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ قال: إذ جعلكم من أهله (٧).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٥٣/٦. (٢ – ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٥٤/٦.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٥٦/٦، وأيضًا : ١٣٩٠/٤، ٢٦٣١/٨.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٥٧/٦.

(٧) فضائل القرآن : ٢٤٦/١، وذكره ابن أبي شيبة : ١٣٢/٦، في الفضل الذي ذكره القرآن، عن أبي بكر =

٣٥٧٤ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي ثنا أحمد بن نجده ثنا سعيد ابن منصور عن مجاهد عن ابن عباس: في قول الله ﷻ: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ قال: بكتاب الله والإسلام هو خير مما يجمعون (١).

٣٥٧٥ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ قال: ﴿ بِفَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ القرآن ﴿ وَبِرَحْمَتِهِۦ ﴾ حين جعلهم من أهل القرآن (٢).

٣٥٧٦ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن عطية عن ابن عباس في قول الله: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ ﴾، قال: ﴿ بِفَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ الإسلام ﴿ وَبِرَحْمَتِهِۦ ﴾ أن جعلكم من أهل القرآن (٣).

٣٥٧٧ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال: « فضل الله » العلم، « ورحمته » محمد ﷺ، قال الله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] (٤).

٣٥٧٨ - أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عاصم بن الحسن قالا: أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو العباس بن عقدة، نا يعقوب بن يوسف بن زياد، نا نصر بن مزاحم، نا محمد ابن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ النبي ﷺ ﴿ وَبِرَحْمَتِهِۦ ﴾ علي ﷺ (٥).

٣٥٧٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، قوله ﴿ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ قال: الأموال وغيرها (٦).

=عن أبي خالد الأحمر عن حجاج عن عطية به، وذكره الطبري : ١٢٥/١١، عن محمد بن سعد به، وذكره أيضًا من طريق علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٥٨/٦، عن عبد الواحد بن زياد عن حجاج عن عطية به، وأيضًا بلفظ: الدين عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد سليمان بن حيان الأجمر عن حجاج عن عطية به، وأيضًا : ١٩٥٩/٦، عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد الأحمر وأبي عبد الرحمن الحارثي عن حجاج عن عطية به، وأيضًا من طريق علي به.

(١) شعب الإيمان : ٢٠٩٥/٥٢٤/٢، ونقله السيوطي عنه : ٣٦٧/٤، وعن سعيد بن منصور وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ١٢٥/١١، ونقله عنه السيوطي : ٣٦٧/٤، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٠٠٦٨/١٣٢/٦، ونقله السيوطي عنه : ٣٦٧/٤، وعن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي به.

(٤) الدر المنثور : ٣٦٧/٤.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر : ٣٦٢/٤٢، ونقله عنه السيوطي : ٣٦٨/٤، وعن الخطيب.

(٦) جامع البيان : ١٢٥/١١، ونقله السيوطي : ٣٦٨/٤، عن ابن جرير وابن المنذر.

• ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

٣٥٨٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: إن أهل الجاهلية، كانوا يحرمون أشياء أحلها اللَّه من الثياب وغيرها، وهو قول اللَّه ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا ﴾ وهو هذا، فأنزل اللَّه تعالى ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ... ﴾ [الأعراف: ٣٢] الآية (١).

٣٥٨١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم... ﴾ إلى قوله ﴿ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ قال: هم أهل الشرك (٢).

٣٥٨٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ تَفْتَرُونَ ﴾ تكذبون (٣).

• ﴿ ... وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ... ﴿٦١﴾ ﴾.

٣٥٨٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ ﴾ يقول: إذ تفعلون (٤).

٣٥٨٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ وَمَا يَعْزُبُ ﴾ يقول: لا يغيب عنه (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٢٧/١١.

(٢) جامع البيان : ١٢٧/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٦٠/٦، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٦٩/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٦١/٦.

(٤) جامع البيان : ١٢٩/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٦٢/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٣٦٩/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٣١/١١، وأيضًا عن محمد بن عمارة عن عبد اللَّه عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٦٣/٦، عن عبد اللَّه بن سعيد الكندي عن عبيد اللَّه بن موسى عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٣٦٩/٤، عن عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

٣٥٨٥ - حدثنا أبو كريب وابن وكيع، قالا: ثنا ابن يمان، قال: ثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، وسعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ قال: الذين يُذْكَرُ الله لرؤيتهم (١).

• ﴿ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ ﴾.

٣٥٨٦ - حدثنا وكيع عن طلحة القناد عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ قال: الرؤيا الحسنة يراها المسلم لنفسه أو لأخيه (٢).

٣٥٨٧ - أخرج ابن المنذر وابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ قال: هو قوله لنبيه ﷺ: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ﴾ [الأحزاب: ٤٧] (٣).

• ﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ ﴾.

٣٥٨٨ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: لما لم ينتفعوا بما جاءهم من الله وأقاموا على كفرهم، كبر ذلك على رسول الله ﷺ، فجاء من الله فيما يعاتبه ﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ يسمع ما يقولون ويعلمه، فلو شاء بعزته لانتصر منهم (٤).

• ﴿ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآۚ... ﴿٦٨﴾ ﴾.

٣٥٨٩ - حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا أبو مالك يعني عمرو بن هاشم عن جويبر

---

(١) جامع البيان : ١٣١/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٦٤/٦، عن أبيه عن عبد الله بن عمر بن محمد ابن أبان عن يحيى بن يمان عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم به، ونقله السيوطي : ٣٧٠/٤، عن الطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة موقوفًا ومرفوعًا.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٠٤٦٤/١٧٤/٦، وذكره الطبري : ١٣٧/١١، عن ابن وكيع عن عبدة ابن سليمان عن طلحة القناد عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به، وأيضًا عن المثنى عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٣٧٥/٤، عن ابن أبي شيبة وابن جرير.

(٣، ٤) الدر المنثور : ٣٧٨/٤.

عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سُبْحَـٰنَهُۥ ﴾ قال: سبحان: عجب (١).

٣٥٩٠ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَـٰنٍ بِهَـٰذَآ ﴾ قال: كل سلطان في القرآن حجة (٢).

• ﴿ ... ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ ﴾.

٣٥٩١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ قال: انهضوا إلي (٣).

٣٥٩٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ قال: ولا تؤخرون (٤).

• ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

٣٥٩٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ ﴾ قال: قل لهم لا أسألكم على ما أدعوكم إليه أجرًا، يقول: عرضًا من الدنيا (٥).

٣٥٩٤ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ قال: الموحدين (٦).

• ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَـٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَـٰهُمْ خَلَـٰٓئِفَ... ﴿٧٣﴾ ﴾.

٣٥٩٥ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى أخبرني ابن وهب قال: بلغني عن ابن عباس أنه قال: كان في سفينة نوح ثمانون رجلًا أحدهم كان لسانه عربيًا (٧).

٣٥٩٦ - حدثني عمر بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا محمد بن محمد بن إسحاق عن الحسن بن دينار عن علي بن زيد بن جُدعان عن يوسف بن مهران عن عبد الله بن عباس قال: سمعته يقول: أول ما حمل نوح في الفلك من الدواب الذرة، وآخر ما حمل الحمار، فلما أدخل الحمار ودخل صدره تعلق إبليس

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٦٨/٦.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٦٨/٦، وأيضًا: ١٠٣٠/٣، ١٠٩٧/٣، ١٣٣٢/٤.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٦٩/٦، ونقله السيوطي: ٣٨٠/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٧٠/٦، ونقله السيوطي: ٣٨٠/٤، عن ابن أبي حاتم.
(٦-٧) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٧٠/٦.

بذنبه فلم تستقل رجلاه، فجعل نوح يقول: ويحك ادخل فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح: ويحك ادخل وإن كان الشيطان معك، قال كلمة زلت على لسانه (١).

• ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

٣٥٩٧ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد بن الحسن عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ قال: فحشر له كل ساحر متعالم (٢).

٣٥٩٨ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد بن الحسن عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: اليوم الذي أظهر اللّٰه فيه موسى على فرعون والسحرة هو يوم عاشوراء، فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر ونتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين يعني: بذلك موسى وهارون، صلى اللّٰه عليهما وسلم، استهزاء بهما قالوا: يا موسى - لقدرتهم بسحرهم - إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين، قال: ألقوا فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا: بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون، فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة فأوحى اللّٰه إليه أن ألق العصا (٣).

• ﴿ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

٣٥٩٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ قال: الكفار (٤).

• ﴿ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

٣٦٠٠ - حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ ﴾ قال: كان ابن عباس يقول: الذرية: القليل (٥).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٧٠/٦.   (٢ - ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٧٤/٦.

(٥) جامع البيان : ١٣٧/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٧٥/٦، عن أبي زرعة عن صفوان عن الوليد عن خليد عن قتادة به، وأيضًا عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية بلفظ: بني إسرائيل، ونقله السيوطي : ٣٨٢/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

٣٦٠١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ﴾ قال: كانت الذرية التي آمنت لموسى من أناس غير بني إسرائيل من قوم فرعون يسير، منهم: امرأة فرعون، ومؤمن آل فرعون وخازن فرعون، وامرأة خازنه (١).

٣٦٠٢ - حدثني به المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ ﴾ يقول: بني إسرائيل (٢).

• ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

٣٦٠٣ - حدثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿ وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ قال: اجعلوها مساجد (٣).

٣٦٠٤ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ يعني الكعبة (٤).

٣٦٠٥ - حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا علي بن عامر عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ قال: مقابل بعضها بعضًا (٥).

---

(١) جامع البيان: ١١/١٤٩، ونقله السيوطي: ٤/٣٨٢، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان: ١١/١٥٠، ونقله السيوطي: ٤/٣٨٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) تفسير سفيان: ص ١٢٨، وذكره الطبري: ١١/١٥٠، عن المثنى عن أبي غسان مالك بن إسماعيل عن زهير عن خصيف عن عكرمة بلفظ: كانوا يفرقون من فرعون وقومه أن يصلوا، فقال لهم: اجعلوا بيوتكم قبلة، يقول: اجعلوها مساجد حتى تصلوا فيها، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن حميد عن عكرمة به، وأيضًا عن المثنى عن أبي نعيم عن سفيان عن خصيف عن عكرمة به، وأيضًا عن المثنى عن الحماني عن شبل عن خصيف به، وذكره أيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وأيضًا: ١١/١٥٣، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وأيضًا عن أبيه عن سهل بن عثمان عن علي بن عامر عن عطاء بن السائب عن سعيد بلفظ: مقابل بعضها بعضًا، ونقله السيوطي: ٤/٣٨٣، عن الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٤) جامع البيان: ١١/١٥٣، وذكره ابن أبي حاتم: ٦/١٩٧٧، عن أبيه عن عبد الله بن جعفر الدقي عن ابن المبارك عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٤/٣٨٣، عن ابن جرير وابن مردويه وزاد فيه: وذكر أن آدم ﷺ فمن بعده كانوا يصلون قبل الكعبة.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٦/١٩٧٨، ونقله عنه السيوطي: ٤/٣٨٣.

• ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

٣٦٠٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿ عَن سَبِيلِكَ ﴾ قال: عن دين الله (١).

٣٦٠٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾ يقول: دمر عليهم وأهلك أموالهم (٢).

٣٦٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ يقول: واطبع على قلوبهم، ﴿ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ فاستجاب الله له، وحال بين فرعون وبين الإيمان حتى أدركه الغرق، فلم ينفعه الإيمان (٣).

٣٦٠٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ يقول: واطبع على قلوبهم، ﴿ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ وهو الغرق (٤).

• ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

٣٦١٠ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾: لموسى وهارون (٥).

٣٦١١ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا ﴾ قال: فاستجاب ربه له وحال بين فرعون وبين الإيمان (٦).

٣٦١٢ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٧٨/٦.

(٢) جامع البيان : ١٥٨/١١، وابن أبي حاتم : ١٩٧٩/٦، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٨٤/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان : ١٥٨/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٨٠/٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية به.

(٤) جامع البيان : ١٥٨/١١، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٨٠/٦، عن محمد بن سعد به.

(٥) جامع البيان : ١٦١/١١.

(٦) الدر المنثور : ٣٨٥/٤.

قال: دعا موسى وأمَّن هارون (١).

٣٦١٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج، قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَقِيمَا ﴾: فامضيا لأمري، وهي الاستقامة (٢).

٣٦١٤ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال: يزعمون أن فرعون مكث بعد هذه الدعوة أربعين سنة (٣).

• ﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

٣٦١٥ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثني أبي، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن فرعون لما أدركه الغرق جعل جبرائيل يحثو في فيه التراب خشية أن يغفر له (٤).

٣٦١٦ - حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد ابن الحسن عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فدفع إلى البحر وله قصيف مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل، فيصير عاصيًا له، فلما رأى الجمعان وتقاربا قال قوم موسى: إنا لمدركون افعل ما أمرك به ربك، فإنك لم تكذب، قال: وعدني إذا انتهيت إلى البحر أن يفرق حتى أجاوزه ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر كما أمره اللَّه، وكما وعد موسى فلما جاز أصحاب موسى كلهم دخل أصحاب فرعون كلهم فالتقى البحر عليهم كما أمر (٥).

٣٦١٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر عن عمر بن عبد اللَّه الثقفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما أغرق اللَّه فرعون أشار بأصبعه ورفع صوته، ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ قال: فخاف جبريل عليه السلام أن تسبق رحمة اللَّه فيه غضبه، فجعل يأخذ الحال بجناحيه فيضرب به وجهه فيرفسه (٦).

---

(١) الدر المنثور : ٣٨٥/٤.

(٢) جامع البيان : ١٦١/١١، ونقله السيوطي : ٣٨٥/٤، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) الدر المنثور : ٣٨٥/٤.

(٤) جامع البيان : ١٦٤/١١، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبي خالد الأحمر عن عمرو بن يعلى عن سعيد بلفظ: قال جبرائيل عليه السلام: لقد حشوت فاه الحمأة مخافة أن تدركه الرحمة.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٨١/٦.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٨٢/٦.

٣٦١٨ - حدثنا أبي ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: فلما خرج آخر أصحاب موسى ودخل آخر أصحاب فرعون أُوحي إلى البحر أن اطبق عليهم فخرجت أصبع فرعون بلا إله إلا اللَّه الذي آمنت به بنو إسرائيل، قال جبريل: فعرفت أن الرب رحيم وخفت أن تدركه الرحمة فدَمَسْته بجناحي وقلت: ﴿ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ (١).

• ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَـٰتِنَا لَغَـٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

٣٦١٩ - حدثنا تميم بن المنتصر قال: ثنا يزيد قال: ثنا الأصبغ بن زيد عن القاسم ابن أبي أيوب قال: ثني سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: لما جاوز موسى البحر بجميع من معه، التقى البحر عليهم - يعني على فرعون وقومه - فأغرقهم، فقال أصحاب موسى: إنا نخاف أن لا يكون فرعون غرق، ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه فأخرجه، فنبذه البحر حتى استيقنوا بهلاكه (٢).

٣٦٢٠ - حدثنا أبي ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: فلما خرج موسى وأصحابه قال من تخلف في المدائن من قوم فرعون: ما غرق فرعون ولا أصحابه ولكنهم في جزائر البحر يتصيدون فأوحي إلى البحر أن الفظ فرعون عريانًا فلفظه عريانًا أصلع أخيبس قصيرًا، فهو قوله: ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ﴾ (٣).

٣٦٢١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ﴾ يقول: أنجى اللَّه فرعون بني إسرائيل من البحر، فنظروا إليه بعدما غرق (٤).

٣٦٢٢ - حدثنا أبي ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ﴾ لمن قال: إن فرعون لم يغرق وكان نجاه عبرة لم يكن نجاه عافية ثم أوحى إلى البحر أن الفظ ما فيك فلفظهم على الراجل حتى رآهم من قال: إن فرعون لم يغرق وأصحابه وكان البحر لا يلفظ

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٨٣/٦. (٢) جامع البيان : ١٦٥/١١.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٨٣/٦.
(٤) جامع البيان : ١٦٦/١١، ونقله السيوطي : ٣٨٨/٤، عن ابن جرير.

غريقًا يبقى في بطنه حتى يأكله السمك فليس يقبل البحر غريقًا إلى يوم القيامة [١].

• ﴿ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾.

٣٦٢٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، في قوله: ﴿ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ ﴾ قال: التوراة والإنجيل الذين أدركوا محمدًا ﷺ من أهل الكتاب، فآمنوا به، يقول: فاسألهم إن كنت في شك بأنك مكتوب عندهم [٢].

٣٦٢٤ - حدثنا أبي ثنا أبو محمد اليماني بمصر جارًا أي أبي صالح ثنا النضر ابن محمد الجرشي ثنا عكرمة بن عمار حدثني أبو زميل سماك الحنفي ثنا ابن عباس وقلت له: إني أجد في نفسي شيئًا لا أستطيع أن أتكلم به، قال: لعله شك أو شيء من شك، قلت: نعم، قال: ما نجا من هذا أحد حتى نزل على النبي ﷺ: ﴿ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ ﴾ ثم قال: إذا وجدت من ذلك فقل: هو الأول والآخر والظاهر والباطن [٣].

٣٦٢٥ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا سعيد بن شرحبيل ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ﴾ قال: لم يشك رسول الله ﷺ ولم يسأل [٤].

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

٣٦٢٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ قال: سبقت كلمة ربك [٥].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٨٤/٦.

(٢) جامع البيان : ١٦٨/١١، ونقله السيوطي : ٣٨٩/٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٨٥/٦، ونقله السيوطي : ٣٩٠/٤، عن أبي داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٨٦/٦، ونقله السيوطي : ٣٨٩/٤، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه والضياء في المختارة.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٨٦/٦.

• ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا... ﴿٩٨﴾ ﴾.

٣٦٢٧ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ ﴾ يقول: لم تكن قرية آمنت فنفعها الإيمان إذا نزل بها بأس اللَّه، إلا قرية يونس (١).

٣٦٢٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن صالح المري، عن قتادة، عن ابن عباس: أن العذاب كان هبط على قوم يونس، حتى لم يكن بينهم وبينه إلا قدر ثلثي ميل، فلما دعوا كشف اللَّه عنهم (٢).

٣٦٢٩ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن يزيد بن زياد الهاشمي عن عبد اللَّه بن أبي سلمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بعثه اللَّه إلى أهل قرية فردوا عليه ما جاءهم به فامتنعوا منه، فلما فعلوا ذلك أوحى اللَّه إليه أني مرسل عليهم العذاب في يوم كذا، فاخرج من بين أظهرهم، فأعلم قومه الذي وعده اللَّه من عذابه إياهم فقالوا: ارمقوه فإن هو خرج من بين أظهركم فهو واللَّه كائن ما وعدكم، فلما كانت الليلة التي وعدوا العذاب في صبيحتها اندلج فرآه القوم فحذروا فخرجوا من القرية إلى براز بين أراضيهم وفرقوا بين كل دابة وولدها، ثم عجوا إلى اللَّه وأنابوا واستقالوا فأقالهم، فانتظر يونس الخبر عن القرية وأهلها حتى مر به مار فقال: ما فعل أهل القرية؟ قال: فعلوا أن نبيهم لما خرج من بين أظهرهم عرفوا أنه قد صدقهم ما وعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم إلى براز من الأرض ثم فرقوا بين كل ذات ولد وولدها ثم عجوا إلى اللَّه وتابوا إليه فقبل منهم وأخر عنهم العذاب (٣).

٣٦٣٠ - أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس قال: إن الدعاء ليرد القضاء وقد نزل من السماء، اقرأوا إذا شئتم: ﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ ﴾ فدعوا صرف عنهم العذاب (٤).

٣٦٣١ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد اللَّه بن موسى ثنا إسرائيل عن السدي عن

---

(١) جامع البيان : ١٧١/١١، ونقله السيوطي : ٣٩١/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ١٧١/١١، ونقله السيوطي : ٣٩٢/٤، عن أحمد في الزهد وابن جرير.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٨٨/٦، ونقله السيوطي : ٣٩٣/٤، عن أبي الشيخ بنحوه.

(٤) الدر المنثور : ٣٩٢/٤.

عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ قال: الحياة (١).

٣٦٣٢ - حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد عن عمار الدهني عن حميد المدني عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ قال: حتى نصير إلى الجنة أو إلى النار (٢).

٣٦٣٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو نعيم عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس قال: الحين حينان، فحين يعرف وحين لا يعرف، فأما الذي يعرف: ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾ [ص: ٨٨] (٣).

٣٦٣٤ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حِينٍ ﴾ قال: سُخْط (٤).

• ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

٣٦٣٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾، ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ ونحو هذا في القرآن، فإن رسول اللَّه ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى، فأخبره اللَّه أنه لا يؤمن من قومه إلا من قد سبق له من اللَّه السعادة في الذكر الأول، ولا يضل إلا من سبق له من اللَّه الشقاء في الذكر الأول (٥).

٣٦٣٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ ﴾ قال: السخط (٦).

* * *

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٨٩/٦. (٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٩٠/٦.

(٥) جامع البيان: ١٧٣/١١.

(٦) جامع البيان: ١٧٤/١١، ونقله السيوطي: ٣٩٤/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

سورة هود
مكية وآياتها ١٢٣

• ﴿ الٓر كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝١ ﴾.

٣٦٣٧ - قال أبو جعفر: حدثنا يموت بن المزرع بإسناده عن ابن عباس قال: نزلت سورة هود بمكة فهي مكية [1].

٣٦٣٨ - حدثنا أبي ثنا أبو عمارة ثنا شريك عن عطاء بن السائب قال شريك: لا أراه إلا عن أبي الضحى عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الٓر ﴾ قال: أنا اللّٰه أرى [2].

٣٦٣٩ - حدثنا علي بن الحسين ثنا هدبة ثنا عبد الوهاب ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الٓر ﴾ قال: حروف الرحمن معروفة، فحدثت به الأعمش فقال: عندك مثل هذا ولا تخبرنا [3].

• ﴿ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ ۝٢ ﴾.

٣٦٤٠ - حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللّٰه الفزاري عن شيبان النحوي أخبرني قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ ﴾ قال: نذير من النار وبشير، قال: مبشر بالجنة [4].

• ﴿ وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ ۝٣ ﴾.

٣٦٤١ - ذكر أبي قال: ذكر عن أبي كدينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا ﴾ قال: يمتعكم في الدنيا [5].

٣٦٤٢ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٥٣١/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٩٦/٤، وعن أبي الشيخ وابن مردويه.

(٢ ، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٩٤/٦.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٩٦/٦، وأيضًا : ١٢٩٥/٤، ٢٧١٢/٨، ٢٧٨٩/٨، ٢٩٣٧/٩.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٩٦/٦، وأيضًا عن عبد اللّٰه بن سليمان بن الأشعث عن الحسين بن علي ابن مهران بن الفرات عن أسباط عن السدي عن أبي مالك وأبي صالح به.

في قوله تعالى: ﴿ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ قال: أجل الساعة [(١)].

٣٦٤٣ - أخبرنا محمد بن سعد حدثني أبي ثنا عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ قال: أجل موت الإنسان [(٢)].

٣٦٤٤ - حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود عن قيس عن أبي حصين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس: ﴿ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ قال: لا يعلمه إلا الله [(٣)].

٣٦٤٥ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا ﴾ يعني: الكفار عن النبي ﷺ وهذه في المؤمنين [(٤)].

٣٦٤٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿ عَذَابَ ﴾ قال: نكال [(٥)].

• ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۞ ﴾.

٣٦٤٧ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبو أسامة، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال: سمعت ابن عباس يقرأ: (ألا إنهم تثنوني صدورهم) قال: كانوا لا يأتون النساء ولا الغائط إلا وقد تغشوا بثيابهم كراهة أن يفضوا بفروجهم إلى السماء. فنزل ذلك فيهم [(٦)].

٣٦٤٨ - حدثنا به محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور عن معمر قال: أخبرت عن عكرمة أن ابن عباس قرأ: (ألا إنهم تثنوني صدورهم) وقال ابن عباس: تثنوني صدورهم: الشك في الله وعمل السيئات ﴿ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ ﴾ يستكبر، أو يستكن من الله، والله يراه ﴿ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [(٧)].

(١-٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٩٧/٦. (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٩٨/٦.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٩٨/٦، وأيضًا : ٦٨٨/٢، ٨٢٢/٣، ٩٠١/٣، ١٠٩٢/٣، ١١١٦/٣، ١٢٧٠/٤، ١٣٢٠/٤، ١٣٨٤/٤، ٢٠٠٦/٦، ٢٥٤٥/٨، ٢٦٩٤/٨.

(٦) جامع البيان : ١٨٥/١١، وأيضًا من طريق القاسم، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٩٨/٦، من طريق علي به، وأيضًا : ١٩٩٩/٦، عن الحسين بن الحسن عن إبراهيم بن عبد الله الهروي عن الحجاج عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر به، ونقله السيوطي : ٤٠٠/٤، عن البخاري وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن عباد بن جعفر به، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر من طريق ابن أبي مليكة.

(٧) جامع البيان : ١٨٥/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٩٩٩/٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٤٠٠/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عكرمة به.

٣٦٤٩ - أبو عبيد قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر قال: سمعت ابن عباس يقرأ: (ألا إنهم يثنوني صدورهم) (١).

٣٦٥٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ يقول: يكبون (٢).

٣٦٥١ - جدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ يقول: يكتمون ما في قلوبهم ﴿ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ ﴾ ما عملوا بالليل والنهار (٣).

٣٦٥٢ - حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ: (ألا إنهم يثنوني صدورهم). قال: سألته عنها، فقال: أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم (٤).

٣٦٥٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ ﴾ يقول: يغطون رؤوسهم (٥).

• ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝ ﴾.

٣٦٥٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ قال: كل دابة (٦).

٣٦٥٥ - عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن التيمي، عن ليث، عن الحكم، عن مقسم،

---

(١) فضائل القرآن : ١٢٢/٢، وذكره الفراء في معانيه : ٣/٢، عن الفراء عن عبد الله بن المبارك عن ابن جريج عن رجل عن عطاء به، وذكره الطبري : ١٨٥/١١، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن عكرمة به.

(٢) جامع البيان : ١٨٥/١١.

(٣) جامع البيان : ١٨٥/١١، وابن أبي حاتم : ١٩٩٨/٦ - ٢٠٠٠، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٠١/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) صحيح البخاري : ٤٤٠٤/١٧٢٣/٤، ونقله السيوطي عنه : ٤٠٠/٤، وعن ابن مردويه.

(٥) جامع البيان : ١٨٦/١١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٠٠/٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٦) جامع البيان : ١/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٠١/٦، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٠١/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

عن ابن عباس، قال ﴿ مُسْتَقَرَّهَا ﴾ حيث تأوي، ﴿ وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾ حيث تموت (١).

٣٦٥٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا ﴾ قال: يأتيها رزقها حيث كانت (٢).

٣٦٥٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾ المستقر: ما كان في الرحم، والمستودع: ما كان في الصلب (٣).

• ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝ ﴾.

٣٦٥٨ - حدثنا محمد بن منصور، قال: ثنا إسحاق بن سليمان، قال: ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ قال: كان عرش الله على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقهما بلؤلؤة واحدة، قال: ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن: ٦٢]، قال: وهي التي لا تعلم نفس - أو قال: وهما التي لا تعلم نفس - ما أخفي لهم من قرة أعين، جزاء بما كانوا يعملون، قال: وهي التي لا تعلم الخلائق ما فيها - أو ما فيهما - يأتيهم كل يوم منها - أو منهما - تحفة (٤).

٣٦٥٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ قال: يوم مقداره ألف سنة (٥).

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ٢٦٤/١، وذكره الطبري : ١/١٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن المثنى، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي به، وأيضًا عن ابن وكيع عن المحاربي عن ليث عن الحكم عن مقسم به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٠١/٦، عن الحسين بن أبي الربيع عن عبد الرزاق به، وأيضًا ٢٠٠٣/٦، ونقله السيوطي : ٤٠٢/٤، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٠١/٦، ونقله السيوطي : ٤٠٢/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١/١٢، وابن أبي حاتم : ٢٠٠٢/٦، عن أبي عبد الله محمد بن حماد الطهراني عن حفص بن عمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة به.

(٤) جامع البيان : ٤/١٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٠٤/٦.

٣٦٦٠ - عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس عن قول الله: ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ قال: على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح [(١)].

٣٦٦١ - أخبرنا محمد بن سعد، فيما كتب إليَّ، ثنا أبي، ثنا عمي، عن أبيه عن عطية عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ قال: لزادهم تكذيبًا [(٢)].

• ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ... ﴿٨﴾ ﴾.

٣٦٦٢ - عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ قال: إلى أجل معدود [(٣)].

• ﴿ ... إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ ﴾.

٣٦٦٣ - حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الفزاري عن شيبان النحوي أخبرني قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ۚ ﴾ قال: نذيرًا من الناس [(٤)].

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ٢٦٤/١، وذكره الطبري : ٥/١٢، عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر عن الأعمش عن سعيد به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٠٥/٦، عن أحمد بن سنان عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن الأعمش عن ابن عمرو عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٢٩٣/٣٦٧/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي عن إسحاق ابن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وتكرر أيضًا في صفحة : ٣٧١/٢، ٣٣٠٦/٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٠٦/٦.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٢٦٤/١، وذكره الطبري : ٧/١٢، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين به، وأيضًا : ٦/١٢، عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن وعن المثنى عن أبي نعيم عن سفيان الثوري عن عاصم عن أبي رزين به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن أبي رزين بلفظ: إلى أجل محدود، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٠٧/٦، عن أبي سعيد الأشج عن أبي نعيم عن سفيان وعن أحمد بن سنان عن عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين به، وذكره الحاكم : ٣٣٠٨/٣٧٢/٢، كتاب التفسير عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن هارون بن سليمان عن ابن مهدي عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين به، وقال الذهبي: صحيح.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٠٩/٦.

• ﴿ ... قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾ ﴾.

٣٦٦٤ – حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان زنيج نا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق قال: حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم ﴾ قال: من أعوانكم على ما أنتم عليه إن كنتم صادقين (١).

• ﴿ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ... ﴿١٤﴾ ﴾.

٣٦٦٥ – حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ توحيده (٢).

• ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ ﴾.

٣٦٦٦ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ الآية، وهي ما يعطيهم الله من الدنيا بحسناتهم. وذلك أنهم لا يظلمون نقيرًا، يقول: من عمل صالحًا التماس الدنيا صومًا أو صلاة أو تهجدًا بالليل لا يعمله إلا لالتماس الدنيا يقول الله: أوفيه الذي التمس في الدنيا من المثابة، وحبط عمله الذي كان يعمل التماس الدنيا، وهو في الآخرة من الخاسرين (٣).

٣٦٦٧ – قال أبو جعفر: لم نجد فيها مما يدخل في هذا الكتاب إلا آية واحدة من رواية جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: قوله ﷻ: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ أي ثواب الحياة الدنيا قال: ﴿ وَزِينَتَهَا ﴾ مالها، ﴿ نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا ﴾، قال: يوفي لهم ثواب أعمالهم بالصحة والسرور في الأهل والمال والولد، ﴿ وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ قال: لا ينقصون ثم نسختها: ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ﴾ [الإسراء: ١٨] (٤).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٠٩/٦. (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠١٠/٦.

(٣) جامع البيان : ١١/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠١٠/٦ – ٢٠١٢، عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن ابن المبارك عن ابن جريج به، ونقله السيوطي : ٤٠٧/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٥٣١/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٠٦/٤.

• ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ... ﴿١٧﴾ ﴾.

٣٦٦٨ - حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ إنه كان يقول: جبرائيل (١).

٣٦٦٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ يعني محمدًا على بينة من ربه ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ فهو جبرائيل شاهد من اللَّه بالذي يتلو من كتاب اللَّه الذي أنزل على محمد، قال: وقال: ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ يقول: يحفظه الملك الذي معه (٢).

٣٦٧٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ قال: فمن قبله تلا التوراة على موسى، كما تلا القرآن على محمد ﷺ (٣).

• ﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْأٓخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

٣٦٧١ - ثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ قال: عن دين اللَّه ﷻ (٤).

• ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

٣٦٧٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ مُعْجِزِينَ ﴾ قال: مسابقين (٥).

٣٦٧٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: أخبرنا اللَّه سبحانه أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في الدنيا

---

(١) جامع البيان : ١٦/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠١٤/٦، ونقله السيوطي : ٤١٠/٤، عن أبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ١٦/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠١٣/٦، ٢٠١٤، عن أبي سعيد الأشج عن ابن إدريس عن ليث عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٤١٠/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه من طرق به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠١٥/٦.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠١٨/٦، وأيضًا : ١٣٧٥/٤.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠١٨/٦.

والآخرة، أما في الدنيا فإنه قال: ﴿ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ ﴾ وهي طاعته، ﴿ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ﴾، وأما في الآخرة فإنه قال: ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ۝ خَٰشِعَةً ﴾ [القلم: ٤٢، ٤٣] (١).

• ﴿ ... وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ۝ ﴾.

٣٦٧٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَضَلَّ عَنْهُم ﴾ قال: في القيامة، ﴿ مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴾ قال: ما كانوا يكذبون في الدنيا (٢).

• ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ۝ ﴾.

٣٦٧٥ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ قال: بلى (٣).

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝ ﴾.

٣٦٧٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ قال: الإخبات: الإنابة (٤).

٣٦٧٧ - حدثني المثنى قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله ﴿ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ يقول: خافوا (٥).

٣٦٧٨ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان زنيج نا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ﴾ أي من آمن بما كفرتم وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدين فيها، ﴿ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ فلهم الجنة خالدين فيها يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدًا لا انقطاع له (٦).

---

(١) جامع البيان : ٢٢/١٢، ونقله السيوطي : ٤١٣/٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ.

(٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠١٩/٦.

(٤) جامع البيان : ٢٤/١٢، ونقله السيوطي : ٤١٤/٤، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان : ٢٤/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠١٩/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤١٤/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٢٠/٦.

• ﴿ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

٣٦٧٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ ﴾ قال: الأعمى والأصم: الكافر، والبصير والسميع: المؤمن (١).

• ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾ ﴾.

٣٦٨٠ - حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري عن شيبان النحوي أخبرني قتادة عن عكرمة عن ابن عباس لما أنزلت ﴿ نَذِيرٌ ﴾ قال: يعني: النبي ﷺ، أنزلت عليه ﴿ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [الإسراء: ١٠٥] قال: نذير من النار (٢).

٣٦٨١ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان زنيج نا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ ﴾ قال: وحدوا (٣).

• ﴿ ... وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ... ﴿٢٧﴾ ﴾.

٣٦٨٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ ﴾ قال: فيما ظهر لنا (٤).

• ﴿ ... وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

٣٦٨٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة، قال: أخبرنا عمرو بن دينار قال: قرأ ابن عباس: (أنلزمكموها من شطر أنفسنا) قال عبد الله: (من شطر أنفسنا) من تلقاء أنفسنا (٥).

(١) جامع البيان : ٢٥/١٢، ونقله السيوطي : ٤١٥/٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ.
(٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٢١/٦.
(٤) جامع البيان : ٢٨/١٢، ونقله السيوطي : ٤١٥/٤، عن ابن جرير وابن المنذر.
(٥) جامع البيان : ٢٩/١٢، وأيضًا عن الحارث، عن عبد العزيز عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٢٣/٦، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان عن عمر به، ونقله السيوطي : ٤١٦/٤، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

• ﴿ وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

٣٦٨٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ... ﴾ يقول: فلا تحزن [١].

٣٦٨٥ - أخرج إسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال: إن نوحًا عليه السلام كان يضرب ثم يلف في لبد فيلقى في بيته، يرون أنه قد مات ثم يخرج فيدعوهم، حتى إذا أيس من إيمان قومه جاءه رجل ومعه ابنه وهو يتوكأ على عصا، فقال: يا بني انظر هذا الشيخ لا يغرنك، قال: يا أبت أمكني من العصا، ثم أخذ العصا ثم قال: ضعني في الأرض، فوضعه فمشى إليه فضربه فشجه موضحة في رأسه وسالت الدماء، قال نوح عليه السلام: رب قد ترى ما يفعل بي عبادك، فإن يكن لك في عبادك حاجة فاهدهم، وإن يكن غير ذلك فصبرني إلى أن تحكم وأنت خير الحاكمين.

فأوحى اللّه إليه وآيسه من إيمان قومه، وأخبره أنه لم يبق في أصلاب الرجال ولا في أرحام النساء مؤمن، قال: ﴿ وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾. يعني: لا تحزن عليهم، واصنع الفلك، قال: يا رب وما الفلك؟ قال: بيت من خشب يجري على وجه الماء، فأغرق أهل معصيتي وأطهر أرضي منهم، قال: يا رب وأين الماء؟ قال: إني على ما أشاء قدير [٢].

٣٦٨٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾ وذلك أنه لم يعلم كيف صنعة الفلك، فأوحى اللّه إليه أن يصنعها على مثل جؤجؤ الطائر [٣].

٣٦٨٧ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا شاذان عن حماد ابن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: كان طول سفينة

---

(١) جامع البيان : ٣٣/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٢٥/٦، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤١٨/٤، عن ابن جرير.

(٢) الدر المنثور : ٤١٨/٤.

(٣) جامع البيان : ٣٤/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٢٥/٦، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤١٨/٤، عن ابن أبي حاتم.

نوح أربعمائة ذراع وطولها في السماء ثلاثون ذراعًا [١].

٣٦٨٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا ﴾ قال: بعين الله [٢].

٣٦٨٩ - حدثنا مسلمة حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف المكي البغدادي قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبي محمد بن يوسف قال: حدثنا أبو داود سليمان ابن عمرو النخعي حدثنا سعيد بن إياس عن علقمة قال ابن عباس: أول من اتخذ الكلب نوح، قال: يا رب أمرتني أن أصنع الفلك فأنا في صناعته أصنع أيامًا، فيجيئوني بالليل فيفسدون كل ما عملت، أفسدوه فمتى يلتئم لي كما أمرتني به، قد طال عليَّ أمري، فأوحى الله إليه: يا نوح اتخذ كلبًا يحرسك، قال: فاتخذ نوح كلبًا فكان يعمل بالنهار وينام بالليل، فإذا جاءه قومه ليفسدوا ما عمل ينبحهم الكلب فينتبه نوح، فيأخذ الهراوة لهم ويثب عليهم فيهربون منه، فالتأم له ما أراد [٣].

• ﴿ وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ مِنۡهُۚ قَالَ إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ ۝٣٨ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٌ ۝٣٩ ﴾.

٣٦٩٠ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن مفضل بن فضالة، عن علي ابن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: قال الحواريون لعيسى ابن مريم: لو بعثت لنا رجلًا شهد السفينة، فحدَّثنا عنها، قال: فانطلق بهم حتى انتهى بهم إلى كثيب من تراب، فأخذ كفًّا من ذلك التراب بفكه، قال أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا كعب حام بن نوح، قال: فضرب الكثيب بعصاه، قال: قم بإذن الله، فإذا هو قائم ينفض التراب عن رأسه قد شاب، قال له عيسى: هكذا هلكت؟ قال: لا، ولكن مت وأنا شاب، ولكني ظننت أنها الساعة، فمن ثم شبت، قال: حدثنا عن سفينة نوح، قال: كان طولها ألف ذراع ومئتي ذراع، وعرضها ستمائة ذراع، وكانت ثلاث طبقات؛ فطبقة فيها الدواب والوحش، وطبقة فيها الإنس، وطبقة فيها الطير، فلما كثر أرواث الدواب، أوحى الله إلى نوح أن اغمر ذنب الفيل، فغمزه

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٢٥/٦، ونقله السيوطي : ٤١٩/٤، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ٣٤/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٢٦/٦، عن محمد بن عبد الله بن المبارك عن حجاج عن ابن أبي نجيح عن عطاء الخراساني بلفظ: بعين الله وروحه، ونقله السيوطي : ٤١٨/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٦٠٤٨/٧٢٧٦.

فوقع منه خنزير وخنزيرة، فأقبلا على الروث، فلما وقع الفأر بحبل السفينة يقرضه، أوحى اللَّه إلى نوح أن اضرب بين عيني الأسد، فخرج من منخره سنور وسنورة، فأقبلا على الفأر، فقال له عيسى: كيف علم نوح أن البلاد قد غرقت؟ قال: بعث الغراب يأتيه بالخبر، فوجد جيفة فوقع عليها، فدعا عليه بالخوف، فلذلك لا يألف البيوت، قال: ثم بعث الحمامة فجاءت بورق زيتون بمنقارها وطين برجليها، فعلم أن البلاد قد غرقت، قال: فطوقها الخضرة التي في عنقها، ودعا لها أن تكون في أنس وأمان، فمن ثم تألف البيوت، قال: فقلنا: يا رسول اللَّه ألا ننطلق به إلى أهلينا، فيجلس معنا، ويحدثنا، قال: كيف يتبعكم من لا رزق له؟ قال: فقال له: عد بإذن اللَّه، قال: فعاد ترابًا (١).

٣٦٩١ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مسلمة، عن ابن إسحاق، عن الحسن بن دينار، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: سمعته يقول: كان أول ما حمل نوح في الفلك من الدواب الذرة، وآخر ما حمل الحمار، فلما دخل الحمار وأدخل صدره مسك إبليس بذنبه، فلم تستقل رجلاه، فجعل نوح يقول: ويحك ادخل، فينهض فلا يستطيع، حتى قال نوح: ويحك ادخل وإن كان الشيطان معك، قال: كلمة زلت عن لسانه، فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيله، فدخل ودخل الشيطان معه، فقال له نوح: ما أدخلك عليَّ يا عدو اللَّه، فقال: ألم تقل: ادخل وإن كان الشيطان معك؟ قال: اخرج عني يا عدو اللَّه، فقال: ما لك بد من أن تحملني، فكان فيما يزعمون في ظهر الفلك: فلما اطمأن نوح في الفلك، وأدخل فيه من آمن به، وكان ذلك في الشهر من السنة التي دخل فيها نوح بعد ستمائة سنة من عمره لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر، فلما دخل وحمل من حمل، تحرك ينابيع الغوط الأكبر، وفتح أبواب السماء، كما قال اللَّه لنبيه محمد ﷺ: ﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ۝ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ [القمر: ١١، ١٢].

فدخل نوح ومن معه الفلك وغطاه عليه وعلى من معه بطبقة، فكان بين أن أرسل اللَّه الماء، وبين أن احتمل الماء الفلك أربعون يومًا وأربعون ليلة ثم احتمل الماء كما تزعم أهل التوراة، وكثر الماء واشتد وارتفع، يقول اللَّه لمحمد: ﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴾ [القمر: ١٣] والدسر: المسامير، مسامير الحديد، فجعلت الفلك تجري به وبمن معه في موج

(١) جامع البيان: ٣٥/١٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٠٣٢/٦، عن محمد بن يحيى عن علي بن عثمان عن داود ابن أبي الفرات عن علي بن أحمر عن عكرمة به، وأيضًا بنحوه: ٢٠٣٧/٦، عن عمار عن سهل بن بكار وسليمان ابن حرب عن أبي داود بن أبي الفرات عن علي بن أحمر عن عكرمة به، ونقله السيوطي: ٤٢٠/٤، عن ابن جرير.

كالجبال ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ ﴾ الذي هلك فيمن هلك، ﴿ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ ﴾ حين رأى نوح من صدق موعد ربه ما رأى فقال: ﴿ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [هود: ٤٢] وكان شقيًا قد أضمر كفرًا ﴿ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ﴾ [هود: ٤٣] وكان عَهِدَ الجبال وهي حرز من الأمطار إذا كانت، فظن أن ذلك كما كان يعهد، قال نوح: ﴿ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴾ [هود: ٤٣] وكثر الماء حتى طغى وارتفع فوق الجبال كما تزعم أهل التوراة بخمسة عشر ذراعًا، فباد ما على وجه الأرض من الخلق، من كل شيء فيه الروح أو شجر، فلم يبق شيء من الخلائق إلا نوح ومن معه في الفلك، وإلا عوج بن عنق فيما يزعم أهل الكتاب، فكان بين أن أرسل اللّه الطوفان، وبين أن غاض الماء ستة أشهر وعشر ليال (١).

٣٦٩٢ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا سفيان، عن علي ابن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: لما كان نوح في السفينة، قرض الفأر حبال السفينة، فشكا نوح، فأوحى اللّه إليه فمسح ذنب الأسد فخرج سنوران، وكان في السفينة عذره، فشكا ذلك إلى ربه، فأوحى اللّه إليه، فمسح ذنب الفيل، فخرج خنزيران (٢).

٣٦٩٣ - حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال: ثنا زيد بن الحباب، قال: ثني حسين بن واقد الخراساني، قال: ثني أبو نهيك، قال: سمعت ابن عباس يقول: كان في سفينة نوح ثمانون رجلًا، أحدهم جرهم (٣).

٣٦٩٤ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ﴾ قال: الغرق ﴿ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ قال: هو الخلود في النار (٤).

---

(١) جامع البيان : ٣٨/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٢٩/٦، عن أبيه عن يعقوب الدورقي عن هشيم عن العوام بن حوشب عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٤٢٨/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٢٨/٦، ونقله السيوطي : ٤٢٨/٤، عن الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٢٩/٦، ونقله السيوطي : ٤٣١/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) الدر المنثور : ٤٢١/٤.

• ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ... ﴿٤٠﴾ ﴾.

٣٦٩٥ - أخبرنا أبو الحسن علي بن بركات الخشوعي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد، أنا عثمان بن أحمد الدقاق وأحمد بن سندي، قال: حدثنا الحسن بن علي نا إسماعيل بن عيسى نا إسحاق بن بشر أخبرني مقاتل وعبد اللّٰه بن زياد وجويبر عن الضحاك عن ابن عباس: أن نوحًا لما أمر أن يصنع الفلك قال: يا رب وأين الخشب؟ قال: اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة، وكف عن الدعاء وكفوا عن الاستهزاء، فلما أدرك الشجر أمره ربه فقطعها وجففها فقال: يا رب، كيف أتخذ هذا البيت؟ قال: اجعله على ثلاثة صور، رأسه كرأس الديك، وجؤجؤه كجؤجؤ الطير، وذنبه كذنب الديك، واجعل لها أبوابًا في جنبها وشدها بدسر؛ يعني مسامير الحديد، وبعث اللّٰه جبريل عليه السلام يعلمه صنعة السفينة، فكانوا يمرون به ويسخرون منه ويقولون: ألا ترون إلى هذا المجنون يتخذ بيتًا ليسير به على الماء وأين الماء؟ ويضحكون، وذلك قوله: ﴿ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ مِنۡهُۚ ﴾.

فجعل السفينة ستمائة ذراع طولها، وستين ذراعًا في الأرض، وعرضها ثلاثمائة ذراع وثلاثة وثلاثون، وأمر أن يطليها بالقار، ولم يكن في الأرض قار ففجر اللّٰه له عين القار حيث تنحت السفينة تغلي غليانًا حتى طلاها، فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة أبواب وأطبقها، فحمل فيها السباع والدواب، فألقى اللّٰه على الأسد الحمى وشغله بنفسه عن الدواب، وجعل الوحش والطير في الباب الثاني ثم أطبق عليها، وجعل ولد آدم أربعين رجلًا وأربعين امرأة في الباب الأعلى، ثم أطبق عليهم، وجعل الذرة معه في الباب الأعلى لضعفها أن لا تطأها الدواب (١).

٣٦٩٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا العوام بن حوشب، عن الضحاك، عن ابن عباس أنه قال في قوله: ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ قال: التنور: وجه الأرض، قال: قيل له: إذا رأيت الماء على وجه الأرض، فاركب أنت ومن معك، قال: والعرب تسمي وجه الأرض: تنُّور الأرض (٢).

٣٦٩٧ - حدثني أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر : ٢٤٨/٦٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤١٩/٤.

(٢) جامع البيان : ٣٩/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٢٩/٦، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٢٢/٤، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

قوله تعالى: ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ قال: نبع الماء (١).

٣٦٩٨ - حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ قال: العين التي بالجريرة عين الوردة (٢).

٣٦٩٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ قال: إذا رأيت تنور أهلك يخرج منه الماء فإنه هلاك قومك (٣).

٣٧٠٠ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عبد الحميد الحماني، عن النضر أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ قال: فار التنور بالهند (٤).

٣٧٠١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو يحيى الحماني ثنا النضر أبو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان بين نوح وهلاك قومه ثلاثمائة سنة وكان قد فار التنور في الهند، وطافت سفينة نوح بالكعبة أسبوعًا (٥).

٣٧٠٢ - حدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ، يقول: ثنا عبيد ابن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ كان آية لنوح إذا خرج منه الماء، فقد أتى الناس الهلاك والغرق، وكان ابن عباس يقول في معنى فار: نبع (٦).

---

(١) جامع البيان : ٣٧/١٢، وأيضًا : ٣٨/١٢، عن إبراهيم بن يعقوب الجوزاني عن الأسود بن عامر عن سفيان بن سعيد عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٣١/٦، عن أحمد ابن عصام عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن علي بن جدعان عن يوسف بن مهران به، ونقله السيوطي : ٤٢١/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٤٣/١٢، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٣٠/٦، عن أبيه عن المؤمل بن إهاب عن زيد بن حباب عن حسين بن واقد عن أبي نهيك به، ونقله السيوطي : ٤٢٢/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٣٦/١٢، ونقله السيوطي : ٤٢١/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٤٠/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٢٩/٦، عن أبيه عن سهل بن عثمان عن أبي يحيى الحماني عن نصر بن أبي عمر عن عكرمة به.

(٥) المستدرك : ٣٣١١/٣٧٣/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي : النضر ضعفوه، وأيضًا : ٣٧٦٤/٥١٤/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن أبي يحيى الحماني عن النضر أبي عمر الخزاز عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، « وهناك تناقض في حكم الذهبي بين الروايتين المكرورتين ».

(٦) جامع البيان : ٤٠/١٢، وأيضًا عن المثنى من طريق علي به، نقله السيوطي : ٤٢٣/٤، عن عبد بن حميد =

٣٧٠٣ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا علي بن عثمان ثنا داود بن أبي الفرات عن علي بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلًا منهم أهلوهم، وإنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يومًا [(١)].

٣٧٠٤ - أنبأنا أبو الحسن الخشوعي نا أبو بكر الخطيب أنا ابن رزقويه أنا عثمان ابن أحمد وأحمد بن سندي قالا: أخبرنا الحسن بن علي أنا إسماعيل بن عيسى نا إسحاق ابن بشر قال: وقال محمد بن إسحاق يبلغ به ابن عباس قال: أعطى الله نوحًا عليه السلام في السفينة خرزتين، إحداهما بياضها كبياض النهار والأخرى سوادها كسواد الليل، فإذا أمسوا غلب سواد هذه بياض هذه، وإذا أصبحوا غلب بياض هذه سواد هذه على قدر الساعات الاثني عشر، فأول من قدر الساعات الاثني عشر لا يزيد بعضها على بعض نوح عليه السلام في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلاة، فسارت السفينة من مكانه حتى أخذت إلى اليمين فبلغت الحبشة، ثم عدلت حتى رجعت إلى جدة، ثم أخذت على الروم، ثم جاوزت الروم فأقبلت راجعة على حيال الأرض المقدسة، وأوحى الله إلى نوح عليه السلام: إنها تستوي على رأس جبل فعلمت الجبال بذلك، فتطلعت لذلك وأخرجت أصولها من الأرض وجعل جودي يتواضع لله عز وجل، فجاءت السفينة حتى جاوزت الجبال كلها، فلما انتهت إلى الجودي استوت ورست، فذلك قوله: ﴿وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود: ٤٤].

فشكت الجبال إلى الله فقالت: يا رب إنا تطلعنا وأخرجنا أصولنا من الأرض لسفينة نوح، وخنس جودي فاستوت سفينة نوح عليه، فقال الله: إني كذلك من تواضع لي رفعته، ومن ترفع لي وضعته، ويقال: إن الجودي من جبال الجنة، فلما أن كان يوم عاشوراء استوت السفينة عليه.

وقال الله: ﴿يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ﴾ [هود: ٤٤] بلغة الحبشة، ﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾ [هود: ٤٤]، أي أمسكي بلغة الحبشة، فابتلعت الأرض ماءها وارتفع ماء السماء حتى بلغ عنان السماء رجاء أن يعود إلى مكانه، فأوحى الله إليه: أن ارجع فإنك رجس وغضب، فرجع الماء فملح وخم وتردد فأصاب الناس منه الأذى، فأرسل الله عليها الريح فجمعها في مواضع البحار فصار زعاقًا مالحًا لا ينتفع به، وتطلع نوح فنظر فإذا الشمس قد طلعت وبدا له البذ من السماء، وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه عز وجل أمان من الغرق، والبذ القوس الذي يسمونه قوس قزح، ونهي أن يقال له قوس قزح لأن قزح شيطان وهو قوس الله، وزعموا أنه كان

= وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٠٣٠/٦، ونقله السيوطي: ٤٣١/٤، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن عساكر.

عليه وتر وسهم قبل ذلك في السماء فلما جعله الله تعالى أمانًا لأهل الأرض من الغرق نزع الله الوتر والسهم، فقال نوح عليه السلام عند ذلك: رب إنك وعدتني أن تنجي معي أهلي وغرقت ابني ﴿ إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ﴾ [هود: ٤٥، ٤٦] يقول: إنه ليس من أهل دينك إن عمله كان غير صالح...، قال: اهبط بسلام منا، فبعث نوح عليه السلام من يأتيه بخبر الأرض، فجاء الطير الأهلي وقال: أنا، فأخذها وختم جناحيها فقال: أنت مختومة بخاتمي لا تطيرين أبدًا ينتفع بك ذريتي، فبعث الغراب فأصاب جيفة فوقع عليها، فاحتبس فلعنه فمن ثم يقتل في الحرم، وبعث الحمامة وهي القمري فذهبت فلم تجد في الأرض قرارًا، فوقعت على شجرة بأرض سبأ فحملت ورقة زيتون فرجعت إلى نوح فعلم أنها لم تستمكن من الأرض ثم بعثها بعد أيام فخرجت حتى وقعت بوادي الحرم، فإذا الماء قد نضب وأول ما نضب موضع الكعبة، وكانت طينتها حمراء فخضبت رجليها ثم جاءت إلى نوح فقالت: البشرى استمكن الأرض وبشراي منك أن تهب لي الطوق في عنقي؛ والخضاب في رجلي، وأسكن الحرم، فمسح يده على عنقها، وطوقها ووهب لها الحمرة في رجليها، ودعا لها، وأسكنها الحرم وبارك عليها، فقال: بارك الله فيك وفي سبيلك وجعلك محببة أنيسة فمن ثم أشعف بها الناس ودعا لنسلها فقال: جعل الله في نسلك شفاء للمريض وتحفة للصحيح ثم خرج فنزل قردي وبازبدي بأرض الموصل وهي قرية الثمانين لأنه نزل في ثمانين، فوقع في الوباء فماتوا إلا نوح وسام وحام ويافث ونساؤهم ستة، وسابعهم نوح وطبقت الدنيا منهم، وذلك قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴾ [الصافات: ٧٧] (١).

٣٧٠٥ - سفيان عن أبي عامر « ولعله الهمذاني، وأظنه ابن رستم البصري » عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ ﴾ [هود: ٤٢] قال: هو ابنه، ما بغت امرأة نبي قط (٢).

• ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ ﴾.

٣٧٠٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٦٢/٦٢، ٢٦٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٤٢٥/٤ - ٤٢٧، وذكره أيضًا: ٤٣٤/٤، عن ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي مع بعض التغييرات.

(٢) تفسير سفيان: ص ١٣٠، ونقله السيوطي: ٤٣٨/٤، عن عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن عساكر.

﴿ وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى ﴾: أمسكي ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾ يقول: ذهب الماء (١).

٣٧٠٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ﴾ يقول: على الجبل، واسمه الجودي (٢).

• ﴿ قَالَ يَـٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴾.

٣٧٠٨ - عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن أبي عامر الهمداني، عن الضحاك ابن مزاحم، عن ابن عباس، قال: ما بغت امرأة نبي قط، قال: وقوله: ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ الذين وعدتك أن أنجيهم معك (٣).

٣٧٠٩ - عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة وغيره، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: هو ابنه غير أنه خالفه في العمل والنية (٤).

٣٧١٠ - عبد الرزاق عن الثوري وابن عيينة عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان ابن قتة قال: سمعت ابن عباس يسأل وهو إلى جنب الكعبة، عن قول الله تعالى: ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ [التحريم: ١٠] أما إنه ليس بالزنا، ولكن كانت هذه تخبر الناس أنه مجنون، وكانت هذه تدل على الأضياف قال: ثم قرأ: ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ ﴾ (٥).

٣٧١١ - حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: وحدثني حبان عن الكلبي عن

---

(١) جامع البيان : ٤٧/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٣٦/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤٣٦/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٢) جامع البيان : ٤٨/١٢.
(٣) تفسير عبد الرزاق : ٢٧٠/١، وذكره الطبري : ٥٠/١٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن أبي كريب، وابن وكيع، عن ابن يمان، عن سفيان، عن أبي عامر عن الضحاك، بلفظ: هو ابنه، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبي أسامة عن سفيان عن أبي عامر عن الضحاك بلفظ: هو ابنه، وأيضًا : ٥٢/١٢، من طريق علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٣٤/٦ - ٢٠٣٩، عن الحسن بن أبي الربيع عن عبد الرزاق به.
(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢٦٨/١، والطبري : ٥١/١٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٣٤/٦ - ٢٠٣٩، عن الحسن بن أبي الربيع عن عبد الرزاق به، ونقله السيوطي : ٤٣٣/٤، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٥) تفسير عبد الرزاق : ٢٧١/١، وذكره ابن أبي الدنيا : ١٧٨/٥، عن عبد الله عن ابن فضيل عن أبي عوانة عن موسى بن أبي عائشة به، وذكره الطبري : ٥١/١٢، عن الحسن عن عبد الرزاق عن الثوري وابن عيينة عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٤٠/٦، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به.

أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍۖ ﴾ قال: سؤالك إياي ما ليس لك به علمٌ عملٌ غيرُ صالح (١).

٣٧١٢ - حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي ابن أخي الحسين الجعفي ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني عن النضر أبي عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس: أول شيء غرس نوح حين خرج من السفينة الآس (٢).

• ﴿ ... فَٱصْبِرْۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

٣٧١٣ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: يقول اللّٰه سبحانه وبحمده ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ أي الذين يحذرون من اللّٰه عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى، ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء به (٣).

• ﴿ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًاۖ... ﴿٥١﴾ ﴾.

٣٧١٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًاۖ ﴾ قال: لا أسألكم على ما أدعوكم إليه أجرًا يقول: عرضًا من عرض الدنيا (٤).

• ﴿ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا... ﴿٥٢﴾ ﴾.

٣٧١٥ - حدثني علي بن داود قال: ثنا عبد اللّٰه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ مِّدْرَارًا ﴾ يقول: يتبع بعضها بعضًا (٥).

• ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍۗ... ﴿٥٤﴾ ﴾.

٣٧١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍۗ ﴾ قال: تصيبك آلهتنا بالجنون (٦).

---

(١) معاني الفراء: ١٧/٢، وذكره الطبري: ٥٣/١٢، عن المثنى عن عبد اللّٰه بن صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي: ٤٣٨/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٠٤١/٦، ونقله السيوطي: ٤٤٠/٤، عن ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن السني في الطب النبوي.

(٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٠٤٤/٦.

(٥) جامع البيان: ٥٨/١٢، ذكره ابن أبي حاتم: ٢٠٤٥/٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٦) جامع البيان: ٥٩/١٢.

• ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ... ﴿٥٧﴾ ﴾.

٣٧١٧ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾ قال: الكفار [١].

• ﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ ﴾.

٣٧١٨ - عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة أن ابن عباس قال: لو صعدتم على القارة لرأيتم عظام الفصيل [٢].

• ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَآ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

٣٧١٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَآ ﴾ كأن لم يعيشوا فيها [٣].

٣٧٢٠ - أخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس أن نافع ابن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَآ ﴾ قال: كأن لم يكونوا فيها؛ يعني في الدنيا حين عذبوا ولم يعمروا فيها، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول:

وغنيت شيئًا قبل نحري وأحسن ... لو كان للنفس اللجوج خلود [٤]

• ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ ﴾.

٣٧٢١ - أنبأنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن وأبو تراب حيدرة بن أحمد وأحمد ابن سندي قالا: حدثنا الحسن بن علي حدثنا إسماعيل بن عيسى أنبأنا إسحاق عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس: لما رأى إبراهيم أنه لا تصل إلى العجل أيديهم نكرهم وخافهم، وإنما كان خوف إبراهيم أنهم كانوا في ذلك الزمان إذا همَّ أحدهم بأمر سوء

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٠٤٧/٦.

(٢) تفسير عبد الرزاق: ٢٦٦/١، وذكره الطبري: ٦٥/١٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به.

(٣) جامع البيان: ٦٨/١٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٠٥٢/٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا: عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك بلفظ: كأن لم يعيشوا فيها، ونقله السيوطي: ٤٤٥/٤، عن ابن أبي حاتم وابن جرير، وأيضًا عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ بلفظ: كأن لم يعمروا فيها.

(٤) الدر المنثور: ٤٤٥/٤.

لم يأكل عنده يقول: إذا أكرمت بطعامه حرم علي أذاه، فخاف إبراهيم أن يريدوا به سوءًا، فاضطربت مفاصله، وامرأته سارة قائمة تخدمهم، وكان إذا أراد أن يكرم أضيافه أقام سارة لتخدمهم، فضحكت سارة، وإنما ضحكت أنها قالت: يا إبراهيم وما تخاف أنهم ثلاثة نفر وأنت وأهلك وغلمانك؟ قال لها جبريل: أيتها الضاحكة أما أنك ستلدين غلامًا يقال له إسحاق، ومن ورائه غلام يقال له يعقوب: فأقبلت في صرة فصكت وجهها فأقبلت والهة تقول: يا ويلتاه، ووضعت يدها على وجهها على استحياء فذلك قوله: ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ [الذاريات: ٢٩] وقالت ﴿ ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾ [هود: ٧٢] قال: لما بشر إبراهيم بقول الله: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ ﴾ [هود: ٧٤] بإسحاق ﴿ يُجَٰدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ [هود: ٧٤] وإنما كان جداله أنه قال: يا جبريل أين تريدون، وإلى من بعثتم؟ قال: إلى قوم لوط وقد أمرنا بعذابهم، فقال إبراهيم: ﴿ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُ ﴾ [العنكبوت: ٣٢] وكانت فيما زعموا تسمى والغة قال: فقال إبراهيم: إن كان فيهم مائة مؤمن تعذبونهم؟ قال جبريل: لا، قال: فإن كان فيهم تسعون مؤمنون تعذبونهم؟ قال جبريل: لا، حتى انتهى في العدد إلى واحد مؤمن؟ قال جبريل: لا، فلما لم يذكروا لإبراهيم أن فيها مؤمنًا واحدًا قال: ﴿ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُ ﴾ [العنكبوت: ٣٢] (١).

٣٧٢٢ - حدثنا به المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ يقول: نضيج (٢).

٣٧٢٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ قال: الحنيذ النضيج ما يشوى بالحجارة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

لهم راح وفار المسك فيهم ... وشاوهم إذا شاوا حنيذ (٣)

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر : ٥٠/٣١٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٤٨/٤.

(٢) جامع البيان : ٦٩/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٥٣/٦، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٤٤٦/٤، عن ابن جرير وابن المنذر، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: مشوي، وعن أبي الشيخ بلفظ: سميط.

(٣) الدر المنثور : ٤٤٦/٤.

• ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴿٧١﴾ ... قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ﴿٧٣﴾ ﴾.

٣٧٢٤ - حدثني الحارث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: جاء رجل إلى ابن عباس ومعه ابن ابنه، فقال: من هذا معك؟ قال: هذا ابن ابني، قال: هذا ولدك من الوراء، قال: فكأنه شق على ذلك الرجل، فقال ابن عباس: إن الله يقول ﴿ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴾ فولد الولد: هم الوراء (١).

٣٧٢٥ - حدثنا يزيد بن عمر الهمذاني ثنا العلاء بن عبد الملك بن أبي سوية ثنا عبد الصمد بن علي الهاشمي عن أبيه عن جده ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَضَحِكَتۡ ﴾ قال: حاضت (٢).

٣٧٢٦ - حدثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا ابن وهب أخبرني ابن جريج أن عطاء ابن أبي رباح حدثه أن ابن عباس أتاهم يومًا في مجلس فسلم عليهم فقال: سلام عليكم ورحمة اللّٰه وبركاته، فقلت: وعليك السلام ورحمة اللّٰه وبركاته ومغفرته، فقال: من هذا؟ فقلت: عطاء، فقال: انته إلى وبركاته، قال: ثم تلا: ﴿ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ ﴾ (٣).

٣٧٢٧ - أخبرنا أبو عبد اللّٰه الحافظ أنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب أنا محمد ابن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا أبو عميس عن ابن حلحلة عن محمد بن عطاء قال: علا ابن عباس حجرة خالته ميمونة بعد الجمعة، فجاء سائل فقام على الباب فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة اللّٰه وبركاته وصلاته ومغفرته فقال ابن عباس: عباد اللّٰه انتهوا بالتحية إلى ما قال اللّٰه ﷻ ﴿ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ ﴾، ثم قال ابن عباس: ما آسى على شيء فاتني من الدنيا إلا أني لم أحج ماشيًا حتى أدركني الكبر أسمع اللّٰه

---

(١) جامع البيان : ٧٥/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٥٦/٦، عن أبيه عن نصر بن علي عن أبي أحمد عن نصر عن حبيب بن أبي ثابت به، ونقله السيوطي : ٤٥٢/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٥٥/٦، ونقله السيوطي : ٤٥١/٤، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وزاد فيه وهي بنت ثمان وتسعين سنة.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٥٧/٦، وذكره الحاكم : ٣٣١٦/٣٧٤/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ عن حماد بن محمود المقري عن عيسى بن جعفر الرازي عن سفيان ابن سعيد عن عمرو بن سعيد عن عطاء به، وقال الذهبي: صحيح غريب، ونقله السيوطي : ٤٥٣/٤، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان، وأيضًا عن أبي الشيخ والبيهقي بنحوه.

تعالى يقول: ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ [الحج: ٢٧] (١).

٣٧٢٨ - أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس قال: كانت سارة بنت تسعين سنة وإبراهيم ابن مائة وعشرين سنة، ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ ﴾ بإسحاق وأمن ممن كان يخافه قال: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾، فجاء جبريل عليه السلام إلى سارة بالبشرى فقال: أبشري بولد يقال له إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب فقال: فضربت جبهتها عجبًا فذلك قوله تعالى: ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ [الذاريات: ٢٩] وقالت: ﴿ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۖ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۚ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ (٢).

٣٧٢٩ - أخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان حسن سارة رضي الله عنها حسن حواء عليها السلام (٣).

٣٧٣٠ - أخرج ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء عن حسان بن أبحر قال: كنت عند ابن عباس، فجاءه رجل من هذيل فقال له ابن عباس: ما فعل فلان؟ قال: مات، وترك أربعة من الولد وثلاثة من الوراء، فقال ابن عباس: ﴿ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾. قال: ولد الولد (٤).

• ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ ﴾.

٣٧٣١ - حدثنا عبد الله نا محمد بن يزيد نا عبيدة عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا كان فيها خمسة لم يعذبوا (٥).

٣٧٣٢ - أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس قال: ولوط النبي ﷺ

---

(١) شعب الإيمان : ٣/٤٣٠/٣٩٨٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤/٤٥٣.

(٢) المستدرك : ٢/٦٠٦/٤٠٤٢، كتاب تواريخ المتقدمين، وقال الذهبي: صحيح.

(٣، ٤) الدر المنثور : ٤/٤٥٢.

(٥) كتاب الأولياء لابن أبي الدنيا : ٤/٢٨، وذكره الطبري : ١٢/٧٩، عن أبي كريب عن الحماني عن الأعمش به.

كان ابن أخي إبراهيم الخليل ﷺ (١).

٣٧٣٣ - ذكره محمد بن يحيى بن عمر الواسطي حدثني محمد بن الحسين ثنا يحيى بن إسحاق ثنا جعفر بن سليمان عن عمر بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴾ قال: من حلمه أنه كان إذا أذاه الرجل من قومه قال له: هداك اللَّه (٢).

٣٧٣٤ - حدثنا هارون بن أبي يحيى أنبأني هشام بن محمد عن شيخ من الأزد عن مجاهد عن ابن عباس قال: الحلم من الخلال التي ترضي اللَّه وهو يجمع لصاحبه شرف الدنيا والآخرة، ألم تسمعوا اللَّه تعالى وَصَفَ خليله بالحلم فقال: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴾ (٣).

٣٧٣٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مُّنِيبٌ ﴾ قال: المقبل إلى طاعة اللَّه (٤).

• ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ ﴾.

٣٧٣٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ يقول: ساء ظنًّا بقومه وضاق ذرعًا بأضيافه (٥).

٣٧٣٧ - حدثني علي: قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾: إنه يوم شديد (٦).

٣٧٣٨ - أخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس أن نافع ابن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ قال: يوم شديد، قال: وهل

---

(١) المستدرك : ٤٠٥٢/٦١١/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، وقال الذهبي: صحيح.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٥٨/٦.

(٣) كتاب الحلم لابن أبي الدنيا : ٥١/٣، ونقله السيوطي : ٤٥٥/٤، عن أبي الشيخ.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٥٩/٦، ونقله السيوطي : ٤٥٥/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٨١/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٦١/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤٥٥/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٦) جامع البيان : ٨٣/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٦١/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤٥٥/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

هم ضربوا قوانس خيل حجر بجنب الردء في يوم عصيب (١)

• ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَـٰقَوْمِ هَـٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ ﴾.

٣٧٣٩ - حدثني علي بن داود قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ يقول: مسرعين (٢).

٣٧٤٠ - حدثنا أبو عبد الله الطهراني ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس في قول لوط لقومه: ﴿ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾ قال: أليس منكم واحد يقول لا إله إلا الله (٣).

٣٧٤١ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى ﷻ: ﴿ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ قال: يقلبون إليه بالغضب قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

أتونا يهرعون وهم أسارى سيوفهم على رغم الأنوف (٤)

٣٧٤٢ - أخرج أبو الشيخ في قوله: ﴿ قَالَ يَـٰقَوْمِ هَـٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى ﴾ قال: ما عرض لوط عليه السلام بناته على قومه، لا سفاحًا ولا نكاحًا، إنما قال: هؤلاء بناتي نساؤكم، لأن النبي إذا كان بين ظهري قوم فهو أبوهم، قال الله في القرآن: ﴿ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ ﴾ [الأحزاب: ٦] (وهو أبوهم)، في قراءة أبي ﷺ (٥).

• ﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ ﴾.

٣٧٤٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ قال: إلى غيره (٦).

---

(١) الدر المنثور : ٤/٤٥٦.

(٢) جامع البيان : ١٢/٨٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٦/٢٠٦١، من طريق علي به، وأيضًا من طريق أبي زرعة به، ونقله السيوطي : ٤/٤٥٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ بلفظ: يسعون إليه.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٦/٢٠٦٣، ونقله السيوطي : ٤/٤٥٨، عن ابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات، وأيضًا عن أبي الشيخ بلفظ: رجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

(٤، ٥) الدر المنثور : ٤/٤٥٧.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٦/٢٠٦٤، ونقله السيوطي : ٤/٤٥٨، عن ابن أبي حاتم.

٣٧٤٤ - أخرج سعيد بن منصور وأبو الشيخ عن ابن عباس قال: ما بعث الله نبيًا بعد لوط إلا في عز من قومه [١].

• ﴿ ... يَـٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ... ﴿٨١﴾ ﴾.

٣٧٤٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ قال: بطائفة من الليل [٢].

٣٧٤٦ - أخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ ما القطع؟ قال: آخر الليل سحر، قال مالك بن كنانة:

ونائحة تقوم بقطع ليل   على رجل أهانته شعوب [٣]

٣٧٤٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ ﴾ قال: ولا يتخلف منكم أحد [٤].

• ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَـٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ﴾.

٣٧٤٨ - حدثنا علي بن الحسن ثنا مسدد ثنا خالد ثنا حسين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فلما كان في جوف الليل أدخل جناحيه تحت القرية فرفعها حتى إذا كانت في جو السماء حتى إنهم ليسمعون أصوات الطير قلبها ثم تتبع الشذاذ من خرج منهم بالحجارة [٥].

٣٧٤٩ - حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي

---

(١) جامع البيان : ٩٣/١٢، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج بلفظ: جوف الليل، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٦٥/٦، عن أبيه.

(٢) الدر المنثور : ٤٥٩/٤، أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: سواد من الليل، ونقله السيوطي : ٤٦١/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ بلفظ: جوف الليل، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: سواد من الليل.

(٣) الدر المنثور : ٤٦٢/٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٦٥/٦، ونقله السيوطي : ٤٦٢/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٦٧/٦، ونقله السيوطي : ٤٥٧/٤، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر مفصلًا.

﴿ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾ أما السجيل فقال ابن عباس: هو بالفارسية سنك وجل، سنك: هو الحجر، وجل هو الطين، يقول: أرسلنا عليهم حجارة من طين (١).

٣٧٥٠ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مُّسَوَّمَةً ﴾ قال: معلمة (٢).

٣٧٥١ - حدثني أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مُّسَوَّمَةً ﴾ قال: بياض في حمرة (٣).

• ﴿ ... وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ۚ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ ﴾.

٣٧٥٢ - حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة، قال: ثنا عبد الله بن داود الواسطي، قال: ثنا محمد بن موسى، عن الذيال بن عمرو، عن ابن عباس ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ ﴾ قال: رخص السعر ﴿ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴾ قال: غلاء سعر (٤).

• ﴿ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ ... ﴿٨٥﴾ ﴾.

٣٧٥٣ - حدثني أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿ بِٱلْقِسْطِ ﴾ قال: بالعدل (٥).

٣٧٥٤ - حدثني أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ ﴾ قال: لا تظلموا الناس أشياءهم (٦).

٣٧٥٥ - حدثني أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق

---

(١) جامع البيان : ٩٤/١٢، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن السدي عن عكرمة بلفظ: طين في حجارة، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٦٨/٦، عن أبي سعيد الأشج عن حفص المكتب عن إدريس عن عطية عن عكرمة به، وأيضًا عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٤٦٣/٤، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وعن عبد بن حميد : ٤٦٤/٤، بلفظ: حجارة فيها طين.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٦٩/٦.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٦٩/٦، ونقله السيوطي : ٤٦٣/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) جامع البيان : ٩٨/١٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٧١/٦، وأيضًا : ١٠٧٨/٣، ١٤٢٠/٥، ١٤٦٢.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٧١/٦.

عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ قال: لا تسعوا في الأرض [١].

• ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ ﴾.

٣٧٥٦ - حدثني الحارث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا سفيان، عمن ذكره، عن ابن عباس ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ ﴾ قال: رزق الله [٢].

• ﴿ ... إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ ﴾.

٣٧٥٧ - حدثني أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ قال: يقولون: إنك لست بحليم ولا برشيد [٣].

• ﴿ ... وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ ﴾.

٣٧٥٨ - حدثنا علي بن الحسين ثنا يزيد بن عبد العزيز ثنا عباد عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ ﴾ قال: كان ضرير البصر [٤].

• ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّى بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ ﴾.

٣٧٥٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ ﴾ وذلك أن قوم شعيب ورهطه كانوا أعز عليهم من الله، وصغر شأن الله عندهم عز ربنا وجل ثناؤه [٥].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٧١/٦.

(٢) جامع البيان : ١٠١/١٢، ونقله السيوطي : ٤٦٦/٤، عن ابن جرير.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٧٣/٦، ونقله السيوطي : ٤٦٧/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٧٦/٦، وذكره الحاكم : ٤٠٧٢/٦٢٠/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه عن محمد بن شاذان الجوهري عن سعيد بن سليمان الواسطي عن شريك ابن عبد الله عن سماك وسالم الأفطس عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرط مسلم، ونقله السيوطي : ٤٧٠/٤، عن ابن أبي حاتم والحاكم وصححه والخطيب وابن عساكر.

(٥) جامع البيان : ١٠٦/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٧٧/٦، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٦٩/٤، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر به.

٣٧٦٠ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾ قال: قفًا [١].

٣٧٦١ – حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾ قال: قضاء قضى [٢].

• ﴿ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ... ﴿٩٣﴾ ﴾.

٣٧٦٢ – حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ قال: على ناحيتكم [٣].

• ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ ﴾.

٣٧٦٣ – حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ ﴾ قال: يقول: كأن لم يعيشوا فيها [٤].

٣٧٦٤ – حدثنا أبي ثنا مالك بن إسماعيل ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ قال: كل سلطان في القرآن حجة [٥].

• ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ ﴾.

٣٧٦٥ – حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس قوله: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ يقول: أضلهم فأوردهم النار [٦].

٣٧٦٦ – عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عمن سمع ابن عباس في قوله: ﴿ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ﴾ قال: الورد: الدخول [٧].

٣٧٦٧ – حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد بن سليمان،

---

(١) جامع البيان : ١٠٦/١٢، ونقله السيوطي : ٤٦٩/٤، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٧٧/٦، ونقله السيوطي عنه : ٤٧٠/٤، وعن ابن جرير.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٧٨/٦.

(٤) جامع البيان : ١٠٩/١٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٨٠/٦.

(٦) جامع البيان : ١١٠/١٢، ونقله السيوطي : ٤٧١/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٧) تفسير عبد الرزاق : ٢٧٣/١، وذكره الطبري : ١١٠/١٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٨٠/٦، عن محمد بن حماد عن عبد الرزاق به، ونقله السيوطي : ٤٧٢/٤، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ﴾ كان ابن عباس يقول: الورد في القرآن أربعة أوراد: في هود، قوله: ﴿ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾ وفي مريم: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم: ٧١]، وورد في الأنبياء: ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٨]، وورد في مريم أيضًا: ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ [مريم: ٨٦] كان ابن عباس يقول: كل هذا الدخول، والله ليردن جهنم كل بر وفاجر ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ [مريم: ٧٢] (١).

٣٧٦٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن مرزوق بن أبي سلامة قال نافع بن الأزرق لابن عباس: يا ابن عباس: ما الورود؟ قال: الدخول، قال: « إنما الورود الوقوف على شفيرها » قال: فقال ابن عباس: والله لأردنها ولتردنها وإني لأرجو أن أكون من الذين قال الله: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا ﴾ [مريم: ٧٢] وتكون أنت من الذين قال الله تعالى: ﴿ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ [مريم: ٧٢] قال: وكذلك كان يقرأها، ويحك يا نافع بن الأزرق أما تقرأ كتاب الله: ﴿ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۝٩٧ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ﴾ أفتراه ويحك إنما أقامهم على شفيرها والله تعالى يقول: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾ [غافر: ٤٦] (٢).

• ﴿ وَأُتْبِعُوا فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ۝٩٩ ﴾.

٣٧٦٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴾ قال: لعنة الدنيا والآخرة (٣).

٣٧٧٠ - أخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس أن نافع ابن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴾ قال: بئس اللعنة بعد اللعنة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول نابغة بني ذبيان وهو يقول:

لا تقذفن بركن لا كفاء له ... وإنما تفك الأعداء بالرفد (٤)

---

(١) جامع البيان: ١١٠/١٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٠٨١/٦، عن أحمد بن الأزهر فيما كتب إليَّ، ثنا وهب ابن جرير عن أبيه عن علي بن الحكم عن الضحاك به، ونقله السيوطي: ٤٧٢/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٠٨١/٦.

(٣) جامع البيان: ١١١/١٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٠٨١/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٤٧٢/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور: ٤٧٢/٤.

• ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ۝١٠٠ ﴾.

٣٧٧١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ﴾ يعني بالقائم: قرى عامرة، والحصيد: قرى خامدة [١].

• ﴿ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ۝١٠١ ﴾.

٣٧٧٢ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ﴾ قال: غير تخسير قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول بشر بن أبي حازمْ الشاعر وهو يقول:

وهم جدعوا الأنوف فأرعبوها وهم تركوا بني سعد تبابا [٢]

• ﴿ ... إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ ۝١٠٢ ﴾.

٣٧٧٣ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ ﴾ قال: موجع [٣].

• ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّمَنۡ خَافَ عَذَابَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ۝١٠٣ ﴾.

٣٧٧٤ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف المكي عن ابن عباس، قال: الشاهد: محمد والمشهود: يوم القيامة، ثم قرأ: ﴿ ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ﴾ [٤].

٣٧٧٥ - حدثنا وكيع عن شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ﴾ قال: يوم القيامة [٥].

---

(١) جامع البيان : ١١٢/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٨٢/٦، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٧٢/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٤٧٤/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٨٣/٦.

(٤) جامع البيان : ١١٥/١٢، وأيضًا عن المثنى من طريق علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٨٤/٦، من طريق علي به.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٧٧٥/١٣٥/٧، ونقله السيوطي : ٤٧٥/٤، عن ابن أبي شيبة وأبي الشيخ.

• ﴿ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعۡدُودٍ ۝١٠٤ ﴾.

٣٧٧٦ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِأَجَلٍ ﴾ قال: الموت [١].

• ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ۝١٠٥ ﴾.

٣٧٧٧ - حدثني أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: هاتان من المغيبات، ﴿ فَمِنۡهُمۡ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ فهم قوم من أهل الكبائر من أهل هذه القبلة يعذبهم الله بالنار ما شاء بذنوبهم ثم يأذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المؤمنون فيخرجون من النار فيدخلهم الجنة فسماهم أشقياء حين عذبهم في النار فقال: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ [٢].

• ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ۝١٠٦ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ... ۝١٠٧ ﴾.

٣٧٧٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ يقول: صوت شديد وصوت ضعيف [٣].

٣٧٧٩ - أخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ ما الزفير؟ قال: زفير كزفير الحمار قال فيه أوس بن حجر:

ولا عذر إن لاقيت أسماء بعدها ... فيغشى علينا إن فعلت وتعذر
فيخبرها أن رب يوم وقفته ... على هضبات السفح تبكي وتزفر [٤]

٣٧٨٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٌ ﴾ قال: الزفير في الحلق [٥].

٣٧٨١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَشَهِيقٌ ﴾ قال: الشهيق في الصدر [٦].

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٨٥/٦.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٨٥/٦، ونقله السيوطي : ٤٧٥/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.
(٣) جامع البيان : ١١٦/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٨٥/٦، من طريق علي به.
(٤) الدر المنثور : ٤٧٨/٤.
(٥،٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٨٥/٦، ونقله السيوطي : ٤٧٨/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ =

• ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾.

٣٧٨٢ - حدثت عن المسيب عمن ذكره، عن ابن عباس ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ لا يموتون، ولا هم منها يخرجون ما دامت السماوات والأرض ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾ قال: استثناء الله، قال: يأمر النار أن تأكلهم، قال: وقال ابن مسعود: ليأتين على جهنم زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحد، وذلك بعدما يلبثون فيها أحقابًا (١).

٣٧٨٣ - ذكر عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿ مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ قال: لكل جنة سماء وأرض (٢).

٣٧٨٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ ﴾ قال: يعني بعد الشقاء الذي كانوا فيه (٣).

٣٧٨٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾ قال: يعني الذين كانوا في النار حين أذن في الشفاعة لهم فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة (٤).

٣٧٨٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ يقول: عطاء غير مقطوع (٥).

• ﴿ ... وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ ﴾.

٣٧٨٧ - سفيان عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴾ قال: ما قدر لهم من خير وشر (٦).

= وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور.

(١) جامع البيان : ١١٨/١٢، ونقله السيوطي : ٤٧٨/٤، عن ابن جرير.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٨٥/٦، ونقله السيوطي : ٤٧٧/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٨٧/٦.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٨٦/٦، ونقله السيوطي : ٤٧٧/٤، عن البيهقي في البعث والنشور.

(٥) جامع البيان : ١٢١/١٢، وأيضًا : ١٢٢/١٢، عن المثنى عن إسحاق عن عبد الله عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٨٨/٦، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به.

(٦) تفسير سفيان : ص ١٣٤، وذكره عبد الرزاق في تفسيره : ٢٧٣/١، عن الثوري به، وذكره الطبري : ١٢٢/١٢، عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان به، وأيضًا عن أبي كريب ومحمد بن بشار عن وكيع عن سفيان عن جابر عن مجاهد به، وأيضًا عن المثنى عن سويد عن ابن المبارك عن شريك عن جابر عن مجاهد =

• ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾.

٣٧٨٨ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ ﴾ يعني: الركون إلى الشرك [١].

٣٧٨٩ - حدثني أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ ﴾ قال: لا تذهبوا [٢].

٣٧٩٠ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ ﴾ قال: لا تظلموا [٣].

٣٧٩١ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج: ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ قال: قال ابن عباس: ولا تميلوا إلى الذين ظلموا [٤].

• ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾.

٣٧٩٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾ يقول: صلاة الغداة وصلاة المغرب [٥].

٣٧٩٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس ﴿ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ ﴾ يقول: صلاة العتمة [٦].

= به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن الثوري به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٨٩/٦، عن عمرو الأودي عن وكيع عن سفيان عن جابر عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٤٧٩/٤، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(١) جامع البيان : ١٢٧/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٨٩/٦، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٤٨٠/٤، عن ابن جرير.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٩٠/٦، ونقله السيوطي : ٤٨٠/٤، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٣) الدر المنثور : ٤٨٠/٤.

(٤) جامع البيان : ١٢٧/١٢، ونقله السيوطي : ٤٨٠/٤، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٥) جامع البيان : ١٢٨/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٩١/٦، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٤٨١/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ١٣٠/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٩١/٦، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: صلاة القيام.

٣٧٩٤ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن عبيد الله ابن أبي يزيد، قال: كان ابن عباس يعجبه التأخير بالعشاء، ويقرأ ﴿ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ (١).

٣٧٩٥ - سفيان عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ قال: الصلوات الخمس (٢).

٣٧٩٦ - جدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا أحمد بن سلم العميري ثنا مالك ابن يحيى عن أبيه عن جده عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس ﵄: عن النبي ﷺ قال: « **لم أر شيئًا أحسن طلبًا ولا أسرع إدراكًا من حسنة حديثة لذنب قديم** ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ » (٣).

• ﴿ ... وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾.

٣٧٩٧ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ ﴾ قال: ما نظروا فيه (٤).

• ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾.

٣٧٩٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ قال: أهل

---

(١) جامع البيان : ١٣٠/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٩١/٦، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان عن عبد الله بن أبي يزيد به، ونقله السيوطي : ٤٨١/٤، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه.

(٢) تفسير سفيان : ص ١٣٥، وذكره عبد الرزاق : ٢٧٤/١، عن الثوري عن عبد الله بن مسلم عن سعيد به، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٤٧٨٤/١٣٦/٧، عن حفص بن غياث عن محمد بن مسلم عن سعيد به، وذكره الطبري : ١٣٢/١٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن الثوري به، وأيضًا عن زريق عن السخت عن قبيصة عن سفيان عن عبد الله بن مسلم عن سعيد به، وأيضًا عن ابن وكيع عن حفص بن غياث عن عبد الله بن مسلم به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٩٢/٦، عن أبي سعيد الأشج عن حفص بن غياث عن عبد الله بن مسلم عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٨١/٤، عن عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة ومحمد ابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) المعجم الكبير : ١٢٧٩٨/١٧٤/١٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٨٥/٤، وعن الحكيم الترمذي وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ١٣٩/١٢، ونقله السيوطي : ٤٩٠/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طريق ابن جريج به.

الباطل ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ قال: أهل الحق (١).

٣٧٩٩ - حدثنا أبي ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ قال: مختلفين في الهوى (٢).

٣٨٠٠ - عبد الرزاق عن ابن التيمي عن جعفر عن عكرمة عن ابن عباس قال: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ قال: إلا أهل رحمته فإنهم لا يختلفون ولذلك خلقهم (٣).

٣٨٠١ - حدثني سعد بن عبد الله، قال: ثنا حفص بن عمر، قال: ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ ﴾ قال: للرحمة ﴿ خَلَقَهُمْ ﴾ ولم يخلقهم للعذاب (٤).

٣٨٠٢ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ قال: خلقهم فرقتين فريقًا يرحم فلا يختلف وفريقًا لا يرحم يختلف، وذلك قوله: ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ [هود: ١٠٥] (٥).

٣٨٠٣ - أبو عبيد قال: وحدثنا هشيم بن العوام عن إبراهيم التيمي قال: خلا عمر ذات يوم فجعل يحدث نفسه، كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد، وقبلتها واحدة؟ فأرسل إلى ابن عباس فقال: كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد، وقبلتها واحدة؟ فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين، إنا أنزل علينا القرآن فقرأناه، وعلمنا فيم أنزل، وإنه سيكون بعدنا أقوام يقرأون القرآن ولا يدرون فيم أنزل فيكون لهم فيه رأي، فإذا كان لهم فيه رأي اختلفوا، فإذا اختلفوا اقتتلوا، قال: فزبره عمر وانتهره، فانصرف ابن عباس، ونظر

(١) جامع البيان : ١٤٢/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٩٣/٦، من طريق أبي زرعة، وأيضًا : ٢٠٩٤/٦، عن أبيه عن محمد بن عمران بن أبي ليلى عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٤٩١/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٩٣/٦، ونقله السيوطي : ٤٩١/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٢٧٥/١، ونقله السيوطي : ٤٩١/٤، عن عبد الرزاق وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ١٤٤/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٩٥/٦، عن أبيه عن محمد بن عمران بن أبي ليلى عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٩٥/٦، ونقله السيوطي : ٤٩٢/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

عمر فيم قال، فعرفه، فأرسل إليه، فقال: أعد علي ما قلت، فأعاده عليه، فعرف عمر قوله فأعجبه [١].

• ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾.

٣٨٠٤ - سفيان عن الأعمش عن أبي جعفر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ ﴾ قال: في هذه السورة [٢].

* * *

(١) فضائل القرآن : ٢٨١/١.

(٢) تفسير سفيان : ص ١٣٦، وذكره عبد الرزاق : ٢٧٥/١، عن عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن سعيد به، وذكره الطبري : ١٤٦، عن ابن بشار عن سعيد بن عامر عن أبي رجاء به، وأيضًا عن ابن وكيع، عن يحيى بن آدم، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن عمرو العنبري به، وأيضًا عن ابن المثنى عن يحيى بن آدم عن أبي عوانة عن أبي بشر عن عمرو العنبري به، وأيضًا عن ابن المثنى عن ابن مهدي عن أبي عوانة عن أبي بشر عن رجل من بني العنبر به، وأيضًا عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن الأعمش عن سعيد به، وأيضًا عن المثنى عن عمرو بن عون عن هشيم عن عوف عن مروان الأصغر به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٩٦/٦، عن أبي سعيد الأشج عن أبي أسامة عن أبي عوانة عن أبي بشير عن عمرو به، وأيضًا عن أبيه عن محمد ابن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر عن الأعمش عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٩٣/٤، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

سُورَةُ يُوسُفَ
مكية — وآياتها ١١١

• ﴿ الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ۝٣ ﴾.

٣٨٠٥ - قال أبو جعفر: حدثنا يموت بن المزرع بإسناده عن ابن عباس، قال: نزلت سورة يوسف عليه السلام بمكة فهي مكية [١].

٣٨٠٦ - حدثنا أبي ثنا أبو غسان ثنا شريك ثنا عطاء بن السائب قال شريك: لا أراه إلا عن أبي الضحى يعني مسلم بن صبيح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الٓر ﴾ قال: أنا الله أرى [٢].

٣٨٠٧ - حدثنا علي بن الحسين ثنا هدبة بن عبد الوهاب ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ الٓر ﴾ قال: حروف الرحمن مفرقة، فحدثت به الأعمش فقال: عندك مثل هذا ولا تخبرناه [٣].

٣٨٠٨ - روي عن عطية عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ قال: القرآن [٤].

٣٨٠٩ - حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودي، قال: ثنا حكام الرازي، عن أيوب، عن عمرو الملائي، عن ابن عباس، قال: قالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا؟ قال: فنزلت: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ [٥].

• ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ۝٤ ﴾.

٣٨١٠ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، في قوله: ﴿ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٥٣٣/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٤٩٤/٤، وعن أبي الشيخ، وابن مردويه.

(٢،٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٠٩٨/٧. (٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٠٩٩/٧.

(٥) جامع البيان: ١٥٠/١٢، ونقله السيوطي: ٤٩٦/٤، عن ابن جرير.

﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ قال: كانت رؤيا الأنبياء وحيًا [١].

٣٨١١ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ قال: إخوته، والشمس قال: أمه، والقمر قال: أبوه، ولأمه راحيل ثلث الحسن [٢].

• ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ... ۝٦﴾.

٣٨١٢ - أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ﴾ قال: يصطفيك [٣].

• ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ۝١٠﴾.

٣٨١٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ قال: قالها كبيرهم الذي تخلف، قال: والجب: بئر بالشأم [٤].

٣٨١٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ يعني: الركية [٥].

٣٨١٥ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ قال: التقطه ناس من الأعراب [٦].

---

(١) جامع البيان: ١٥١/١٢، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبي أسامة عن سفيان عن سماك عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢١٠١/٧، عن أحمد بن سنان الواسطي عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن سماك عن سعيد به، وذكره الحاكم: ٨١٩٧/٤٣٨/٤، كتاب تعبير الرؤيا، عن أبي النضر الفقيه وأبي الحسن العنزي عن معاذ بن نجدة القرشي عن قبيصة بن عقبة عن سماك به، وسكت عنه الذهبي، وأيضًا: ٣٦١٣/٤٦٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الزاهد الحيري عن محمد بن إسحاق الصنعاني صنعاء اليمن عن محمد بن جعشم الصنعاني عن سفيان الثوري عن سماك عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي: ٤٩٨/٤، عن ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور: ٤٩٩/٤، وذكره الطبري في جامع البيان: ١٥٢/١٢، قال ابن جرير: وهو مروي من وجه غير محمود، فكرهت ذكره.

(٣) الدر المنثور: ٤٩٩/٤، ولم أعثر عليه عند ابن جرير، بل وجدته منسوبًا لعكرمة.

(٤) جامع البيان: ١٥٧/١٢، ونقله السيوطي: ٥٠٩/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٥) جامع البيان: ١٥٧/١٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٢١٠٦/٧، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٥٠٩/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان: ١٥٧/١٢، ونقله السيوطي: ٥٠٩/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ.

• ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝ ﴾.

٣٨١٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ﴾ يقول: يسعى وينشط [١].

• ﴿ ...وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ ﴾.

٣٨١٧ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا كنانة ثنا إبراهيم ابن طهمان عن عياد بن إسحاق عن ابن الحويرث وهو أبو الحويرث عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ قال: فلم يعلموا بوحي الله إليه [٢].

• ﴿ وَجَاءُو عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ۝ ﴾.

٣٨١٨ - عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ قال: بدم سخلة [٣].

٣٨١٩ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن سماك، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس ﴿ وَجَاءُو عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ قال: لما أتى يعقوب بقميص يوسف فلم ير فيه خرقًا، قال: كذبتم، لو أكله السبع لخرق قميصه [٤].

٣٨٢٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ﴾ قال: أمرتكم أنفسكم [٥].

---

(١) جامع البيان : ١٥٨/١٢، وأيضًا من طريق القاسم به، ونقله السيوطي : ٥٠٩/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٠٩/٧، ونقله السيوطي : ٥١١/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ١٧٧/١، وذكره الطبري : ١٦٣/١٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١١١/٧، عن الحسن بن أبي الربيع عن عبد الرزاق به، ونقله السيوطي : ٥١١/٤، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٦٤/١٢، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن أبي خالد عن سفيان به، وأيضًا عن محمد ابن بشار عن أبي أحمد عن سفيان به، وأيضًا عن الحرث، عن عبد العزيز عن سفيان الثوري به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١١١/٧، عن أبي سعيد الأشج عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان به، ونقله السيوطي : ٥١٢/٤، عن الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١١١/٧، ونقله السيوطي : ٥١٣/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

• ﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

٣٨٢١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ﴾ يعني إخوة يوسف أسروا شأنه، وكتموا أن يكون أخاهم، فكتم يوسف شأنه مخافة أن تقتله إخوته، واختار البيع، فذكره إخوته لوارد القوم فنادى أصحابه قال: ﴿ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ﴾ يباع فباعه إخوته [(١)].

• ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

٣٨٢٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ قال: فباعه إخوته بثمن بخس ولم يحل لهم أن يأكلوا ثمنه [(٢)].

٣٨٢٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، في قوله: ﴿ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ قال: عشرون درهمًا [(٣)].

• ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا... ﴿٢١﴾ ﴾.

٣٨٢٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كان اسم الذي اشتراه قطفير [(٤)].

٣٨٢٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ ﴾ واسمها فيما ذكر ابن إسحاق، راعيل بنت رعائيل [(٥)].

٣٨٢٦ - أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ ﴾ قال: منزلته [(٦)].

---

(١) جامع البيان : ١٦٩/١٢، ونقله السيوطي : ٥١٥/٤، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١٧١/١٢، وأيضًا من طريق القاسم، بلفظ: فبيع بينهم، ونقله السيوطي : ٥١٥/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان : ١٧٣/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١١٦/٧، عن عبد الله بن رجاء عن إسرائيل عن مسلم عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٥١٦/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) جامع البيان : ١٧٤/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١١٧/٧، عن محمد بن سعد به.

(٥) جامع البيان : ١٧٥/١٢.

(٦) الدر المنثور : ٥١٧/٤.

٣٨٢٧ - أخرج ابن إسحاق وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال: لما باع يوسف صاحبه الذي باعه من العزيز - واسمه مالك بن ذعر - قال حين باعه: من أنت؟ وكان مالك من مَدْيَن، فذكر له يوسف من هو وابن من هو، فعرفه فقال: لو كنت أخبرتني لم أبعك، ادع لي، فدعا له يوسف فقال: بارك اللَّه لك في أهلك، قال: فحملت امرأته اثني عشر بطنًا في كل بطن غلامان (١).

• ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

٣٨٢٨ - حدثت عن علي بن الهيثم، عن بشر بن المفضل، عن عبد اللَّه بن عثمان ابن خثيم، عن مجاهد، قال: سمعت ابن عباس يقول في قوله: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ﴾ قال: بضعًا وثلاثين سنة (٢).

٣٨٢٩ - حدثنا علي بن الحسين قال محمد بن العلاء: ثنا يونس عن مطر بن ميمون عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًاۚ ﴾ قال: الحكم: العلم (٣).

٣٨٣٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ يقول: المهتدين (٤).

• ﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَۚ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

٣٨٣١ - حدثنا الفضل بن دكين عن سلمة بن شابور عن عطية عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿ هَيْتَ لَكَۚ ﴾ قال: هي بالنبطية هلم لك (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٥١٧/٤، ولم أعثر عليه عند ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١٧٧/١٢، وأيضًا بلفظ ما بين ثماني عشرة سنة إلى ثلاثين، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١١٨/٧، عن أبي سعيد الأشج عن عبد اللَّه بن إدريس عن عبد اللَّه بن عثمان عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٥١٨/٤، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الأضداد والطبراني في الأوسط وابن مردويه.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١١٩/٧، وأيضًا : ١٣٣٦/٤، ٢٧٨١/٨، ٢٩٥٢/٩.

(٤) جامع البيان : ١٧٨/١٢، ونقله السيوطي : ٥١٨/٤، عن ابن جرير.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٩٩٧٧/١٢٢/٦، ما فسر بالنبطية، وذكره الطبري : ١٧٩/١٢، عن محمد ابن سعد بلفظ: هلم لك، وأيضًا عن القاسم، عن الحسين، عن حجاج عن ابن جريج به، وأيضًا عن محمد ابن عبد اللَّه المخرمي، عن أبي الجواب، عن عمار بن زريق، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير به، وأيضًا عن المثنى من طريق علي به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٢١/٧، عن أبي سعيد الأشج عن أحمد بن بشير عن الأعمش عن أصحابه عن سعيد به، وأيضًا من طريق علي به، وأيضًا : عن سلمة بن سابور عن عطية بلفظ: هلم لك بالقبطية، ونقله السيوطي : ٥١٩/٤، عن أبي عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق به، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: هلم لك بالحورانية.

٣٨٣٢ - حدثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا أبو عبيد قال: ثنا علي بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن عكرمة عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ وقال: تدعوه إلى نفسها (١).

٣٨٣٣ - حدثنا أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم، قال: ثنا الحجاج، عن هارون عن أبان العطار عن قتادة، أن ابن عباس قرأها كذلك مكسورة الهاء مضمومة التاء: (هِئتُ) (٢).

٣٨٣٤ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ قال: تهيأت لك، قم فاقض حاجتك، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت أحيحة الأنصاري وهو يقول:

به أحمي المصاب إذا دعال ... إذا ما قيل للأبطال هيتا (٣)

• ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ... ﴿٢٤﴾ ﴾.

٣٨٣٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﷺ: في قوله تعالى: ﴿ لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ قال: مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله (٤).

٣٨٣٦ - حدثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة قال: شهدت ابن عباس وهو يُسْأل عن هم يوسف ما بلغ؟ قال: حل الهميان وجلس منها مجلس الخاتن، فنودي: يا ابن يعقوب أتزني فتكون كالطائر وقع ريشه فذهب يطير فلا ريش له (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٨٠/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٢١/٧، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك بلفظ: تهيأت لك.

(٢) جامع البيان : ١٨١/١٢، وذكره الفراء : ٤٠/٢، ونقله السيوطي : ٥٢٠/٤، عن أبي عبيد وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٥٢٠/٤.

(٤) المستدرك : ٣٣٢٢/٣٧٧/٢، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٢١/٤، وعن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) تفسير عبد الرزاق : ٢٨٠/١، وذكره الطبري : ١٨٣/١٢، أيضًا عن أبي كريب وسفيان بن وكيع وسهل بن موسى الرازي عن ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة بلفظ: حل الهميان، وجلس منها مجلس الخاتن، وأيضًا عن أبي كريب وابن وكيع عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد به، =

٣٨٣٧ - حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا عمرو بن محمد العنقزي، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ قال: رأى صورة أو تمثال وجه يعقوب عاضًا على أصبعه، فخرجت شهوته من أنامله (١).

٣٨٣٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ يقول: آيات ربه: أُري تمثال الملك (٢).

٣٨٣٩ - سفيان عن ابن جريج وسالم أو أحدهما عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا ﴾ قال: أسلمت له وحل التبان وقعد بين

= وأيضًا ١٨٤/١٢، عن زياد بن عبد الله عن محمد بن أبي عدي عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به، وأيضًا عنه المثنى عن قبيصة بن عقبة عن سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به، وأيضًا عن المثنى عن إسحاق عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع وابن وكيع عن ابن عمر عن ابن أبي مليكة به، وأيضًا : ١٨٥/١٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة به، وذكره الطبري : ١٨٦/١٢، عن أبي كريب عن ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان به، وأيضًا عن ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة به، وأيضًا عن زياد بن عبد الله الحسائي عن محمد بن أبي عدي عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن ابن أبي مليكة به، وأيضًا عن المثنى عن قبيصة بن عقبة عن سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن حجاج عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٢٢/٧، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة به، وأيضًا : ٢١٢٤/٧، عن أحمد بن عصام عن وهب بن جرير عن أبيه عن ابن أبي مليكة به، وذكره أبو نعيم في الحلية : ٣٢٤/١، عن حبيب بن الحسن عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن داود ابن عمر عن نافع عن ابن عمر عن ابن أبي مليكة به، ونقله السيوطي : ٥٢١/٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ وأبي نعيم في الحلية.

(١) جامع البيان : ١٨٧/١٢، وأيضًا عن ابن وكيع عن عمرو بن العنقزي عن إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد به، وأيضًا عن يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن يحيى بن عباد عن جرير بن حازم عن ابن أبي مليكة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٢٣/٧، عن أبي سعيد الأشج عن عبيد الله عن إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد به، وأيضًا : ٢١٢٤/٧، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك بنحوه، وأيضًا : ٥٢١/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طريق عكرمة وسعيد به، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم به.

(٢) جامع البيان : ١٨٧/١٢، ونقله السيوطي : ٥٢٤/٤، عن ابن جرير.

فخذيها، فنادى مناد: يا يوسف لا تكن كالطير إذا دما - وفي الطبري: زنى - ذهب ريشه، فلم يعط النداء شيئًا، فنودي الثانية فلم يعظ النداء شيئًا، فتمثل له يعقوب فضرب صدره فقام فخرجت الشهوة من أنامله (١).

٣٨٤٠ - سفيان عن ابن جريج أو ابن أبي نجيح - شك أبو جعفر - عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: كان يولد لإخوته اثنا عشر ذكرًا يولد له أحد عشر ولدًا من أجل الشهوة التي خرجت (٢).

٣٨٤١ - حدثنا أبي ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال: كان ابن عباس يقول في هذه الآية: ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ قال: رأى آية من كتاب الله نهته مثلت له في جدار وهو البرهان الذي رأى (٣).

٣٨٤٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا زهير بن محمد عن عبد الله ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عباس قال: فلم يتعظ بالنداء حتى صكه جبريل في صدره، فطارت كل شهوة في رأسه، فخرجت من أنامله، فوثب إلى الباب، فوجده مغلقًا، فرفع يوسف رجله، فضرب بها الباب الأدنى، فانفرج له، فانفرجت له الأبواب التي دونه، واتبعته فأدركته عند آخر باب منها (٤).

• ﴿ ... قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ... ﴿٢٦﴾ ﴾.

٣٨٤٣ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قال: القيد (٥).

٣٨٤٤ - حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل حدثني أبو عمرو بن الضحاك

---

(١) تفسير سفيان : ص ١٤٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٢٣/٧، عن أبي زرعة عن صفوان عن الوليد عن زهير بن محمد عن ابن أبي مليكة به، وذكره الحاكم : ٣٣٢٢/٣٧٧/٢، كتاب التفسير عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الحسن بن علي بن عفان العامري عن يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥٢٠/٤، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم.

(٢) تفسير سفيان : ص ١٤٠، وذكره أبو نعيم في الحلية : ٢٨٥/٤، عنه عن علي بن بذيمة عن سعيد باختلاف الألفاظ.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٢٤/٧، ونقله السيوطي : ٥٢٣/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٢٦/٧. (٥) الدر المنثور : ٥٢٥/٤.

ثنا أبي أنا شبيب بن بشر أنا بشر أنا عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قال: كل شيء موجع (١).

٣٨٤٥ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا العلاء بن عبد الجبار عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب،عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: تكلم أربعة في المهد وهم صغار: ابن ماشطة بنت فرعون، وشاهد يوسف، وصاحب جريج، وعيسى ابن مريم عليه السلام (٢).

٣٨٤٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ قال: كان صبيًّا في المهد (٣).

٣٨٤٧ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ قال: ذو لحية (٤).

٣٨٤٨ - سفيان، عن جابر، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ قال: كان من خاصة الملك (٥).

٣٨٤٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا زهير بن محمد عن عبد الله ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ ﴾ قال: فوضعت يداها في قميصه، فشقته حتى بلغت عظمة ساقيه، وسقط عنه، وتبعته فألفيا سيدها لدى الباب (٦).

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٢٨/٧، وأيضًا ٢١٢٧/٧، عن أبي زرعة عن صفوان عن الوليد عن زهير ابن محمد عن ابن أبي مليكة بلفظ: نكال.

(٢) جامع البيان : ١٩٣/١٢.

(٣) جامع البيان : ١٩٤/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٢٨/٧، ونقله السيوطي : ٥٢٥/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢٨٠/١، وذكره الطبري : ١٩٤/١٢، عن أبي كريب وعن وكيع وعن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل به، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن عمرو بن محمد عن إسرائيل به، وأيضًا عن الحسن ابن محمد عن عبد الرزاق عن إسرائيل به، وأيضًا عن المثنى عن أبي عنان عن إسرائيل به، ونقله السيوطي : ٥٢٦/٤، عن عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

(٥) تفسير سفيان : ص ١٤١، وذكره الطبري : ١٩٤/١٢، عن أبي كريب عن وكيع وعن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان به. وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٢٩/٧، ونقله السيوطي : ٥٢٦/٤، عن الفريابي وابن جرير وأبي الشيخ.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٢٦/٧.

• ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٣٠ ﴾.

٣٨٥٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ قال: علّقها حبًا [١].

٣٨٥١ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا زهير بن محمد عن عبد الله ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ حب يوسف قال: الشغف: الحب القاتل، والشغف: حب دون ذلك، والشغاف شغاف القلب: حجاب القلب [٢].

٣٨٥٢ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ قال: الشغاف في القلب في النياط، قد امتلأ قلبها من حب يوسف، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول نابغة بني ذبيان وهو يقول:

وفي الصدر حب دون ذلك داخل وحول الشغاف غيبته الأضالع [٣]

• ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ۝٣١ ﴾.

٣٨٥٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا ﴾ قال: مجلسًا [٤].

٣٨٥٤ - حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي، قال: ثنا فضيل بن عياض، عن حصين، عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا ﴾ قال: الأترج [٥].

---

(١) جامع البيان : ١٩٩/١٢، وأيضًا عن ابن المثنى من طريق علي بلفظ: غلبها، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٣١/٧، عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٢٧/٤، عن ابن أبي حاتم بلفظ: غلبها، وأيضًا : ٥٢٨/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ: علقها.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٣١/٧، ونقله السيوطي : ٥٢٧/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٥٢٨/٤.

(٤) جامع البيان : ٢٠٢/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٣٢/٧، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، وأيضًا : ٢١٣٤، من طريق أبي زرعة بلفظ: وهيأت لهن مجلسًا.

(٥) جامع البيان : ٢٠٢/١٢، وأيضًا عن المثنى عن عمرو بن عون عن هشيم عن عوف به، وأيضًا عن محمد ابن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٣٢/٧، عن أبيه عن أبي صالح عن =

٣٨٥٥ - حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً ﴾ قال: أما سمعتم قول الأعاجم: سورًا [١].

٣٨٥٦ - حدثنا سليمان بن عبد الجبار، قال: ثنا محمد بن الصلت قال: ثنا أبو كدينة، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ وَءَاتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا ﴾ قال: أعطتهن أترجًا، وأعطت كل واحدة منهن سكينًا [٢].

٣٨٥٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا زهير بن محمد عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا ﴾ قال: كانت سنتهم إذا وضعوا المائدة أعطى كل إنسان منهم سكينًا يأكل بها [٣].

٣٨٥٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا زهير بن محمد عن عبد الله ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾ قال: فلما خرج عليهن يوسف أكبرنه [٤].

٣٨٥٩ - حدثنا علي بن داود، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ ﴾ يقول: أعظمنه [٥].

٣٨٦٠ - حدثنا أبي ثنا مسلم بن يحيى بن عبد الحميد الدمشقي ثنا سويد بن عبد العزيز حدثني عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ ﴾ قال: لما خرج يوسف حضن من الفرح، وقال الشاعر:

نأتي النساء لدى أطهارهن ... ولا نأتي النساء إذا أكبرن إكبارا [٦]

٣٨٦١ - حدثني سليمان بن عبد الجبار، قال: ثنا محمد بن الصلت، قال: ثنا

= معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٢٩/٤، عن مسدد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه وزاد فيه: وكان يقرؤها خفيفة.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٣٤/٧.

(٢) جامع البيان : ٢٠٤/١٢، ونقله السيوطي : ٥٢٩/٤، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٣٤/٧.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٣٥/٧.

(٥) جامع البيان : ٢٠٥/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٣٥/٧، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٣٥/٧، ونقله السيوطي : ٥٣٠/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عبد الصمد بن علي به.

ابن كدينة، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: جعلت يقطعن أيديهن وهن يحسبن أنهن يقطعن الأترج (١).

٣٨٦٢ - أخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال: قسم الله الحسن عشرة أجزاء، فجعل منها ثلاثة أجزاء في حواء، وثلاثة أجزاء في سارة، وثلاثة أجزاء في يوسف، وجزء في سائر الخلق، وكانت سارة من أحسن نساء الأرض، وكانت من أشد النساء غيرة (٢).

• ﴿ ... وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

٣٨٦٣ - حدثني علي بن داود قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَٱسْتَعْصَمَ ﴾ يقول: فامتنع (٣).

• ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٣٨٦٤ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴾ قال: أطاوعهن (٤).

• ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا ٱلْءَايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ ﴾.

٣٨٦٥ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن نصر بن عوف، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا ٱلْءَايَٰتِ ﴾ قال: كان من الآيات قَدٌّ في القميص وخمشٌ في الوجه (٥).

٣٨٦٦ - حدثنا أبي ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا أبو سعيد بن أبي الوضاح عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال: عوقب يوسف ثلاث مرات، أما أول مرة فبالحبس لما كان من همه بها (٦).

---

(١) جامع البيان : ٢٠٦/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٣٦/٧، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق به.

(٢) تاريخ ابن عساكر : ١٨١/٦٩، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٣٢/٤.

(٣) جامع البيان : ٢١٠/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٣٧/٧، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٥٣٣/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) الدر المنثور : ٥٣٣/٤.

(٥) جامع البيان : ٢١٢/١٢، ونقله السيوطي : ٥٣٤/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٤٠/٧، ٢١٥٠، ٢١٧٧، عن أبيه عن منصور بن أبي مزاحم عن أبي سعيد =

٣٨٦٧ - حدثت عن يحيى بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات حين هم بها فسجن، وحين قال: ﴿ ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ ﴾ [يوسف: ٤٢] فلبث في السجن بضع سنين وأنساه الشيطان ذكر ربه، وقال لهم: ﴿ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴾ [يوسف: ٧٠] فـ ﴿ قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ﴾ [يوسف: ٧٧] (١).

٣٨٦٨ - حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قوله: « الحين » قال: قد يكون غدوة وعشية (٢).

• ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ... ﴿٣٦﴾ ﴾.

٣٨٦٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ قال: أحدهما خازن الملك على طعامه، والآخر ساقي الملك على شرابه (٣).

٣٨٧٠ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ قال: عنبًا (٤).

٣٨٧١ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا محمد بن يزيد شيخ له، ثنا رشدين، عن الحسن بن ثوبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما أدري لعل يوسف كان يعتاف، وهو كذلك، لأني أجد في كتاب الله ﷻ حين قال للرجلين: ﴿ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ ﴾ قال: إذا جاءه الطعام حلوًا ومرًّا اعتاف عند ذلك،

= ابن أبي الوضاح عن خصيف عن عكرمة به، وذكره الحاكم : ٣٣٢٣/٣٧٧/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار عن أحمد بن مهران الأصبهاني عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن خصيف عن عكرمة به، وقال الذهبي: خبر منكر، وخصيف ضعفه أحمد.

(١) جامع البيان : ٢١٣/١٢، ونقله السيوطي : ٥٢٥/٤، عن أبي الشيخ، ونقله السيوطي : ٥٣٥/٤، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم بنحوه، وأيضًا : ٥٤٣/٤ عن ابن مردويه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٤٠/٧.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٤١/٧، وأيضًا عن علي بن الحسين عن أبي الجماهر عن سعيد بن بشير عن قتادة عن عزرة عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٥٣٥/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢١٥/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٤٤/٧، وقال ابن كثير فيه : هذا أثر غريب، وأيضًا : ٢١٤٥/٧، عن أبيه عن أبي الجماهر محمد بن عثمان الدمشقي به، ونقله السيوطي : ٥٣٦/٤، عن ابن جرير.

وقال: إنما عَلِمَ فَعَلَّمَ (١).

٣٨٧٢ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: دعا يوسف عليه السلام لأهل السجن فقال: اللهم لا تعم عليهم الأخبار وهون عليهم مر الأيام (٢).

• ﴿ وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ۝٣٨ ﴾.

٣٨٧٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس أنه كان يرى في الجد أبًا، ويتلو هذه الآية: ﴿ وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ ﴾ قال: قال ابن عباس: لو سلمت الجن أنه يكون في الإنس جد، ما قالوا: ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ [الجن: ٣] (٣).

٣٨٧٤ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا ﴾ أن جعلنا أنبياء ﴿ وَعَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ يقول: أن بعثنا إليهم رسلًا (٤).

• ﴿ ... مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ... ۝٤٠ ﴾.

٣٨٧٥ - حدثنا أبي ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سُلۡطَٰنٍۚ ﴾ قال: كل سلطان في القرآن حجة (٥).

• ﴿ ... ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ۝٤٠ ﴾.

٣٨٧٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٤٥/٧. (٢) الدر المنثور : ٥٣٧/٤.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٢٦٤/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٤٤/٧، عن أحمد بن سنان عن أبي معاوية عن حجاج عن عطاء بنحوه، وذكره سعيد بن منصور في سننه : ٤٦/١، باب الجد، عن سعيد عن سفيان عن عمرو عن عطاء به، وأيضًا عن سعيد عن خالد بن عبد الله عن ليث بن أبي سليم عن عطاء به، وأيضًا : ٤٧/١، عن سعيد عن هشيم عن حجاج عن عطاء به، وأيضًا عن سعيد عن هشيم عن جويبر عن الضحاك به، وأيضًا عن سعيد عن هشيم عن سليمان الأعمش عن عمران بن الحارث السلمي به، ونقله السيوطي : ٥٣٨/٤، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢١٨/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٤٥/٧، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٣٨/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٤٦/٧.

ابن عباس قوله: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾ ذلك القضاء القيم (١).

• ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ... ﴿٤١﴾ ﴾.

٣٨٧٧ - حدثنا علي بن الحسين ثنا إسحاق بن إبراهيم حدثني هشام بن يوسف ثنا ابن جريج عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ ﴾ قال: كره العبارة لهما، فغدا، فقال: ﴿ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ ﴾ فلم يدعاه استعبراه، فكره العبارة لما وعد، فقال: ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ ﴾ حتى ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ فلم يدعاه استعبراه، فعبر لهما يا صاحبي السجن ﴿ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ ﴾ زادهما هذا ولم يسألاه عنه، لأن يعلما أن عنده علمًا، وكان الملك إذا أراد قتل أحد أرسل إليه بطعام، ولا يرسل به إلى أحد إلا وهو يريد أن يقتله (٢).

• ﴿ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

٣٨٧٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج: قال ابن عباس: ﴿ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ دون العشرة (٣).

٣٨٧٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ قال: اثنتا عشرة سنة (٤).

• ﴿ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

٣٨٨٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾ يقول: مشتبهة (٥).

٣٨٨١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾ قال: كاذبة (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢١٤٦/٧. (٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢١٤٧/٧.
(٣) جامع البيان: ٢٢٥/١٢، ونقله السيوطي: ٥٤٣/٤، عن ابن جرير.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢١٥٠/٧، ونقله عنه السيوطي: ٥٤٢/٤.
(٥) جامع البيان: ٢٢٦/١٢.
(٦) جامع البيان: ٢٢٦/١٢، ونقله السيوطي: ٥٤٤/٤، عن ابن جرير.

• ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ۝ ﴾.

٣٨٨٢ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ ﴾ قال: بعد حين [(١)].

٣٨٨٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا بهز بن أسد عن همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ ﴾ قال: بعد نسيان [(٢)].

• ﴿ ثُمَّ يَأۡتِى مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ۝ ﴾.

٣٨٨٤ - حدثنا المثنى قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴾ قال: تخزنون [(٣)].

• ﴿ ثُمَّ يَأۡتِى مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ۝ ﴾.

٣٨٨٥ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ ثُمَّ يَأۡتِى مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ ﴾ قال: أخبرهم بشيء لم يسألوه عنه، وكان اللَّه قد علمه إياه ﴿ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ ﴾ بالمطر [(٤)].

٣٨٨٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس

---

(١) جامع البيان : ٢٢٧/١٢، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن أبي رزين به، وأيضًا عن المثنى عن أبي نعيم عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين به، وأيضًا عن المثنى عن عبد اللَّه بن صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وأيضًا ٢٢٨/١٢، عن الحسن بن محمد عن حجاج عن ابن جريج بلفظ: بعد سنين، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن عفان عن همام عن قتادة عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٥١/٧، عن أبي سعيد الأشج عن أبي نعيم عن سفيان الثوري عن عاصم عن أبي رزين به، وأيضًا عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك بلفظ: الأجل الذي يعلمه اللَّه، ونقله السيوطي : ٥٤٤/٤، عن عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طريق بلفظ: بعد حين، وأيضًا : ٥٤٤/٤، عن ابن جرير بلفظ: سنين.

(٢) جامع البيان : ٢٢٩/١٢، وأيضًا عن بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٥٢/٧، عن أبيه عن نصر عن أبيه عن همام عن قتادة عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٤٤/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وزاد فيه: وقرأها بالفتح والتخفيف.

(٣) جامع البيان : ٢٣١/١٢، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٥٤/٧، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية بن صالح عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٤٦/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢٣٢/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٥٤/٧، عن محمد بن سعد به.

﴿ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴾ قال: الأعناب والدهن (١).

٣٨٨٧ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴾ السمسم دهنًا، والعنب خمرًا، والزيتون زيتًا (٢).

٣٨٨٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴾ يقول: يصيبهم غيث، فيعصرون فيه العنب، ويعصرون فيه الزيت، ويعصرون من كل الثمرات (٣).

٣٨٨٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني فضالة، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴾ قال: فيه يحلبون (٤).

٣٨٩٠ - حدثني المثنى، قال: أخبرنا إسحاق، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، قال: ثنا الفرج بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة، قال: كان ابن عباس يقرأ (وفيه تعصرون) بالتاء، يعني تحتلبون (٥).

٣٨٩١ - أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله: ﴿ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٌ ﴾ قال: أخبرهم بشيء لم يسألوه عنه وكان الله تعالى قد علمه إياه ﴿ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ ﴾ بالمطر ﴿ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴾ السمسم دهنًا والعنب خمرًا والزيتون زيتًا (٦).

• ﴿ ... فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ... ۝٥٠ ﴾.

٣٨٩٢ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ ﴾ قال: أراد يوسف عليه السلام العذر قبل أن يخرج من السجن (٧).

---

(١) جامع البيان : ٢٣٢/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٥٥/٧، عن أبيه عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٤٦/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٣٢/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٥٥/٧، عن محمد بن سعد به.

(٣) جامع البيان : ٢٣٢/١٢، ونقله السيوطي : ٥٤٦/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢٣٣/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٥٥/٧، عن سليمان بن داود القزاز عن أبي داود عن الفرج بن فضالة عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٤٦/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وسعيد ابن منصور.

(٥) جامع البيان : ٢٣٣/١٢، ونقله السيوطي : ٥٤٧/٤، عن ابن جرير.

(٦) الدر المنثور : ٥٤٧/٤.

(٧) الدر المنثور : ٥٤٨/٤.

• ﴿... قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾﴾.

٣٨٩٣ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ٱلْـَٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾ قال: تبيَّن (١).

• ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾﴾.

٣٨٩٤ – حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن إسرائيل عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما جمع الملك النسوة فسألهن: هل ﴿رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾ [يوسف: ٥١] الآية، قال يوسف: ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ﴾ [يوسف: ٥٢] قال: فقال له جبريل: ولا يوم هممت بما هممت، فقال: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ﴾ (٢).

٣٨٩٥ – حدثني محمد بن سعد، ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ﴾ هو قول يوسف لمليكه حين أراه اللَّه عذره، فذكره أنه قد هم بها وهمت به، فقال يوسف: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ﴾ (٣).

• ﴿... ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى... ﴿٥٤﴾﴾.

٣٨٩٦ – حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا أبو عاصم أنا سفيان الثوري عن أبي سنان عن عبد اللَّه بن أبي الهذيل عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى﴾ قال: قال الملك ليوسف: إني أحب أن تخالطني في كل شيء إلا في أهلي، وأنا آنف أن تأكل معي، فغضب يوسف، فقال: أنا أحق أن آنف إن أبي إبراهيم خليل اللَّه وأبي إسحاق ذبيح اللَّه (٤).

---

(١) جامع البيان: ٢٣٦/١٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٢١٥٦/٧، من طريق علي به، ونقله السيوطي: ٥٤٨/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ١/١٣، وأيضًا: ٢/١٣، عن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن سماك به، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن عمرو عن إسرائيل به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢١٥٧/٧، عن أبيه عن أحمد بن عبدة الضبي عن حفص بن جميع عن سماك به، وأيضًا: ٢١٥٨/٧، عن أحمد بن عصام الأنصاري عن أبي أحمد عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، ونقله السيوطي: ٥٤٨/٤، عن الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي به.

(٣) جامع البيان: ٣/١٣، وذكره ابن أبي حاتم: ٢١٥٧/٧، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٥٤٩/٤، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢١٥٩/٧، ونقله السيوطي: ٥٥١/٤، عن سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

٣٨٩٧ - أخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: فأتاه الرسول فقال له: ألق عنك ثياب السجن، والبس ثيابًا جددًا وقم إلى الملك، فدعا له أهل السجن، وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة، فلما أتاه رأى غلامًا حدثًا، فقال: أيعلم هذا رؤياي ولا يعلمها السحرة والكهنة؟ وأقعده قدامه وقال له: لا تخف، وألبسه طوقًا من ذهب وثياب حرير وأعطاه دابة مسرجة مزينة كدابة الملك، وضرب الطبل بمصر أن يوسف عليه السلام خليفة الملك [(١)].

• ﴿ وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟... ﴿٥٧﴾ ﴾.

٣٨٩٨ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ﴾ قال: باقية [(٢)].

• ﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾.

٣٨٩٩ - حدثني الحرث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا صدقة بن عبادة الأسدي، عن أبيه، قال: سمعت ابن عباس، يقول: لما دخل إخوة يوسف، فعرفهم وهم له منكرون، قال: جيء بالصواع فوضعه على يده، ثم نقره، فطن، فقال: إنه ليخبرني هذا الجام أنه كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف يدنيه دونكم، وإنكم انطلقتم به، فألقيتموه في غيابات الجب، فأتيتم أباكم فقلتم: إن الذئب أكله، وجئتم على قميصه بدم كذب، قال: فقال بعضهم لبعض: إن هذا الجام ليخبره بخبركم، قال ابن عباس: فلا نرى هذه الآية نزلت إلا فيهم ﴿ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [يوسف: ١٥] [(٣)].

• ﴿ ... وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

٣٩٠٠ - حدثني أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ قال: خير من يضيف بمصر [(٤)].

• ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ... ﴿٦٧﴾ ﴾.

٣٩٠١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي،

---

(١) الدر المنثور : ٥٥١/٤.
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٦٢/٧.
(٣) جامع البيان : ١٦٢/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٦٢/٧، عن أحمد بن منصور عن يونس بن محمد عن صدقة بن عبادة عن أبيه به، ونقله السيوطي : ٥١١/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٥٥٤/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٦٤/٧، ونقله السيوطي : ٥٥٥/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ ﴾ قال: رهب يعقوب عليه السلام عليهم العين (١).

• ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾.

٣٩٠٢ - حدثني أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ﴾ قال: هو الصواع وكل شيء يشرب فيه فهو صواع (٢).

• ﴿ قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ﴿٧٢﴾ ﴾.

٣٩٠٣ - حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذا الحرف ﴿ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ ﴾ قال: كهيئة المكوك، قال: وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب فيه (٣).

٣٩٠٤ - أخرج الطستي وابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس أن نافع ابن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ ﴾ قال: الصواع: الكأس الذي يشرب فيه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الأعشى وهو يقول:

له درمك في رأسه ومشارب ... وقدر وطباخ وصاع وديسق (٤)

٣٩٠٥ - حدثنا محمد بن معمر البحراني، قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: ثنا صدقة بن عباد عن أبيه عن ابن عباس ﴿ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ ﴾ قال: كان من نحاس (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٣/١٣، ونقله السيوطي : ٥٥٧/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٧١/٧، ونقله السيوطي : ٥٥٨/٤، عن ابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف.

(٣) جامع البيان : ١٨/١٣، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع وعن ابن وكيع عن أبيه عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا ١٨/١٣، عن الحسن بن محمد عن يحيى بن عباد عن شعبة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٧٣/٧، عن أبيه عن حماد بن زاذان عن توبة بن علوان عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بلفظ: كهيئة المكوك من فضة يشربون فيه، ونقله السيوطي : ٥٥٩/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري وأبي الشيخ وابن منده في غرائب شعبة وابن مردويه في الضياء.

(٤) الدر المنثور : ٥٥٩/٤.

(٥) جامع البيان : ١٩/١٣، ونقله السيوطي : ٥٥/٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ.

٣٩٠٦ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴾ يقول: كفيل (١).

٣٩٠٧ - أخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴾ ما الزعيم؟ قال: الزعيم: الكفيل، قال فيه فروة بن مسيك:

أكون زعيمكم في كل عام بجيش جحفل لجب لهام (٢)

• ﴿... مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ۝٧٦ ﴾.

٣٩٠٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ ﴾ يقول: في سلطان الملك (٣).

٣٩٠٩ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير قال: كنا عند ابن عباس فحدث حديثًا فتعجب رجل فقال: الحمد للَّه فوق كل ذي علم عليم، فقال ابن عباس: بئس ما قلت، اللَّه العليم وهو فوق كل عالم (٤).

٣٩١٠ - أخرج ابن جرير والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ قال: يكون هذا أعلم من هذا، وهذا أعلم من هذا، واللَّه فوق كل عالم (٥).

---

(١) جامع البيان: ٢٠/١٣، ونقله السيوطي: ٥٦٠/٤، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) الدر المنثور: ٥٦٠/٤.

(٣) جامع البيان: ٢٥/١٣، وابن أبي حاتم: ٢١٧٦/٧، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٥٦١/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) تفسير عبد الرزاق: ٢٨٤/١، وذكره الطبري: ٢٦/١٣، عن محمد بن بشار عن أبي عامر العقدي عن سفيان عن عبد الأعلى الثعلبي عن سعيد به، وأيضًا: ٢٧/١٣، عن أبي كريب عن وكيع وعن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن عبد الأعلى عن سعيد به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن الحسن بن محمد وابن وكيع عن عمرو بن محمد عن إسرائيل عن سالم عن عكرمة به، وأيضًا عن الحسن ابن محمد عن سعيد بن منصور عن أبي الأحوص عن عبد الأعلى عن سعيد به، وأيضًا عن المثنى عن عبيد اللَّه عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢١٧٧/٧، عن الحسن بن أبي الربيع عن عبد الرزاق به، ونقله السيوطي: ٥٦٢/٤، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٥) الدر المنثور: ٥٦٢/٤.

٣٩١١ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا ابن نمير عن نصر عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ قال: اللَّه ﷻ [١].

• ﴿ قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

٣٩١٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ﴾ يقول: أسر في نفسه قوله: ﴿ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾ [٢].

٣٩١٣ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال: سرق مكحلة لخالته [٣].

• ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

٣٩١٤ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ قال: يعنون مصر [٤].

• ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ ﴾.

٣٩١٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ يقول: يا حزني على يوسف [٥].

٣٩١٦ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ قال: حزين [٦].

٣٩١٧ - أخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ ما الكظيم؟ قال: المغموم، قال فيه قيس بن زهير:

فإن أك كاظمًا لمصاب شاس ... فإني اليوم منطلق لساني [٧]

---

(١) جامع البيان : ٢٧/١٣.

(٢) جامع البيان : ٣٠/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٧٩/٧، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٥٦٤/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٥٦٣/٤. (٤) جامع البيان : ٣٧/١٣.

(٥) جامع البيان : ٣٨/١٣، ٣٩، من طريق القاسم به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٨٥/٧، من طريق أبي زرعة، ونقله السيوطي : ٤٦٧/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به.

(٦) الدر المنثور : ٥٦٨/٤، ولم أعثر على الأثر عند ابن جرير.

(٧) الدر المنثور : ٥٦٨/٤.

• ﴿ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾.

٣٩١٨ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ قال: لا تزال تذكر يوسف، قال: لا تفتر من حبه (١).

٣٩١٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ﴾ يعني: الجهد في المرض البالي (٢).

٣٩٢٠ - حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا أبو يحيى الحماني ثنا عثمان ابن سعد عن عتبة بن اليقظان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴾ قال: من الميتين (٣).

٣٩٢١ - أخرج ابن الأنباري والطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ قال: لا تزال تذكر يوسف قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

لعمرك لا تفتأ تذكر خالدًا وقد غاله ما غال من قبل تبع

قال: أخبرني عن قوله: ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا ﴾ قال: الحرض المدنف الهالك من شدة الوجع، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

أمن ذكر ليلى أن نأت قرية بها كأنك حم للأطباء محرض (٤)

• ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

٣٩٢٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج ﴿ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى ﴾ قال ابن عباس: بثي: همي (٥).

---

(١) جامع البيان : ٤١/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٨٧/٧، عن أبيه عن عبد الله بن رجاء عن إسرائيل عن سماك به، ونقله السيوطي : ٥٧١/٤، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
(٢) جامع البيان : ٤١/١٣، وابن أبي حاتم : ٢١٨٧/٧، عن محمد بن إسماعيل عن أبي يحيى الحماني عن عثمان عن عتبة بن اليقظان عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٧١/٤، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٨٨/٧، ونقله السيوطي : ٥٧١/٤، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.
(٤) الدر المنثور : ٥٧١/٤.
(٥) جامع البيان : ٤٥/١٣، ونقله السيوطي : ٥٧٣/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ.

٣٩٢٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ يقول: أعلم أن رؤيا يوسف صادقة وأني سأسجد له [١].

• ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ... ﴿٨٨﴾ ﴾.

٣٩٢٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ ﴾ قال: البضاعة: الدراهم، والمزجاة: غير طائل [٢].

٣٩٢٥ - حدثني علي ثني أبو صالح، ثنا إسرائيل عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: الدراهم الردية التي لا تجوز إلا بنقصان [٣].

٣٩٢٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ ﴾ قال: دراهم [٤].

٣٩٢٧ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة سمعت ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ ﴾: قال: رثة، متاع خلق الحبل والغرارة والشيء [٥].

٣٩٢٨ - أخرج ابن النجار عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ ﴾ قال: سويق المقل [٦].

٣٩٢٩ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، (وحدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي)، عن إسرائيل عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ ﴾ قال: ردية زيوف

---

(١) جامع البيان : ٤٥/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٨٩/٧، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٥٧٣/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٥١/١٣، وأيضًا عن المثنى عن عمرو بن عون عن هشيم عن ابن أبي زياد بلفظ: كاسدة غير طائل، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٩١/٧، عن أبيه عن عبد الله بن صالح عن إسرائيل عن سماك به، ونقله السيوطي : ٥٧٥/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٥٢/١٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٩١/٧.

(٥) تفسير عبد الرزاق : ٢٨٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٩١/٧، عن الحسن بن أبي الربيع عن عبد الرزاق به، ونقله السيوطي : ٥٧٥/٤، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به.

(٦) الدر المنثور : ٥٧٦/٤.

لا تنفق حتى يوضع منها [١].

• ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ۝ ﴾.

٣٩٣٠ - حدثنا أحمد بن عصام ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا إسرائيل ثنا أبو سنان عن عبد اللَّه بن أبي الهذيل عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ ﴾ قال: لما خرجت العير [٢].

٣٩٣١ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا جرير، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل، قال: قال لي أصحابي، إنك تأتي ابن عباس، فسله لنا، قال: فقلت: ما أسأله عن شيء ولكن أجلس خلف السرير، فيأتيه الكوفيون، فيسألون عن حاجتهم وحاجتي، فسمعته يقول: وجد يعقوب ريح قميص يوسف من مسيرة ثمان ليال، قال ابن أبي الهذيل: فقلت في نفسي: ذاك كمكان البصرة من الكوفة [٣].

٣٩٣٢ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي سنان عن عبد اللَّه بن أبي الهذيل قال: سمعت ابن عباس يقول: ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ ﴾ قال: لما خرجت العير هاجت ريح، فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف فوجد ريحه من مسيرة ثمانية أيام [٤].

---

(١) جامع البيان : ٥٠/١٣، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن عمرو بن محمد العنقزي عن إسرائيل عن سماك به، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة بلفظ: رثة المتاع: الحبل والغرارة والشيء، وأيضًا : ٥١/١٣، عن المثنى عن إسحاق عن عبد الرزاق به، ونقله السيوطي : ٥٧٥/٤، عن أبي عبيد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٩٧/٧.

(٣) جامع البيان : ٥٨/١٣، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن علي بن عاصم عن ضرار بن مرة عن عبد اللَّه ابن أبي الهذيل به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع وعن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل به، وأيضًا عن الحسين بن محمد عن عاصم وعلي عن شعبة عن أبي سنان به، وأيضًا عن المثنى عن آدم العسقلاني عن أبي سنان به، وأيضًا عن أبي نعيم عن سفيان عن أبي سنان به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي سنان به، وأيضًا : ٥٩/١٣، عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن سفيان عن أبي سنان به، وأيضًا عن أبي أحمد عن إسرائيل عن أبي سنان به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٩٧/٧، عن أبيه عن ابن أبي عمر عن سفيان عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل به.

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢٨٦/١، وذكره الطبري : ٥٧/١٣، عن أبي كريب عن وكيع عن إسرائيل عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن ابن سنان عن ابن أبي الهذيل به، وأيضًا عن أبي السائب عن ابن فضيل عن ضرار عن ابن أبي الهذيل به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٩٧/٧، عن أبيه عن عبد اللَّه بن رجاء عن إسرائيل عن مسلم الأعور عن مجاهد به، وأيضًا عن أبي زرعة عن منجاب =

٣٩٣٣ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: سمعت ابن عباس ﴿ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ قال: تسفهون [١].

٣٩٣٤ - حدثني المثنى وعلي بن داود، قالا: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس ﴿ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ يقول: تجهلون [٢].

• ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ۝٩٥ ﴾.

٣٩٣٥ - حدثني المثنى، ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴾ يقول: خطئك القديم [٣].

• ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٩٦ ﴾.

٣٩٣٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ ﴾ يقول: البشير: البريد [٤].

• ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٩٨ ﴾.

٣٩٣٧ - قال أبو زكرياء عن ابن حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس

= عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، وأيضًا : ٢١٩٧/٧، عن أبي سعيد الأشج عن ابن فضيل عن ضرار بن مرة عن ابن أبي الهذيل به، ونقله السيوطي : ٥٨١/٤، عن عبد الرزاق والفريابي وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: من مسيرة عشرة أيام، وأيضًا بلفظ: من مسيرة ثمانين فرسخًا، وأيضًا من مسيرة ستة أيام.

(١) تفسير عبد الرزاق : ٢٨٦/١، وذكره الطبري : ٦٠/١٣، عن ابن وكيع، عن ابن عيينة، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل به، وذكره : ٦١/١٣، أيضًا عن الحماني عن شريك عن أبي سنان عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع وعن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن أبي سنان به، وذكره محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٩٨/٧، عن أحمد بن عصام الأنصاري عن مؤمل عن إسرائيل عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل به.

(٢) جامع البيان : ٥٩/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٩٨/٧، عن أبيه عن عبد الله بن رجاء عن إسرائيل عن مسلم عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٥٨١/٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: تكذبون.

(٣) جامع البيان : ٦٢/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٩٨/٧، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٥٨٣/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٦٢/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٩٩/٧، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٥٨٣/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

قال: أخرهم إلى السحر ليلة الجمعة ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ﴾ (١).

• ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا... ﴿١٠٠﴾ ﴾.

٣٩٣٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ﴾ يقول: رفع أبويه على السرير، وسجدا له، وسجد له إخوته (٢).

٣٩٣٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ قال: العرش: السرير، وفي موضع آخر: إنما سمي العرش عرشًا لارتفاعه (٣).

• ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾.

٣٩٤٠ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: قوله: ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ ﴾ الآية قال: اشتاق إلى لقاء ربه، وأحب أن يلحق به وبآبائه، فدعا اللَّه أن يتوفاه ويلحقه بهم، ولم يسأل نبي قط الموت غير يوسف فقال: ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ... ﴾ الآية (٤).

٣٩٤١ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن الدشتكي ثنا عمرو ابن أبي قيس عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ قال: بديع السماوات والأرض (٥).

• ﴿ ... وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾.

٣٩٤٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن

---

(١) معاني الفراء: ٥٥/٢، ونقله السيوطي: ٥٨٤/٤، عن ابن المنذر وابن مردويه.

(٢) جامع البيان: ٦٨/١٣، ونقله السيوطي: ٥٨٨/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٠١/٧، ونقله السيوطي: ٥٩١/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طريق ابن جريج به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: ما سأل نبي الوفاة غير يوسف.

(٤) جامع البيان: ٧٣/١٣، وأيضًا عن ابن وكيع عن عمرو عن أسباط عن السدي به مختصرًا، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٢٠٤/٧، عن عبد اللَّه بن سليمان عن الحسين بن علي عن عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي به.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٠٤/٧.

عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ... ﴾ الآية، قال: هم بنو يعقوب [١].

• ﴿ وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ... ۝ ﴾.

٣٩٤٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ قال: عرض من أعراض الدنيا [٢].

• ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ۝ ﴾.

٣٩٤٤ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ... ﴾ الآية، قال: من إيمانهم إذا قيل لهم من خلق السماء، ومن خلق الأرض، ومن خلق الجبال؟ قالوا: اللّٰه، وهم مشركون [٣].

• ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ... ۝ ﴾.

٣٩٤٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ ... ﴾ قال: هذه دعوتي [٤].

• ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ... ۝ ﴾.

٣٩٤٦ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ﴾ قال: ليسوا من أهل السماء كما قلتم [٥].

---

(١) جامع البيان : ٧٦/١٣، ونقله السيوطي : ٥٩٣/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٠٧/٧.

(٣) جامع البيان : ٧٧/١٣، وأيضًا ٧٨/١٣، عن محمد بن سعد به، وأيضًا ذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٠٧/٧، عن أبيه عن عبد اللّٰه بن صالح بن مسلم العجلي عن أبي الأحوص عن سماك عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٥٩٣/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٠٩/٧، ونقله السيوطي : ٥٩٤/٤، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا عن أبي الشيخ بلفظ: صلاتي.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢١٠/٧، ونقله السيوطي : ٥٩٥/٤، عن ابن أبي حاتم.

• ﴿ ... وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾.

٣٩٤٧ - حدثنا أبي قال: ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ ﴾ قال: باقية [(١)].

• ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ ﴾.

٣٩٤٨ - سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ ﴾ قال: يئس الرسل من نصرة قومهم، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم [(٢)].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٧/٢٠١٠.

(٢) تفسير سفيان : ص ١٤٨، وأيضًا عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى به، وذكره الطبري : ١٣/٨٢، عن أبي السائب سلم بن جنادة عن أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم بنحوه، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن مسلم به، وأيضًا عن ابن بشار عن مؤمل عن سفيان عن الأعمش به، وأيضًا عن ابن وكيع عن عمران بن عيينة عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن حصين عن عمران السلمي به، وأيضًا عن عمرو بن عبد الحميد عن جرير عن حصين عن عمران ابن الحرث السلمي به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن إدريس عن حصين عن عمران بن الحارث به، وأيضًا عن أبي حصين عبد الله بن أحمد بن يونس عن عبثر عن حصين عن عمران به، وأيضًا : ١٣/٨٣، عن محمد ابن المثنى عن ابن أبي عدي عن شعبة عن حصين عن عمران به، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن محمد ابن الصباح عن هشيم عن حصين به، وأيضًا عن المثنى عن عمرو بن عون عن هشيم عن حصين به، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن عبد الوهاب بن عطاء عن هارون عن عباد القرشي عن عبد الرحمن بن معاوية به، وأيضًا عن أبي بكر عن طلق بن غنام عن زائدة عن الأعمش عن مسلم به، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله ابن صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وأيضًا عن المثنى عن إسحاق عن محمد بن فضيل عن حصين به، وأيضًا عن آدم العسقلاني عن شعبة عن حصين به، وأيضًا : ١٣/٨٤، عن الحسن بن محمد عن يحيى بن عباد عن وهيب عن أبي المعلى العطار عن سعيد به، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن إسرائيل عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٧/٢٢١١، عن أحمد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن حصين عن عمران السلمي بنحوه، وأيضًا عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٤٠٢، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن عن عمران بن الحارث به، ونقله السيوطي : ٤/٥٩٦، عن ابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه عن ابن أبي مليكة به، وأيضًا عن أبي عبيد وسعيد بن منصور والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه من طرق به.

٣٩٤٩ - حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قرأ ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ ﴾ خفيفة [١].

٣٩٥٠ - حدثنا الحارث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ ﴾ قال: كانوا بشرًا قد ظنوا [٢].

٣٩٥١ - حدثنا محمد بن عباد الطهراني ثنا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: سمعت ابن عباس يقول في قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ ﴾ قال عكرمة: قلت لابن عباس: أكلهم كُذِبَ؟ قال: نعم، لا أم لك، أليس قال نوح: ﴿ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ۝٤٥ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ ﴾ [هود: ٤٥، ٤٦] [٣].

٣٩٥٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ ﴾ فننجي الرسل ومن نشاء ﴿ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾ وذلك أن الله تبارك وتعالى بعث الرسل، فدعوا قومهم، وأخبروهم أنه من أطاع نجا، ومن عصا عذب وغوى، وقوله: ﴿ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾ يقول: ولا ترد عقوبتنا وبطشنا بمن بطشنا به من أهل الكفر بنا وعن القوم الذين أجرموا، فكفروا بالله، وخالفوا رسله، وما أتوهم به من عنده [٤].

٣٩٥٣ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا ﴾ قال: العذاب [٥].

---

(١) جامع البيان : ٨٣/١٣، وأيضًا : ٨٦/١٣، عن الحسن بن محمد عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به.

(٢) جامع البيان : ٨٥/١٣، وأيضًا عن الحسن بن محمد، عن عثمان بن عمر عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة به، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن حجاج عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به، وأيضًا عن الحرث عن عبد العزيز عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢١١/٧.

(٤) جامع البيان : ٨٩/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢١٢/٧، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٥٩٧/٤، عن ابن جرير.

(٥) الدر المنثور : ٥٩٨/٤.

• ﴿ لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ ... ﴿١١١﴾ ﴾.

٣٩٥٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ ﴾ قال: معرفة لأولي الألباب، قال: لذوي العقول [١].

* * *

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢١٢/٧.

سورة الرعد

مدنية — وآياتها ٤٣

• ﴿ الٓمٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ﴾.

٣٩٥٥ - قال أبو جعفر: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس قال: سورة الرعد نزلت بمكة فهي مكية [١].

٣٩٥٦ - أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة الرعد بالمدينة [٢].

٣٩٥٧ - حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا عبد الرحمن، عن هشيم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ الٓمٓر ﴾ قال: أنا الله أرى [٣].

• ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ... ﴿٢﴾ ﴾.

٣٩٥٨ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عاصم ثنا علي الحنفي ثنا علي ابن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ قال: السماء على أربعة أملاك، كل زاوية موكل بها ملك [٤].

٣٩٥٩ - عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى: ﴿ رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ قال ابن عباس: رفع السماء بغير عمد ترونها، يقول: لها عمد ولكن لا ترونها؛ يعني الأعماد [٥].

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٤٠/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٥٩٩/٤.

(٢) الدر المنثور: ٥٩٩/٤.

(٣) جامع البيان: ٩١/١٣، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٢١٥/٧، عن أبيه عن أبي نعيم عن شريك عن عطاء بن السائب عن أبي أسيد العجمي به، ونقله السيوطي: ٥٩٩/٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢١٦/٧، ونقله السيوطي: ٦٠٠/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير عبد الرزاق: ٢٨٨/١، وذكره الطبري: ٩٣/١٣، عن أحمد بن هشام عن معاذ بن معاذ عن عمران بن حدير عن عكرمة به، وأيضًا عن الحسن بن محمد بن الصباح عن معاذ بن معاذ عن عمران بن حدير عن عكرمة به، وأيضًا: ٩٤/١٣، عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن شريك عن سماك عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٢١٦/٧، عن أبيه عن الحكم بن موسى عن معاذ بن معاذ عن عمران بن حدير عن عكرمة به، ونقله السيوطي: ٦٠٠/٤، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: وما يدريك لعلها بعمد لا ترونها، وأيضًا عن عبد الرزاق وابن المنذر وأبي الشيخ.

• ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ... ﴿٣﴾ ﴾.

٣٩٦٠ - حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي الصيرفي ثنا أبو قتيبة ثنا عقبة بن القطان عن عكرمة عن ابن عباس قال: ليس في الأرض ماء إلا ماء نزل من السماء، ولكن عروقًا في الأرض تغيره فمن أراد أن يعود الملح عذبًا فليُصْعِد الماء من الأرض (١).

٣٩٦١ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: الأرض سبعة أجزاء، ستة أجزاء فيها يأجوج ومأجوج، وجزء فيه سائر الخلق (٢).

٣٩٦٢ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: إن الله تبارك وتعالى حين أراد أن يخلق الخلق، خلق الريح فنشجت الريح، فأبدت عن حشفة، فهي تحت الأرض، ومنها دحيت الأرض حيث ما شاء الله في العرض والطول، فكانت تميد فجعل الجبال الرواسي (٣).

• ﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ... ﴿٤﴾ ﴾.

٣٩٦٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ ﴾ يعني الأرض السبخة، والأرض العذية، يكونان جميعًا متجاورات، نفضل بعضها على بعض في الأكل (٤).

٣٩٦٤ - حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا إسرائيل، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ ﴾ قال: يكون هذا حلوًا، وهذا حامضًا وهو يسقى بماء واحد، وهن متجاورات (٥).

٣٩٦٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي،

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢١٩/٧، ونقله السيوطي : ٦٠٣/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٦٠٢/٤.

(٣) الدر المنثور : ٦٠٢/٤، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٤) جامع البيان : ٩٧/١٣، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢١٩/٧، عن أبيه عن عمر بن سعد بن مالك الأوصابي عن ابن جسير عن ابن لهيعة عن ابن أبي عمرة عن عكرمة بنحوه، ونقله السيوطي : ٦٠٣/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) جامع البيان : ٩٨/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢١٩/٧، عن أبيه عن أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل عن عطاء عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٦٠٣/٤، عن ابن جرير.

عن ابن عباس، قوله ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ يقول: مجتمع (١).

٣٩٦٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ يعني بالصنوان: النخلة يخرج من أصلها النخلات، فيحمل بعضه، ولا يحمل بعضه، فيكون أصله واحدًا، ورؤوسه متفرقة (٢).

٣٩٦٧ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن عطاء، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس ﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ ﴾ قال: الفارسي والدقل والحلو والحامض (٣).

• ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٦ ﴾.

٣٩٦٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ ٱلْمَثُلَٰتُ ﴾ قال: ما أصاب القرون الماضية من العذاب (٤).

٣٩٦٩ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ ﴾ يقول: ولكن ربك (٥).

• ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝٧ ﴾.

٣٩٧٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ يقول: أنت يا محمد منذر وأنا هادي كل قوم (٦).

---

(١) جامع البيان : ٩٩/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٢٠/٧، عن أبي زرعة عن منجاب عن بشر عن أبي روق عن الضحاك به.

(٢) جامع البيان : ٩٩/١٣، وأيضًا عن الحارث عن عبد العزيز عن إسرائيل عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٢١/٧، عن أبيه عن علي بن هاشم بن مرزوق عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٦٠٤/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٠٣/١٣، ونقله السيوطي : ٦٠٥/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٠٦/١٣. (٥) الدر المنثور : ٦٠٧/٤.

(٦) جامع البيان : ١٠٧/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٢٤/٧، عن محمد بن عبد الرحمن الهروي عن أبي داود الحفري عن سفيان الثوري عن السدي عن عكرمة به، وأيضًا عن محمد بن أبي زيد الواسطي عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، وأيضًا : ٢٢٢٥/٧، عن =

٣٩٧١ - حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: ثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: ثنا معاذ بن مسلم، ثنا الهروي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾ وضع ﷺ يده على صدره، فقال: « **أنا المنذر، ولكل قوم هاد** »، وأومأ بيده إلى منكب علي، فقال: « **أنت الهادي يا علي، بك يهتدي المهتدون بعدي** » (١).

٣٩٧٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله ﴿ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾ قال: داع (٢).

• ﴿ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۚ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ۝٨ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ۝٩ ﴾.

٣٩٧٣ - حدثني يعقوب بن ماهان، قال: ثنا القاسم بن مالك، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ ﴾ قال: ما رأت المرأة من يوم دمًا على حملها زاد في الحمل يومًا (٣).

٣٩٧٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ ﴾ يعني السقط ﴿ وَمَا تَزۡدَادُۚ ﴾ يقول: ما زادت الرحم في الحمل على ما غاضت، حتى ولدته تمامًا، وذلك أن من النساء من تحمل عشرة أشهر، ومنهن من تحمل تسعة أشهر ومنهن من تزيد في الحمل، ومنهن من تنقص، فذلك الغيض والزيادة التي ذكر الله، وكل ذلك بعلمه (٤).

= محمد بن عبد الرحمن عن أبي داود الحفري عن سفيان الثوري عن السدي به، ونقله السيوطي : ٦٠٨/٤، عن ابن جرير وابن مردويه.

(١) جامع البيان : ١٠٨/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٢٥/٧.

(٢) جامع البيان : ١٠٨/١٣، وابن أبي حاتم : ٢٢٢٥/٧، من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٦٠٧/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان : ١٠٩/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٢٦/٧، عن علي بن الحسين عن مسلم بن سلام عن عبد السلام عن خصيف عن مجاهد أو سعيد بنحوه، ونقله السيوطي : ٦٠٩/٤، عن ابن المنذر وأبي الشيخ بلفظ: ما دون تسعة أشهر، وأيضًا بنحوه عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ١٠٩/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٢٦/٧، عن علي بن الحسين عن علي بن عبد المؤمن عن المحاربي عن أبي خالد الدالاني عن زريق الجرجاني عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٦٠٩/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

٣٩٧٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ ﴾ قال: يعني ذلك: يعلمه [١].

٣٩٧٦ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن الصلت عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ قال: السر والعلانية [٢].

• ﴿ سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ ﴾.

٣٩٧٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ يقول: هو صاحب ريبة مستخف بالليل، وإذا خرج بالنهار أرى الناس أنه بريء من الإثم [٣].

٣٩٧٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾: ظاهر [٤].

• ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ ﴾.

٣٩٧٩ - حدثنا مسعدة بن سعد، ثنا إبراهيم بن المنذر، نا عبد العزيز بن عمران حدثني عبد الرحمن وعبد الله ابنا زيد بن أسلم عن أبيهما عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن أربد بن قيس بن جزي بن خالد بن جعفر بن كلاب، وعامر بن الطفيل ابن مالك بن جعفر قدما المدينة على رسول الله ﷺ فانتهيا إلى رسول الله ﷺ وهو جالس فجلسا بين يديه، فقال عامر بن الطفيل: يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت؟ فقال رسول الله ﷺ: « **لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم** »، قال عامر: أتجعل لي الأمر إن أسلمت من بعدك؟ فقال رسول الله ﷺ: « **لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم** »، قال

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٢٨/٧.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٢٨/٧، ونقله السيوطي : ٦١٠/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١١٣/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٢٩/٧، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٦١١/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١١٤/١٣، ونقله السيوطي : ٦١١/٤، عن أبي عبيد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ، ولم أعثر عليه عند أبي الشيخ في العظمة.

عامر: أتجعل لي الأمر إن أسلمت من بعدك؟ قال رسول اللَّه ﷺ: « **ليس ذلك لك ولا لقومك، ولكن لك أعنة الخيل** ». قال: أنا الآن لي أعنة الخيل تجر أجعل لي الوبر ولك المدر، فقال رسول اللَّه ﷺ: « **لا** » فلما خرج أربد وعامر، قال عامر: يا أربد إني أشغل عنك محمدًا بالحديث فاضربه بالسيف فإن الناس إذا قتلت محمدًا لم يزيدوا على أن يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب فسنعطيهم الدية، قال أربد: أفعل. قال: فأقبلا راجعين إليه، فقال عامر: يا محمد قم معي أكلمك، فقام معه رسول اللَّه ﷺ مخلقًا إلى الجدار، ووقف معه رسول اللَّه ﷺ يكلمه، وسل أربد السيف فلما وضع يده على السيف يبست على قائمة السيف فلم يستطع سل السيف وأبطأ أربد على عامر بالضرب، فالتفت رسول اللَّه ﷺ فرأى عامرًا وما يصنع فانصرف عنهما.

فلما خرج عامر وأربد من عند رسول اللَّه ﷺ مضيا حتى إذا كانا بالحرة؛ حرة بني واقم نزلا فخرج إليهما سعد بن معاذ وأسيد بن حضير، فقال: اشخصا يا عدوي اللَّه، فقال عامر: من هذا يا سعد؟ قال: أسيد بن حضير الكتائب، فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل اللَّه على أربد صاعقة فقتلته، وخرج عامر حتى إذا كان بالخريم أرسل اللَّه قرحة فأخذته فأدركه الليل في بيت امرأة من بني سلول فجعل يمس القرحة في حلقه ويقول غدة كغدة الجمل في بيت سلولية يرغب أن يموت في بيتها، ثم ركب فرسه فأحضره حتى مات عليه راجعًا فأنزل فيهما اللَّه: ﴿ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾، إلى قوله: ﴿ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴾ [الرعد: ٨ - ١١] قال: المعقبات من أمر اللَّه يحفظون محمدًا ﷺ، ثم ذكر أربد وما قتله فقال: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾، إلى قوله: ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ [الرعد: ١٢، ١٣] (١).

٣٩٨٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ فالمعقبات هن من أمر اللَّه، وهي الملائكة (٢).

---

(١) المعجم الأوسط : ٩١٢٧/٦٠/٩، وقال فيه : لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابناه ولا رواه عنهما إلا عبد العزيز بن عمران تفرد به إبراهيم بن المنذر، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٢٨/٧، مختصرًا بسنده عن أحمد بن سنان عن يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن عمران عن عبد اللَّه بن زيد بن أسلم به، بلفظ: أنزل اللَّه تبارك وتعالى في عامر وأربد وما كانا همَّا به من النبي ﷺ ﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ ﴾ ونقله السيوطي : ٦١١/٤، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير مطولًا، وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل من طريق عطاء بن يسار.

(٢) جامع البيان : ١١٤/١٣، أيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وأيضًا عن محمد =

٣٩٨١ - عبد الرزاق عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ قال: ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه، فإذا جاء قدره خلوا عنه (١).

٣٩٨٢ - حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: ثنا ابن يمان، قال: ثنا سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ ﴾ قال: ذلك ملك من ملوك الدنيا له حرس من دونه حرس (٢).

٣٩٨٣ - حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا علي، يعني ابن عبد اللّه بن جعفر، قال: ثنا سفيان، عن عمرو، عن ابن عباس ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾: رقباء، ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِۦ ﴾ من أمر اللّه ﴿ يَحْفَظُونَهُۥ ﴾ (٣).

٣٩٨٤ - حدثني أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا مروان ثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ قال: من الموت (٤).

٣٩٨٥ - حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا مروان ثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ﴾ قال: فإذا جاء أمر اللّه لم يغن الملوك الذين يتخذون الحرس منه شيئًا (٥).

= ابن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وأيضًا: ١١٧/١٣، عن المثنى عن عبد اللّه بن صالح عن معاوية عن علي به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٢٣٢/٧، عن حماد بن الحسين بن عنبسة عن أبي داود عن أبي عوانة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي: ٦١٣/٤، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) تفسير عبد الرزاق: ٢٨٩/١، وذكره الطبري: ١١٤/١٣، عن ابن وكيع عن أبيه به، وأيضًا: ١١٦/١٣، عن الحارث عن عبد العزيز عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٢٣٢/٧، عن أبيه عن عبد اللّه بن صالح بن مسلم وعبد اللّه بن رجاء عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة به، ونقله السيوطي: ٦١٢/٤، عن ابن أبي حاتم، ونقله السيوطي: ٦١٤/٤، عن عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ١١٦/١٣، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٢٣٠/٧، عن أبيه عن سهل بن عثمان عن هارون المرادي عن جويبر عن الضحاك به.

(٣) جامع البيان: ١١٨/١٣، وأيضًا عن عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن الجارود به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٢٣٠/٧، عن محمد بن عبد اللّه بن يزيد المقري عن سفيان عن عمرو بن دينار به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٣٢/٧.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٣٣/٧، ونقله السيوطي: ٦١٣/٤، عن ابن جرير، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

٣٩٨٦ - أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ ﴾ قال: هذه للنبي ﷺ خاصة [1].

٣٩٨٧ - أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (له معقبات من بين يديه ورقباء من خلفه من أمر الله يحفظونه) [2].

٣٩٨٨ - أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن الجارود بن أبي شبرة قال: سمعني ابن عباس أقرأ ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ ﴾ فقال: ليست هناك، ولكن (له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه) [3].

٣٩٨٩ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ ﴾ لا يغير ما بهم من النعمة حتى يعملوا بالمعاصي، فيرفع الله عنهم النعم [4].

• ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴿١٣﴾ ﴾.

٣٩٩٠ - حدثني المثنى، قال: ثنا حجاج، قال: ثنا حماد، قال: أخبرنا موسى ابن سالم أبو جهضم، مولى ابن عباس، قال: كتب ابن عباس إلى أبي الجلد يسأله عن البرق، فقال: البرق: الماء [5].

٣٩٩١ - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله حدثنا أبو بكر بن أبي طالب حدثنا علي بن عاصم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: البرق ملك يتراءى [6].

---

(١) الدر المنثور : ٦١٣/٤، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: ذلك الحفظ من أمر الله بأمر الله، وأيضًا عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: هم الملائكة تعقب بالليل والنهار وتكتب على بني آدم.

(٢) الدر المنثور : ٦١٤/٤.

(٣) الدر المنثور : ٦١٥/٤، ولم أعثر على النص عند ابن جرير، وهو عند القرطبي أيضًا منسوب لابن عباس : ٢٤٧/٩.

(٤) الدر المنثور : ٦١٦/٤.

(٥) جامع البيان : ١٢٣/١٣، ونقله السيوطي : ٦١٩/٤، عن ابن جرير، وأيضًا : ٦٢٣/٤، عن الخرائطي في مكارم الأخلاق، بلفظ: ملك.

(٦) العظمة لأبي الشيخ : ٧٧٦١٢/١٢٨٦/٤ - ١٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦١٩/٤، وعن ابن أبي الدنيا.

٣٩٩٢ - حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا إسماعيل بن علي، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه كان إذا سمع الرعد، قال: سبحان الذي سبحت له [(١)].

٣٩٩٣ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا ابن أبي الشوارب حدثنا أبو عوانة عن موسى البزار عن شهر بن حوشب عن ابن عباس ﷺ قال: الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الإبل بحدائه [(٢)].

٣٩٩٤ - أخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال: الرعد ملك اسمه الرعد، وصوته هذا تسبيحه، فإذا اشتد زَجْرُهُ، احتك السحاب واصطدم من خوفه فتخرج الصواعق من بينه [(٣)].

٣٩٩٥ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال: من سمع صوت الرعد فقال: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته، وهو على كل شيء قدير، فإن أصابته صاعقة فعلي ديته [(٤)].

٣٩٩٦ - أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾ قال: شديد المكر شديد القوة [(٥)].

• ﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾﴾.

٣٩٩٧ - عبد الرزاق قال: ثنا إسرائيل، عن سماك عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ﴾ قال: لا إله إلا الله [(٦)].

---

(١) جامع البيان : ١٢٤/١٣، والأدب المفرد للبخاري : ٧٢٢/٢٥٢/١، عن بشر عن موسى بن عبد الله عن الحكم عن عكرمة به، وقال الشيخ الألباني: حسن، والفراء في معانيه : ٤٨٣/٣، ونقله السيوطي : ٦٢١/٤، عن البخاري في الأدب المفرد وابن أبي الدنيا في المطر وابن جرير، وأيضًا : ٦٢٤/٤، عن ابن أبي شيبة.

(٢) العظمة لأبي الشيخ : ١/٧٧١٧/١٢٨٣/٤ - ٧، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦٢١/٤، عن ابن المنذر وأبي الشيخ والخرائطي، وأيضًا الدر المنثور : ٦٢١/٤، بنحوه عن ابن جرير وابن مردويه : ٦٢١/٤، وأيضًا : ٦٢٢/٤، عن أبي الشيخ بنحوه، وأيضًا : ٦٢٣/٤، عن الخرائطي في مكارم الأخلاق، بلفظ: ملك.

(٣) الدر المنثور : ٦٢٢/٤.

(٤) الدر المنثور : ٦٢٤/٤.

(٥) الدر المنثور : ٦٢٧/٤، وأيضًا عن ابن جرير بلفظ: شديد الحول، وأيضًا عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ بلفظ: شديد القوة، ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٦) تفسير عبد الرزاق : ٢٩٠/١، وذكره الطبري : ١٢٨/١٣، عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد الزبيري به، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، ونقله السيوطي : ٦٢٨/٤، عن عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم =

٣٩٩٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾ يقول: مَثَلُ الأوثان والذين يعبدون من دون اللَّه كَمَثَلِ رجل قد بلغه العطش حتى كربه الموت وكفاه في الماء قد وضعهما لا يبلغان فاه، يقول اللَّه: لا تستجيب الآلهة، ولا تنفع الذين يعبدونها حتى يبلغ كفا هذا فاه، وما هما ببالغتين فاه أبدًا (١).

• ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۩ ﴿١٥﴾ ﴾.

٣٩٩٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴾ يعني حين يفيء ظل أحدهم عن يمينه أو شماله (٢).

• ﴿ ... قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ... ﴿١٦﴾ ﴾.

٤٠٠٠ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ قال: المؤمن والكافر (٣).

• ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ ﴾.

٤٠٠١ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا ﴾ قال: الصغير بصغره، والكبير بكبره (٤).

٤٠٠٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا ﴾ فهذا مثل ضربه اللَّه احتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكها، فأما الشك فلا ينفع معه العمل، وأما اليقين فينفع اللَّه به أهله، وهو قوله: ﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ﴾ وهو الشك، ﴿ وَأَمَّا مَا

= وأبي الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات.

(١) جامع البيان : ١٢٨/١٣، وأيضًا عن المثنى من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٦٢٩/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ١٣١/١٣، ونقله السيوطي : ٦٣٠/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٣٧/١٣. (٤) الدر المنثور : ٦٣١/٤.

يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ وهو اليقين، كما يجعل الحلي في النار، فيؤخذ خالصه، ويترك خبثه في النار، فكذلك يقبل اللّٰه اليقين، ويترك الشك (١).

٤٠٠٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدًا رَّابِيًاۖ ﴾ يقول: احتمل السيل ما في الوادي من عود ودمنة ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ﴾ فهو الذهب والفضة والحلية والمتاع والنحاس والحديد، وللنحاس والحديد خبث، فجعل اللّٰه مثل خبثه كزبد الماء ﴿ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ ﴾ فالذهب والفضة، وأما ما ينفع الأرض فما شربت من الماء فأنبتت، فجعل ذلك مثل العمل الصالح يبقى لأهله والعمل السيء يضمحل عن أهله، كما يذهب هذا الزبد، فكذلك الهدى والحق جاء من عند اللّٰه، فمن عمل بالحق كان له، وبقي كما يبقى ما نفع الناس في الأرض، وكذلك الحديد لا يستطاع أن يجعل منه سكين ولا سيف حتى يدخل في النار فتأكل خبثه، فيخرج جيده فينفع به، فكذلك يضمحل الباطل إذا كان يوم القيامة وأقيم الناس، وعرضت الأعمال، فيريع الباطل ويهلك، وينتفع أهل الحق بالحق، ثم قال: ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ ﴾ (٢).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ... ﴿٢٢﴾ ﴾.

٤٠٠٤ - حدثني المثنى، قال: ثني عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ يعني الصلوات الخمس ﴿ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ ﴾ يقول: الزكاة (٣).

• ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

٤٠٠٥ - أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال: أخس أهل الجنة منزلًا يوم القيامة له قصر من درة جوفاء، فيها سبعة آلاف غرفة، لكل غرفة سبعون ألف باب، يدخل عليه من كل باب سبعون ألفًا من الملائكة بالتحية والسلام (٤).

---

(١) جامع البيان : ١٣٥/١٣، ونقله السيوطي : ٦٣٢/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ١٣٥/١٣، ونقله السيوطي : ٦٣٢/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم ببعض الزيادات.

(٣) جامع البيان : ١٤٠/١٣. (٤) الدر المنثور : ٦٣٩/٤.

• ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾ ﴾.

٤٠٠٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: أكبر الكبائر: الإشراك باللَّه؛ لأن اللَّه يقول: ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ ﴾ [الحج: ٣١] ونقض العهد، وقطيعة الرحم؛ لأن اللَّه تعالى يقول: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴾ يعني سوء العاقبة (١).

• ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ... ﴿٢٦﴾ ﴾.

٤٠٠٧ - روي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ... ﴾ قال: إن اللَّه ﷻ خلق الخلق وهو بهم عالم، فجعل الغنى لبعضهم صلاحًا، والفقر لبعضهم صلاحًا، فذلك الخير للفريقين (٢).

• ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٤٠٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾ قال: لما خلق اللَّه الجنة، وفرغ منها قال: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾ وذلك حين أعجبته (٣).

٤٠٠٩ - حدثني علي بن داود والمثنى بن إبراهيم، قالا: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ ﴾ يقول: فرح وقرة عين (٤).

٤٠١٠ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ ﴾ قال: اسم الجنة بالحبشية (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٤٣/١٣، ونقله السيوطي : ٦٤١/٤، عن ابن أبي حاتم.

(٢) معاني الفراء : ٦٣/٢. (٣) جامع البيان : ١٤٧/١٣.

(٤) جامع البيان : ١٤٦/١٣، ونقله السيوطي : ٦٤٢/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) جامع البيان : ١٤٦/١٣، وذكر في جزء يحيى بن يمان : ص ٣٩، عن أشعث عن جعفر عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٦٤٣/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا بلفظ: اسم شجرة في الجنة، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ.

• ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟... ﴿٣١﴾ ﴾.

٤٠١١ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ ﴾ قال: هم المشركون من قريش، قالوا لرسول الله ﷺ: لو وسعت لنا أودية مكة، وسيرت جبالها، فاحترثناها، وأحييت من مات منا، وقطّع به الأرض، أو كلم به الموتى، فقال الله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ... ﴾ إلى: ﴿ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ ﴾ (١).

٤٠١٢ – أخرج ابن إسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ ﴾ قال: لا يصنع من ذلك إلا ما يشاء ولم يكن ليفعل (٢).

٤٠١٣ – حدثنا القاسم ثنا الحسين عن حجاج قال ابن جريج: وقال ابن عباس: قالوا: سيِّر بالقرآن الجبال، قطِّع بالقرآن الأرض، أخرج به موتانا (٣).

٤٠١٤ – حدثنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا القاسم قال: حدثنا يزيد عن جرير ابن حازم عن الزبير بن الخريت – أو: يعلى بن حكيم – عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقرؤها: أفلم يتبين الذين آمنوا قال: كتب الكاتب الأخرى وهو ناعس (٤).

٤٠١٥ – أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ قال: أفلم يعلم، بلغة بني مالك، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت مالك بن عوف يقول:

لقد يئس الأقوام أني أنا ابنه   وإن كنت عن أرض العشيرة نائيا (٥)

٤٠١٦ – حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ يقول: ألم يتبين (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٥١/٤، ونقله السيوطي : ٦٥٢/٤، عن ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي به.
(٢) الدر المنثور : ٦٥٣/٤.
(٣) جامع البيان : ١٥١/١٣، ونقله السيوطي : ٦٥٤/٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ.
(٤) جامع البيان : ١٥٤/١٣.   (٥) الدر المنثور : ٦٥٤/٤.
(٦) ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦٥٤/٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ بلفظ: أفلم يعلم، وذكره الفراء : ٦٤/٢، بلفظ: ييأس في معنى: يعلم وهي لغة للنخع، ونقله السيوطي : ٦٥٣/٤، عن أبي عبيد وسعيد ابن منصور وابن المنذر، وأيضًا عن ابن جرير وابن الأنباري في المصاحف، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: يعلم.

• ﴿ ... وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ ﴾.

٤٠١٧ - حدثني الحارث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا قيس، عن خصيف عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قارعة، قال: السرايا (١).

٤٠١٨ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو داود، قال: ثنا المسعودي، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ ﴾ قال: سرية ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾ قال محمد: حتى يأتي وعد الله، قال: فتح مكة (٢).

٤٠١٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ ﴾ يقول: عذاب من السماء ينزل عليهم ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾ يعني: نزول رسول الله ﷺ بهم، وقتاله إياهم (٣).

٤٠٢٠ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس: ﴿ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ ﴾ قال: نكبة (٤).

• ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ... ﴿٣٣﴾ ﴾.

٤٠٢١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ يعني بذلك

---

(١) جامع البيان: ١٥٦/١٣.

(٢) فضائل القرآن: ١٢٣/٢، وذكره الطبري: ١٥٤/١٣، عن أحمد بن يوسف عن يزيد عن جرير بن حازم عن الزبير بن الحارث أو يعلى بن حكيم عن عكرمة بلفظ: (أفلم يتبين الذين آمنوا) قال: كتب الكاتب الأخرى وهو ناعس، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن عبد الوهاب عن هارون عن حنظلة عن شهر بن حوشب بلفظ: أفلم يتبين، وأيضًا: ١٥٦/١٣، عن الحسن بن محمد عن أبي قطن عن المسعودي عن قتادة عن سعيد به، وأيضًا عن ابن وكيع، عن أبيه عن المسعودي عن قتادة، عن سعيد بن جبير بنحوه، غير أنه لم يذكر سرية، وذكره مجاهد في التفسير: ص ٤٠٨، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن المسعودي عن قتادة عن سعيد به، ونقله السيوطي: ٦٥٤/٤، عن الطيالسي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق سعيد به.

(٣) جامع البيان: ١٥٦/١٣، ونقله السيوطي: ٦٥٥/٤، عن ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي به.

(٤) الدر المنثور: ٦٥٥/٤.

نفسه، يقول: هو معكم أينما كنتم فلا يعمل عامل إلا وهو حاضر، ويقال: هم الملائكة الذين وكلوا ببني آدم [1].

٤٠٢٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ﴾ والله خلقهم [2].

• ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾ ﴾.

٤٠٢٣ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ هو القرآن كان يمحو ويثبت وينسي نبيه ﷺ ما شاء وينسخ ما شاء ويثبت ما شاء وهو المحكم ﴿ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ قال: جملة الكتاب وأصله [3].

٤٠٢٤ - سفيان عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ غير الشقاء والسعادة والموت والحياة [4].

٤٠٢٥ - حدثني المثنى قال: ثنا الحجاج قال: ثنا حماد عن سليمان التيمي، عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ قال: كتابان كتاب يمحو منه ما يشاء ويثبت، وعنده أم الكتاب [5].

٤٠٢٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ يقول: وهو الرجل يعمل الزمان بطاعة الله، ثم يعود لمعصية الله فيموت على ضلاله، فهو الذي يمحو، والذي يثبت: الرجل يعمل بمعصية الله وقد كان سبق له الخير حتى يموت،

---

(١) جامع البيان : ١٥٩/١٣، ونقله السيوطي : ٦٥٥/٤، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١٦٠/١٣. (٣) تفسير عبد الرزاق : ٢٩٣/١.

(٤) تفسير سفيان : ص ١٥٤، وذكره عبد الرزاق : ٢٩٣/١، عن الثوري به، وذكره الطبري : ١٦٦/١٣، عن أبي كريب عن بحر بن عيسى عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد به، وأيضًا عن المثنى، عن أبي نعيم الفضل ابن دكين وقبيصة عن سفيان، به، وأيضًا عن عمرو بن علي عن وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال به، ونقله السيوطي : ٦٥٩/٤، عن الفريابي وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب.

(٥) جامع البيان : ١٦٧/١٣، وأيضًا عن عمرو بن علي عن أبي عامر عن حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن عكرمة به، وذكره الحاكم : ٣٣٣٢/٣٨٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن إسحاق الصغاني عن روح بن عبادة عن حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح غريب، ونقله السيوطي : ٦٦٠/٤، عن ابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه.

وهو في طاعة اللَّه، فهو الذي يثبت (١).

٤٠٢٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ قال: من القرآن يقول: يبدل اللَّه ما يشاء فينسخه، ويثبت ما يشاء فلا يبدله ﴿ وَعِندَهُۥ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ يقول: وجملة ذلك عنده في أم الكتاب: الناسخ والمنسوخ، وما يبدل وما يثبت، كلُّ ذلك في كتاب (٢).

٤٠٢٨ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ قال: للَّه لوح محفوظ مسيرة خمسمائة عام، له دفتان من ياقوت أحمر، والدفتان: لوحان، اللَّه ينظر فيه في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة (٣).

٤٠٢٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال أبو جعفر: لا أدري فيه ابن جريج أم لا؟ قال: قال ابن عباس ﴿ وَعِندَهُۥ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ قال: الذكر (٤).

٤٠٣٠ - حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن محمود ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا حنظلة عن طاوس عن ابن عباس قال: لا ينفع الحذر من القدر، ولكن اللَّه يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر (٥).

• ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ ﴾.

٤٠٣١ - حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا محمد بن الصباح، قال: ثنا هشيم، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ قال: أو لم يروا أنا نفتح لمحمد الأرض بعد الأرض؟ (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٦٨/١٣، ونقله السيوطي : ٦٥٩/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٦٩/١٣ - ١٧١، ونقله السيوطي : ٦٦٤/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في المدخل.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٣٢٩/١، وذكره الطبري : ١٧٠/١٣، عن محمد بن سهل بن عسكر عن عبد الرزاق به، ونقله السيوطي : ٦٦٠/٤، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١٧١/١٣، ونقله السيوطي : ٦٦٥/٤، عن ابن جرير.

(٥) المستدرك : ٣٣٣٣/٣٨٠/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي : صحيح، ونقله السيوطي : ٦٦١/٤، عن الحاكم وصححه.

(٦) جامع البيان : ١٧٢/١٣، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، ونقله =

٤٠٣٢ - حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا علي بن عاصم، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَاۚ﴾ قال: أو لم يروا إلى القرية تخرب حتى يكون العمران في ناحية؟ (١).

٤٠٣٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَاۚ﴾ نقصان أهلها وبركتها (٢).

٤٠٣٤ - حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء، عن ابن عباس، قال: ذهاب علمائها وفقهائها وخيار أهلها (٣).

• ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًاۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾﴾.

٤٠٣٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ فالذين عندهم علم الكتاب: هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى (٤).

٤٠٣٦ - حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن هارون، عن جعفر بن أبي وحشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ يقول: من عند اللّه عُلِمَ الكتاب (٥).

* * *

= السيوطي : ٦٦٦/٤، عن ابن جرير، وأيضًا عن ابن مردويه وابن جرير.

(١) جامع البيان : ١٧٣/١٣، ونقله السيوطي : ٦٦٧/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٧٣/١٣، ونقله السيوطي : ٦٦٦/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن المنذر بنحوه : ٦٦٧/٤.

(٣) جامع البيان : ١٧٤/١٣، وذكره الحاكم : ٣٣٣٤/٣٨١/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري عن طلحة عن عطاء به، وقال الذهبي: طلحة ابن عمرو متروك، ونقله السيوطي : ٦٦٥/٤، عن عبد الرزاق وابن أبي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه.

(٤) جامع البيان : ١٧٦/١٣، ونقله السيوطي : ٦٦٨/٤، عن ابن جرير من طريق العوفي به.

(٥) جامع البيان : ١٧٧/١٣، ونقله السيوطي : ٦٦٨/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي عبيد.

مكية — سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ — وآياتها ٥٢

• ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ... ۝ ﴾.

٤٠٣٧ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة إبراهيم بمكة (١).

٤٠٣٨ - أخرج النحاس عن ابن عباس قال: سورة إبراهيم ﷺ نزلت بمكة سوى آيتين منها نزلتا بالمدينة، وهما: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا... ﴾ [إبراهيم: ٢٨، ٢٩] الآيتين، نزلتا في قتلى بدر من المشركين (٢).

٤٠٣٩ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ يزيد بن أبي حكيم ثنا الحكم بن أبان قال: سمعت عكرمة يقول: قال ابن عباس: إن الله فضل محمدًا ﷺ على أهل السماء وفضله على أهل الأرض، قالوا: يا ابن عباس فبما فضله على أهل السماء؟ قال: قال الله ﷻ: ﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَـٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٢٩] وقال لمحمد ﷺ: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ الآية [الفتح: ١، ٢] قالوا: فبما فضله على أهل الأرض؟ قال: إن الله ﷻ يقول: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ ﴾ الآية [إبراهيم: ٤]، وقال لمحمد ﷺ: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [سبأ: ٢٨] فأرسله إلى الجن والإنس (٣).

٤٠٤٠ - أخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان جبريل ﷺ يوحى إليه بالعربية وينزل هو إلى كل نبي بلسان قومه (٤).

• ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ... ۝ ﴾.

٤٠٤١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثنى أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ

(١، ٢) الدر المنثور : ٣/٥.

(٣) المستدرك : ٣٣٣٥/٣٨١/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤/٥، عن عبد ابن حميد وأبي يعلى وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٤) الدر المنثور : ٤/٥.

﴿ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ يقول: من الضلالة إلى الهدى (١).

• ﴿... وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ... ﴿٥﴾﴾.

٤٠٤٢ - أخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾ قال: نِعَمُ اللَّه (٢).

• ﴿... جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ... ﴿٩﴾﴾.

٤٠٤٣ - قال الفراء: حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كانوا إذا جاءهم الرسول قالوا له: اسكت، وأشاروا بأصابعهم إلى أفواه أنفسهم (٣).

٤٠٤٤ - أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس قال: ما بين عدنان وإسماعيل ثلاثون أبًا لا يُعرفون (٤).

• ﴿وَٱسْتَفْتَحُوا۟ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾﴾.

٤٠٤٥ - حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿وَٱسْتَفْتَحُوا۟ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ قال: كانت الرسل والمؤمنون يستضعفهم قومهم ويقهرونهم، ويكذبونهم، ويدعونهم إلى أن يعودوا في ملتهم، فأبى اللَّه ﷻ لرسله وللمؤمنين أن يعودوا في ملة الكفر، وأمرهم أن يتوكلوا على اللَّه، وأمرهم أن يستفتحوا على الجبابرة، ووعدهم أن يسكنهم الأرض من بعدهم، فأنجز اللَّه لهم ما وعدهم، واستفتحوا كما أمرهم أن يستفتحوا ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (٥).

٤٠٤٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ قال: الجبار العيار، والعنيد الذي يعند عن حق اللَّه تعالى،

---

(١) جامع البيان: ١٨٢/١٣، ونقله السيوطي: ٥/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور: ٦/٥، ولم أعثر على الأثر في المصنف ولا في تفسير عبد الرزاق، ووجدته منسوبًا عنده لمجاهد: انظر التفسير: ٣٤١/٢.

(٣) معاني الفراء: ٦٩/٢، وذكره الطبري: ١٨٨/١٣، عن محمد بن سعد بلفظ: لما سمعوا كتاب اللَّه عجبوا ورجعوا بأيديهم إلى أفواههم، ونقله السيوطي: ١٠/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور: ١٠/٥.

(٥) جامع البيان: ١٩٣/١٣، ونقله السيوطي: ١٢/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

مصر على الحنث لا تخفى شواكله ... يا ويح كل مصر القلب جبار (١)

٤٠٤٧ - حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن مطرف بن الشخير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾ قال: ما يسيل بين جلد الكافر ولحمه (٢).

٤٠٤٨ - حدثنا الفراء قال: حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: ﴿ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ ﴾، يعني: يأتيه العذاب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله (٣).

• ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾ ﴾.

٤٠٤٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ ﴾ يقول: الذين كفروا بربهم وعبدوا غيره، فأعمالهم يوم القيامة كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف، لا يقدرون على شيء من أعمالهم ينفعهم، كما لا يقدر على الرماد إذا أرسل عليه الريح في يوم عاصف، وقوله: ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴾: أي الخطأ البين البعيد عن طريق الحق (٤).

• ﴿ ... مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾.

٤٠٥٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ ﴾ قال: هذا قول إبليس يوم القيامة، يقول: ما أنتم بنافعي، وما أنا بنافعكم، إني كفرت بما أشركتمون من قبل، قال: شركته: عبادته (٥).

---

(١) الدر المنثور: ١٥/٥.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ١٩٦/٧، ٣٥٢٨٣، ونقله عنه السيوطي: ١٥/٥، في الدر المنثور.

(٣) معاني الفراء: ٧٢/٢، ونقله السيوطي: ١٦/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ١٩٨/١٣، ونقله السيوطي: ١٦/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان: ٢٠٢/١٣، ونقله السيوطي: ١٩/٥، عن ابن أبي حاتم.

• ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

٤٠٥١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ ﴾ يعني بالشجرة الطيبة: المؤمن، ويعني بالأصل الثابت في الأرض، وبالفرع في السماء: يكون المؤمن يعمل في الأرض، ويتكلم فيبلغ عمله وقوله السماء، وهو في الأرض (١).

٤٠٥٢ - حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا محمد بن عبيد، قال: ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ قال: النخلة (٢).

٤٠٥٣ - حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا عفان، قال: ثنا أبو كدينة، قال: ثنا قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، في قول الله ﷻ: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ... ﴾ قال: هي شجرة في الجنة (٣).

٤٠٥٤ - حدثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، قال: الحين: قد يكون غدوة وعشية (٤).

---

(١) جامع البيان : ١٣/٢٠٤، وأيضًا : ١٣/٢٠٣، عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥/٢٠، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم مع بعض الاختلافات.

(٢) جامع البيان : ١٣/٢٠٦، ونقله السيوطي : ٥/٢٣، عن الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق به.

(٣) جامع البيان : ١٣/٢٠٦.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣/٩٩/١٢٤٦٩، باب الرجل يحلف أن لا يكلم الرجل حينًا كم يكون ذلك، وذكره الطبري : ١٣/٢٠٧، عن الحسن بن محمد عن أبي معاوية به، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن محمد ابن عبيد عن الأعمش عن أبي ظبيان به، وأيضًا عن ابن بشار، عن يحيى عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي ظبيان به، وأيضًا عن محمد بن المثنى، عن محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان عن أبي ظبيان به، وأيضًا عن أبي كريب، عن طلق، عن زائدة، عن الأعمش، عن أبي ظبيان به، وأيضًا عن الحسن، عن علي ابن الجعد عن شعبة به، وأيضًا عن أحمد عن أبي أحمد عن شريك، عن الأعمش به، وأيضًا عن محمد =

٤٠٥٥ - حدثنا أحمد قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا قيس عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه سئل عن رجل حلف أن لا يكلم أخاه حينًا، قال: الحين: ستة أشهر؟ ثم ذكر النخلة ما بين حملها إلى صرامها ستة أشهر (١).

٤٠٥٦ - حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع، قال: وزاد أبو بكر الهذلي عن عكرمة، قال: قال ابن عباس: الحين حينان: حين يعرف، وحين لا يعرف؛ فأما الحين الذي لا يعرف ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴾ [ص: ٨٨] وأما الحين الذي يعرف، فقوله: ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ ﴾ (٢).

٤٠٥٧ - حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن رجل منهم قال: سألت ابن عباس قلت: إني حلفت ألا أكلم رجلًا حينًا، فقرأ ابن عباس ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ ﴾، فالحين: سنة (٣).

٤٠٥٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا ﴾ قال: يكون أخضر ثم يكون أصفر (٤).

٤٠٥٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ ﴾ قال: جذاذ النخل (٥).

٤٠٦٠ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ ﴾ قال: هو شجر جوز الهند لا يتعطل من ثمره، يحمل في كل شهر (٦).

= ابن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه بلفظ: يذكر اللّه كل ساعة من الليل والنهار، وأيضًا عن الحسن، عن عفان، عن أبي كدينة، عن قابوس، عن أبيه به، ونقله السيوطي : ٢٣/٥، عن الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بنفس رواية العوفي به، وأيضًا : ٢٤/٥، عن البيهقي.

(١) جامع البيان : ٢٠٨/١٣، وأيضًا عن محمد بن بشار عن يحيى عن سفيان عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بلفظ: ستة أشهر، ونقله السيوطي : ٢٤/٥، عن الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٢٤/٥، عن أبي عبيد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر، وأيضًا عن ابن جرير من طريق سعيد به.

(٢) جامع البيان : ٢٠٩/١٣، ونقله السيوطي : ٢٤/٥، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق عكرمة به.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٢٤٧٠/٩٩/٣، باب الرجل يحلف أن لا يكلم الرجل حينًا كم يكون، وذكره الطبري : ٢٠٩/١٣، عن أحمد عن أبي أحمد عن سلام عن عطاء به، وأيضًا : ٢١٠/١٣، عن ابن حميد عن جرير عن عطاء به.

(٤، ٥) الدر المنثور : ٢٣/٥. (٦) الدر المنثور : ٢٥/٥.

• ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ ﴾.

٤٠٦١ - حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: ثنا عفان، قال: ثنا أبو كدينة، قال: ثنا قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ قال: هذا مثل ضربه اللَّه، ولم تخلق هذه الشجرة على وجه الأرض (١).

٤٠٦٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ ضرب اللَّه مثل الشجرة الخبيثة كمثل الكافر، يقول: إن الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار: يقول: الكافر لا يُقبل عمله، ولا يصعد إلى اللَّه، فليس له أصل ثابت في الأرض، ولا فرع في السماء، يقول: ليس له عمل صالح في الدنيا ولا في الآخرة (٢).

٤٠٦٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قال: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ وهي الشرك ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ يعني الكافر، قال: ﴿ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ يقول: الشرك ليس له أصل يأخذ به الكافر، ولا برهان، ولا يقبل اللَّه مع الشرك عملًا (٣).

• ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ﴾.

٤٠٦٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ قال: إن المؤمن إذا حضره الموت شهدته الملائكة فسلموا عليه، وبشروه بالجنة، فإذا مات مشوا في جنازته، ثم صلوا عليه مع الناس، فإذا دفن أجلس في قبره، فيقال له: من ربك؟ فيقول: ربي اللَّه، ويقال له: من رسولك؟ فيقول: محمد، فيقال له: ما شهادتك؟ فيقول: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمدًا رسول اللَّه، فيوسع له في قبره مد بصره، أما الكافر فتنزل الملائكة إذا حضره الموت، فيبسطون أيديهم، والبسط: هو الضرب، يضربون وجوههم وأدبارهم عند الموت، فإذا أدخل قبره، أقعد، فقيل له: من ربك؟ فلم يرجع إليهم شيئًا، وأنساه اللَّه ذكر ذلك، وإذا قيل له: من الرسول الذي بعث

---

(١) جامع البيان : ٢١١/١٣.
(٢) جامع البيان : ٢١٢/١٣.
(٣) جامع البيان : ٢١٣/١٣.

إليك؟ لم يهتد له ولم يرجع إليه شيئًا، يقول: ﴿ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ ﴾ (١).

٤٠٦٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ... ﴾ قال: المخاطبة في القبر، من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ (٢).

٤٠٦٦ - حدثنا إبراهيم قال: حدثنا أبي قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا عيسى بن موسى عن عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس قال: اسم الملكين اللذين يأتيان في القبر منكر ونكير، وكان اسم هاروت وماروت وهما في السماء عزرًا وعزيرًا (٣).

• ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ۝٢٨ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَاۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ۝٢٩ ﴾.

٤٠٦٧ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ قال: هم والله كفار قريش، قال عمرو: هم قريش، ومحمد ﷺ نعمة الله، ﴿ وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ يوم بدر (٤).

٤٠٦٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ۝٢٨ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَاۖ ﴾ فهو جبلة بن الأيهم، والذين اتبعوه من العرب فلحقوا بالروم (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢١٦/١٣ - ٢١٨، ونقله السيوطي : ٢٩/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في عذاب القبر.

(٢) الدر المنثور : ٢٩/٥.

(٣) المعجم الأوسط : ٢٧٠٣/١٣٠/٣، وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن كيسان إلا عيسى تفرد به يعقوب، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٦/٥.

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري : ٣٩٧٧/٣٨٢/٧، كتاب المغازي، وأيضًا تكرر في رقم : ٤٧٠٠، وذكره عبد الرزاق : ٢٩٦/١، عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء به، وذكره الطبري : ٢١٩/١٣، عن المثنى عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن حمزة الزيات عن عمرو بن مرة به، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن عفان عن حماد عن عمرو بن دينار بلفظ: هم المشركون من أهل بدر، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن عبد الجبار عن سفيان عن عمرو عن عطاء بلفظ: هم أهل مكة، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء به، وأيضًا عن المثنى عن الحجاج عن حماد بن عمرو بن دينار به، ونقله السيوطي : ٤١/٥، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، وأيضًا : ٤٢/٥، عن ابن مردويه بلفظ: المشركون يوم بدر.

(٥) جامع البيان : ٢٢٣/١٣، ونقله السيوطي : ٤٢/٥، عن ابن أبي حاتم.

٤٠٦٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس ﴿دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ قال: الهلاك [١].

٤٠٧٠ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ قال: أحلوا من أطاعهم من قومهم [٢].

• ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً... ﴿٣١﴾﴾.

٤٠٧١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ يعني الصلوات الخمس ﴿وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾: يقول زكاة أموالهم [٣].

• ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾﴾.

٤٠٧٢ - حدثنا خلف بن واصل، عن رجل، عن مقاتل بن حيان، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ﴾ قال: دؤوبهما في طاعة الله [٤].

٤٠٧٣ - حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم حدثنا أبو صالح حدثني يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس ﵄ أنه قال: الشمس بمنزلة الساقية تجري بالنهار في السماء في فلكها، فإذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الأرض حتى تطلع من مشرقها، قال: وكذلك القمر [٥].

• ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾﴾.

٤٠٧٤ - أخبرنا علي بن محمد عن سليمان القافلاني عن عطاء عن ابن عباس قال: لما أُمر إبراهيم بإخراج هاجر حمل على البراق، فكان لا يمر بأرض عذبة سهلة إلا قال: انزل هاهنا يا جبريل، فيقول: لا، حتى آتي مكة، فقال جبريل: انزل يا إبراهيم قال: حيث لا ضرع ولا زرع؟ قال: نعم، هاهنا يخرج النبي الذي من ذرية ابنك الذي تتم به الكلمة العليا [٦].

---

(١) جامع البيان : ٢٢٤/١٣. (٢) الدر المنثور : ٤٣/٥.

(٣) جامع البيان : ٢٢٤/١٣.

(٤) جامع البيان : ٢٢٥/١٣، ونقله السيوطي : ٤٣/٥، عن ابن جرير.

(٥) العظمة لأبي الشيخ : ١١٥٠/٤-١٨/٦٣٠١٨، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٣/٥، وعن ابن أبي حاتم.

(٦) الطبقات الكبرى : ١٦٣/١.

٤٠٧٥ - حدثني يعقوب بن إبراهيم والحسن بن محمد، قالا: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، قال: نبئت عن سعيد بن جبير، أنه حدث عن ابن عباس، قال: إن أول من سعى بين الصفا والمروة أم إسماعيل، وإن أول ما أحدث نساء العرب جر الذيول لمن أم إسماعيل، قال: لما فرت من سارة، أرخت من ذيلها لتعفي أثرها فجاء بها إبراهيم ومعها إسماعيل حتى انتهى بهما إلى موضع البيت، فوضعهما ثم رجع، فاتبعته، فقالت: إلى أي شيء تكلنا؟ إلى طعام تكلنا، إلى شراب تكلنا؟ فجعل لا يرد عليها شيئًا، فقالت: آللّه أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: إذن لا يضيعنا.

قال: فرجعت ومضى حتى إذا استوى على ثنية كداء، أقبل على الوادي فدعا، فقال: ﴿ رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴾.

قال: ومع الإنسانة شنة من ماء، فنفد الماء فعطشت وانقطع لبنها، فعطش الصبي فنظرت أي الجبال أدنى من الأرض، فصعدت بالصفا، فتَسَمَّعت هل تسمع صوتًا، أو ترى أنيسًا؟ فلم تسمع، فانحدرت، فلما أتت على الوادي سعت وما تريد السعي، كالإنسان المجهود الذي يسعى وما يريد السعي، فنظرت أي الجبال أدنى من الأرض، فصعدت المروة فتَسَمَّعت هل تسمع صوتًا، أو ترى أنيسًا؟ فسمعت صوتًا، فقالت: كالإنسان الذي يكذب سمعه: صه، حتى استيقنت، فقالت: قد أسمعتني صوتك فأغثني، فقد هلكت وهلك من معي، فجاء الملك فجاء بها حتى انتهى بها إلى موضع زمزم، فضرب بقدمه ففارت عينًا، فعجلت الإنسانة فجعلت في شنها، فقال رسول اللّه ﷺ: « **رحم اللّه أم إسماعيل: لولا أنها عجلت لكانت زمزم عينًا معينًا** » وقال لها الملك: لا تخافي الظمأ على أهل البلد، فإنما هي عين لشرب ضيفان اللّه وقال: إن أبا هذا الغلام سيجيء، فيبنيان للّه بيتًا هذا موضعه.

قال: ومرت رفقة من جرهم تريد الشام، فرأوا الطير على الجبل فقالوا: إن هذا الطير لعائف على ماء، فهل علمتم بهذا الوادي من ماء؟ فقالوا: لا، فأشرفوا فإذا هُمْ بالإنسانة، فأتوها فطلبوا إليها أن ينزلوا معها، فأذنت لهم، قال: وأتى عليها ما يأتي على هؤلاء الناس من الموت، فماتت، وتزوج إسماعيل امرأة منهم، فجاء إبراهيم، فسأل عن منزل إسماعيل حتى دل عليه فلم يجده، ووجد امرأة له فظة غليظة، فقال لها: إذا جاء زوجك فقولي له: جاء ههنا شيخ من صفته كذا وكذا، وإنه يقول لك: إني لا أرضى لك عتبة بابك فحولها، وانطلق فلما جاء إسماعيل أخبرته، فقال: ذاك أبي وأنت عتبة بابي،

فطلقها وتزوج امرأة أخرى منهم، وجاء إبراهيم حتى انتهى إلى منزل إسماعيل، فلم يجده ووجد امرأة له سهلة طليقة، فقال لها: أين انطلق زوجك؟ فقالت: انطلق إلى الصيد، قال: فما طعامكم؟ قالت: اللحم والماء، قال: اللهم بارك لهم في لحمهم ومائهم، اللهم بارك لهم في لحمهم ومائهم ثلاثًا، وقال لها: إذا جاء زوجك فأخبريه، قولي: جاء ههنا شيخ من صفته كذا وكذا، وإنه يقول لك: قد رضيت لك عتبة بابك، فأثبتها، فلما جاء إسماعيل أخبرته، قال: ثم جاء الثالثة، فرفعا القواعد من البيت (١).

٤٠٧٦ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن شريك، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ ﴾ قال: أسكن إسماعيل وأمه مكة (٢).

٤٠٧٧ - حدثنا الحسن، ثنا يحيى بن عباد قال: ثنا حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: لو كان إبراهيم قال: فاجعل أفئدة الناس تهوي إليهم، لحجه اليهود والنصارى والناس كلهم، ولكنه قال: ﴿ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾ (٣).

٤٠٧٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ ﴾ قال: إن إبراهيم خليل الرحمن، سأل الله أن يجعل أناسًا من الناس يهوون سكنى أو سكن مكة (٤).

• ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٣٨ ﴾.

٤٠٧٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي ﴾ من حب إسماعيل وأمه ﴿ وَمَا نُعۡلِنُۗ ﴾ قال: وما نظهر من الجفاء لهما (٥).

(١) جامع البيان : ٢٢٩/١٣، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن يحيى بن عباد عن حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن سعيد به.

(٢) جامع البيان : ٢٣٢/١٣، ونقله السيوطي : ٤٧/٥، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٢٣٤/١٣، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٤١٢، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن أبي الربيع السمان عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وشعب الإيمان للبيهقي : ٣٩٩٦/٤٣٨/٣، بإسناده عن آدم عن أبي الربيع السمان عن عطاء بن السائب عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٧/٥، عن ابن المنذر، وأيضًا : ٤٨/٥، عن ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب بسند حسن بنحوه.

(٤) جامع البيان : ٢٣٤/١٣، وأيضًا من طريق العوفي به، ونقله السيوطي : ٤٨/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) الدر المنثور : ٤٩/٥.

• ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ ﴾.

٤٠٨٠ - أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ ﴾ قال: هذا بعد ذاك بحين [(١)].

• ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ ﴾.

٤٠٨١ - حدثنا محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ يعني بالإهطاع: النظر من غير أن يطرف [(٢)].

٤٠٨٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ ﴾ قال: الإقناع: رفع رءوسهم [(٣)].

٤٠٨٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ قال: شاخصة أبصارهم [(٤)].

٤٠٨٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ قال: ليس فيها شيء من الخير فهي كالخربة [(٥)].

٤٠٨٥ - أخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ ما المهطع؟ قال: الناظر، قال فيه الشاعر:

إذا دعانا فأهطعنا لدعوته ... داع سميع فلفونا وساقونا

قال: فأخبرني عن قوله: ﴿ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ ﴾ ما المقنع؟ قال: الرافع رأسه، قال فيه الشاعر كعب بن زهير:

هجان وحمر مقنعات رؤوسها ... وأصفر مشمول من الزهر فاقع [(٦)]

---

(١) الدر المنثور : ٤٩/٥، ولم أعثر على النص عند ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ٢٣٧/١٣، ونقله السيوطي : ٥٠/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٣٨/١٣، ونقله السيوطي : ٥٠/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢٣٩/١٣، ونقله السيوطي : ٥٠/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٢٤٠/١٣، ونقله السيوطي : ٥٠/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور : ٥٠/٥.

• ﴿ ... أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴾.

٤٠٨٦ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴾ عما أنتم فيه إلى الموت [(١)].

• ﴿ وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾.

٤٠٨٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾ يقول: شركهم؛ كقوله: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾ [مريم: ٩٠] [(٢)].

٤٠٨٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾ يقول: ما كان مكرهم لتزول منه الجبال [(٣)].

٤٠٨٩ - أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس أنه قرأ: (وإن كاد مكرهم) [(٤)].

• ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾.

٤٠٩٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثنا أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ... ﴾ الآية، فزعم أنها تكون فضة [(٥)].

٤٠٩١ - أخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ... ﴾ قال: يزاد فيها وينقص منها، وتذهب آكامها وجبالها وأوديتها وشجرها وما فيها، وتمد مد الأديم العكاظي، أرض بيضاء مثل الفضة، لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها خطيئة، والسماوات تذهب شمسها وقمرها ونجومها [(٦)].

---

(١) الدر المنثور : ٥٢/٥.

(٢) جامع البيان : ٢٥٤/١٣، ونقله السيوطي : ٥٠/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا : ٥٣/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٤٧/١٣، ونقله السيوطي : ٥٣/٥، عن ابن جرير.

(٤) الدر المنثور : ٥٤/٥.

(٥) جامع البيان : ٢٥١/١٣، ونقله السيوطي : ٥٧/٥، عن ابن جرير.

(٦) الدر المنثور : ٥٧/٥.

• ﴿ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ ﴾.

٤٠٩٢ - حدثني المثنى، قال: ثني عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴾ يقول: في وثاق [(١)].

• ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ ﴾.

٤٠٩٣ - حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا ثابت بن يزيد، قال: ثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، في هذه الآية (سرابيلهم من قطرٍ آنٍ) قال: من نحاس، قال: آنٍ: أنى لهم أن يعذبوا به [(٢)].

٤٠٩٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ مِّن قَطِرَانٍ ﴾ قال: هو النحاس المذاب [(٣)].

٤٠٩٥ - حدثنا محمد حدثنا الفراء قال: وحدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح أن ابن عباس فسرها (مِنْ قِطْرٍ آنٍ): قد انتهى حره، قرأها ابن عباس كذلك [(٤)].

* * *

(١) جامع البيان : ٢٥٥/١٣، ونقله السيوطي : ٥٩/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم به، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: الكبول.

(٢) جامع البيان : ٢٥٧/١٣.

(٣) جامع البيان : ٢٥٧/١٣، وأيضًا : ٢٥٦، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، ونقله السيوطي : ٥٩/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم به.

(٤) معاني الفراء : ٨٢/٢، ونقله السيوطي : ٦٠/٥، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر.

سُورَةِ الحِجْرِ

مكية — وآياتها ٩٩

• ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ ۝ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ۝ ﴾.

٤٠٩٦ – قال أبو جعفر: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس قال: نزلت سورة الحجر بمكة فهي مكية [(١)].

٤٠٩٧ – أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عباس قال: ما يزال اللّٰه يشفع ويدخل الجنة ويرحم ويشفع حتى يقول: من كان من المسلمين فليدخل الجنة، فذلك حين يقول: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ [(٢)].

٤٠٩٨ – حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ ذلك يوم القيامة يتمنى الذين كفروا لو كانوا موحدين [(٣)].

٤٠٩٩ – حدثني المثنى، قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا ابن أبي فروة العبدي أن ابن عباس وأنس بن مالك كانا يتأولان هذه الآية: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ يتأولانها يوم يحبس اللّٰه أهل الخطايا من المسلمين مع المشركين في النار، قال: فيقول لهم المشركون: ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون في الدنيا، قال: فيغضب اللّٰه لهم بفضل رحمته، فيخرجهم، فذلك حين يقول: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ [(٤)].

---

(١) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٥٣٩/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦١/٥.

(٢) المستدرك : ٣٣٤٤/٣٨٤/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، وذكره الطبري : ٢٥٧/١٤، عن الحسن عن عفان عن أبي عوانة عن عطاء بن السائب به، وأيضًا : ٥/١٤، عن ابن حميد عن جرير عن عطاء ابن السائب عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٦٢/٥، عن سعيد بن منصور وهناد بن السري في الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه البيهقي في البعث والنشور.

(٣) جامع البيان : ٣/١٤، ونقله السيوطي : ٦٢/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث.

(٤) جامع البيان : ٣/١٤، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن عمرو بن الهيثم أبي قطن وروح القيسي وعفان ابن مسلم واللفظ لأبي قطن، عن القاسم بن الفضل بن عبد اللّٰه بن أبي جروة به، ونقله السيوطي : ٦٢/٥، عن ابن المبارك في الزهد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث.

٤١٠٠ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ قالوا: ود المشركون يوم بدر حين ضربت أعناقهم حين عرضوا على النار أنهم كانوا مؤمنين بمحمد ﷺ (١).

• ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ ﴾.

٤١٠١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ يقول: أمم الأولين (٢).

• ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ ﴾.

٤١٠٢ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ قال: لو فتح اللّه عليهم من السماء بابًا فظلت الملائكة تعرج فيه، يقول: يختلفون فيه، ذاهبين وجائين لقالوا: سحرت أبصارنا يقول: أخذت أبصارنا (٣).

٤١٠٣ - حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ فظلت الملائكة يعرجون فيه يراهم بنو آدم عيانًا ﴿ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴾ (٤).

• ﴿ وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ ﴾.

٤١٠٤ - حدثنا الحسن بن محمد قال: ثنا عفان بن مسلم قال: ثنا عبد الواحد بن زياد قال: ثنا الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: تصعد الشياطين أفواجًا تسترق السمع، قال: فينفرد المارد منها فيعلو، فيرمى بالشهاب، فيصيب جبهته أو جنبه،

---

(١) الدر المنثور: ٥/٦١.

(٢) جامع البيان: ١٤/٨، ونقله السيوطي: ٥/٦٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير عبد الرزاق: ١/٢٩٩، وذكره الطبري: ١٤/١٠، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٥/٦٨، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ١٤/١٠، وأيضًا: ١٤/١١، عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر عن قتادة به، وأيضًا: ١٤/١٢، بنفس السند، بلفظ: إنما سحرت أبصارنا، وأيضًا من طريق العوفي به، وأيضًا من طريق القاسم به، ونقله السيوطي: ٥/٦٨، عن ابن جرير وابن المنذر.

أو حيث شاء الله منه، فيلتهب فيأتي أصحابه وهو يلتهب، فيقول: إنه كان من الأمر كذا كذا، قال: فيذهب أولئك إلى إخوانهم من الكهنة فيزيدون عليه أضعافه من الكذب، فيخبرونهم به، فإذا رأوا شيئًا مما قالوا قد كان صدقوهم بما جاءوهم به من الكذب (١).

٤١٠٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله ﴿ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ۝ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ ﴾ قال: أراد أن يخطف السمع، وهو كقوله ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ ﴾ [الصافات: ١٠] (٢).

• ﴿ ... وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ۝ ﴾.

٤١٠٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثنا أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾ يقول: معلوم (٣).

• ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ۝ ﴾.

٤١٠٧ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: ما نقص المطر منذ أنزله الله، ولكن تمطر أرض أكثر مما تمطر الأخرى، ثم قرأ ﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ (٤).

• ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ۝ ﴾.

٤١٠٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾ قال: تلقح الشجر وتمري السحاب (٥).

٤١٠٩ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: الجنوب سيدة الرياح واسمها عند الله الأديب، ومن دونها سبعة أبواب أنزلت، وإنما تأتيكم من خلالها، ولو فتح منها باب واحد لأذرت ما بين السماء والأرض وهي ريح الجنة (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٤/١٤.

(٢) جامع البيان : ١٥/١٤، ونقله السيوطي : ٦٩/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٥/١٤، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٧٠/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: مقدر.

(٤) الدر المنثور : ٧١/٥.

(٥) جامع البيان : ٢٢/١٤، ونقله السيوطي : ٧٢/٥، عن أبي عبيد وابن جرير وابن المنذر.

(٦) تفسير عبد الرزاق : ٣٠٠/١، ونقله السيوطي : ٧٢/٥، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة. ولم أعثر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

٤١١٠ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن حيان بن عمير عن ابن عباس قال: ما راحت جنوب قط إلا سال في واد ماء رأيتموه أو لم تروه (١).

• ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

٤١١١ - حدثنا محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴾ يعني بالمستقدمين: من مات، ويعني بالمستأخرين: من هو حي لم يمت (٢).

٤١١٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال: قدَّم خلقًا وأخر خلقًا فعلم ما قدم وعلم ما أخر (٣).

٤١١٣ - حدثنا سريج حدثنا نوح بن قيس عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: كانت امرأة حسناء تصلي خلف رسول الله ﷺ قال: فكان بعض القوم يستقدم في الصف الأول لئلا يراها، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر، فإذا ركع نظر من تحت إبطيه فأنزل الله في شأنها: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴾ (٤).

٤١١٤ - أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن رجل عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: المستقدمين الصفوف المقدمة، والمستأخرين الصفوف المؤخرة (٥).

---

(١) تفسير عبد الرزاق: ١/٣٠٠.

(٢) جامع البيان: ١٤/٢٤، ونقله السيوطي: ٥/٧٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور: ٥/٧٥.

(٤) مسند أحمد: ٤/٢٧٨، ٢٧٨٤، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، وذكره الطبري: ١٤/٢٦، عن محمد بن موسى الجرشي عن نوح بن قيس به، وأيضًا عن أبي كريب عن عبد الله بن موسى عن نوح بن قيس وأيضًا عن أبي كريب عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء به، وذكره الحاكم: ٢/٣٨٤/٣٣٤٦، كتاب التفسير، عن علي بن حمشاد العدل عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن أبي عمر حفص بن عمر عن نوح بن قيس عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء به، وأيضًا: ٢/٣٨٥/٣٣٤٧، عن أبي بكر الشافعي عن إسحاق بن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان عن رجل عن أبي الجوزاء بنحوه، وقال فيه الذهبي: فيه رجل مجهول، وسكت عنه، ونقله السيوطي: ٥/٧٣، عن الطيالسي وسعيد بن منصور وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق أبي الجوزاء به.

(٥) المستدرك: ٢/٣٨٥/٣٣٤٧، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٥/٧٣، وعن ابن مردويه.

٤١١٥ - أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: ﴿ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ﴾ آدم عليه السلام، ومن مضى من ذريته، و ﴿ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ من في أصلاب الرجال (١).

• ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾﴾.

٤١١٦ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ﴾ قال: وكُلُّهم ميت، لم يحشرهم ربهم (٢).

• ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾﴾.

٤١١٧ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي، قالا: ثنا سفيان، عن الأعمش عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: خُلق آدم من صلصال من حمأ ومن طين لازب، وأما اللازب: فالجيد، وأما الحمأ: فالحمأة، وأما الصلصال: فالتراب المرقق، وإنما سمي إنسانًا لأنه عُهِدَ إليه فنسي (٣).

٤١١٨ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿مِن صَلْصَٰلٍ﴾ قال: الصلصال: الماء يقع على الأرض الطيبة ثم يحسر عنها، فتشقق، ثم تصير مثل الخزف الرقاق (٤).

٤١١٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ قال: هو التراب اليابس الذي يُبَلُّ بعد يبسه (٥).

٤١٢٠ - حدثنا عبيد الله بن يونس الجبيري، قال: ثنا محمد بن كثير، قال: ثنا مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قوله: ﴿مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ قال: الحمأ: المنتنة (٦).

---

(١) الدر المنثور : ٥/٧٥. (٢) جامع البيان : ١٤/٢٧.

(٣) جامع البيان : ١٤/٢٧، وأيضًا عن ابن وكيع عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن مسلم عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٥/٧٦، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة.

(٤) جامع البيان : ١٤/٢٨، ونقله السيوطي : ٥/٧٦، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) جامع البيان : ١٤/٢٨، ونقله السيوطي : ٥/٧٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ١٤/٢٩، وأيضًا عن أبي كريب عن عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن =

٤١٢١ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ قال: الحمأة السوداء، وهي الثأط أيضًا، والمسنون: المصوَّر، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب وهو يمدح رسول الله ﷺ:

أغر كأن البدر مسنة وجهه جلا الغيم عنه ضوءه فتبددا (١)

٤١٢٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ يقول: من طين رطب (٢).

٤١٢٣ - أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد أنا علي بن أحمد الواحدي أنا أبو بكر الحارثي نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو يحيى الرازي نا سهل بن عثمان نا يحيى بن أبي زائدة عن إسرائيل عن السدي عن من حدثه عن ابن عباس، قال: خلق آدم من أديم الأرض فألقي على الأرض حتى صار طينًا لازبًا وهو الطين الملتزق ثم ترك حتى صار حمأ مسنونًا وهو المنتن ثم خلقه الله بيده فكان أربعين يومًا مصورًا حتى يبس فصار صلصالًا كالفخار إذا ضرب عليه صَلْصَلَ فذلك الصلصال والفخار (٣).

• ﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ ﴾.

٤١٢٤ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴾ قال: السموم الحارة التي تقتل (٤).

٤١٢٥ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان، عن سعيد، قال: ثنا بشر بن عمارة،

= الضحاك به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وأيضًا عن يحيى بن إبراهيم المسعودي عن أبيه عن أبيه عن جده عن الأعمش عن مسلم عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٧٧/٥، عن الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) الدر المنثور : ٧٧/٥.

(٢) جامع البيان : ٣٠/١٤، ونقله السيوطي : ٧٦/٥، عن ابن أبي حاتم بلفظ: طين خلط برمل، وأيضًا عنه بلفظ: الصلصال إذا ضربته صلصل، وأيضًا : ٧٧/٥، عن ابن أبي حاتم بلفظ: الطين تعصره بيدك فيخرج الماء من بين أصابعك، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر بلفظ: من طين رطب.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر : ٣٨٣/٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٧٧/٥.

(٤) جامع البيان : ٣٠/١٤، وأيضًا عن المثنى عن الحماني عن شريك عن أبي إسحاق التميمي به، ونقله السيوطي : ٧٨/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: كان إبليس من حي من أحياء الملائكة يقال لهم الجن، خلقوا من نار السموم من بين الملائكة، قال: وخلقت الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار [١].

٤١٢٦ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: الجان مسيخ الجن كما القردة والخنازير مسيخ الإنس [٢].

٤١٢٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴾ قال: من أحسن الناس [٣].

• ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٤١٢٨ - حدثني جعفر بن مكرم، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما خلق اللّٰه الملائكة قال: إني خالق بشرًا من طين، فإذا أنا خلقته فاسجدوا له، فقالوا: لا نفعل، فأرسل عليهم نارًا فأحرقتهم، وخلق ملائكة أخرى، فقال: إني خالق بشرًا من طين، فإذا أنا خلقته فاسجدوا له، فأبوا، قال: فأرسل عليهم نارًا فأحرقتهم، ثم خلق ملائكة أخرى، فقال: إني خالق بشرًا من طين، فإذا أنا خلقته فاسجدوا له، فأبوا، فأرسل عليهم نارًا فأحرقتهم، ثم خلق ملائكة، فقال: إني خالق بشرًا من طين، فإذا أنا خلقته فاسجدوا له، فقالوا: سمعنا وأطعنا، إلا إبليس كان من الكافرين الأولين [٤].

• ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ ﴾.

٤١٢٩ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ قال: أراد إبليس أن لا يذوق الموت، فقيل: ﴿ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴾ قال: النفخة الأولى يموت فيها إبليس، وبين النفخة والنفخة أربعون سنة، قال: فيموت إبليس أربعين سنة [٥].

---

(١) جامع البيان : ٣٠/١٤، ونقله السيوطي : ٧٨/٥، عن ابن جرير.
(٢) الدر المنثور : ٧٧/٥. (٣) الدر المنثور : ٧٨/٥.
(٤) جامع البيان : ٣١/١٤، والسيوطي : ١٢٤/١، عن ابن جرير وأبي الشيخ في العظمة.
(٥) الدر المنثور : ٧٩/٥.

• ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٤٣ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ۝٤٤ ﴾.

٤١٣٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ ﴾ قال: جهنم والسعير ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية وهي أسفلها (١).

• ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ۝٤٧ ﴾.

٤١٣١ - أخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾ الآية، قال: تنزلت في علي وطلحة والزبير (٢).

٤١٣٢ - أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، نا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا إسحاق ابن الضيف، نا يزيد وهو ابن أبي حكيم، نا سفيان عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾ قال: نزلت في عشرة، في: أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل وعبد الله بن مسعود (٣).

٤١٣٣ - أخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال: أهل الجنة لا ينظر بعضهم في قفا بعض ثم قرأ ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَـٰبِلِينَ ﴾ [الواقعة: ١٦] (٤).

• ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَـٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ۝٦٦ ﴾.

٤١٣٤ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: قوله: ﴿ أَنَّ دَابِرَ هَـٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾ يعني: استئصال هلاكهم مصبحين (٥).

• ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝٧٢ ﴾.

٤١٣٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم قال: ثنا سعيد بن زيد قال: ثنا عمر بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، قال: ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسًا أكرم على الله من محمد ﷺ، وما سمعت الله أقسم بحياة أحد غيره، قال الله تعالى

---

(١) الدر المنثور : ٨٠/٥. (٢) الدر المنثور : ٨٥/٥.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر : ٣٣٧/٣٠، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٨٥/٥، وعن الشيرازي في الألقاب وابن مردويه.

(٤) الدر المنثور : ٨٥/٥

(٥) جامع البيان : ٤٣/١٤، ونقله السيوطي : ٨٩/٥، عن ابن جرير.

ذكره: ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ (١).

٤١٣٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ يقول: لعيشك ﴿ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ قال: يتمادون (٢).

• ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ۝٧٥ ﴾.

٤١٣٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ يقول: للناظرين (٣).

• ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ۝٧٦ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٧٧ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ۝٧٨ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ۝٧٩ ﴾.

٤١٣٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ قال: لبهلاك (٤).

٤١٣٩ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن سماك، عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ﴾ قال: أما ترى الرجل يرسل بخاتمه إلى أهله فيقول: هاتوا خذي، هاتوا خذي، فإذا رأوه علموا أنه حق (٥).

٤١٤٠ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج: قوله ﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴾ قال: قوم شعيب، قال ابن عباس: الأيكة ذات آجام وشجر كانوا فيها (٦).

٤١٤١ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي،

---

(١) جامع البيان : ٤٤/١٤، وعن الحسن بن محمد عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن الحسن بن أبي جعفر عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء به.

(٢) جامع البيان : ٤٤/١٤، ونقله السيوطي : ٨٩/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٤٦/١٤، ونقله السيوطي : ٩٠/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٩١/٥.

(٥) جامع البيان : ٤٧/١٤، وذكره الحاكم : ٣٣٥٠/٣٨٦/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن صالح ابن هانئ عن السري بن خزيمة عن أبي نعيم عن سفيان عن سماك عن سعيد به، وقال فيه الذهبي: على شرط مسلم، ونقله السيوطي : ٩٠/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(٦) جامع البيان : ٤٨/١٤، ونقله السيوطي : ٩١/٥، عن ابن جرير وابن المنذر، وأيضًا : ٩١/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: الغيضة، وأيضًا عن ابن المنذر أهل مدين، والأيكة: الملتفة بالشجر.

عن ابن عباس، ﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ يقول: على الطريق [١].

• ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

٤١٤٢ - حدثني المثنى، قال: ثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا هشيم، عن الحجاج عن الوليد بن العيزار، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: هن السبع الطول، ولم يُعْطَهُنَّ أحد إلا النبي ﷺ، وأعطي موسى منهن اثنتين [٢].

٤١٤٣ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى ﴾ قال: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف [٣].

٤١٤٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ قال: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف وسورة الكهف [٤].

٤١٤٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى ﴾ قال: السبع:

---

(١) جامع البيان : ٤٩/١٤، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: طريق ظاهر، ونقله السيوطي : ٩٢/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٥٢/١٤، وأيضًا عن ابن وكيع وابن حميد عن جرير عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد به، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن علي بن عبد الله بن جعفر عن جرير عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٣٥٢/٣٨٦/٢، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، شعب الإيمان : ٢٤٢٣/٤٦٨/٢، عن علي بن أحمد بن عبدان عن أحمد بن عبيد عن إسماعيل القاضي عن يحيى ابن عبد الحميد عن هشيم عن الحجاج عن الوليد بن العيزار عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٩٥/٥، عن الفريابي وأبي داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الشعب، وأيضًا عن البيهقي بنحوه.

(٣) جامع البيان : ٥٢/١٤، ونقله السيوطي : ٩٦/٥، عن ابن الضريس.

(٤) المستدرك : ٣٣٥٣/٣٨٦/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، وشعب الإيمان للبيهقي : ٢٤١٧/٤٦٦/٢، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي عبد الله الصفار عن أحمد بن محمد بن مهران عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد به، وقال البيهقي: ورواه يحيى ابن آدم عن إسرائيل وزاد: قال إسرائيل: ونسيت السابعة، ونقله السيوطي : ٩٦/٥، عن الحاكم والبيهقي به.

الحمد للّه رب العالمين، والقرآن العظيم (١).

٤١٤٦ – حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن جريج، أن أباه حدثه، عن سعيد بن جبير، قال: قال لي ابن عباس: فاستفتح ببسم اللّه الرحمن الرحيم، ثم قرأ فاتحة الكتاب، ثم قال: تدري ما هذا ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي ﴾ (٢).

٤١٤٧ – أبو عبيد قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج عن سعيد بن جبير قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي ﴾ فقال: أم القرآن، قال سعيد: ثم قرأها، وقرأ منها: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١] قال أبي: قرأها سعيد كما قرأها ابن عباس، وقرأ فيها: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾. قال سعيد: قلت لابن عباس: فما المثاني؟ قال: هي أم القرآن، استثناها اللّه لمحمد ﷺ، فرفعها في أم الكتاب، فذخرها لهم حتى أخرجها لهم، ولم يعطها لأحد قبله، قال: قلت لأبي: أخبرك سعيد أن ابن عباس قال له: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ آية من القرآن قال: نعم (٣).

٤١٤٨ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: المثاني: ما ثني من القرآن، ألم تسمع لقول اللّه تعالى ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ ﴾ [الزمر: ٢٣] (٤).

(١) جامع البيان : ٥٥/١٤، وأيضًا عن أحمد عن أبي أحمد عن سفيان عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد به.

(٢) جامع البيان : ٥٥/١٤.

(٣) فضائل القرآن : ٢٥/٢، وذكره عبد الرزاق : ٣٠٢/٢، عن ابن جريج عن سعيد بنحوه، وذكره الطبري : ٥٥/١٤، عن سعيد بن يحيى الأموي عن أبيه عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد به، وأيضًا : ٥٧/١٤، عن القاسم، عن الحسين عن حماد بن زيد وحجاج، عن ابن جريج عن سعيد به، وذكره الحاكم في مستدركه : ٢٠٢٦/٧٣٨/١، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان عن الشافعي عن عبد المجيد عن ابن جريج به، وأيضًا : ٢٠٢٠/٧٣٦/١، كتاب فضائل القرآن، عن أبي العباس محمد بن يعقوب به، وأيضًا : ٢٠٢٥/٧٣٧/١، عن أبي بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد عن الحسن بن مكرم عن عثمان بن عمر عن ابن جريج به، وأيضًا : ٢٠٢٣/٧٣٧/١، عن أبي الوليد الفقيه عن جعفر بن محمد وعبد اللّه بن شبرويه عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن ابن جريج به، وأيضًا : ٢٠٢١/٧٣٦/١، كتاب فضائل القرآن، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه عن أبي المثنى العنبري عن يحيى بن معين عن حجاج عن ابن جريج عن سعيد به، وذكره عبد الرزاق في المصنف مختصرًا : ٩٠/٢، عن عبد الرزاق عن ابن جريج به، ونقله السيوطي : ٩٤/٥، عن ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه، وأيضًا عن ابن مردويه مختصرًا.

(٤) جامع البيان : ٥٧/١٤، ونقله السيوطي : ٩٥/٥، عن البيهقي في الشعب، وأيضًا عن ابن جرير من طريق العوفي به.

٤١٤٩ - حدثنا الفراء حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ آية من الحمد (١).

٤١٥٠ - سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي ﴾ قال: السبع: الطوال (٢).

٤١٥١ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن نمير عن سفيان، عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: هي الأمثال والخبر والعبر (٣).

• ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

٤١٥٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ قال: نهي الرجل أن يتمنى مال صاحبه (٤).

• ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ ﴾.

٤١٥٣ - سفيان عن الأعمش عن أبي ظبيان قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: قول الله: ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴾ فما المقتسمين؟ قال: اليهود والنصارى ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ فما العضون؟ قال: آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه (٥).

---

(١) معاني الفراء : ٩١/٢.

(٢) تفسير سفيان : ص ١٦١، وذكره الطبري : ٥٢/١٤، عن أبي كريب عن ابن يمان عن سفيان به، أيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن منصور عن مجاهد به، وأيضًا : ٥٣/١٤، عن أحمد عن أبي أحمد عن سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد به، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن أبي خالد القرشي عن سفيان عن عبد الله بن خثيم به، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن أبي خالد عن سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد به، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن سفيان عن الأعمش عن مسلم عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٩٦/٥، عن ابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ٥٤/١٤، وشعب الإيمان للبيهقي : ٢٤٢٢/٤٦٧/٢، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج عن مطين عن محمد بن العلاء عن يحيى بن يمان عن سفيان عن عبد الله بن عثمان عن سعيد به، قال البيهقي: وروينا معناه عن سعيد من قوله: غير مرفوع إلى ابن عباس، ونقله السيوطي : ٩٦/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد به.

(٤) جامع البيان : ٦١/١٤، ونقله السيوطي : ٩٧/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير سفيان : ص ١٦١، وذكره الطبري : ٦١/١٤، عن عيسى بن عثمان الرملي عن يحيى بن عيسى عن الأعمش عن أبي ظبيان به، وأيضًا عن أبي كريب ويعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد =

• ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾.

٤١٥٤ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾، ثم قال: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴾ [الرحمن: ٣٩] قال: لا يسألهم: هل عملتم كذا وكذا؛ لأنه أعلم بذلك منهم، ولكن يقول لهم: لِمَ عملتم كذا وكذا (١).

٤١٥٥ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق، عن محمد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: أنزل اللَّه تعالى ذكره ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ فإنه أمر من اللَّه تعالى ذكره نبيه ﷺ بتبليغ رسالته قومه، وجميع من أرسل إليه (٢).

٤١٥٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ يقول: افعل ما تؤمر (٣).

٤١٥٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ وهو من المنسوخ (٤).

• ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

٤١٥٨ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد

= به، وأيضًا : ٦٢/١٤، عن محمد بن بشار عن مؤمل عن سفيان عن الأعمش عن أبي ظبيان به، وأيضًا عن ابن المثنى عن ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي ظبيان به، وأيضًا عن المثنى عن عمرو بن عون عن هشيم به، وأيضًا عن المثنى عن عمرو بن عون عن هشيم عن جويبر عن الضحاك به، وأيضًا من طريق العوفي به، وأيضًا من طريق القاسم به، وأيضًا : ٦٤/١٤، عن المثنى من طريق علي بلفظ: فرقًا، وأيضًا عن أبي كريب ويعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن المثنى عن عمرو بن عون عن هشيم به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان به، وذكره الحاكم : ٣٣٥٤/٣٨٧/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكرياء العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان به، وقال الذهبي: أخرجه البخاري، ونقله السيوطي : ٩٨/٥، عن البخاري وسعيد بن منصور والحاكم والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق به.

(١) جامع البيان : ٦٧/١٤.

(٢) جامع البيان : ٦٧/١٤، ونقله السيوطي : ٩٩/٥، عن ابن إسحاق وابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٦٨/١٤، وأيضًا من طريق المثنى عن علي بلفظ: فأمضه، ونقله السيوطي : ٩٩/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، ونقله أيضًا عن ابن المنذر بلفظ: أعلن بما تؤمر.

(٤) جامع البيان : ٦٩/١٤.

القرشي، عن رجل، عن ابن عباس، قال: كان رأسهم الوليد بن المغيرة، وهو الذي جمعهم (١).

٤١٥٩ - حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ قال: هم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس والأسود بن عبد يغوث والأسود ابن المطلب، مروا رجلًا رجلًا على النبي ﷺ ومعه جبرائيل، فإذا مر به رجل منهم قال جبرائيل: كيف تجد هذا؟ فيقول: « بئس عدو الله »، فيقول جبرائيل: كفاكه، فأما الوليد ابن المغيرة فتردى، فتعلق سهم بردائه، فذهب يجلس، فقطع أكحله فنزف فمات، وأما الأسود فأُتي بغصن فيه شوك، فضرب به وجهه، فسالت حدقتاه على وجهه، فكان يقول: دعوت على محمد دعوة، ودعا عليَّ دعوة، فاستجيب لي واستجيب له، دعا علي أن أعمى فعميت، ودعوت عليه أن يكون وحيدًا في أهل يثرب فكان كذلك، وأما العاص ابن وائل، فوطئ على شوكة فتساقط لحمه عن عظامه حتى هلك، وأما الأسود بن المطلب وعدي بن قيس، فإن أحدهما قام من الليل وهو ظمآن، فشرب ماء من جرة، فلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فمات، وأما الآخر فلدغته حية فمات (٢).

٤١٦٠ - أخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: إن الوليد بن المغيرة قال: إن محمدًا كاهن، يخبر بما يكون قبل أن يكون، وقال أبو جهل: محمد ساحر، يفرق بين الأب والابن، وقال عقبة بن أبي معيط: محمد مجنون، يهذي في جنونه، وقال أُبَيٌّ بن خلف: محمد كذاب، فأنزل الله: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ فهلكوا قبل بدر (٣).

٤١٦١ - حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي ثنا أحمد بن محمد القواس ثنا

(١) جامع البيان : ٧٠/١٤، ونقله السيوطي : ٩٨/٥، عن ابن إسحاق وابن أبي حاتم والبيهقي وأبي نعيم معًا في الدلائل مطولًا.

(٢) جامع البيان : ٧٣/١٤، وذكره الطبراني في الأوسط : ٤٩٨٣/٥١٥/٥، عن القاسم بن زكرياء عن محمد بن عبد الحليم النيسابوري عن مبشر بن عبد الله عن سفيان بن حسين عن جعفر بن إياس عن سعيد به، مع بعض التفصيل، ونقله السيوطي : ١٠٠/٥، عن أبي نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير، وأيضًا عن أبي نعيم بسند ضعيف، وأيضًا : ١٠١/٥، عن الطبراني في الأوسط والبيهقي وأبي نعيم في الدلائل وابن مردويه بسند حسن، والضياء في المختارة، وأيضًا : ١٠٤/٥، عن عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبي نعيم.

(٣) الدر المنثور : ١٠١/٥.

عبد المجيد عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار عن ابن عباس: إن المستهزئين بقيةُ ابن الوليد بن المغيرة وأبو زمعة وهو الأسود بن عبد المطلب والأسود بن عبد يغوث والعاص بن وائل قال: كلهم قتل ببدر بموت أو مرض، والحارث بن قيس وهو من العياطل [1].

* * *

(١) المعجم الكبير : ١١٢١٥/١١٣/١١، وسنن البيهقي الكبرى : ١٧٥٠٩/٨/٩، عن أبي طاهر عن أبي بكر محمد بن الحسين القطان عن أحمد بن يوسف السلمي عن عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان عن جعفر ابن إياس عن سعيد به، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٠١/٥، وأيضًا عن ابن مردويه وابن جرير به، وأيضًا عن ابن مردويه : ١٠٢/٥، وذكر الأسماء مع بعض الاختلاف.

سُورَةُ النَّحْلِ

مكية — وآياتها ١٢٨

• ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ۝ ﴾.

٤١٦٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة النحل بمكة (١).

٤١٦٣ - قال أبو جعفر: حدثنا يموت بإسناده عن ابن عباس قال: وسورة النحل نزلت بمكة فهي مكية سوى ثلاث آيات من آخرها فإنهن نزلن بين مكة والمدينة في منصرف رسول اللَّه من أحد وذلك أنه قتل حمزة بن عبد المطلب ﷺ ومَثَّلَ به المشركون، فقال رسول اللَّه: « **لئن أظفرني اللَّه بهم لأمثلن بثلاثين منهم** » فقال أصحاب رسول اللَّه: يا رسول اللَّه لئن أظفرنا اللَّه بهم لنمثلن بهم تمثيلًا لم يمثل أحد من العرب، فأنزل اللَّه ﷻ بين مكة والمدينة ثلاث آيات وهن قوله: ﴿ وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦ... ﴾ [النحل: ١٢٦ - ١٢٨]، وما نزل بين مكة والمدينة فهو مدني (٢).

٤١٦٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ ﴾ ذعر أصحاب رسول اللَّه حتى نزلت ﴿ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ ﴾ فسكنوا (٣).

٤١٦٥ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ ﴾ قال: خروج محمد ﷺ (٤).

• ﴿ يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ۝ ﴾.

٤١٦٦ - حدثنا المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ ﴾ يقول: بالوحي (٥).

٤١٦٧ - أخرج آدم بن أبي إياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس قال: الروح: أمر من أمر اللَّه وخلق من خلق اللَّه، وصورهم على صورة بني آدم، وما ينزل

(١) الدر المنثور : ١٠٧/٥.
(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ٥٤١/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٠٧/٥.
(٣) الدر المنثور : ١٠٧/٥. (٤) الدر المنثور : ١٠٨/٥.
(٥) جامع البيان : ٧٧/١٤، ونقله السيوطي : ١٠٩/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح، ثم تلا: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ﴾ [النبأ: ٣٨] [(١)].

٤١٦٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ ﴾ يقول: ينزل الملائكة [(٢)].

• ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝ ﴾.

٤١٦٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع وعلي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: سأله رجل عن أكل الفرس، وقال وكيع: عن أكل الخيل، فقرأ هذه الآية: ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ قال: فكرهها [(٣)].

٤١٧٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ يعني بالدفء: الثياب، والمنافع: ما ينفعون به من الأطعمة والأشربة [(٤)].

٤١٧١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن علية عن هشام الدستوائي عن يحيى ابن أبي كثير عن مولى نافع بن علقمة أن ابن عباس كان يكره لحوم الخيل والبغال والحمير وكان يقول: قال الله: ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ فهذه للأكل ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ [النحل: ٨] فهذه للركوب [(٥)].

٤١٧٢ - عبد الرزاق، قال: أخبرنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ ﴾ قال: نسل كل دابة [(٦)].

---

(١) الدر المنثور: ١٠٩/٥. (٢) جامع البيان: ٧٧/١٤.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٤٣١٨/١٢٠/٥، ما قالوا في أكل لحوم الخيل، ونقله السيوطي: ١١٢/٥، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) جامع البيان: ٧٩/١٤، وأيضًا عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي بلفظ: الثياب، وأيضًا عن المثنى عن علي بن داود عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن منصور بلفظ: منافع ومآكل، ونقله السيوطي: ١١٠/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٤٣٢٠/١٢١/٥، ما قالوا في لحوم البغال، ونقله السيوطي: ١١٢/٥، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) تفسير عبد الرزاق: ٣٠٥/١، وذكره الطبري: ٧٩/١٤، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن أحمد، عن أبي أحمد، عن إسرائيل بإسناده به، ونقله السيوطي: ١١٠/٥، عن عبد الرزاق والفريابي =

• ﴿ وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ ... ۝٧ ﴾.

٤١٧٣ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ ﴾ قال: مكة، ﴿ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ ﴾ لو تكلفتموه لم تطيقوه إلا بجهد شديد (١).

• ﴿ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ۝٨ ﴾.

٤١٧٤ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا أبو حمزة، عن إسحاق، عن رجل، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا ﴾ قال: هذه للركوب ﴿ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۗ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ ﴾ قال: هذه للأكل (٢).

٤١٧٥ - حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، قال: ثنا هشام الدستوائي، قال: ثنا يحيى بن أبي كثير، عن مولى نافع بن علقمة، أن ابن عباس كان يكره لحوم الخيل والبغال والحمير، وكان يقول: قال اللَّه: ﴿ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۗ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴾ فهذه للأكل، ﴿ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا ﴾ فهذه للركوب (٣).

٤١٧٦ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كانت الخيل وحشية فذللها اللَّه لإسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام (٤).

• ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ۝٩ ﴾.

٤١٧٧ - حدثنا محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾ يقول: على اللَّه البيان أن يبين الهدى والضلالة ﴿ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ ﴾ يعني: السبل المتفرقة (٥).

= وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) الدر المنثور : ٥/١١٠، ولم أعثر على الأثر عند ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١٤/٨٢.

(٣) جامع البيان : ١٤/٨٢، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد به، وأيضًا عن أحمد عن أبي أحمد عن قيس بن الربيع عن ابن أبي ليلى به.

(٤) الدر المنثور : ٥/١١١.

(٥) جامع البيان : ١٤/٨٤، وأيضًا عن المثنى عن عبد اللَّه بن صالح عن معاوية عن علي بلفظ: البيان، وأيضًا ١٤/٨٥، عن علي بن داود عن عبد اللَّه بن صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥/١١٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

٤١٧٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ يقول: شجر يرعون فيه أنعامهم وشاءهم (١).

٤١٧٩ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ قال: فيه ترعون، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الأعشى وهو يقول:

ومشى القوم بالعماد إلى الدو حاء أعماد المسيم بن مساق (٢)

• ﴿ ... وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

٤١٨٠ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ ﴾ قال: جواري (٣).

• ﴿ وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ ﴾.

٤١٨١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ يعني بالعلامات: معالم الطرق بالنهار، وبالنجم هم يهتدون بالليل (٤).

• ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

٤١٨٢ - المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ يقول: بلى (٥).

---

(١) جامع البيان : ٨٦/١٤، وأيضًا عن علي بن داود من طريق علي به، وأيضًا من طريق القاسم به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن خصيف عن عكرمة بلفظ: ترعون، ونقله السيوطي : ١١٥/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ١١٥/٥.

(٣) الدر المنثور : ١١٧/٥، ولم أعثر على الأثر عند ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ٩١/١٤، ونقله السيوطي : ١١٨/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) جامع البيان : ١٧٩/١٤، ونقله السيوطي : ١١٩/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاْ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

٤١٨٣ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ يقول: أحاديث الأولين (١).

• ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

٤١٨٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ يقول: يحملون مع ذنوبهم ذنوب الذين يضلونهم بغير علم وذلك مثل قوله: ﴿ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ [العنكبوت: ١٣] (٢).

• ﴿ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ... ﴿٢٦﴾ ﴾.

٤١٨٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ ﴾ قال: هو نمرود حين بنى الصرح (٣).

٤١٨٦ - حدثني ابن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ ﴾ يقول: عذاب من السماء لما رأوه استسلموا وذلوا (٤).

• ﴿ ... وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ... ﴿٢٧﴾ ﴾.

٤١٨٧ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ ﴾ يقول: تخالفون (٥).

• ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

٤١٨٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن

---

(١) جامع البيان : ٩٥/١٤.

(٢) جامع البيان : ٩٦/١٤، ونقله السيوطي : ١٢٦/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٩٧/١٤، ونقله السيوطي : ١٢٧/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٩٨/١٤.

(٥) جامع البيان : ٩٨/١٤، ونقله السيوطي : ١٢٧/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ [الواقعة: ٩١] قال: الملائكة يأتونه بالسلام من قبل الله، وتخبره أنه من أصحاب اليمين (١).

• ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

٤١٨٩ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: قيل لابن عباس: إن رجالًا يقولون: إن عليًّا مبعوث قبل يوم القيامة، ويتأولون هذه الآية: ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ قال: لو كنا نعلم أن عليًّا مبعوث ما تزوجنا نساءه ولا قسمنا ميراثه ولكن هذه للناس عامة (٢).

• ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾.

٤١٩٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في: ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ قال: هم قوم هاجروا إلى رسول الله ﷺ من أهل مكة بعد ظلمهم، وظلمهم المشركون (٣).

• ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ... ﴿٤٤﴾ ﴾.

٤١٩١ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: لما بعث الله محمدًا رسولًا، أنكرت العرب ذلك، أو من أنكر منهم، وقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشرًا مثل محمد، قال: فأنزل الله ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ ﴾ [يونس: ٢] وقال: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ﴾، ﴿ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾: يعني أهل الكتب الماضية، أبشرًا كانت الرسل التي أتتكم أم ملائكة؟ فإن كانوا ملائكة أنكرتم، وإن كانوا بشرًا فلا تنكروا أن يكون محمد رسولًا،

(١) جامع البيان : ١٠١/١٤.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٣٠٧/١، وذكره الطبري : ١٠٥/١٤، عن بشر بن معاذ عن يزيد عن سعيد عن قتادة به، وأيضًا عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر عن قتادة به.

(٣) جامع البيان : ١٠٧/١٤، ونقله السيوطي : ١٣١/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

قال: ثم قال: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ ﴾ [يوسف: ١٠٩] أي ليسوا من أهل السماء كما قلتم (١).

٤١٩٢ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ قال: قال لمشركي قريش: إن محمدًا في التوراة والإنجيل (٢).

٤١٩٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ ﴾ قال: الزبر: الكتب (٣).

• ﴿ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ فِي تَقَلُّبِهِمۡ فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ۝٤٦ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ ۝٤٧ ﴾.

٤١٩٤ - حدثني المثنى وعلي بن داود، قالا: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ فِي تَقَلُّبِهِمۡ ﴾ يقول: في اختلافهم (٤).

٤١٩٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ فِي تَقَلُّبِهِمۡ فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ﴾ قال: إن شئت أخذته في سفر ﴿ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ ﴾ يقول: إن شئت أخذته على أثر موت صاحبه وتخوّف بذلك (٥).

٤١٩٦ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ ﴾ قال: التنقص والتفزيع (٦).

• ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۩ ۝٥٠ ﴾.

٤١٩٧ - أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا محمد بن الحسين السلمي قال: نا أبو الفضل نصر بن محمد بن يعقوب قال: نا قسيم بن أحمد غلام الزقاق قال: نا أبو علي

(١) جامع البيان : ١٠٩/١٤، ونقله السيوطي : ١٣٢/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٢) جامع البيان : ١٠٩/١٤، ونقله السيوطي : ١٣٣/٥، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.
(٣) جامع البيان : ١١١/١٤.
(٤) جامع البيان : ١١٢/١٤، ونقله السيوطي : ١٣٤/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٥) جامع البيان : ١١٢/١٤، ١١٣، ونقله السيوطي : ١٣٤/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٦) جامع البيان : ١١٣/١٤، ونقله السيوطي : ١٣٤/٥، عن ابن أبي حاتم.

الروذباري الصوفي قال: نا أبو عبد الله بن بحر قال: نا الحسين بن نصر قال: نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ ﴾، قال: مخافة الإجلال (١).

٤١٩٨ - حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس قال: هو الإخلاص، يعني الدعاء بالأصبع (٢).

٤١٩٩ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن العباس بن ذريح عن ابن عباس قال: الإخلاص هكذا وأشار بأصبعه، والدعاء هكذا يشير ببطون كفيه، والاستخارة هكذا ورفع يديه وولى ظهرهما وجهه (٣).

• ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

٤٢٠٠ - حدثنا المثنى، قال: أخبرنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ ﴾ يقول: تَتَميَّل (٤).

٤٢٠١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ ﴾ ما خلق من كل شيء عن يمينه وشمائله، فلفظ (ما) لفظ عن اليمين والشمائل، قال: ألم تر أنك إذا صليت الفجر، كان ما بين مطلع الشمس إلى مغربها ظلًّا، ثم بعث الله عليه الشمس دليلًا، وقبض الله الظل (٥).

• ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

٤٢٠٢ - أخرج ابن الأنباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ۚ ﴾ ما الواصب؟ قال: الدائم، قال فيه أمية بن الصلت:

ولـه الـديـن واصـبـا ولـه الملك وحمد له على كل حال (٦)

---

(١) تاريخ بغداد : ٣٣١/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٣٦/٥.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٨٤٢٨/٢٢٩/٢، في الدعاء في الصلاة بأصبع من رخص فيه، رقم : ٧٦٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٣٧/٥.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٩٤٠٨/٥٣/٦، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٣٧/٥.

(٤) جامع البيان : ١١٥/١٤.

(٥) جامع البيان : ١١٦/١٤.

(٦) الدر المنثور : ١٣٧/٥.

٤٢٠٣ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يحيى بن آدم، عن قيس، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نضرة، عن ابن عباس ﴿ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ ﴾ قال: دائمًا (١).

٤٢٠٤ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن عطية، عن قيس، عن يعلى بن النعمان، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ ﴾ قال: واجبًا (٢).

• ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

٤٢٠٥ - حدثني المثنى، قال: أخبرنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﷺ، قال: الضر: السقم (٣).

• ﴿ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلۡأُنثَىٰ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٞ ﴿٥٨﴾ ﴾.

٤٢٠٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشۡتَهُونَ ﴾، ثم قال: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلۡأُنثَىٰ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٞ ﴾ إلى آخر الآية، يقول: يجعلون لله البنات ترضونهن لي، ولا ترضونهن لأنفسكم، وذلك أنهم كانوا في الجاهلية إذا وُلِدَ للرجل منهم جارية أمسكها على هون، أو دسها في الثرى وهي حية (٤).

٤٢٠٧ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَهُوَ كَظِيمٞ ﴾ قال: حزين (٥).

• ﴿ ... وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾.

٤٢٠٨ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ ﴾ قال: يقول: ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ ﴾ [الشورى: ١١] (٦).

---

(١) جامع البيان : ١١٩/١٤، ونقله السيوطي : ١٣٧/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٢٠/١٤، ونقله السيوطي : ١٣٧/٥، عن الفريابي وابن جرير.

(٣) جامع البيان : ١٢١/١٤.

(٤) جامع البيان : ١٢٣/١٤، ونقله السيوطي : ١٣٨/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٥) جامع البيان : ١٢٤/١٤.

(٦) الدر المنثور : ١٣٩/٥.

• ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ۝ ﴾.

٤٢٠٩ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن ابن عباس شرب لبنًا ثم قام إلى الصلاة فقال له مطرف: ألا تمضمض؟ قال: لا أباليه، اسمح يسمح لكم، فقال رجل: إن اللّٰه تعالى يقول: ﴿ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ ﴾ فقال ابن عباس: وقد قال: ﴿ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ (١).

• ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ ﴾.

٤٢١٠ - سفيان عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ قال: السكر: ما حرم من ثمرتها، والرزق الحسن: ما أحل من ثمرتها (٢).

٤٢١١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ وذلك أن الناس كانوا يسمون الخمر سكرًا، وكانوا يشربونها، قال ابن عباس: من رحال

---

(١) المصنف لعبد الرزاق : ١٧٧/١، وأيضًا عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن مطرف بن عبد اللّٰه ابن الشخير به، ونقله السيوطي : ١٤١/٥، عن عبد الرزاق وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير سفيان : ص ١٦٤، وذكره عبد الرزاق في تفسيره : ٣٠٨/١، عن الثوري عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان به، وذكره الطبري : ١٣٤/١٤، عن محمد بن عبيد المحاربي عن أيوب بن جابر السحيمي عن الأسود عن عمرو بن سفيان به، وأيضًا عن ابن وكيع وسعيد بن الربيع الرازي عن ابن عيينة عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سفيان به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن الأسود عن عمرو ابن سفيان به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأسود به، وأيضًا عن المثنى عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن الأسود به، وأيضًا عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الأسود به، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن الحسن بن صالح عن الأسود به، وأيضًا عن المثنى عن أبي غسان عن زهير بن معاوية عن الأسود به، وأيضًا عن يونس عن سفيان عن الأسود به، وأيضًا عن المثنى عن الحماني عن شريك عن الأسود به، وأيضًا عن المثنى عن العباس بن أبي طالب عن أبي عوانة عن الأسود به، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٣٥٥/٣٨٧/٢، كتاب التفسير، عن أبي النضر الفقيه عن معاذ بن نجدة القرشي عن قبيصة بن عقبة عن سفيان به، ونقله السيوطي : ١٤٢/٥، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وأبي داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وابن مردويه والحاكم، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بنحوه.

بوادي السكران الذي كانت قريش تجتمع فيه، إذا تلقوا مسافريهم إذا جاءوا من الشام، وانطلقوا معهم يشيعونهم حتى يبلغوا وادي السكران ثم يرجعوا منه ثم سماها الله بعد ذلك الخمر حين حرمت، وقد كان ابن عباس يزعم أنها الخمر، وكان يزعم أن الحبشة يسمون الخل السكر، قوله ﴿ وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ يعني بذلك: الحلال التمر والزبيب، وما كان حلالًا لا يسكر (١).

٤٢١٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا الحكم بن بشير قال: ثنا عمرو في قوله: ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ قال ابن عباس: كان هذا قبل أن ينزل تحريم الخمر، والسكر حرام مثل الخمر، وأما الحلال منه فالزبيب والتمر والخل ونحوه (٢).

٤٢١٣ - حدثني المثنى، وعلي بن داود، قالا: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا ﴾ فحرم الله بعد ذلك - يعني بعدما أنزل في سورة البقرة من ذكر الخمر والميسر والأنصاب والأزلام - السكر مع تحريم الخمر لأنه منه، قال: ﴿ وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ فهو الحلال من الخل والنبيذ، وأشباه ذلك، فأقره الله، وجعله حلالًا للمسلمين (٣).

٤٢١٤ - أخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير عن ابن عباس في الآية قال: السكر النبيذ والرزق الحسن فنسختها هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ... ﴾ [المائدة: ٩٠] (٤).

• ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

٤٢١٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ... ﴾ الآية، قال: أمرها أن تأكل من الثمرات، وأمرها أن تتبع سبل ربها ذللًا (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٣٦/١٤، ونقله السيوطي : ١٤٢/٥، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١٣٧/١٤، سنن البيهقي الكبرى : ١٧١٧٨/٢٩٧/٨، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة بنحوه، ونقله السيوطي : ١٤٢/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

(٣) جامع البيان : ١٣٧/١٤.

(٤) الدر المنثور : ١٤٢/٥.

(٥) جامع البيان : ١٣٩/١٤، ونقله السيوطي : ١٤٣/٥، عن ابن أبي حاتم بلفظ: ألهمها، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

• ﴿ ... فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ۝٦٩ ﴾.

٤٢١٦ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِۚ ﴾ العسل [١].

• ﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ۝٧١ ﴾.

٤٢١٧ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ ﴾ يقول: لم يكونوا يشركون عبيدهم في أموالهم ونسائهم، فكيف يشركون عبيدي معي في سلطاني، فذلك قوله: ﴿ أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ﴾ [٢].

• ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ۝٧٢ ﴾.

٤٢١٨ – حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا حفص، عن أشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: الأختان [٣].

٤٢١٩ – وحدثني المثنى، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: قوله ﴿ وَحَفَدَةٗ ﴾ قال: الأصهار [٤].

٤٢٢٠ – حدثني محمد بن خالد بن خداش، قال: ثني سلم بن قتيبة، عن وهب ابن حبيب الأسدي، عن أبي حمزة، عن ابن عباس سئل عن قوله: ﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةٗ ﴾ قال: من أعانك فقد حفدك، أما سمعت قول الشاعر:

حفد الولائد حولهن وأسلمت ... بأكفهن أزمة الأجمال [٥]

---

(١) جامع البيان : ١٤/١٤١، ونقله السيوطي : ٥/١٤٤، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١٤/١٤٢، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، ونقله السيوطي : ٥/١٤٧، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٤/١٤٤.

(٤) جامع البيان : ١٤/١٤٤، ونقله السيوطي : ٥/١٤٨، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٤/١٤٤، وذكر في جزء مسلم : ص ٥٢، بلفظ: الخدم، ونقله السيوطي : ٥/١٤٩، عن الطستي به، وأيضًا عن ابن جرير من طريق أبي حمزة.

٤٢٢١ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ وَحَفَدَةً ﴾ قال: هم الولد وولد الولد (١).

٤٢٢٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: بنوك حين يحفدونك ويرفدونك ويعينونك ويخدمونك (٢).

٤٢٢٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ يقول: بنو امرأة الرجل ليسوا منه ويقال: الحفدة: الرجل يعمل بين يدي الرجل، يقول: فلان يحفد لنا، ويزعم رجال أن الحفدة أَخْتَان الرجل (٣).

• ﴿ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

٤٢٢٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ يعني اتخاذهم الأصنام، يقول: لا تجعلوا معي إلهًا غيري، فإنه لا إله غيري (٤).

• ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

٤٢٢٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾ يعني: الكافر أنه لا يستطيع أن ينفق نفقة في سبيل اللّه ﴿ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ﴾ يعني المؤمن، وهذا المثل في النفقة (٥).

٤٢٢٦ - حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: نا منصور عن ابن عباس أنه كان يقول:

---

(١) جامع البيان : ١٤٦/١٤، وأيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن مجاهد بلفظ: البنون، وأيضًا عن ابن وكيع عن غندر عن شعبة عن أبي بشر به، ونقله السيوطي : ١٤٨/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا : ١٤٩/٥، عن ابن أبي حاتم بلفظ: بنو البنين.

(٢) جامع البيان : ١٤٦/١٤.

(٣) جامع البيان : ١٤٦/١٤، ونقله السيوطي : ١٤٩/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٤٨/١٤، ونقله السيوطي : ١٥٠/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٥) جامع البيان : ١٤٩/١٤، ونقله السيوطي : ١٥٠/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا : ١٥١/٥، عن ابن المنذر بنحوه.

الأمر إلى المولى أذن له أو لم يأذن له، ويتلو هذه الآية: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ (١).

٤٢٢٧ – أخبرنا أبو منصور الفقيه وأبو نصر بن قتادة وأبو القاسم عبد الرحمن بن علي ابن حمدان الفارسي قالوا: أنبأ أبو عمرو بن نجيد السلمي أنبأ أبو مسلم ثنا الأنصاري ثنا إسماعيل بن مسلم ثنا عطاء عن ابن عباس: سئل عن المملوك يتصدق بشيء فقال: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾، لا يتصدق بشيء إلا أن يكون في إبل راعية، فيأتيه رجل قد انقطع حلقه من العطش يخشى إن لم يسقه أن يموت فإنه يسقيه (٢).

٤٢٢٨ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: ليس للعبد طلاق إلا بإذن سيده وقرأ: ﴿ عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ (٣).

• ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ ﴾.

٤٢٢٩ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ... ﴾ إلى آخر الآية، يعني بالأبكم الذي هو كَلٌّ على مولاه الكافر، وبقوله ﴿ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ﴾ المؤمن، وهذا المثل في الأعمال (٤).

٤٢٣٠ – حدثنا الحسن بن الصباح البزار، قال: ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني قال: ثنا حماد، عن عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم، عن إبراهيم، عن عكرمة عن يعلى بن أمية، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا ﴾ [النحل: ٧٥] قال: نزلت في رجل من قريش وعبده، وفي قوله: ﴿ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ... ﴾ إلى قوله ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ قال: هو عثمان بن عفان، قال: والأبكم الذي أينما يوجه لا يأت بخير، ذلك مولى عثمان بن عفان، كان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكفيه

---

(١) سنن سعيد : ٢٠٩/١، باب العبد يتزوج بغير إذن سيده، أيضًا : ٢١٠/١، عن سعيد عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء بلفظ: ليس للعبد طلاق إلا بإذن سيده، وذكر الآية.

(٢) سنن البيهقي الكبرى : ٧٦٥١/١٩٤/٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٥١/٥.

(٣) الدر المنثور : ١٥١/٥.

(٤) جامع البيان : ١٥١/١٤، ونقله السيوطي : ١٥١/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

المئونة، وكان الآخر يكره الإسلام ويأباه وينهاه عن الصدقة والمعروف، فنزلت فيهما [(١)].

٤٢٣١ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَلٌّ ﴾ قال: الكل العيال، كانوا إذا ارتحلوا حملوه على بعير ذلول، وجعلوا معه نفرًا يمسكونه خشية أن يسقط، فهو عناء وعذاب وعيال عليهم ﴿ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [(٢)].

• ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾ ﴾.

٤٢٣٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ أَثَٰثًا ﴾ يعني بالأثاث: المال [(٣)].

٤٢٣٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾ فإنه يعني: زينة، يقول: ينتفعون به إلى حين [(٤)].

٤٢٣٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾ قال: بعض بيوت السيارة بنيانه في ساعة، وفي قوله: ﴿ وَأَوْبَارِهَا ﴾ قال: الإبل، ﴿ وَأَشْعَارِهَآ ﴾ قال: الغنم [(٥)].

• ﴿ ... وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ ﴾.

٤٢٣٥ - أخرج أبو عبيد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ ﴾ قال: يعني: الثياب، ﴿ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ﴾ قال: يعني: الدروع والسلاح، ﴿ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴾ يعني

---

(١) جامع البيان : ١٥١/١٤، وذكره ابن سعد في الطبقات مختصرًا : ٦٠/٣، عن روح بن عبادة وعفان ابن مسلم عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إبراهيم عن عكرمة بلفظ: هو عثمان، وابن أبي شيبة : ٣٢٠٣٩/٣٦١/٦، عن أبي بكر عن عفان عن وهيب وحماد عن عبيد الله بن عثمان عن إبراهيم عن عكرمة بلفظ: هو عثمان، ونقله السيوطي : ١٥١/٥، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه وابن عساكر، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر به، وأيضًا : ١٥٢/٥، عن ابن سعد وابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة مقتصرين على ذكر اسم عثمان فيمن يأمر بالعدل.

(٢) الدر المنثور : ١٥٢/٥.

(٣، ٤) جامع البيان : ١٥٤/١٤، ونقله السيوطي : ١٥٤/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ١٥٤/٥.

من الجراحات، وكان ابن عباس يقرؤها تَسْلَمُون [١].

٤٢٣٦ - حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، قال: ثنا ابن المبارك، عن حنظلة، عن شهر بن حوشب، قال: كان ابن عباس يقول: (لعلكم تَسْلَمُونَ) قال: يعني من الجراح [٢].

• ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

٤٢٣٧ - أخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ ﴾ قال: خمسة أنهار من نار صبها الله عليهم يعذبون ببعضها بالليل وببعضها بالنهار [٣].

٤٢٣٨ - أخرج ابن مردويه عن مجاهد قال: قال ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: إن ما بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفًا، تجري أودية القيح والدم، قلت له: الأنهار؟ قال: لا، بل الأودية [٤].

• ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

٤٢٣٩ - حدثني المثنى، وعلي بن داود، قالا: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وقوله: ﴿ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾، فإن الإحسان الذي أمر به تعالى ذكره مع العدل الذي وصفنا صفته: الصبر لله على طاعته فيما أمر ونهى، في الشدة والرخاء، والمكره والمنشط، وذلك هو أداء فرائضه، ﴿ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ يقول: أداء الفرائض، ﴿ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ يقول: الأرحام، ﴿ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ ﴾ يقول: الزنا ﴿ وَٱلْبَغْىِ ۚ ﴾ يقول: الكبر والظلم، وأصل البغي: التعدي، ومجاوزة القدر والحد من كل شيء، ﴿ يَعِظُكُمْ ﴾ يقول: يوصيكم ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [٥].

---

(١) الدر المنثور : ١٥٥/٥.

(٢) جامع البيان : ١٥٦/١٤، وأيضًا عن أحمد بن يوسف عن القاسم بن سلام عن عباد بن العوام عن حنظلة السدوسي عن شهر بن حوشب به، وذكره الفراء في معانيه : ١١٢/٢.

(٣، ٤) الدر المنثور : ١٥٨/٥.

(٥) جامع البيان : ١٦٢/١٤، ١٦٣، ونقله السيوطي : ١٦٠/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

• ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ... ﴿٩٢﴾ ﴾.

٤٢٤٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ يقول: ناس أكثر من ناس (١).

• ﴿ مَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾.

٤٢٤١ - سفيان عن إسماعيل بن سميع « أبو محمد الحنفي الكوفي » عن أبي الربيع عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ قال: الرزق الطيب: ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ قال: في الآخرة (٢).

• ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَـٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

٤٢٤٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي،

---

(١) جامع البيان : ١٦٧/١٤، وأيضًا من طريق العوفي بلفظ: أكثر، وأيضًا عن محمد بن المثنى وعلي بن داود عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ١٦٣/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير سفيان : ص ١٦٦، وعبد الرزاق في تفسيره : ٣١١/١، عن الثوري عن إسماعيل بن سميع عن أبي الربيع به، وذكره الطبري : ١٧٠/١٤، عن أبي السائب عن أبي معاوية عن إسماعيل بن سميع به، وأيضًا ١٧١/١٤، عن المثنى وعلي بن داود عن عبد الله عن عبد الله عن معاوية عن علي بلفظ: في الآخرة، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبي معاوية عن إسماعيل بن سميع عن أبي مالك وأبي الربيع به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن إسماعيل بن سميع عن أبي الربيع به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان به، وأيضًا عن المثنى عن الفضل بن دكين عن سفيان به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وأيضًا : ١٧٢/١٤، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبي معاوية عن إسماعيل بن سميع عن أبي مالك وأبي الربيع به، وأيضًا عن أبي السائب وعلي بن داود عن إسماعيل بن سميع عن أبي مالك بلفظ: إذا صاروا إلى الله جزاهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون، عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن إسماعيل بن سميع عن أبي الربيع به، وأيضًا : ١٧٣/١٤، عن محمد بن سعد به، وذكره الحاكم في المستدرك : ٣٣٦٠/٣٨٨/٢، كتاب التفسير، وقال : صحيح، عن الشيخ أبي بكر بن إسحاق عن يعقوب ابن يوسف القزويني عن محمد بن سعيد بن سابق عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بلفظ: القنوع، ونقله السيوطي : ١٦٤/٥، عن عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي بلفظ: القنوع.

عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ يقول: السلطان على من تولى الشيطان وعمل بمعصية الله (١).

• ﴿ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾.

٤٢٤٣ - حدثني أحمد بن محمد الطوسي، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا إبراهيم ابن طهمان، عن مسلم بن عبد الله الملائي، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يعلم قينا بمكة، وكان أعجمي اللسان، وكان اسمه بلعام، فكان المشركون يرون رسول الله ﷺ حين يدخل عليه، وحين يخرج من عنده، فقالوا: إنما يعلمه بلعام، فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ﴾ (٢).

• ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

٤٢٤٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ... ﴾ إلى آخر الآية، وذلك أن المشركين أصابوا عمار ابن ياسر فعذبوه، ثم تركوه، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فحدثه بالذي لقي من قريش، والذي قال، فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ... ﴾ إلى قوله ﴿ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ (٣).

٤٢٤٥ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ ﴾ فأخبر الله سبحانه أنه من كفر من بعد إيمانه، فعليه غضب من الله، وله عذاب عظيم، فأما من

(١) جامع البيان: ١٧٤/١٤، ونقله السيوطي: ١٦٦/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ١٧٧/١٤، وذكره الحاكم: ٣٣٦٣/٣٨٩/٢، كتاب التفسير، عن عبد الرحمن بن الحسن ابن أحمد الأسدي بهمذان عن إبراهيم بن الحسين عن آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن ابن أبي نجيح به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي: ١٦٧/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف، وأيضًا بنحوه عن الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان.

(٣) جامع البيان: ١٨١/١٤، ونقله السيوطي: ١٧٢/٥، عن ابن مردويه والبيهقي في سننه بنحوه.

أكره فتكلم بلسانه وخالفه قلبه بالإيمان لينجو بذلك من عدوه، فلا حرج عليه؛ لأن الله سبحانه إنما يأخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم (١).

• ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَـٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾ ﴾.

٤٢٤٦ - حدثنا أحمد بن منصور قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، قال: ثنا محمد ابن شريك، عن عمرو بن دينار عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان قوم من أهل مكة أسلموا، وكانوا يستخفون بالإسلام، فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم، فأصيب بعضهم، وقتل بعض، فقال المسلمون: كان أصحابنا هؤلاء مسلمين، وأكرهوا فاستغفروا لهم، فنزلت ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ... ﴾ [النساء: ٩٧] إلى آخر الآية، قال: وكتب إلى من بقي بمكة من المسلمين هذه الآية؛ لا عذر لهم، قال: فخرجوا فلحقهم المشركون، فأعطوهم الفتنة، فنزلت هذه الآية ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ [العنكبوت: ١٠] إلى آخر الآية، فكتب المسلمون إليهم بذلك، فخرجوا وأيسوا من كل خير، ثم نزلت فيهم، ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَـٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ فكتبوا إليهم بذلك: إن الله قد جعل لكم مخرجًا، فخرجوا، فأدركهم المشركون فقاتلوهم، حتى نجا من نجا، وقتل من قتل (٢).

٤٢٤٧ - أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي، عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ [البقرة: ١٠٦]، وقال في سورة النحل: ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ﴾ [النحل: ١٠١] وقال في قوله ﷻ: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ﴾ قال: هو عبد الله بن سعد أو غيره الذي كان واليًا بمصر يكتب لرسول الله ﷺ، فزل، فلحق بالكفار فأمر به رسول الله ﷺ أن يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان رسول الله ﷺ فأجاره رسول الله ﷺ (٣).

---

(١) جامع البيان: ١٨٢/١٤، وسنن البيهقي الكبرى: ١٦٦٧٦/٢٠٩/٨، عن أبي زكريا بن أبي إسحاق المزكي عن أبي الحسن بن عبدوس الطرائفي عن عثمان بن سعيد الدارمي عن عبد الله بن صالح به، ونقله السيوطي: ١٧١/٥، عن ابن جرير والبيهقي في سننه وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ١٨٤/١٤، ونقله السيوطي: ١٧٢/٥، عن ابن مردويه.

(٣) المستدرك: ٣٣٦١/٣٨٨/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح.

• ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾.

٤٢٤٨ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ ﴾ يعني: مكة [1].

• ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾.

٤٢٤٩ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا ﴾ قال: كان على الإسلام ولم يكن في زمانه من قومه أحد على الإسلام غيره، فلذلك قال اللّٰه: ﴿ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا ﴾ [2].

٤٢٥٠ – أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ قال: في الخير ﴿ قَانِتًا ﴾ مطيعًا [3].

• ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾.

٤٢٥١ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ﴾ قال: هذا خبر من اللّٰه نبيه أن يقاتل من قاتله، قال: ثم نزلت براءة، وانسلاخ الأشهر الحرم، قال: فهذا من المنسوخ [4].

* * *

(١) جامع البيان: ١٨٥/١٤، ونقله السيوطي: ١٧٤/٥، عن ابن جرير.

(٢، ٣) الدر المنثور: ١٧٦/٥

(٤) جامع البيان: ١٩٦/١٤، ونقله السيوطي: ١٧٩/٥، عن ابن جرير وابن مردويه.

سُورَةُ الإسْرَاءِ
مكية — وآياتها ١١١

• ﴿ سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ... ① ﴾.

٤٢٥٢ - أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة بني إسرائيل بمكة (١).

٤٢٥٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا ﴾ قال: ﴿ سُبْحَـٰنَ ﴾: تنزيه اللَّه تعالى الذي أسرى بمحمد ﷺ، من المسجد الحرام إلى بيت المقدس، ثم رده إلى المسجد الحرام، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الأعشى وهو يقول:

قلت له لما علا فخره ... سبحان من علقمة الفاخر (٢)

• ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَـٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ④ ﴾.

٤٢٥٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ قال: قضاء قضي عليهم (٣).

٤٢٥٥ - حدثني علي بن داود قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ يقول: أعلمناهم (٤).

٤٢٥٦ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَـٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ﴾ قال: هذا تفسير الذي قبله (٥).

٤٢٥٧ - حدثني به هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، عن السدي عن أبي صالح، وعن أبي مالك، عن ابن عباس وعن مرة، عن عبد اللَّه أن اللَّه عهد إلى بني إسرائيل في التوراة ﴿ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ﴾ فكان أول الفسادين: قتل زكريا، فبعث اللَّه عليهم ملك النبط، وكان يدعى صحابين، فبعث الجنود، وكانت أساورته من

---

(١) الدر المنثور : ١٨١/٥.
(٢) الدر المنثور : ١٨٢/٥.
(٣) جامع البيان : ٢/١٥، ونقله السيوطي : ٢٣٨/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٤) جامع البيان : ٢/١٥، ونقله السيوطي : ٢٣٨/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: أخبرناهم.
(٥) الدر المنثور : ٢٣٨/٥.

أهل فارس، فهم أولو بأس شديد، فتحصنت بنو إسرائيل، وخرج فيهم بختنصر يتيمًا مسكينًا، إنما خرج يستطعم، وتلطف حتى دخل المدينة فأتى مجالسهم، فسمعهم يقولون: لو يعلم عدونا ما قذف في قلوبنا من الرعب بذنوبنا ما أرادوا قتالنا، فخرج بختنصر حين سمع ذلك منهم، واشتد القيام على الجيش فرجعوا [(١)].

٤٢٥٨ - حدثنا الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس قال: كنت عند ابن عباس ومعنا رجل من القدرية فقلت: إن أناسًا يقولون: لا قدر، قال: أوفي القوم أحد منهم؟ قلت: لو كان ما كنت تصنع به؟ قال: لو كان فيهم أحد منهم لأخذت برأسه ثم قرأت عليه آية كذا وكذا: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَـٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ [(٢)].

• ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَـٰلَ ٱلدِّيَارِ ... ۝ ﴾.

٤٢٥٩ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ فَجَاسُوا۟ خِلَـٰلَ ٱلدِّيَارِ ﴾ قال: مشوا [(٣)].

٤٢٦٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثنا أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَـٰلَ ٱلدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴾ قال: بعث اللَّه عليهم جالوت، فجاس خلال ديارهم، وضرب عليهم الخراج والذل، فسألوا اللَّه أن يبعث لهم ملكًا يقاتلون في سبيل اللَّه، فبعث اللَّه طالوت، فقاتلوا جالوت فنصر اللَّه بني إسرائيل، وقتل جالوت بيدي داود، ورجّع اللَّه إلى بني إسرائيل ملكهم [(٤)].

• ﴿ ... وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ۝ ﴾.

٤٢٦١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قال: فلما أفسدوا بعث اللَّه عليهم في المرة الآخرة بختنصر

---

(١) جامع البيان : ٢/١٥، ونقله السيوطي : ٢٤٠/٥، عن ابن أبي حاتم من طريق أبي هاشم العبدي مطولًا من صفحتين.

(٢) المستدرك : ٣٣٧٢/٣٩٢/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٢٣٩/٥، عن ابن المنذر والحاكم.

(٣) جامع البيان : ٢٧/١٥، ونقله السيوطي : ٢٤٤/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢٨/١٥، ونقله السيوطي : ٢٣٩/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

فخرب المساجد وتبر ما علوا تتبيرًا (١).

٤٢٦٢ - حدثنا أبو السائب، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: بعث عيسى ابن مريم يحيى بن زكرياء في اثني عشر من الحواريين يعلمون الناس، قال: فكان فيما نهاهم عنه، نكاح ابنة الأخ، قال: وكانت لملكهم ابنة أخ تعجبه يريد أن يتزوجها وكانت لها كل يوم حاجة يقضيها، فلما بلغ ذلك أمها قالت لها: إذا دخلت على الملك فسألك حاجتك، فقولي: حاجتي أن تذبح لي يحيى بن زكريا، فلما دخلت عليه سألها حاجتها، فقال: حاجتي أن تذبح يحيى ابن زكريا، فقال: سلي غير هذا، فقالت: ما أسألك إلا هذا، قال: فلما أبت عليه دعا يحيى ودعا بطست فذبحه، فبدرت قطرة من دمه على الأرض فلم تزل تغلي حتى بعث اللَّه بختنصر عليهم، فجاءته عجوز من بني إسرائيل، فدلته عن ذلك الدم، قال: فألقى اللَّه في نفسه أن يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن فقتل سبعين ألفًا منهم من سن واحد فسكن (٢).

٤٢٦٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم بن عمرو البزار ببغداد ثنا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم ثنا عبد اللَّه بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أوحى اللَّه إلى نبيكم ﷺ أني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفًا وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفًا وسبعين ألفًا (٣).

٤٢٦٤ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا﴾ قال: تدميرًا (٤).

٤٢٦٥ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن عطية، عن عمر بن ثابت، عن أبيه، عن

---

(١) جامع البيان: ٣٦/١٥.

(٢) جامع البيان: ٤٣/١٥، وذكره ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت: ٤٠/٣، عن عبد اللَّه عن إسحاق بن إسماعيل عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، وذكره الحاكم: ٣١٤٦/٣١٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكرياء العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وذكره أيضًا: ٤١٥١/٦٤٧/٢، كتاب تاريخ المتقدمين، عن محمد بن يعقوب عن محمد بن إسحاق الثقفي عن مسلم ابن جنادة عن أبي معاوية عن الأعمش به.

(٣) المستدرك: ٣١٤٧/٣١٩/٢، قال الذهبي: المتن منكر جدًا، ونقله السيوطي: ١٦٩/٢، عن ابن أبي الدنيا في كتاب فيمن عاش بعد الموت، والحاكم وابن المنذر وابن جرير.

(٤) جامع البيان: ٤٣/١٥، ونقله السيوطي: ٢٤٤/٥، عن ابن المنذر

سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ﴾ قال: عادوا فعاد، ثم عادوا فعاد، ثم عادوا فعاد، قال: فسلط اللَّه عليهم ثلاثة ملوك من ملوك فارس: سندباذان وشهرباذان وآخر [١].

٤٢٦٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قال: قال اللَّه تبارك وتعالى بعد الأولى والآخرة: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ﴾ قال: فعادوا فسلط اللَّه عليهم المؤمنين [٢].

• ﴿ ... وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ۝٨ ﴾.

٤٢٦٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ يقول: جعل اللَّه مأواهم فيها [٣].

• ﴿ وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا ۝١١ ﴾.

٤٢٦٨ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، قال: لما نفخ اللَّه في آدم من روحه أتت النفخة من قبل رأسه، فجعل لا يجري شيء منها في جسده، إلا صار لحمًا ودمًا فلما انتهت النفخة إلى سرته، نظر إلى جسده، فأعجبه ما رأى من جسده فذهب لينهض فلم يقدر، فهو قول اللَّه تبارك وتعالى ﴿ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا ﴾ قال: ضجرًا لا صبر له على سراء ولا ضراء [٤].

٤٢٦٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا ﴾ يعني قول الإنسان: اللهم العنه واغضب عليه، فلو يجعل له ذلك كما يجعل له الخير لهلك، قال: ويقال: وهو ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا ﴾ [يونس: ١٢] أن يكشف ما به من ضر يقول تبارك وتعالى: لو أنه ذكرني وأطاعني، واتبع أمري عند الخير، كما يدعوني عند البلاء، كان خيرًا له [٥].

(١، ٢) جامع البيان : ٤٤/١٥.

(٣) جامع البيان : ٤٥/١٥، وأيضًا عن علي بن داود عن عبد اللَّه بن صالح عن معاوية عن علي بلفظ: سجنًا، ونقله السيوطي : ٢٤٥/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن المنذر وعنهما بنحوه.

(٤) جامع البيان : ٤٨/١٥، ونقله السيوطي : ٢٤٦/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٤٧/١٥، ونقله السيوطي : ٢٤٦/٥، عن ابن جرير.

• ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ ﴾.

٤٢٧٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ ﴾ قال: هو السواد بالليل (١).

٤٢٧١ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ﴾ قال: كان القمر يضيء كما تضيء الشمس، والقمر آية الليل، والشمس آية النهار، ﴿ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ ﴾: السواد الذي في القمر (٢).

٤٢٧٢ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَصَّلْنَٰهُ ﴾ قال: بيناه (٣).

• ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ﴾.

٤٢٧٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ قال: الطائر: عمله، قال: والطائر في أشياء كثيرة، فمنه التشاؤم الذي يتشاءم به الناس بعضهم من بعض (٤).

٤٢٧٤ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس قوله: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ قال: عمله وما قدر عليه فهو ملازمه أينما كان، فزائل معه أينما زال، قال ابن جريج: وقال: طائره عمله (٥).

٤٢٧٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴾ قال: هو عمله الذي عمل أحصي عليه، فأخرج له يوم القيامة ما كتب عليه من العمل يلقاه منشورًا (٦).

---

(١) جامع البيان : ٤٩/١٥، ونقله السيوطي : ٢٤٧/٥، عن ابن جرير.
(٢) جامع البيان : ٤٩/١٥، ونقله السيوطي : ٢٤٨/٥، عن ابن جرير، وابن المنذر.
(٣) الدر المنثور : ٢٤٨/٥.
(٤) جامع البيان : ٥١/١٥.
(٥) جامع البيان : ٥١/١٥، ونقله السيوطي : ٢٤٩/٥، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.
(٦) جامع البيان : ٥٢/١٥، ونقله السيوطي : ٢٥٠/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

• ﴿ وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرٗا ﴿١٦﴾ ﴾.

٤٢٧٦ – حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا ﴾ قال: بطاعة اللّه، فعصوا [(١)].

٤٢٧٧ – حدثنا علي بن داود قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: (أمَّرْنا مترفيها) يقول: سلطنا أشرارها فعصوا فيها، فإذا فعلوا ذلك أهلكتهم بالعذاب [(٢)].

٤٢٧٨ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا ﴾ يقول: أكثرنا عددهم [(٣)].

٤٢٧٩ – أخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب قال: سمعت ابن عباس يقول: في قوله: ﴿ وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً ﴾ الآية، قال: ﴿ أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا ﴾ بحق، فخالفوه فحق عليهم بذلك التدمير [(٤)].

٤٢٨٠ – أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً... ﴾ قال: سلطنا شرارها فعصوا فيها، فإذا فعلوا ذلك، أهلكناهم بالعذاب، وهو قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ فِيهَاۖ ﴾ [الأنعام: ١٢٣] [(٥)].

٤٢٨١ – أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا ﴾ قال: سلَّطنا عليهم الجبابرة فساموهم سوء العذاب فقال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول:

إن يعطبوا يبرموا وإن أمروا   يومًا يصيروا للهلك والفقد [(٦)]

٤٢٨٢ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قرأ (آمرنا مترفيها) يعني بالمد، قال: أكثرنا فساقها [(٧)].

• ﴿ ... ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا ﴿١٨﴾ ﴾.

٤٢٨٣ – حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي عن

(١، ٢) جامع البيان : ١٥/٥٥.   (٣) جامع البيان : ١٥/٥٦.

(٤) الدر المنثور : ٥/٢٥٤، وذكره الفراء في معانيه : ٢/١١٩.

(٥، ٦) الدر المنثور : ٥/٢٥٤.   (٧) الدر المنثور : ٥/٢٥٥.

ابن عباس قوله: ﴿ مَذْمُومًا ﴾ يقول: ملومًا [١].

• ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْـَٔاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ كُلًّا نُّمِدُّ هَـٰٓؤُلَآءِ وَهَـٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ﴾.

٤٢٨٤ - حدثنا القاسم، قال: ثني الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال ابن عباس: ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ ﴾ الآية، ﴿ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴾ ثم ﴿ كُلًّا نُّمِدُّ هَـٰٓؤُلَآءِ وَهَـٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ ﴾ قال ابن عباس: فيرزق من أراد الدنيا، ويرزق من أراد الآخرة [٢].

• ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۚ... ﴿٢٣﴾ ﴾.

٤٢٨٥ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد الله قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ يقول: أمر [٣].

٤٢٨٦ - أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ قال: التزقت الواو بالصاد، وأنتم تقرأونها: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ ﴾ [٤].

٤٢٨٧ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك وأبو عبيد وابن منيع وابن المنذر من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: أنزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم ﷺ: (ووصى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) فالتصقت إحدى الواوين بالصاد فقرأ الناس: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ ﴾ ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد [٥].

٤٢٨٨ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾ ثم أنزل الله ﷻ بعد هذا ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ ﴾ [التوبة: ١١٣] [٦].

٤٢٨٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج:

---

(١) جامع البيان : ٥٩/١٥، ونقله السيوطي : ٢٥٧/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٢) جامع البيان : ٦٠/١٥، ونقله السيوطي : ٢٥٦/٥، عن ابن جرير وابن المنذر.
(٣) جامع البيان : ٦٢/١٥، ونقله السيوطي : ٢٥٨/٥، عن ابن جرير وابن المنذر من طريق علي به.
(٤) الدر المنثور : ٢٥٧/٥. (٥) الدر المنثور : ٢٥٨/٥.
(٦) جامع البيان : ٦٧/١٥، ونقله السيوطي : ٢٦٠/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي به.

قال ابن عباس: ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا ﴾ الآية قال: نسختها الآية التي في براءة ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ ... ﴾ [التوبة: ١١٣] الآية (١).

٤٢٩٠ – حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سليمان التيمي عن سعد بن مسعود عن ابن عباس قال: ما من مسلم له أبوان فيصبح وهو محسن إليهما إلا فتح اللَّه له بابين من الجنة، ولا يمسي وهو مسيء إليهما إلا فتح اللَّه له بابين من النار، ولا سخط عليه واحد منهما فيرضى اللَّه عنه حتى يرضى عنه، قال: قلت: وإن كانا ظالمين؟ قال: وإن كانا ظالمين (٢).

٤٢٩١ – حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: أخبرني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أنه أتاه رجل فقال: إني خطبت امرأة فأبت أن تنكحني وخطبها غيرى فأحبت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي من توبة؟ قال: أمك حية، قال: لا، قال: تب إلى اللَّه ﷻ وتقرب إليه ما استطعت. فذهبت فسألت ابن عباس لم سألته عن حياة أمه؟ فقال: إني لا أعلم عملًا أقرب إلى اللَّه ﷻ من بر الوالدة (٣).

• ﴿ ... إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ ﴾.

٤٢٩٢ – حدثني سليمان بن عبد الجبار، قال: ثنا محمد بن الصلت، قال: ثنا أبو كدينة وحدثني ابن سنان القزاز، قال: ثنا الحسين بن الحسن الأشقر، قال: ثنا أبو كدينة، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾ قال: المسبحين (٤).

٤٢٩٣ – حدثني علي بن داود، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾ يقول: للمطيعين المحسنين (٥).

---

(١) جامع البيان : ٦٨/١٥، والأدب المفرد : ٢٣/٢٢/١، قال الشيخ الألباني: حسن، عن إسحاق عن علي ابن حسين عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة به، ونقله السيوطي : ٢٦٢/٥، عن البخاري في الأدب المفرد وأبي داود وابن جرير وابن المنذر من طرق به.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٥٤٠٧/٢١٩/٥، باب ما ذكر في بر الوالدين.

(٣) الأدب المفرد : ٤/١٥/١، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٢٦٢/٥، عن البخاري في الأدب المفرد وعن البيهقي.

(٤) جامع البيان : ٦٩/١٥.

(٥) جامع البيان : ٦٩/١٥، ونقله السيوطي : ٢٦١/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان بلفظ: التوابين.

• ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ... ﴿٢٧﴾ ﴾.

٤٢٩٤ - حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان عن أبي سعد عن محمد بن أبي موسى عن ابن عباس قال: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ الآية قال: بدأ فأمره بأوجب الحقوق ودله على أفضل الأعمال إذا كان عنده شيء فقال: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ وعلمه إذا لم يكن عنده شيء كيف يقول، فقال: ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٨]، عدة حسنة كأنه قد كان ولعله أن يكون إن شاء الله ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ [الإسراء: ٢٩] لا تعطي شيئًا ﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾ [الإسراء: ٢٩] تعطي ما عندك ﴿ فَتَقْعُدَ مَلُومًا ﴾ يلومك من يأتيك بعد ولا يجد عندك شيئًا، ﴿ مَّحْسُورًا ﴾ قال: قد حسرك من قد أعطيته (١).

٤٢٩٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ قال: هو أن تصل ذا القرابة والمسكين وتحسن إلى ابن السبيل (٢).

٤٢٩٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾ قال: المبذر المنفق في غير حقه (٣).

٤٢٩٧ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ أقطع رسول الله ﷺ فدكًا (٤).

• ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا... ﴿٢٨﴾ ﴾.

٤٢٩٨ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ﴿ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ ﴾ قال: رزق. ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ

---

(١) الأدب المفرد : ٥١/٣٢/١، وضعفه الألباني، والتاريخ الكبير للبخاري : ٧٤٥/٢٣٦/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٧١/٥، وأيضًا : ٢٧٢/٥، عن البخاري في الأدب وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن أبي حاتم وابن مردويه : ٢٧٥/٥ في شرح القول الميسور بأنه العدة.

(٢) جامع البيان : ٧١/١٥، ونقله السيوطي : ٤٧١/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٧٣/١٥، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن عباد عن حصين عن عكرمة به، وأيضًا : ٧٤/١٥، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني به، ونقله السيوطي : ٢٧٤/٥، عن البخاري في الأدب وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان.

(٤) الدر المنثور : ٢٧٤/٥.

رَبِّكَۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ ﴾ [الزخرف: ٣٢] [(١)].

• ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ۝٢٩ ﴾.

٤٢٩٩ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ يقول: هذا في النفقة، يقول: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ يقول: لا تبسطها بالخير، ﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾ يعني التبذير ﴿ فَتَقْعُدَ مَلُومًا ﴾ يقول: يلوم نفسه على ما فات من ماله ﴿ مَّحْسُورًا ﴾ يعني: ذهب ماله كله فهو محسور [(٢)].

٤٣٠٠ – حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ يعني بذلك البخل [(٣)].

٤٣٠١ – أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ قال: مستحيًا خجلًا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

ما فاد من مني يموت جواده … إلا تركت جوادهم محسورًا [(٤)]

• ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ۝٣١ ﴾.

٤٣٠٢ – حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾ يقول: الفقر [(٥)].

٤٣٠٣ – أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﴿ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾ قال: مخافة الفقر، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

وإني على الإملاق يا قوم ماجد … أعد لأضيافي الشواء المطهيا [(٦)]

---

(١) جامع البيان : ١٥/٧٥، ونقله السيوطي : ٥/٢٧٥، عن ابن جرير من طريق عطاء الخراساني.

(٢) جامع البيان : ١٥/٧٧، ونقله السيوطي : ٥/٢٧٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وعن ابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ١٥/٧٧، ونقله السيوطي : ٥/٢٧٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٥/٢٧٧.

(٥) جامع البيان : ١٥/٧٩، ونقله السيوطي : ٥/٢٧٩، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، بلفظ: مخافة الفقر والفاقة.

(٦) الدر المنثور : ٥/٢٧٩.

٤٣٠٤ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال: وقال ابن عباس: خِطْأً: خطيئة [(١)].

• ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾.

٤٣٠٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يسمي عبيده أسماء العرب عكرمة وسميع وكريب وأنه قال لهم: تزوجوا فإن العبد إذا زنى نزع الله منه نور الإيمان رده الله إليه بعدُ أم أمسكه [(٢)].

٤٣٠٦ - أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن ابن عباس قال: لم يزن عبد قط إلا نزع نور الإيمان منه، إن شاء رده وإن شاء منعه [(٣)].

٤٣٠٧ - أخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال: لم يكن كفر من مضى إلا من قبل النساء، وهو كائن من بقي من قبل النساء [(٤)].

• ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ ﴾.

٤٣٠٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا ﴾ قال: بينة من الله ﷻ أنزلها، يطلبها ولي المقتول: العقل، أو القود، وذلك السلطان [(٥)].

٤٣٠٩ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال: كنا عند ابن عباس يومًا فقال: والله لأحدثنكم بحديث ما هو بسر ولا علانية، ما هو بسر فأكتمكموه، ولا علانية فأخطب به، وإنه لما وثب على عثمان فقتل، قلت لابن أبي طالب: اجتنب هذا الأمر فستكفاه فعصاني، وما أراه يظفر، وايم الله ليظهره عليكم ابن أبي سفيان؛ لأن الله يقول: ﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا ﴾ وايم

(١) جامع البيان : ٨٠/١٥، ونقله السيوطي : ٢٧٩/٥، عن ابن المنذر وابن جرير.

(٢) الطبقات الكبرى : ٢٨٧/٥، وشعب الإيمان : ٥٣٦٨/٣٥٣/٤، عن أبي بكر الأشناني عن أبي الحسن الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن أحمد بن يونس عن أبي شهاب عن الأعمش عن مجاهد به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٢٨١/٥، عن ابن أبي شيبة والبيهقي وابن سعد.

(٣) الدر المنثور : ٢٨١/٥.

(٤) الدر المنثور : ٢٨٢/٥.

(٥) جامع البيان : ٨١/١٥، ونقله السيوطي : ٢٨٣/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

اللّٰه لتسيرن فيكم قريش بسيرة فارس والروم، قال: قلنا: فما تأمرنا يا ابن عباس إن أدركنا ذلك؟ قال: من أخذ منكم بما يعرف نجا ومن ترك - وأنتم تاركون - كان كبعض هذه القرون التي هلكت (١).

٤٣١٠ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ ﴾ قال: لا يكثر في القتل (٢).

٤٣١١ - أخرج ابن المنذر من طريق أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ ﴾ لا يقتل إلا قتال رحمة (٣).

٤٣١٢ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴾ يقول: ينصره السلطان حتى ينصفه من ظالمه، ومن انتصر لنفسه دون السلطان، فهو عاص مسرف قد عمل بحمية أهل الجاهلية، ولم يرض بحكم اللّٰه تعالى (٤).

• ﴿ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ ﴾.

٤٣١٣ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كان يقول: يا معشر الموالي إنكم وليتم أمرين بهما هلك الناس قبلكم: هذا المكيال وهذا الميزان (٥).

• ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ ﴾.

٤٣١٤ - حدثني علي بن داود قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ يقول: لا تقل (٦).

---

(١) المصنف لعبد الرزاق: ٤٤٨/١١، والمعجم الكبير للطبراني: ١٠٦١٣/٢٦٣/١٠، عن يحيى بن عبد الباقي الأذني عن أبي عمير بن النحاس عن ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن مطر الوراق عن زهدم الجرمي به، وتاريخ دمشق لابن عساكر: ٤٧٧/٣٩، عن أبي محمد بن الأكفاني وابن السمرقندي وأبي تراب حيدرة ابن أحمد عن عبد العزيز بن أحمد عن أبي محمد بن أبي نصر عن أبي بكر أحمد بن محمد بن فطيس عن أبي عبد الملك القرشي عن محمد بن عائذ عن مروان بن محمد عن ضمرة عن عبد اللّٰه بن شوذب عن زهدم الجرمي به، ونقله السيوطي: ٢٨٤/٥، عن ابن عساكر والطبراني.

(٢، ٣) الدر المنثور: ٢٨٣/٥. (٤) الدر المنثور: ٢٨٤/٥.

(٥) الدر المنثور: ٢٨٥/٥.

(٦) جامع البيان: ٨٦/١٥، ونقله السيوطي: ٢٨٦/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

٤٣١٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ يقول: لا تَرْمِ أحدًا بما ليس لك به علم (١).

٤٣١٦ - أخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله: ﴿ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ قال: يوم القيامة يقال: أكذلك كان أم لا؟ (٢).

• ﴿ ... وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ ﴾.

٤٣١٧ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: إن التوراة كلها في خمس عشرة آية من بني إسرائيل ثم تلا: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ (٣).

٤٣١٨ - حدثني علي بن داود قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾ يقول: مطرودًا (٤).

• ﴿ ... وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ... ﴿٤٤﴾ ﴾.

٤٣١٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: ينادي مناد من السماء، اذكروا الله يذكركم، فلا يسمعها أول من الديك، فيصيح فذلك تسبيحه (٥).

٤٣٢٠ - حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا سويد بن سعيد حدثنا بقية عن محمد بن زياد عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله: ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ ﴾، قال: الزرع يسبح والثوب يسبح، ويقول الوسخ: إن كنت مؤمنًا فاغسلني إذًا (٦).

٤٣٢١ - حدثنا جعفر بن أحمد حدثنا رستة حدثنا أبو قتيبة حدثنا سوار أبو حمزة عن عطاء عن ابن عباس ﷺ قال: كل شيء يسبح إلا الحمار والكلب (٧).

---

(١) جامع البيان : ٨٦/١٥، ونقله السيوطي : ٢٨٦/٥، عن ابن جرير.

(٢) الدر المنثور : ٢٨٦/٥. (٣) الدر المنثور : ٢٨٧/٥.

(٤) جامع البيان : ٩٠/١٥، ونقله السيوطي : ٢٨٨/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٥) الدر المنثور : ٢٩٠/٥.

(٦) العظمة لأبي الشيخ : ١٧٢٨/٥/ ١١٩٥٢١ - ٢١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٩٠/٥، وعن ابن مردويه.

(٧) العظمة لأبي الشيخ : ١٧٥٠/٥/١٢٤٠٦٦ - ٦٦، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٢٩٣/٥.

٤٣٢٢ - أخرج أحمد وأبو الشيخ عن ابن عباس قال: صلى داود ﷺ ليلة حتى أصبح، فلما أن أصبح وجد في نفسه غرورًا، فنادته ضفدعة: يا داود، كنت أدأب منك قد أغفيت إغفاءة [(١)].

• ﴿ ... وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ ﴾.

٤٣٢٣ - حدثني الحسين بن محمد الذارع، قال: ثنا روح بن المسيب أبو رجاء الكلبي، قال: ثنا عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴾ هم الشياطين [(٢)].

• ﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ ﴾.

٤٣٢٤ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ قال: عتبة وشيبة ابنا ربيعة، والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل [(٣)].

• ﴿ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ ﴾.

٤٣٢٥ - حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا ﴾ يقول: غبارًا [(٤)].

• ﴿ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ.... ﴿٥١﴾ ﴾.

٤٣٢٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ يعني الموت، يقول: إن كنتم موتى لأحييتكم [(٥)].

---

(١) الدر المنثور : ٢٩٣/٥، وروح المعاني : ٨٤/١٥، وتفسير البغوي : ٣٣٢/٣، والمستطرف : ٢٥٢/٢.

(٢) جامع البيان : ٩٥/١٥، ونقله السيوطي : ٢٩٨/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٣) الدر المنثور : ٢٩٨/٥.

(٤) جامع البيان : ٩٧/١٥، ونقله السيوطي : ٢٩٩/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٩٨/١٥، وذكره الحاكم : ٣٣٧٧/٣٩٤/٢، كتاب التفسير، عن الحسن بن يعقوب العدل عن محمد بن عبد الوهاب عن يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد به، وقال الذهبي: على شرط مسلم، ونقله السيوطي : ٣٠٠/٥، عن عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير والحاكم.

٤٣٢٧ - حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ قال: يحركون رؤوسهم يستهزئون ويقولون متى هو [١].

٤٣٢٨ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ قال: يحركون رؤوسهم استهزاء برسول الله ﷺ فقال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

أتنغض لي يوم الفخار وقد ترى خيولًا عليها كالأسود ضواريا [٢]

٤٣٢٩ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ يقول: يهزءون [٣].

• ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ ﴾.

٤٣٣٠ - حدثني علي قال: ثني عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ ﴾ يقول: بأمره [٤].

• ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ ﴾.

٤٣٣١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ ﴾ قال: كان أهل الشرك يقولون: نعبد الملائكة وعزيرًا وهم الذين يدعون يعني الملائكة والمسيح وعزيرًا [٥].

---

(١) جامع البيان : ١٥/١٠٠، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني به، ونقله السيوطي : ٥/٣٠٠، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٥/٣٠٠.

(٣) جامع البيان : ١٥/١٠٠.

(٤) جامع البيان : ١٥/١٠١، ونقله السيوطي : ٥/٣٠٠، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٥) جامع البيان : ١٥/١٠٥، وأيضًا : ١٥/١٠٤، عن يحيى بن جعفر عن يحيى بن السكن عن شعبة عن إسماعيل بن السدي عن أبي صالح بلفظ: عيسى وأمه وعزير، وأيضًا : ١٥/١٠٦، عن محمد بن المثنى عن أبي النعمان الحكم بن عبد الله الحجلي عن شعبة عن إسماعيل السدي عن أبي صالح به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن مغيرة عن إبراهيم بنحوه، ونقله السيوطي : ٥/٣٠٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه بنحوه، وأيضًا : ٥/٣٠٦، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر بنحوه.

٤٣٣٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال ابن عباس: الوسيلة: القربة [١].

• ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾ ﴾.

٤٣٣٣ - حدثنا ابن حميد وابن وكيع، قال: ثنا جرير، عن الأعمش عن جعفر ابن إياس عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهبًا، وأن ينحى عنهم الجبال، فيزرعوا، فقيل له: إن شئت أن نستأني بهم لعلنا نجتني منهم، وإن شئت أن نؤتيهم الذي سألوا، فإن كفروا أهلكوا كما أهلك من قبلهم، قال: بل نستأني بهم، فأنزل الله ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ [٢].

• ﴿ ... وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَـٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ ﴾.

٤٣٣٤ - حدثنا روح حدثنا زكرياء بن إسحاق حدثنا عمرو بن دينار أنه سمع عكرمة يقول: كان ابن عباس يقول: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال: شيء أريه النبي ﷺ في اليقظة رآه بعينيه حين ذهب به إلى بيت المقدس [٣].

---

(١) جامع البيان : ١٠٦/١٥.

(٢) جامع البيان : ١٠٨/١٥، وذكره الحاكم : ٣٣٧٩/٢٩٤/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٣٠٦/٥، عن أحمد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة.

(٣) مسند أحمد : ٣٥٠٠/١٦٨/٥، ١٩١٦/٢٨٠/٣، عن سفيان عن عمرو عن عكرمة به، وذكره البخاري في الصحيح مع الفتح : ٦٦١٣/٦١٧/١١، كتاب القدر، باب: وما جعلنا الرؤيا، عن الحميدي عن سفيان عن عمرو عن عكرمة به، وأيضًا في مناقب الأنصار : ٣٨٨٨/٢٥٧/٧، عن الحميدي به، ٤٧١٦، ٦٦١٣، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ٣٢٥/١، عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة به، وذكره الطبري : ١١٠/١٥، عن أبي كريب عن مالك بن إسماعيل عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة به، وأيضًا عن ابن وكيع عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة به، وأيضًا : ١١١/١٥، عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به، وذكره الحاكم : ٣٣٨٠/٢٩٤/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة عن إسحاق بن إبراهيم بن عباد عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة به، ونقله السيوطي : =

٤٣٣٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال: يقال: إن رسول الله ﷺ أُري أنه دخل مكة هو وأصحابه، وهو يومئذ بالمدينة فعجل رسول الله ﷺ السير إلى مكة قبل الأجل، فرده المشركون، فقالت أناس: قد رد رسول الله ﷺ وقد كان حدثنا أنه سيدخلها، فكانت رجعته فتنتهم (١).

٤٣٣٦ - أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴾ قال: الموت (٢).

٤٣٣٧ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا مالك بن إسماعيل، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴾ قال: هي شجرة الزقوم، قال أبو جهل: أيخوفني ابن أبي كبشة بشجرة الزقوم، ثم عاد بتمر وزبد، فجعل يقول: زقمني فأنزل الله تعالى ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ [الصافات: ٦٥] وأنزل ﴿ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴾ (٣).

٤٣٣٨ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴾ قال: هي شجرة الزقوم (٤).

= ٣٠٨/٥، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل، وأيضًا : ٣٠٩/٥، عن ابن جرير وابن مردويه مختصرًا.

(١) جامع البيان : ١١٢/١٥، ونقله السيوطي : ٣١٠/٥، عن ابن جرير وابن مردويه، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) الدر المنثور : ٣٠٨/٥.

(٣) جامع البيان : ١١٣/١٥، ونقله السيوطي : ٣١٠/٥، عن ابن إسحاق وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث.

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري : ٦٦١٣/٦١٧/١١، كتاب : القدر، باب : وما جعلنا الرؤيا، به، وأيضًا في مناقب الأنصار : ٣٨٨٨/٢٥٧/٧، عن الحميدي به، ٤٧١٦، ٦٦١٣، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ٣٢٤/١، عن عبد الرزاق عن إسرائيل عن فرات القزاز عن سعيد به، وذكره الطبري : ١١٣/١٥، عن الحسن ابن يحيى عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة به، وأيضًا : ١١٤/١٥، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره الحاكم : ٣٣٨٠/٢٩٤/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة عن إسحاق بن إبراهيم بن عباد عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة به، وأيضًا : ٣٣٨١/٣٩٥/٢، كتاب التفسير بنفس السند، ونقله السيوطي : ٣١١/٥، عن ابن المنذر.

• ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ ﴾.

٤٣٣٩ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب، عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بعث رب العزة تبارك وتعالى إبليس، فأخذ من أديم الأرض، من عذبها وملحها، فخلق منه آدم، فكل شيء خلق من عذبها فهو صائر إلى السعادة وإن كان ابن كافرين، وكل شيء خلقه من ملحها فهو صائر إلى الشقاوة وإن كان ابن نبيين، ومن ثم قال إبليس: ﴿ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ أي هذه الطينة أنا جئت بها ومن ثم سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض [1].

٤٣٤٠ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال إبليس: إن آدم خلق من تراب ومن طين خلق ضعيفًا، وإني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء ﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ فصدق ظنه عليهم [2].

٤٣٤١ – حدثني علي، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ يقول: لأستولين [3].

• ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ... ﴿٦٤﴾ ﴾.

٤٣٤٢ – حدثني علي، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ ﴾ قال: صوته كل داع دعا إلى معصية اللّه [4].

٤٣٤٣ – حدثني علي، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ قال: خيله: كل راكب في معصية اللّه، ورجله: كل راجل في معصية اللّه [5].

٤٣٤٤ – حدثنا علي، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ قال: كل مال في معصية اللّه [6].

---

(١) جامع البيان : ١١٦/١٥، والسيوطي : ١١٧/١، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن سعد في طبقاته وابن عساكر في تاريخه.

(٢) الدر المنثور : ٣١١/٥.

(٣) جامع البيان : ١١٧/١٥، ونقله السيوطي : ٣١١/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١١٨/١٥، ونقله السيوطي : ٣١٢/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥، ٦) جامع البيان : ١١٩/١٥، ونقله السيوطي : ٣١٢/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٤٣٤٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ قال: الأموال: ما كانوا يحرمون من أنعامهم (١).

٤٣٤٦ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا عيسى، عن عمران بن سليمان عن ابن صالح، عن ابن عباس، قال: مشاركته في الأموال أن جعلوا البحيرة والسائبة والوصيلة لغير الله (٢).

٤٣٤٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ قال: أولاد الزنا (٣).

٤٣٤٨ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ قال: ما قتلوا من أولادهم، وأتوا فيهم الحرام (٤).

٤٣٤٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني عيسى بن يونس، عن عمران ابن سليمان عن أبي صالح عن ابن عباس ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ قال: مشاركته إياهم في الأولاد سموا عبد الحرث وعبد شمس وعبد فلان (٥).

• ﴿ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ... ﴿٦٦﴾ ﴾.

٤٣٥٠ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد السلام، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ يقول: يجري الفلك (٦).

• ﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا... ﴿٦٨﴾ ﴾.

٤٣٥١ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴾ قال: مطر الحجارة (٧).

---

(١) جامع البيان : ١٢٠/١٥، ونقله السيوطي : ٣١٢/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٢) جامع البيان : ١٢٠/١٥، ونقله السيوطي : ٣١٣/٥، عن ابن جرير وابن مردويه.
(٣) جامع البيان : ١٢٠/١٥، ونقله السيوطي : ٣١٢/٥، عن ابن جرير وابن مردويه.
(٤) جامع البيان : ١٢١/١٥، ونقله السيوطي : ٣١٢/٥، عن ابن جرير وابن مردويه.
(٥) جامع البيان : ١٢١/١٥.
(٦) جامع البيان : ١٢٢/١٥، وأيضًا من طريق القاسم به، ونقله السيوطي : ٣١٤/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٧) الدر المنثور : ٣١٤/٥.

• ﴿ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ﴾.

٤٣٥٢ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد اللّٰه، قال: ثني معاوية عن علي، عن ابن عباس ﴿ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا ﴾ يقول: عاصفًا (١).

٤٣٥٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: قاصفًا التي تُغرق (٢).

٤٣٥٤ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللّٰه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴾ يقول: نصيرًا (٣).

• ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ... ﴿٧٠﴾ ﴾.

٤٣٥٥ - أخبرنا عبد اللّٰه بن يوسف الأصبهاني أنا أحمد بن محمد بن سهل الصوفي بمكة ثنا محمد بن يونس ثنا بكر بن الأسود ثنا محمد بن ربيعة ثنا النصر بن عربي عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ قال: جعلناهم يأكلون بأيديهم (٤).

• ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ ﴾.

٤٣٥٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ قال: الإمام: ما عمل وأملى فكتب عليه، فمن بعث متقيًا للّٰه جعل كتابه بيمينه، فقرأه واستبشر، ولم يظلم فتيلًا، وهو مثل قوله: ﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [الحجر: ٧٩] والإمام: ما أملى وعمل (٥).

٤٣٥٧ - سفيان عن جابر عن عدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ قال: إمام هدى وإمام ضلالة (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٢٥/١٥، ونقله السيوطي : ٣١٤/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٢٥/١٥، ونقله السيوطي : ٣١٤/٥، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ١٢٥/١٥، ونقله السيوطي : ٣١٤/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) شعب الإيمان : ٥٨٤١/٧٧/٥، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٣١٦/٥، وعن ابن أبي حاتم وابن مردويه بزيادة: وسائر الخلق يأكلون بأفواههم.

(٥) جامع البيان : ١٢٦/١٥، ونقله السيوطي : ٣١٧/٥، عن ابن جرير بلفظ: بكتاب أعمالهم.

(٦) تفسير سفيان : ص ١٧٤، ونقله السيوطي : ٣١٦/٥، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

• ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ ﴾.

٤٣٥٨ - حدثني علي بن داود قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ ﴾ يقول: مَنْ عمي عن قدرة اللَّه في الدنيا ﴿ فَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [(١)].

٤٣٥٩ - أخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن عكرمة قال: جاء نفر من أهل اليمن إلى ابن عباس فسأله رجل: أرأيت قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾ فقال ابن عباس: لم تصب المسألة، اقرأ ما قبلها ﴿ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزْجِي لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾ حتى بلغ ﴿ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ فقال ابن عباس: فمن كان أعمى عن هذا النعيم الذي قد رأى وعاين، فهو في أمر الآخرة التي لم تُرَ ولم تُعاين، ﴿ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [(٢)].

٤٣٦٠ - أخبرنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﷺ ثم قال: ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ ﴾، يقول: من كان في الدنيا أعمى عما يرى من قدرتي من خلق السماء والأرض والجبال والبحار والناس والدواب وأشباه هذا فهو عما وصفت له في الآخرة ولم يره أعمى وأضل سبيلًا، يقول: وأبعد حجة [(٣)].

• ﴿ وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ ﴾.

٤٣٦١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴾ وذلك أن ثقيفًا كانوا قالوا للنبي ﷺ: يا رسول اللَّه أجلنا سنة حتى يهدى لآلهتنا فإذا قبضنا الذي يهدى لآلهتنا أخذناه، ثم أسلمنا وكسرنا الآلهة، فهَمَّ رسول اللَّه ﷺ أن يعطيهم وأن يؤجلهم فقال اللَّه: ﴿ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴾ [(٤)].

---

(١) جامع البيان: ١٢٨/١٥، ونقله السيوطي: ٣١٨/٥، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) الدر المنثور: ٣١٧/٥.

(٣) العظمة لأبي الشيخ: ٢٤٥/١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٣١٧/٥.

(٤) جامع البيان: ١٣٠/١٥، ونقله السيوطي: ٣١٩/٥، عن ابن إسحاق وابن أبي حاتم وابن مردويه.

• ﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾.

٤٣٦٢ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ﴾ يعني: ضعف عذاب الدنيا والآخرة (١).

• ﴿ ... وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ ﴾.

٤٣٦٣ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ يعني بالقليل: يوم أخذهم ببدر، فكان ذلك هو القليل الذي لبثوا بعد (٢).

• ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ ﴾.

٤٣٦٤ – حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرني الثوري عن منصور عن مجاهد، قال ابن عباس: دلوك الشمس: غروبها (٣).

٤٣٦٥ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ قال: غسق الليل: بُدُوّ الليل (٤).

٤٣٦٦ – أخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﴿ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ قال: ما الغسق؟ دخول الليل بظلمته، قال فيه زهير ابن أبي سلمى:

ظلت تجوب يداها وهي لاهية ... حتى إذا جنح الإظلام في الغسق (٥)

---

(١) جامع البيان : ١٣١/١٥، ونقله السيوطي : ٣١٩/٥، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١٣٣/١٥، ونقله السيوطي : ٣٢٠/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٣٢٧/١، وذكره الفراء : ١٢٩/٢، به، وذكره الطبري : ١٣٤/١٥، ١٣٥ عن ابن بشار عن عبد الرحمن، عن سفيان به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن الزهري بلفظ: زيغها بعد نصف النهار، يعني الظل، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن مغيرة عن الشعبي بلفظ: زوالها، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٤/٢، عن وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد به، ونقله السيوطي : ٣٢١/٥، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر، وأيضًا عن سعيد بن منصور وابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١٣٨/١٥، ونقله السيوطي : ٣٢٢/٥، عن ابن المنذر بلفظ: اجتماع الليل وظلمته.

(٥) الدر المنثور : ٣٢٢/٥.

٤٣٦٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ قال: صلاة الصبح (١).

• ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ ﴾.

٤٣٦٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ يعني بالنافلة أنها للنبي ﷺ خاصة، أمر بقيام الليل وكتب عليه (٢).

٤٣٦٩ - حدثنا سليمان بن عمرو بن خالد الرقي، قال: ثنا عيسى بن يونس، عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ قال المقام المحمود: مقام الشفاعة (٣).

• ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ ﴾.

٤٣٧٠ - حدثنا أحمد بن منيع حدثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ بمكة، ثم أمر بالهجرة، فأنزل الله تبارك وتعالى اسمه: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴾ (٤).

٤٣٧١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ... ﴾ قال: يعني بالإدخال: الموت، والإخراج: الحياة بعد الموت (٥).

٤٣٧٢ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي ثنا إسماعيل بن زكريا الأصبهاني بالري ثنا مهران بن أبي عمرو ثنا سفيان عن

---

(١) جامع البيان: ١٤٠/١٥، ونقله السيوطي: ٣٢٢/٥، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان: ١٤٢/١٥، ونقله السيوطي: ٣٢٣/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) جامع البيان: ١٤٤/١٥، المعجم الكبير: ١٢٤٧٤/٦/١٢، عن يحيى بن عثمان بن صالح عن أبي صالح عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار الهذلي عن سعيد بن جبير بلفظ: يجلسه بينه وبين جبريل عليه السلام، ويشفع لأمته فذلك المقام المحمود، ونقله السيوطي: ٣٢٤/٥، عن ابن جرير والطبراني وابن مردويه، وأيضًا: ٣٢٨/٥، عن الطبراني.

(٤) سنن الترمذي: ٣٠٤/٥، كتاب التفسير، وذكره الطبري: ١٤٨/١٥، عن ابن وكيع وابن حميد عن جرير به، والحاكم في المستدرك: ٤٢٥٩/٤/٣، كتاب الهجرة، عن عبد الله بن محمد بن موسى عن إسماعيل بن قتيبة عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن قابوس بن أبي ظبيان به، وصححه.

(٥) جامع البيان: ١٤٩/١٥، ونقله السيوطي: ٢٣٩/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس ﵄ قال: مكث النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنين نبيًّا فنزلت عليه ﴿ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ بفتح الميم فهاجر [(١)].

• ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۝٨١ ﴾.

٤٣٧٣ - حدثنا علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ يقول: ذاهبًا [(٢)].

• ﴿ ... وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ۝٨٣ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ۝٨٤ ﴾.

٤٣٧٤ - حدثنا علي بن داود، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴾ يقول: قنوطًا. وفي قوله: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ يقول: على ناحيته [(٣)].

• ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۝٨٥ ﴾.

٤٣٧٥ - حدثنا محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾ الآية. وذلك أن اليهود قالوا للنبي ﷺ: أخبرنا ما الروح؟ وكيف تعذب الروح التي في الجسد؟ وإنما الروح من الله ﷻ، ولم يكن نزل عليه فيه شيء فلم يُحرِ إليهم شيئًا، فأتاه جبريل ﵇، فقال له: ﴿ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ فأخبرهم النبي ﷺ بذلك، قالوا له: من جاءك بهذا؟ فقال لهم النبي ﷺ: « **جاءني به جبريل من عند الله** »، فقالوا: والله ما قاله لك إلا عدو لنا، فأنزل الله تبارك اسمه ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ... ﴾ [البقرة: ٩٧] الآية [(٤)].

٤٣٧٦ - عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى:

---

(١) المستدرك : ٢٩٥٦/٢٦٥/٢، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٢٩/٥.

(٢) جامع البيان : ١٥٢/١٥، ونقله السيوطي : ٣٣٠/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٥٤/١٥، ونقله السيوطي : ٣٣٠/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٥٦/١٥، وذكره الإمام أحمد في مسنده مفصلًا : ٢٤٨٣/١٦١/٤، عن أبي أحمد عن عبد الله بن الوليد العجلي عن بكير بن شهاب عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٩٦١/٥٧٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر بن إسحاق عن إسماعيل بن قتيبة عن يحيى بن يحيى عن ابن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٣٣١/٥، عن أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن حبان وأبي الشيخ في العظمة والحاكم، وأيضًا عن ابن مردويه.

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ قال: هو ملك واحد له عشرة آلاف جناح، جناحان منها ما بين المشرق والمغرب، له ألف وجه في كل وجه ألف وجه، لكل وجه لسان وعينان وشفتان يسبحان للَّه إلى يوم القيامة (١).

٤٣٧٧ - عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: ما بين منكبي جبريل خفق الطائر خمسمائة عام (٢).

٤٣٧٨ - أخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن ابن عباس قال: الروح أمر من أمر اللَّه، وخلق من خلق اللَّه، وصورهم على صور بني آدم، وما ينزل من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح، ثم تلا: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ﴾ [النبأ: ٣٨] (٣).

• ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾.

٤٣٧٩ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثني شيخ من أهل مصر، قدم منذ بضع وأربعين سنة، عن عكرمة عن ابن عباس، أن عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب ورجلًا من بني عبد الدار وأبا البختري أخا بني أسد والأسود بن المطلب وزمعة بن الأسود، والوليد بن المغيرة، وأبا جهل بن هشام، وعبد اللَّه بن أبي أمية، وأمية بن خلف، والعاص بن وائل، ونبيهًا ومنبهًا ابني الحجاج السهميين اجتمعوا، أو من اجتمع منهم بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض: ابعثوا إلى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا إليه: إن أشراف قومك قد اجتمعوا إليك ليكلموك، فجاءهم رسول اللَّه ﷺ سريعًا، وهو يظن أنه بدا لهم في أمره بداء، وكان عليهم حريصًا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم، حتى جلس إليهم.

فقالوا: يا محمد إنا قد بعثنا إليك لنُعْذَر فيك، وإنا واللَّه ما نعلم رجلًا من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك؛ لقد شتمت الآباء، وعبت الدين، وسفهت الأحلام، وشتمت الآلهة، وفرقت الجماعة، فما بقي أمر قبيح إلا وقد جئته فيما بيننا وبينك، فإن كنت إنما جئت بهذا الحديث تطلب مالًا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثر مالًا، وإن كنت إنما تطلب الشرف فينا سوَّدْناك علينا، وإن كنت تريد به ملكًا ملَّكْناك علينا، وإن كان

(١) تفسير عبد الرزاق : ٣٢٩/١، وذكره الطبري : ١٥٦/١٥، من طريق علي بلفظ: ملك، ونقله السيوطي : ٣٣٢/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طريق عطاء، ونقله أيضًا : ٣٣٢/٥، عن البيهقي في الأسماء والصفات بلفظ: ملك.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٣٢٩/١.

(٣) الدر المنثور : ٣٣٢/٥.

هذا الذي يأتيك بما يأتيك به رئيًا تراه قد غلب عليك - وكانوا يسمون التابع من الجن: الرئي فربما كان ذلك - بذلنا أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه، أو نعذر فيك.

فقال رسول اللَّه ﷺ: « **ما بي ما تقولون، ما جئتكم بما جئتكم به أطلب أموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن اللَّه بعثني إليكم رسولًا، وأنزل عليَّ كتابًا، وأمرني أن أكون لكم بشيرًا ونذيرًا، فبلغتكم رسالة ربي، ونصحت لكم، فإن تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة، وإن تردوه عليَّ أصبر لأمر اللَّه حتى يحكم اللَّه بيني وبينكم** » أو كما قال رسول اللَّه ﷺ، فقالوا: يا محمد، فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك، فقد علمت أنه ليس أحد من الناس أضيق بلادًا، ولا أقل مالًا ولا أشد عيشًا منًّا، فسل ربك الذي بعثك بما بعثك به، فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا ويبسط لنا بلادنا، وليفجر لنا فيها أنهارًا كأنهار الشام والعراق، وليبعث لنا من مضى من آبائنا، وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب، فإنه كان شيخًا صدوقًا، فنسألهم عما تقول، حق هو أم باطل؟ فإن صنعت ما سألناك، وصدقوك صدقناك، وعرفنا به منزلتك عند اللَّه، وأنه بعثك بالحق رسولًا كما تقول.

فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: « **ما بهذا بعثت، إنما جئتكم من اللَّه بما بعثني به، فقد بلغتكم ما أرسلت به إليكم، فإن تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والآخرة، وإن تردوه عليَّ أصبر لأمر اللَّه حتى يحكم اللَّه بيني وبينكم** »، قالوا: فإن لم تفعل لنا هذا، فخذ لنفسك فسل ربك أن يبعث ملكًا يصدقك بما تقول، ويراجعنا عنك، واسأله فليجعل لك جنانًا وكنوزًا وقصورًا من ذهب وفضة، ويغنيك بها عما نراك تبتغي، فإنك تقوم بالأسواق، وتلتمس المعاش كما نلتمسه، حتى نعرف فضل منزلتك من ربك إن كنت رسولًا كما تزعم، فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: « **ما أنا بفاعل، ما أنا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت إليكم بهذا، ولكن اللَّه بعثني بشيرًا ونذيرًا، فإن تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة، وإن تردوه علي أصبر لأمر اللَّه حتى يحكم اللَّه بيني وبينكم** ».

قالوا: فأسقط السماء علينا كسفًا كما زعمت أن ربك إن شاء فعل، فإنا لا نؤمن لك إلا أن تفعل، فقال رسول اللَّه ﷺ: « **ذلك إلى اللَّه إن شاء فعل بكم ذلك** » فقالوا: يا محمد فما علم ربك أنا سنجلس معك، ونسألك عما سألناك عنه، ونطلب منك ما نطلب، فيتقدم إليك، ويعلمك ما تراجعنا به ويخبرك ما هو صانع في ذلك بنا إذ لم نقبل منك ما جئتنا به، فقد بلغنا أنه إنما يعلِّمك هذا رجل باليمامة يقال له الرحمن، وإنا واللَّه ما نؤمن بالرحمن أبدًا، أعذرنا إليك يا محمد، أما واللَّه لا نتركك وما بلغت منا

حتى نهلكك أو تهلكنا، وقال قائلهم: نحن نعبد الملائكة وهن بنات اللَّه وقال قائلهم: لن نؤمن لك حتى تأتينا باللَّه والملائكة قبيلًا.

فلما قالوا ذلك، قام رسول اللَّه ﷺ عنهم، وقام معه عبد اللَّه بن أبي أمية بن المغيرة ابن عبد اللَّه بن عمرو بن مخروم وهو ابن عمته هو لعاتكة بنت عبد المطلب، فقال له: يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سألوك لأنفسهم أمورًا ليعرفوا منزلتك من اللَّه فلم تفعل ذلك ثم سألوك أن تعجل ما تخوفهم به من العذاب، فو اللَّه لا أومن لك أبدًا، حتى تتخذ إلى السماء سلمًا ترقى فيه، وأنا أنظر حتى تأتيها وتأتي معك بنسخة منشورة معك أربعة من الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول، وايم اللَّه لو فعلت ذلك لظننت ألا أصدقك، ثم انصرف عن رسول اللَّه ﷺ وانصرف رسول اللَّه ﷺ إلى أهله حزينًا أسيفًا لما فاته مما كان يطمع فيه قومه حين دعوه ولما رأى من مباعدتهم إياه، فلما قام عنهم رسول اللَّه ﷺ، قال أبو جهل: يا معشر قريش، إن محمدًا قد أبى إلا ما ترون من عيب ديننا وشتم آبائنا وتسفيه أحلامنا، وسب آلهتنا، وإني أعاهد اللَّه لأجلسن له غدًا بحجر قدر ما أطيق حمله، فإذا سجد في صلاته فضخت رأسه به [١].

٤٣٨٠ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، قال: ثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس، قال: أتى رسول اللَّه ﷺ محمود بن سيحان وعمر بن أضا، وبحري بن عمرو وعزيز بن أبي عزيز، وسلام بن مشكم، فقالوا: أخبرنا يا محمد بهذا الذي جئتنا به حق من عند اللَّه ﷻ، فإنا لا نراه متناسقًا كما تناسق التوراة، فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: « **أما واللَّه إنكم لتعرفون أنه من عند اللَّه تجدونه مكتوبًا عندكم، ولو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله ما جاءوا به** »، فقال عند ذلك، وهم جميعًا: فِنْحاص وعبد اللَّه بن صوريا، وكنانة بن أبي الحقيق، وأشيع وكعب بن أسد وسموأل بن زيد، وجبل بن عمرو: يا محمد ما يعلمك هذا إنس ولا جان، فقال رسول اللَّه ﷺ: « **أما واللَّه إنكم لتعلمون أنه من عند اللَّه، تجدونه مكتوبًا عندكم في التوراة والإنجيل** »، فقالوا: يا محمد، إن اللَّه يصنع لرسوله إذا بعثه ما شاء، ويقدر منه على ما أراد، فأنزل علينا كتابًا نقرؤه ونعرفه، وإلا جئناك بمثل ما تأتي به، فأنزل اللَّه ﷻ فيهم وفيما قالوا ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟

(١) جامع البيان : ١٦٤/١٥، وأيضًا عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق عن محمد عن عكرمة أو سعيد به، ونقله السيوطي : ٣٣٧/٥، عن ابن جرير وابن إسحاق وابن المنذر وابن أبي حاتم.

بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ (١).

• ﴿ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ ﴾.

٤٣٨١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا ﴾ يعني: قطعًا (٢).

٤٣٨٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾ قال: عيانًا (٣).

• ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ... ﴿٩٣﴾ ﴾.

٤٣٨٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ ﴾ يقول: بيت من ذهب (٤).

• ﴿ ... وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ﴾.

٤٣٨٤ - حدثنا علي بن داود، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ﴾ ثم قال: ﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ ﴾ [الكهف: ٥٣] وقال: ﴿ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴾ [الفرقان: ١٢] وقال: ﴿ دَعَوْا۟ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ [الفرقان: ١٣]. أما قوله ﴿ عُمْيًا ﴾ فلا يرون شيئًا يسرهم وقوله: ﴿وَبُكْمًا﴾ لا ينطقون بحجة، وقوله: ﴿وَصُمًّا﴾ لا يسمعون شيئًا يسرهم، وقوله: ﴿ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ يقول جل ثناؤه: ومصيرهم إلى جهنم، وفيها مساكنهم، وهم وقودها (٥).

٤٣٨٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ يعني إنهم وقودها (٦).

٤٣٨٦ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن

(١) جامع البيان : ١٥/١٥٨، ونقله السيوطي : ٥/٣٣٦، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٢) جامع البيان : ١٥/١٦١، وأيضًا من طريق علي به، ونقله السيوطي : ٥/٣٤٠، عن ابن جرير.
(٣) الدر المنثور : ٥/٣٤٠.
(٤) جامع البيان : ١٥/١٦٣.
(٥) جامع البيان : ١٥/١٦٧، ونقله السيوطي : ٥/٣٤٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٦) جامع البيان : ١٥/١٦٨، ونقله السيوطي : ٥/٣٤٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

ابن عباس ﴿ كُلَّمَا خَبَتۡ ﴾ قال: سكنت (١).

٤٣٨٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا ﴾ يقول: كلما أحرقتهم تسعر بهم حطبًا فإذا أحرقتهم فلم تبق منهم شيئًا صارت جمرًا تتوهج، فذلك خُبُوها، فإذا بدلوا خلقًا جديدًا عاودتهم (٢).

٤٣٨٨ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ كُلَّمَا خَبَتۡ ﴾ قال: الخبء الذي يطفأ مرة ويشعل أخرى، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

وتخبو النار عن أدنى أذاهم وأضرمها إذا ابتردوا سعيرا (٣)

• ﴿ ... إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا ﴿١٠٠﴾ ﴾.

٤٣٨٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِۚ ﴾ قال: الفقر (٤).

٤٣٩٠ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا ﴾ يقول: بخيلًا (٥).

• ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ فَسۡـَٔلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ... ﴿١٠١﴾ ﴾.

٤٣٩١ - عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ ﴾ قال: هي متتابعات، وهي في سورة الأعراف ﴿ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ [الأعراف: ١٣٠]، قال: السنين لأهل البوادي ونقص من الثمرات لأهل القرى، فهاتان آيتان، والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فهذه

---

(١) جامع البيان: ١٥/١٦٨، ونقله السيوطي: ٥/٣٤٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وابن المنذر من طريق علي به.

(٢) جامع البيان: ١٥/١٦٨، وأيضًا: ١٥/١٦٩، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، ونقله السيوطي: ٥/٣٤٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وابن المنذر وابن الأنباري في كتاب الأضداد.

(٣) الدر المنثور: ٥/٣٤٢.

(٤) جامع البيان: ١٥/١٧٠، ونقله السيوطي: ٥/٣٤٣، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٥) جامع البيان: ١٥/١٧٠، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، ونقله السيوطي: ٥/٣٤٣، عن ابن جرير وابن المنذر.

خمس، ويد موسى إذ أخرجها بيضاء من غير سوء، والسوء البَرَص، وعصاه إذ ألقاها فإذا هي ثعبان مبين [(١)].

٤٣٩٢ - أبو عبيد قال: حدثنا حجاج عن حنظلة السدوسي عن شهر بن حوشب عن ابن عباس أنه قال: فسأل موسى فرعونَ أن أرسل معي بني إسرائيل، قال أبو عبيد: يعني في موضع قوله: ﴿ فَسْئَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [(٢)].

• ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ ... فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾ ﴾.

٤٣٩٣ - حدثنا القاسم، ثنا الحسين، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو بشر عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، أنه كان يقرأ ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ ﴾ يا فرعون بالنصب، ﴿ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ثم تلا: ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾ [النمل: ١٤] [(٣)].

٤٣٩٤ - حدثنا عبد اللَّه بن عبد اللَّه الكلابي، قال: ثنا أبو خالد الأحمر قال: ثنا عمر بن عبد اللَّه عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ قال: ملعونًا [(٤)].

٤٣٩٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله ﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ يعني: مغلوبًا [(٥)].

٤٣٩٦ - أخرج الشيرازي في الألقاب وابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن

(١) تفسير عبد الرزاق : ٣٣٠/١، وذكره الطبري : ١٧١/١٥، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٤٣/٥، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به، وأيضًا : ٢٤٤/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم مختصرًا بنحوه.

(٢) فضائل القرآن لأبي عبيد : ١٢٤/٢، وذكره الطبري : ١٧٣/١٥، عن أحمد بن يوسف عن حجاج عن هارون عن حنظلة به، ونقله السيوطي : ٣٤٤/٥، عن سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ١٧٤/١٥، وذكره الفراء : ١٣٢/٢، بالنصب، ونقله السيوطي : ٣٤٤/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٧٥/١٥، ونقله السيوطي : ٣٤٥/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به، وأيضًا عن ابن جرير من طريق علي به.

(٥) جامع البيان : ١٧٥/١٥، وأيضًا عن أبي كريب عن مروان بن معاوية، عن عمر بن عبد اللَّه الثقفي، عن المنهال عن سعيد بن جبير به، وأيضًا عن علي، عن عبد اللَّه عن معاوية، عن علي به.

ابن عباس قوله: ﴿ مَثْبُورًا ﴾ قال: قليل العقل (١).

٤٣٩٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ مَثْبُورًا ﴾ قال: ملعونًا، محبوسًا عن الخير، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عبد الله بن الزبعرى، يقول:

إذ أتاني الشيطان في سنة النو م ومن مال ميله مثبورا (٢)

٤٣٩٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ قال: جميعًا (٣).

• ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ ﴾.

٤٣٩٩ - أبو عبيد قال: حدثنا زيد عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: أنزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة وقرأ: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ (٤).

٤٤٠٠ - أخرج ابن أبي حاتم ومحمد بن نصر المروزي وابن الأنباري في المصاحف من طريق الضحاك عن ابن عباس قال: نزل القرآن جملة واحدة من عند الله في اللوح المحفوظ إلى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا، فنجمته السفرة على جبريل عشرين ليلة، ونجمه جبريل على النبي ﷺ عشرين سنة، فقال المشركون: ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ﴾، فقال الله: ﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ [الفرقان: ٣٢] أي: أنزلناه عليك متفرقًا ليكون عندك جواب ما يسألونك عنه، ولو أنزلناه عليك جملة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك جواب ما يسألونك عنه (٥).

٤٤٠١ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا جمهور بن منصور ثنا عمرو ابن عبد الغفار ثنا الأعمش ثنا حسان أبو الأشرس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر: ١] قال: أنزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت

(١، ٢) الدر المنثور: ٣٤٥/٥.

(٣) جامع البيان: ١٧٥/١٥، ونقله السيوطي: ٣٤٥/٥، عن ابن جرير من طريق العوفي به.

(٤) فضائل القرآن لأبي عبيد: ٢٠٢/٢، وذكره الطبري: ١٧٧/١٥، عن علي عن عبد الله عن يزيد بن هارون عن داود به، وذكره الحاكم: ٣٣٩٠/٣٩٩/٢، كتاب التفسير، عن أبي الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل عن يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي: ٣٤٥/٥، عن النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي به.

(٥) الدر المنثور: ٣٤٦/٥.

العزة في السماء الدنيا ونزله جبريل عليه السلام على محمد ﷺ بجواب كلام العباد وأعمالهم [١].

٤٤٠٢ - حدثني علي قال: ثنا عبد الله قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ ﴾ قال: فصلناه [٢].

٤٤٠٣ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ يقول: على تأييد [٣].

٤٤٠٤ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي جعفر عن الربيع، عن أبي العالية قال: كان ابن عباس يقرؤها (وقرآنا فرّقناه) مثقلة، يقول: أنزل آية آية [٤].

٤٤٠٥ - حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: حدثني الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ ﴾ قال: مخففة، وقال: لم ينزل في يوم ولا يومين [٥].

• ﴿ ... إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ ﴾.

٤٤٠٦ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ يقول: للوجوه [٦].

• ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ ﴾.

٤٤٠٧ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني محمد بن كثير، عن عبد الله ابن واقد عن أبي الجوزاء عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ ساجدًا يدعو: يا رحمن يا رحيم، فقال المشركون: هذا يزعم أنه يدعو واحدًا، وهو يدعو مثنى مثنى، فأنزل الله تعالى: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ... ﴾ الآية [٧].

٤٤٠٨ - حدثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا عباد بن العوام عن أشعث بن سوار، عن

---

(١) المعجم الكبير : ١٢٣٨٢/٣٢/١٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٤٦/٥، وعن البزار.

(٢) جامع البيان : ١٧٨/١٥، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، ونقله السيوطي : ٣٤٦/٥، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ١٧٨/١٥، ١٧٩، ونقله السيوطي : ٣٤٦/٥، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ١٧٩/١٥.

(٥) معاني الفراء : ١٣٣/٢.

(٦) جامع البيان : ١٨٠/١٥، ونقله السيوطي : ٣٤٦/٥، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٧) جامع البيان : ١٨٢/١٥.

عكرمة عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ قال: كانوا يجهرون بالدعاء فلما نزلت هذه الآية أمروا أن لا يجهروا، ولا يخافتوا [١].

٤٤٠٩ - حدثنا محمد بن فضيل عن أشعث عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ قال: الدعاء [٢].

٤٤١٠ - حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح وعمرو الناقد جميعًا عن هشيم قال ابن الصباح: حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ قال: نزلت ورسول الله ﷺ متوارٍ بمكة، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أنزله، ومن جاء به، قال: فقال الله لنبيه ﷺ: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ فيسمع المشركون قراءتك، ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ عن أصحابك، أسمعهم القرآن ولا تجهر ذلك الجهر وابتغ بين ذلك سبيلًا، يقول: بين الجهر والمخافتة [٣].

٤٤١١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ متوارٍ ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ قال: كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمع ذلك المشركون سبوا

---

(١) جامع البيان : ١٨٣/١٥، ونقله السيوطي : ٣٤٩/٥، عن ابن مردويه بنحوه.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١٩٨/٢، وذكره الطبري : ١٨٤/١٥، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٣٤٩/٥، عن ابن أبي شيبة به، ونقله السيوطي : ٣٥١/٥، عن ابن أبي شيبة وابن منيع وابن جرير ومحمد ابن نصر وابن المنذر وابن مردويه.

(٣) صحيح مسلم : كتاب الصلاة، باب : ٣٣، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن، حديث رقم : ٤٤٩/١٤٩، وذكره أحمد في مسنده : ٩٠/١، ٢٥٧/٣، ٢٥٨، عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وقال محققه: إسناده صحيح، والبخاري في صحيحه، الفتح : ٧٥٢٥/٦١٢/١٣، كتاب التوحيد، عن عمر بن زرارة عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره الترمذي : ٣١٤٥/٣٠٦/٥، كتاب التفسير، عن عبد بن حميد عن سليمان بن داود عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وقال فيه: حسن، وأيضًا : ٣١٤٦/٣٠٧/٥، عن أحمد ابن منيع عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره الطبري : ١٨٤/١٥، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشام به، وأيضًا : ١٨٥/١٥، عن أبي كريب عن عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك به، وأيضًا عن ابن وكيع عن جرير عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن علي ابن الحسن بن شقيق عن أبيه عن أبي حمزة عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد به، وأيضًا : ١٨٦/١٥، عن يعقوب عن هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي : ٣٤٨/٥، عن سعيد بن منصور وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه والطبراني والبيهقي في سننه، وأيضًا : ٣٥٠/٥، عن ابن أبي حاتم بنحوه.

القرآن ومن أنزله ومن جاء به، قال: فقال الله لنبيه ﷺ: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ فيسمع المشركون ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ عن أصحابك، فلا تسمعهم القرآن حتى يأخذوا عنك (١).

٤٤١٢ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثني داود ابن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا جهر بالقرآن وهو يصلي تفرقوا، وأبوا أن يستمعوا منه فكان الرجل إذا أراد أن يستمع من رسول الله ﷺ بعض ما يتلو وهو يصلي، استرق السمع دونهم فرقًا منهم، فإن رأى أنهم قد عرفوا أنه يستمع ذهب خشية أذاهم فلم يستمع فإن خفض رسول الله ﷺ صوته، لم يستمع الذين يستمعون من قراءته شيئًا، فأنزل الله: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ فيتفرقوا عنك ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ فلا تُسمع من أراد أن يسمعها ممن يسترق ذلك دونهم، لعله يرعوي إلى بعض ما يسمع فينتفع به، ﴿ وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ (٢).

٤٤١٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ لا تجعلها كلها جهرًا، ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ قال: لا تجعلها كلها سرًّا (٣).

٤٤١٤ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ قال: لا تصل مراءاة الناس ولا تدعها مخافة (٤).

٤٤١٥ - حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح) وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا محمد بن فضيل عن أشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ قال: كان إذا دعا رفع صوته (٥).

٤٤١٦ - حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري ثنا يحيى بن طلحة

---

(١) جامع البيان : ١٨٤/١٥.

(٢) جامع البيان : ١٨٥/١٥، ونقله السيوطي : ٣٤٩/٥، عن ابن إسحاق وابن جرير والطبراني وابن مردويه، وأيضًا عن أبي داود في ناسخه وابن مردويه بنحوه.

(٣) الدر المنثور : ٣٥١/٥.

(٤) جامع البيان : ١٨٧/١٥، ونقله السيوطي : ٣٥١/٥، عن ابن أبي حاتم والطبراني.

(٥) المعجم الكبير : ١١٧١٠/٢٧٣/١١، وسنن البيهقي الكبرى : ٢٨٣٤/١٨٤/٢، عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار عن ابن فضيل عن أشعث عن عكرمة به، ونقله عنهما السيوطي في الدر المنثور : ٣٤٩/٥.

اليربوعي ثنا عباد بن العوام عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول اللّه ﷺ إذا قرأ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ هزأ منه المشركون وقالوا: محمد يذكر إله اليمامة - وكان مسيلمة يتسمى الرحمن - فلما نزلت هذه الآية أمر رسول اللّه ﷺ أن لا يجهر بها [١].

٤٤١٧ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام، قال: ثنا أبو الجنيد، عن جعفر، عن سعيد، عن ابن عباس، قال: إن التوراة كلها في خمس عشرة آية من بني إسرائيل ثم تلا ﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ [الإسراء: ٢٢] [٢].

* * *

(١) المعجم الكبير : ١٢٢٤٥/٤٣٩/١١، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٤٩/٥.
(٢) جامع البيان : ١٨٩/١٥، ونقله السيوطي : ٣٥٣/٥، عن ابن جرير.

سُورَةُ الكهفِ

مكية — وآياتها ١١٠

• ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ ﴾.

٤٤١٨ - أخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة الكهف بمكة [١].

٤٤١٩ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: ثني شيخ من أهل مصر، قدم منذ بضع وأربعين سنة عن عكرمة عن ابن عباس قال: بَعَثَتْ قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار يهود المدينة، فقالوا لهم: سلوهم عن محمد، وصفوا لهم صفته، وأخبروهم بقوله، فإنهم أهل الكتاب الأول، وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الأنبياء، فخرجا حتى قدما المدينة، فسألوا أحبار يهود عن رسول الله ﷺ ووصفوا لهم أمره وبعض قوله، وقالا: إنكم أهل التوراة، وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا.

قال: فقالت لهم أحبار يهود، سلوه عن ثلاثة نأمركم بهن، فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل، وإن لم يفعل فالرجل متقول فروا فيه رأيكم: سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول، ما كان من أمرهم؟ فإنه قد كان لهم حديث عجيب، وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبأه؟ وسلوه عن الروح ما هو؟ فإن أخبركم بذلك فإنه نبي فاتبعوه، وإن هو لم يخبركم فهو رجل متقول، فاصنعوا في أمره ما بدا لكم.

فأقبل النضر وعقبة حتى قدما مكة على قريش، فقالا: يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد، قد أمرنا أحبار يهود أن نسأله عن أمور، فأخبروهم بها، فجاءوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا محمد أخبرنا، فسألوه عما أمروهم به، فقال لهم رسول الله ﷺ: « **أخبركم غدًا بما سألتم عنه** » ولم يستثن، فانصرفوا عنه، فمكث رسول الله ﷺ خمس عشرة ليلة لا يحدث الله إليه في ذلك وحيًا، ولا يأتيه جبرائيل عليه السلام، حتى أرجف أهل مكة وقالوا: وعدنا محمد غدًا، واليوم خمس عشرة، قد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء

---

(١) الدر المنثور : ٣٥٥/٥.

مما سألناه عنه، وحتى أحزن رسول الله ﷺ مُكْثُ الوحي عنه، وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة، ثم جاءه جبريل عليه السلام من الله ﷻ بسورة الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم وخبر ما سألوه عنه من أمر الفتية والرجل الطواف، وقول الله ﷻ: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥] قال ابن إسحاق: فبلغني أن رسول الله ﷺ افتتح السورة فقال: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ يعني: محمدًا، إنك رسولي في تحقيق ما سألوا عنه من نبوته ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ﴾ أي معتدلًا لا اختلاف فيه [(١)].

٤٤٢٠ - حدثني علي بن داود قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝ قَيِّمًا ﴾ يقول: أنزل الكتاب عدلًا قيمًا، ولم يجعل له عوجا [(٢)].

٤٤٢١ - حدثنا علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝ قَيِّمًا ﴾ ولم يجعل له ملتبسًا [(٣)].

• ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ۝ ﴾.

٤٤٢٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحارث وأمية بن خلف والعاص بن وائل والأسود ابن المطلب وأبو البختري في نفر من قريش، وكان رسول الله ﷺ قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه إياه وإنكارهم ما جاء به من النصيحة، فأحزنه حزنًا شديدًا فأنزل الله: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ... ﴾ [(٤)].

٤٤٢٣ - أخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾ ما الباخع؟ فقال: يقول: قاتل نفسك، قال فيه لبيد بن ربيعة:

لعلك يومًا إن فقدت مزارها ... على بعده يومًا لنفسك باخع [(٥)]

---

(١) جامع البيان: ١٩١/١٥، ونقله السيوطي: ٣٥٧/٥، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر، وأبي نعيم والبيهقي كليهما في الدلائل، وأيضًا عن أبي نعيم من طريق السدي الصغير.

(٢) جامع البيان: ١٩٠/١٥، ونقله السيوطي: ٣٥٩/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي به.

(٣) جامع البيان: ١٩١/١٥.

(٤، ٥) الدر المنثور: ٣٦٠/٥.

• ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۝ ﴾.

٤٤٢٤ - أخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾ قال: الرجال (١).

٤٤٢٥ - أخرج أبو نصر السجزي في الإبانة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾: العلماء زينة الأرض (٢).

٤٤٢٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ يقول: يهلك كل شيء عليها ويبيد (٣).

• ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝ ﴾.

٤٤٢٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾ يقول: الذي آتيتك من العلم والسنة والكتاب أفضل من شأن أصحاب الكهف والرقيم (٤).

٤٤٢٨ - قال معمر: عن قتادة عن ابن عباس قال: كنت مع حبيب بن مسلمة فمروا بالكهف، فإذا فيه عظام، فقال رجل: هذه عظام أصحاب الكهف؟ فقال ابن عباس: لقد ذهبت عظامهم منذ أكثر من ثلاثمائة سنة (٥).

٤٤٢٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ ﴾ قال: كنا نحدَّث أن الرقيم: الوادي الذي فيه أصحاب الكهف (٦).

٤٤٣٠ - عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن سماك بن حرب عن عكرمة، عن

(١، ٢) الدر المنثور : ٣٦١/٥.

(٣) جامع البيان : ١٩٦/١٥، ونقله السيوطي : ٣٦١/٥، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١٩٨/١٥، ونقله السيوطي : ٣٦٣/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٥) تفسير عبد الرزاق : ٣٣٣/١.

(٦) جامع البيان : ١٩٨/١٥، ونقله السيوطي : ٣٦٢/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي بلفظ: واد دون فلسطين قريب من أيلة.

ابن عباس قوله: ﴿ وَٱلرَّقِيمِ ﴾ قال: يزعم كعب أنها القرية [(١)].

٤٤٣١ - حدثنا علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ ﴾ يقول: الكتاب [(٢)].

٤٤٣٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال ابن عباس: الرقيم: الجبل الذي فيه الكهف [(٣)].

٤٤٣٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد عن ابن عباس، وقد قيل: إن اسمه بنجلوس [(٤)].

٤٤٣٤ - حدثنا به الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا إسرائيل عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو ابن دينار، أنه سمع عكرمة يقول: قال ابن عباس: ما أدري ما الرقيم أكتاب أم بنيان [(٥)].

٤٤٣٥ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا الثوري عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: كل القرآن أعلمه إلا أربع: غسلين، وحنانًا، والأواه، والرقيم [(٦)].

٤٤٣٦ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: غزونا مع معاوية غزوة المضيق نحو الروم، فمررنا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف الذي ذكر الله في القرآن، فقال معاوية: لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم، فقال له ابن عباس: ليس ذلك لك، قد منع الله ذلك عمن هو خير منك، فقال: ﴿ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ﴾ [الكهف: ١٨] فقال معاوية: لا أنتهي حتى أعلم علمهم، فبعث رجالًا فقال: اذهبوا فادخلوا الكهف فانظروا، فذهبوا، فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحًا فأخرجتهم.

فبلغ ذلك ابن عباس فأنشأ يحدث عنهم فقال: إنهم كانوا في مملكة ملك من الجبابرة

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ٣٣٤/١، وذكره الطبري : ١٩٨/١٥، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، ونقله السيوطي : ٣٦٢/٥، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم والزجاجي في أماليه وابن مردويه.

(٢) جامع البيان : ١٩٨/١٥، ونقله السيوطي : ٣٦٢/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٣، ٤) جامع البيان : ١٩٩/١٥.

(٥) جامع البيان : ١٩٩/١٥، ونقله السيوطي : ٣٦٢/٥، عن ابن جرير من طريق ابن جريج به، ونقله السيوطي : ٣٦٢/٥، عن عبد الرزاق.

(٦) تفسير عبد الرزاق : ٣٣٤/١.

يعبد الأوثان، وقد أجبر الناس على عبادتها، وكان هؤلاء الفتية في المدينة، فلما رأوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم اللَّه على غير ميعاد، فجعل بعضهم يقول لبعض: أين تريدون؟ أين تذهبون؟ فجعل بعضهم يخفي على بعض، لأنه لا يدري هذا على ما خرج هذا، ولا يدري هذا فأخذوا المواثيق والعهود أن يخبر بعضهم بعضًا، فإن اجتمعوا على شيء وإلا كتم بعضهم بعضًا، فاجتمعوا على كلمة واحدة، ﴿ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ مِّرْفَقًا ﴾ [الكهف: ١٤ - ١٦].

قال: فقعدوا فجاء أهلهم يطلبونهم لا يدرون أين ذهبوا، فرفع أمرهم إلى الملك، فقال: ليكونن لهؤلاء القوم بعد اليوم شأن، ناس خرجوا لا يدرى أين ذهبوا في غير خيانة ولا شيء يعرف، فدعا بلوح من رصاص فكتب فيه أسماءهم ثم طُرِحَ في خزانته، فذلك قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ ﴾ والرقيم: هو اللوح الذي كتبوا، فانطلقوا حتى دخلوا الكهف فضرب اللَّه على آذانهم فقاموا، فلو أن الشمس تطلع عليهم لأحرقتهم، ولولا أنهم يقلبون لأكلتهم الأرض، ذلك قول اللَّه: ﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ... ﴾ [الكهف: ١٧] الآية.

قال: ثم إن ذلك الملك ذهب وجاء ملك آخر فعبد اللَّه وترك تلك الأوثان، وعدل في الناس، فبعثهم اللَّه لما يريد ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ [الكهف: ١٩]، فقال بعضهم: يومًا، وقال بعضهم: يومين، وقال بعضهم: أكثر من ذلك، فقال كبيرهم: لا تختلفوا فإنه لم يختلف قوم قط إلا هلكوا، فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة، فرأى شارة أنكرها ورأى بنيانًا أنكره، ثم دنا إلى خباز فرمى إليه بدرهم، وكانت دراهمهم كخفاف الربع - يعني ولد الناقة - فأنكر الخباز الدرهم، فقال: من أين لك هذا الدرهم؟ لقد وجدت كنزًا، لتدلني عليه أو لأرفعنك إلى الأمير، فقال: أتخوفني بالأمير؟ وأتى الدهقان الأمير، قال: من أبوك؟ قال: فلان، فلم يعرفه، قال: فمن الملك؟ قال: فلان، فلم يعرفه، فاجتمع عليهم الناس فرفع إلى عالمهم فسأله فأخبره فقال: علي باللوح، فجيء به فسمى أصحابه فلانًا وفلانًا وهم مكتوبون في اللوح فقال الناس: إن اللَّه قد دلكم على إخوانكم، وانطلقوا وركبوا حتى أتوا إلى الكهف، فلما دنوا من الكهف قال الفتى: مكانكم أنتم حتى أدخل أنا على أصحابي، ولا تهجموا فيفزعون منكم وهم لا يعلمون أن اللَّه قد أقبل بكم وتاب عليكم، فقالوا: لتخرجن علينا، قال: نعم إن شاء اللَّه، فدخل فلم يدروا أين ذهب وعمي عليهم فطلبوا وحرضوا فلم يقدروا على الدخول عليهم فقالوا: ﴿ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴾ [الكهف: ٢١] فاتخذوا عليهم مسجدًا فجعلوا يصلون عليهم ويستغفرون لهم [1].

---

(١) الدر المنثور: ٣٦٦/٥، ٣٦٧.

٤٤٣٧ - أخرج الزجاجي في أماليه عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ ﴾ قال: إن الفتية لما هربوا من أهليهم خوفًا على دينهم، فقدوهم فخبروا الملك خبرهم، فأمر بلوح من رصاص فكتب فيه أسماءهم وألقاه في خزانته وقال: إنه سيكون لهم شأن، وذلك اللوح هو الرقيم، والله أعلم (١).

• ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾.

٤٤٣٨ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴾ يقول: بعيدًا (٢).

• ﴿ ... إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ ﴾.

٤٤٣٩ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس: ما بعث الله نبيًّا إلا وهو شاب، ولا أوتي العلم عالم إلا وهو شاب، وقرأ: ﴿ قَالُواْ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ [الأنبياء: ٦٠]، ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾ [الكهف: ٦٠]، ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ ﴾ (٣).

• ﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ... ﴿١٧﴾ ... وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ... ﴿١٨﴾ ﴾.

٤٤٤٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ يقول: تميل عن كهفهم يمينًا وشمالاً (٤).

٤٤٤١ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ﴾ يقول: تذرهم (٥).

٤٤٤٢ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ قال: ستة أشهر على ذي الجنب وستة أشهر على ذي الجنب (٦).

(١) الدر المنثور: ٥/٣٧١.
(٢) جامع البيان: ١٥/٢٠٦.
(٣) الدر المنثور: ٥/٣٧١.
(٤) جامع البيان: ١٥/٢١١، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: تميل عنهم، وأيضًا عن يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير بنحوه، ونقله السيوطي: ٥/٣٧٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٥) جامع البيان: ١٥/٢١٢.
(٦) الدر المنثور: ٥/٣٧٣.

٤٤٤٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾ يعني فناءهم، ويقال: الوصيد: الصعيد (١).

• ﴿ ... فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ... ﴿١٩﴾ ﴾.

٤٤٤٤ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس: ﴿ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾: أحل ذبيحة وكانوا يذبحون للطواغيت (٢).

٤٤٤٥ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ قال: أطهر؛ لأنهم كانوا يذبحون الخنازير (٣).

• ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ... قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ ﴾.

٤٤٤٦ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَعْثَرْنَا ﴾ قال: اطلعنا (٤).

٤٤٤٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴾ قال: يعني عدوهم (٥).

• ﴿ ... وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ... ﴿٢٢﴾ ﴾.

٤٤٤٨ - أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ قال: أنا من أولئك القليل وهم سبعة (٦).

---

(١) جامع البيان: ٢١٤/١٥، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، أيضًا: ٢١٥/١٥، عن زكرياء بن يحيى بن أبي زائدة عن أبي عاصم عن شبيب عن عكرمة بلفظ: بالباب، وقالوا: بالفناء، ونقله السيوطي: ٣٧٣/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا بلفظ بالباب: ٣٧٤/٥، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢ - ٤) الدر المنثور: ٣٧٤/٥. (٥) جامع البيان: ٢٢٥/١٥.

(٦) الطبقات الكبرى: ٣٦٦/٢، وذكره الفراء في معانيه: ١٣٨/٢، وعبد الرزاق في التفسير: ٣٣٧/١، عن معمر عن قتادة به، وذكره الطبري: ٢٢٦/١٥، وأيضًا عن بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن إسرائيل عن سماك به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج بلفظ: يعني أهل الكتاب، وكان ابن عباس يقول: أنا ممن استثناه اللّٰه ويقول عددهم سبعة، ونقله السيوطي: ٣٧٥/٥، عن عبد الرزاق والفريابي وابن سعد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به.

٤٤٤٩ - حدثنا محمد بن محمد بن النعمان بن شبل قال: حدثني أبي قال: ثنا يحيى ابن أبي روق عن أبيه عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قول الله ﷻ: ﴿ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾: قال ابن عباس: أنا من أولئك القليل، مكسمليثا وتمليخا وهو المبعوث بالورق إلى المدينة ومرطولس ويثبونس وذرتونس وكفاشطيطوس ومنطنواسيسوس وهو الراعي والكلب اسمه قطمير دون الكردي وفوق القبطي لا أظن فوق القبطي (١).

• ﴿ ... فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾.

٤٤٥٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾ يقول: حسبك ما قصصت عليك فلا تمار فيهم (٢).

٤٤٥١ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يحيى بن عيسى، عن سفيان، عن قابوس، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾ قال: هم أهل الكتاب (٣).

• ﴿ ... وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ... ﴿٢٤﴾ ﴾.

٤٤٥٢ - حدثنا محمد بن هارون الحربي، قال: ثنا نعيم بن حماد، قال: ثنا هشيم، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس، في الرجل يحلف، قال: له أن يستثني ولو إلى سنة، وكان يقول: ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ (٤).

---

(١) المعجم الأوسط: ٦١١٣/١٧٥/٦، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٣٧٥/٥، ٣٧٦.

(٢) جامع البيان: ٢٢٧/١٥، ونقله السيوطي: ٣٧٦/٥، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان: ٢٢٨/١٥.

(٤) جامع البيان: ٢٢٩/١٥، وذكره الفراء: ١٣٨/٢، وذكره الطبراني في الأوسط: ٥٠٧/١، عن أحمد ابن يحيى عن سعيد عن عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن جابر بن زيد بلفظ: أن يقول: إن شاء الله، وقال محققه: الحديث من الزوائد: وليس مدونًا فيه، وأيضًا في: ٦٨٦٨/٤٤٥/٧، عن محمد بن الحارث الجبلي عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن عبد العزيز بن الحصين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، أيضًا: ١١٩/١١٥/١، عن أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان عن يحيى بن سليمان عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد به، والحاكم: ٧٨٣٣/٣٣٦/٤، كتاب الأيمان والنذور، عن أبي بكر ابن إسحاق عن الحسن بن علي عن ابن زياد عن منجاب بن الحارث عن علي بن مسهر عن الأعمش عن مجاهد به، وقال: على شرطهما، ونقله السيوطي: ٣٧٧/٥، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه، وأيضًا بنحوه، عن الطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا: ٣٧٨/٥، عن ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

• ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ ﴾.

٤٤٥٣ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: إن الرجل ليفسر الآية يرى أنها كذلك فيهوى أبعد ما بين السماء والأرض ثم تلا: ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ... ﴾ الآية، ثم قال: كم لبث القوم؟ قالوا: ثلاثمائة وتسع سنين، قال: لو كانوا لبثوا كذلك، لم يقل الله: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ﴾ ولكنه حكى مقالة القوم فقال: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ ... ﴾ إلى قوله ﴿ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ﴾ [الكهف: ٢٢] وأخبر أنهم لا يعلمون قال: سيقولون: ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴾ (١).

٤٤٥٤ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ﴾ قال: الله يقوله (٢).

• ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾.

٤٤٥٥ - أخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴾ ما الملتحد؟ قال: المدخل في الأرض، قال فيه خصيب الضمري:

يا لهف نفسي ولهف غير محدثه … علي وما عن قضاء الله ملتحد (٣)

• ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا... ﴿٢٨﴾ ﴾.

٤٤٥٦ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ ﴾ قال: الصلوات المكتوبة (٤).

٤٤٥٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾ قال: يعبدون ربهم (٥).

٤٤٥٨ - حدثنا القاسم: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ قال: لا تجاوزهم إلى غيرهم (٦).

(١، ٢) الدر المنثور : ٣٧٩/٥. (٣) الدر المنثور : ٣٨٠/٥.
(٤) الدر المنثور : ٣٨٢/٥. (٥) الدر المنثور : ٣٨٣/٥.
(٦) جامع البيان : ٢٣٤/١٥، وذكره أيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٣٨٣/٥، عن ابن أبي حاتم.

• ﴿ ... وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ۝٢٨ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّـٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ... ۝٢٩ ﴾.

٤٤٥٩ – أخرج ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا ﴾ قال: نزلت في أمية بن خلف، وذلك أنه دعا النبي ﷺ إلى أمر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد أهل مكة (١).

٤٤٦٠ – حدثنا علي قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ يقول: من شاء الله له الإيمان (٢).

٤٤٦١ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ قال: تهديد ووعيد (٣).

٤٤٦٢ – حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّـٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ قال: هي حائط من نار (٤).

٤٤٦٣ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ ﴾ قال: هو ماء غليظ مثل دردي الزيت (٥).

• ﴿ ... وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَآئِكِ... ۝٣١ ﴾.

٤٤٦٤ – أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: الأرائك السرر في جوف الحجال، عليها الفرش منضود في السماء فرسخ (٦).

---

(١) الدر المنثور: ٣٨٣/٥.

(٢) جامع البيان: ٢٣٨/١٥، ونقله السيوطي: ٣٨٤/٥، عن حنيش في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات، وزاد فيه: وهو قوله: ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ اللَّهُ ﴾ [التكوير: ٢٩].

(٣) الدر المنثور: ٣٨٤/٥.

(٤) جامع البيان: ٢٣٩/١٥، ونقله السيوطي: ٣٨٤/٥، عن ابن جرير.

(٥) جامع البيان: ٢٤٠/١٥، وذكره أيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: أسود كهيئة الزيت، ونقله السيوطي: ٣٨٣/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية بنحوه.

(٦) الدر المنثور: ٣٨٨/٥، ولم أعثر على الأثر عند ابن أبي شيبة.

٤٤٦٥ - أخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس قال: لا تكون أريكة حتى يكون السرير في الحجلة، فإن كان سرير بغير حجلة لم يكن أريكة، وإن كانت حجلة بغير سرير لم تكن أريكة، فإذا اجتمعتا كانت أريكة [١].

• ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا... ﴿٣٣﴾ ﴾.

٤٤٦٦ - أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قوله: ﴿ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ﴾ قال: لم تنقص، كل شجر الجنة أطعم [٢].

• ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ ﴾.

٤٤٦٧ - حدثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا القاسم، قال: ثني حجاج، عن هارون عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: قرأها ابن عباس (وكان له ثُمر) بالضم وقال: يعني أنواع المال [٣].

• ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ... ﴿٣٩﴾ ﴾.

٤٤٦٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في « لا حول ولا قوة إلا بالله » قال: لا حول بنا على العمل بالطاعة إلا بالله، ولا قوة لنا على ترك المعصية إلا بالله [٤].

• ﴿ ... وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ ﴾.

٤٤٦٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قال: الحسبان: العذاب [٥].

٤٤٧٠ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ قال: نارًا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول:

بقية معشر صبت عليهم ... شآبيب من الحسبان شهب [٦]

(١، ٢) الدر المنثور : ٥/٣٨٨.

(٣) جامع البيان : ١٥/٢٤٥، وذكره أيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥/٣٩٠، عن ابن أبي حاتم من طريق علي به، وأيضًا عن أبي عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٥/٣٩٣.

(٥) جامع البيان : ١٥/٢٤٩، ونقله السيوطي : ٥/٣٩٤، عن ابن جرير.

(٦) الدر المنثور : ٥/٣٩٤.

٤٤٧١ - حدثنا القاسم، ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ قال: مثل الجُرز (١).

• ﴿ ... وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ ﴾.

٤٤٧٢ - سفيان عن عبد اللّٰه بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ﴾ قال: الصلوات (٢).

٤٤٧٣ - حدثنا علي، قال: ثنا عبد اللّٰه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾ قال: هي ذكر اللّٰه؛ قول لا إله إلا اللّٰه، واللّٰه أكبر، وسبحان اللّٰه، والحمد للّٰه، وتبارك اللّٰه ولا حول ولا قوة إلا باللّٰه، وأستغفر اللّٰه، وصلى اللّٰه على رسول اللّٰه والصيام والصلاة والحج والصدقة والعتق والجهاد والصلة، وجميع أعمال الحسنات، وهن الباقيات الصالحات، التي تبقى لأهلها في الجنة ما دامت السموات والأرض (٣).

٤٤٧٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس: قوله ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾ قال: الكلام الطيب (٤).

٤٤٧٥ - حدثنا علي، ثنا أبو صالح عن معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾ قال: هنا هي جميع أعمال الخير (٥).

٤٤٧٦ - حدثنا سليمان ثنا بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم ثنا سليمان بن أبي كريمة عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: من قال بسم اللّٰه فقد ذكر اللّٰه، ومن قال الحمد له فقد شكر اللّٰه، ومن قال اللّٰه أكبر فقد عظّم اللّٰه، ومن قال لا إله إلا اللّٰه فقد

---

(١) جامع البيان : ٢٤٩/١٥، ونقله السيوطي : ٣٩٤/٥، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢) تفسير سفيان : ص ٥٤١/١٧٦، وعبد الرزاق في التفسير : ٢٧٤/١، عن الثوري عن عبد اللّٰه بن مسلم عن سعيد به، وأيضًا : ١٢/٢، عن الثوري به، وذكره الطبري : ٢٥٣/١٥، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن الثوري عن عبد اللّٰه بن مسلم عن سعيد به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن عبد اللّٰه ابن مسلم به، وأيضًا عن أبي كريب عن طلق بن غنام عن زائدة عن عبد الملك عن عطاء به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن إدريس عن عبد الملك عن عطاء به، ونقله السيوطي : ٣٩٩/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٥٦/١٥، ونقله السيوطي : ٣٩٦/٥، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر، وأيضًا : ٣٩٨/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ٢٥٦/١٥، وأيضًا من طريق القاسم مختصرًا، ونقله السيوطي : ٣٩٨/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٢٥٦/١٥.

وحّد اللَّه، ومن قال لا حول ولا قوة إلا باللَّه فقد أسلم واستسلم، وكان له بهاء وكنز في الجنة [(١)].

• ﴿ ... وَيَقُولُونَ يَوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًاۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ ﴾.

٤٤٧٧ - حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال: ثنا عبد اللَّه بن داود قال: ثنا محمد بن موسى، عن الزيال بن عمرو عن ابن عباس ﴿ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾ قال: الضحك [(٢)].

٤٤٧٨ - حدثنا عبد اللَّه حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وقالوا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَاۚ ﴾ قال: الصغيرة التبسم بالاستهزاء بالمؤمن، والكبيرة القهقهة بذلك [(٣)].

• ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ﴾.

٤٤٧٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن خلاد بن عطاء، عن طاوس عن ابن عباس، قال: كان اسمه قبل أن يركب المعصية عزازيل، وكان من سكان الأرض، وكان من أشد الملائكة اجتهادًا وأكثرهم علمًا، فذلك هو الذي دعاه إلى الكبر، وكان من حي يسمى جنًّا [(٤)].

٤٤٨٠ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثمان بن سعيد، عن بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، قال: كان إبليس من حي من أحياء الملائكة يقال لهم الجن، خلقوا من نار السموم من بيت الملائكة، وكان اسمه الحارث. قال: وكان خازنًا من خزان الجنة، قال: وخلقت الملائكة من نور غير هذا الحي، قال: وخلقت الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار، وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا التهبت [(٥)].

---

(١) حلية الأولياء : ٣٢٣/١. (٢) جامع البيان : ٢٥٨/١٥.

(٣) كتاب الصمت لابن أبي الدنيا : ١٨٩/٥، وأيضًا في ذم الغيبة : ص ١٣٠، بنفس السند، ونقله السيوطي : ٤٠١/٥، عن ابن مردويه، وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، وابن أبي حاتم.

(٤،٥) جامع البيان : ٢٥٩/١٥.

٤٤٨١ - حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، في قوله: ﴿ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ ﴾ قال: كان إبليس من خزان الجنة وكان يدبر أمر سماء الدنيا (١).

٤٤٨٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: كان إبليس من أشراف الملائكة وأكرمهم قبيلة، وكان خازنًا على الجنان وكان له سلطان السماء الدنيا، وكان له سلطان الأرض، وكان فيما قضى اللَّه أنه رأى أن له بذلك شرفًا وعظمة على أهل السماء، فوقع من ذلك في قلبه كبر لا يعلمه إلا اللَّه، فلما كان عند السجود حين أمره أن يسجد لآدم استخرج اللَّه كبره عند السجود، فلعنه وأخزاه إلى يوم الدين، قال: قال ابن عباس: وقوله: ﴿ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ ﴾ إنما سمي بالجنان أنه كان خازنًا عليها، كما يقال للرجل: مكي ومدني وكوفي وبصري (٢).

٤٤٨٣ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن صالح مولى التوأمة وشريك بن أبي نمر أحدهما أو كلاهما عن ابن عباس قال: إن من الملائكة قبيلة من الجن وكان إبليس منها، وكان يسوس ما بين السماء والأرض، فعصى فسخط اللَّه عليه فمسخه شيطانًا رجيمًا، لعنه اللَّه ممسوخًا، قال: وإذا كانت خطيئة الرجل في كبر فلا ترجه، وإذا كانت خطيئته في معصية فأرجه، وكانت خطيئة آدم في معصية، وخطيئة إبليس في كبر (٣).

٤٤٨٤ - حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة، قال ابن عباس: لو لم يكن من الملائكة لم يؤمر بالسجود، وكان على خزانة السماء الدنيا (٤).

٤٤٨٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓ ﴾ قال: كان خازنًا فسمي بالجنان (٥).

---

(١) جامع البيان : ٢٥٩/١٥، ونقله السيوطي : ٤٠١/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) جامع البيان : ٢٦٠/١٥، أيضًا عن الحسين بن الفرج، عن أبي معاذ عن عبيد، عن الضحاك به، نقله السيوطي : ٤٠٢/٥، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ٢٦٠/١٥.

(٤) جامع البيان : ٢٦٢/١٥.

(٥) جامع البيان : ٢٦٢/١٥، نقله السيوطي : ٤٠١/٥، عن ابن جرير، أيضًا عن ابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة.

• ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ ﴾.

٤٤٨٦ – حدثني علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ قال: مهلكًا (١).

• ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ ﴾.

٤٤٨٧ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بِمَا كَسَبُواْ ﴾ قال: بما عملوا (٢).

٤٤٨٨ – حدثني علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾: يقول: ملجأ (٣).

• ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ ﴾.

٤٤٨٩ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ بملتقى البحرين (٤).

٤٤٩٠ – حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ قال: دهرًا (٥).

٤٤٩١ – حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: خطب موسى بني إسرائيل فقال: ما أحد أعلم باللَّه وبأمره مني، فأُمر أن يلقى هذا الرجل؛ يعني الخضر (٦).

• ﴿ ... فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ ﴾.

٤٤٩٢ – حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال:

---

(١) جامع البيان : ٢٦٤/١٥، ونقله السيوطي : ٤٠٤/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٢) الدر المنثور : ٤٠٧/٥.

(٣) جامع البيان : ٢٦٩/١٥، نقله السيوطي : ٤٠٧/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي به.

(٤) جامع البيان : ٢٧١/١٥، ذكره ابن جرير بدون تفسير، إذ يوجد بياض بالأصل، التفسير المذكور عن السيوطي من خلال الدر المنثور، نقله السيوطي : ٤٠٩/٥، عن ابن عساكر من طريق مجاهد.

(٥) جامع البيان : ٢٧٢/١٥، ونقله السيوطي : ٤٠٩/٥، عن ابن عساكر من طريق مجاهد، نقله السيوطي : ٤٢٣/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) تفسير عبد الرزاق : ٣٤٢/١، ذكره الطبري : ٢٧٧/١٥، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به.

قال ابن عباس في قوله ﴿ سَرَبًا ﴾ قال: أثره كأنه حجر [(١)].

٤٤٩٣ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن عطية، قال: ثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، في قوله: ﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ وحلق بيده [(٢)].

٤٤٩٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس، قال: جعل الحوت لا يمس شيئًا من البحر إلا يبس حتى يكون صخرة [(٣)].

• ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ ﴾.

٤٤٩٥ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن موسى عليه السلام شق الحوت وملحه وتغدى منه وتعشى، فلما كان من الغد ﴿ قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ [(٤)].

٤٤٩٦ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن هارون بن عنترة عن أبيه، عن ابن عباس، قال: سأل موسى ربه وقال: رب أي عبادك أحب إليك؟ قال: الذي يذكرني ولا ينساني، قال: فأي عبادك أقضى؟ قال: الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى، قال: أي رب، أي عبادك أعلم؟ قال: الذي يبتغي علم الناس إلى علم نفسه، عسى أن يصيب كلمة تهديه إلى هدى، أو ترده عن ردى، قال: رب فهل في الأرض أحد؟ قال: نعم، قال: رب فمن هو؟ قال: الخضر، قال: وأين أطلبه؟ قال: على الساحل، عند الصخرة التي ينفلت عندها الحوت، قال: فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله، وانتهى إليه موسى عند الصخرة فسلم كل منهما على صاحبه، فقال له موسى: إني أريد أن تستصحبني، قال: إنك لن تطيق صحبتي، قال: بلى، قال: فإن صحبتني ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ... ﴾ إلى قوله: ﴿ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾.

قال: فكان قول موسى في الجدار لنفسه، ولطلب شيء من الدنيا، وكان قوله في السفينة

---

(١) جامع البيان: ٢٧٣/١٥، ونقله السيوطي: ٤٠٩/٥، عن ابن عساكر من طريق مجاهد، ونقله السيوطي: ٤٢٣/٥، عن ابن أبي حاتم، بلفظ: جاء فرأى جناحيه في الطين حين وقع في الماء.

(٢) جامع البيان: ٢٧٤/١٥، ونقله السيوطي: ٤٠٩/٥، عن ابن عساكر من طريق مجاهد.

(٣) جامع البيان: ٢٧٤/١٥.

(٤) الدر المنثور: ٤٢٤/٥.

وفي الغلام لله، ﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ فأخبره بما قال، أما السفينة وأما الغلام وأما الجدار، قال: فسار به في البحر حتى انتهى إلى مجمع البحور وليس في الأرض مكان أكثر ماء منه، قال: وبعث ربك الـخُطَّاف فجعل يستقي منه بمنقاره، فقيل لموسى: كم ترى هذا الخطاف، رزأ من هذا الماء؟ قال: ما أقل ما رزأ، قال: يا موسى فإن علمي وعلمك في علم الله كقدر ما استقى هذا الخطاف من هذا الماء، وكان موسى قد حدث نفسه أنه ليس أحد أعلم منه، أو تكلم به، فمن ثَمَّ أمر أن يأتي الخضر (١).

٤٤٩٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ قال: لما ظهر موسى وقومه على مصر أنزل قومه مصر، فلما استقرت بهم الدار أنزل الله عليه أن ﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ ۚ ﴾ [إبراهيم: ٥] فخطب قومه فذكر ما آتاهم الله من الخير والنعمة، وذكرهم إذ نجاهم الله من آل فرعون، وذكرهم هلاك عدوهم، وما استخلفهم الله في الأرض، وقال: كلم الله نبيكم تكليمًا، واصطفاني لنفسه، وأنزل علي محبة منه، وآتاكم الله من كل ما سألتموه، فنبيكم أفضل أهل الأرض، وأنتم تقرأون التوراة، فلم يترك نعمة أنعمها الله عليهم إلا ذكرها، وعرفها إياهم، فقال له رجل من بني إسرائيل: هم كذلك يا نبي الله، قد عرفنا الذي تقول، فهل على الأرض أحد أعلم منك يا نبي الله؟ قال: لا، فبعث الله جبرائيل إلى موسى عليه السلام، فقال: إن الله يقول: وما يدريك أين أضع علمي؟ بلى إن على شط البحر رجلًا أعلم منك، فقال ابن عباس: هو الخضر.

فسأل موسى ربه أن يريه إياه، فأوحى إليه أن ائت البحر فإنك تجد على شط البحر حوتًا، فخذه فادفعه إلى فتاك ثم الزم شط البحر، فإذا نسيت الحوت وهلك منك، فثم تجد العبد الصالح الذي تطلب، فلما طال سفر موسى نبي الله ونصب فيه، سأل فتاه عن الحوت، فقال له فتاه وهو غلامه: ﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ۚ ﴾ قال الفتى: لقد رأيت الحوت حين اتخذ سبيله في البحر سربًا،

(١) جامع البيان : ٢٧٧/١٥، نقله السيوطي : ٤١٩/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والخطيب وابن عساكر من طريق هارون بن عنترة عن أبيه به، ونقله السيوطي : ٤٢٢/٥، عن البيهقي في الأسماء والصفات مختصرًا مركزًا على آخر النص.

فأعجب ذلك موسى فرجع حتى أتى الصخرة، فوجد الحوت يضرب في البحر ويتبعه موسى، وجعل موسى يقدم عصاه يفرج بها عن الماء يتبع الحوت، وجعل الحوت لا يمس شيئًا من البحر إلا يبس حتى يكون صخرة، فجعل نبي اللّٰه يعجب من ذلك حتى انتهى به الحوت إلى جزيرة من جزائر البحر، فلقي الخضر بها فسلم عليه، فقال الخضر: وعليك السلام، وأنى يكون السلام بهذه الأرض، ومن أنت؟ قال: أنا موسى، فقال له الخضر: أصاحب بني إسرائيل؟ قال: نعم فرحب به، وقال: ما جاء بك؟ قال: جئتك ﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ قال: ﴿ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ قال: لا تطيق ذلك، قال موسى: ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾، قال: فانطلق به، وقال له: لا تسألني عن شيء أصنعه حتى أبين لك شأنه فذلك قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ فركبا في السفينة يريدان البر، فقام الخضر فخرق السفينة فقال له موسى: ﴿ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾ (١).

• ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ ﴾.

٤٤٩٨ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ قال: أعطيناه الهدى والعلم (٢).

٤٤٩٩ – حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثني ابن إسحاق، عن الحسن ابن عمارة، عن أبيه، عن عكرمة قال: قيل لابن عباس: لم نسمع لفتى موسى يذكر من حديث، وقد كان معه، فقال ابن عباس فيما يذكر من حديث الفتى قال: شرب الفتى من الماء فخلد، فأخذه العالم فطابق به سفينة، ثم أرسله في البحر، فإنها لتموج به إلى يوم القيامة، وذلك أنه لم يكن له أن يشرب منه فشرب (٣).

٤٥٠٠ – أنا معمر، عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما اقتفى موسى أثر الحوت انتهى إلى رجل راقد قد سجى عليه ثوبه فسلم عليه موسى فكشف الرجلُ عن وجهه الثوبَ فرد عليه السلام ثم قال لموسى: من أنت؟ قال: أنا موسى، قال: أصاحب بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال: أوما كان لك في بني إسرائيل شغل؟ قال: بلى

---

(١) جامع البيان: ٢٨١/١٥، ونقله السيوطي: ٤١٥/٥، عن ابن عساكر، وأيضًا: ٤١٧/٥، عن الروياني وابن عساكر من وجه آخر عن سعيد به، أيضًا: ٤١٨/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي به.

(٢) الدر المنثور: ٤٢٥/٥.

(٣) جامع البيان: ٢٨١/١٥، ونقله السيوطي: ٤٣١/٥، عن ابن جرير من طريق الحسن بن عمارة عن أبيه، قال ابن كثير: الحسن متروك وأبوه غير معروف.

ولكني أمرت أن آتيك وأصحبك، قال: إنك لن تستطيع معي صبرًا، كما قص الله عليك حتى بلغ ﴿ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾ قال موسى، ﴿ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ يقول: نكرًا، فقال ﴿ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ [١].

٤٥٠١ - أخرج الدارقطني في الأفراد وابن عساكر من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال: الخضر ابن آدم لصلبه ونسئ له في أجله حتى يكذب الدجال [٢].

• ﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ ﴾.

٤٥٠٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ يعني عن شيء أصنعه حتى أبين لك شأنه [٣].

• ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ ﴾.

٤٥٠٣ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثني محمد بن إسحاق، عن الحسن بن عمارة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ أي بما تركت من عهدك [٤].

• ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ﴾.

٤٥٠٤ - عبد الرزاق قال: أنبأنا الثوري عن أبي إسحاق أن ابن عباس قال في قوله تعالى: ﴿ لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ ﴾ قال: طبع الغلام كافرًا [٥].

٤٥٠٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾ والزكية: التائبة [٦].

---

(١) تفسير عبد الرزاق: ٣٤٢/١، وذكره الطبري: ٢٧٨/١٥، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا: ٢٨٢/١٥، عن العباس بن الوليد عن أبيه عن الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود به، وأيضًا عن محمد بن مرزوق عن الحجاج بن المنهال عن عبد الله بن عمر النميري عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود به، ونقله السيوطي: ٤٢٥/٥، عن عبد الرزاق وابن المنذر.

(٢) الدر المنثور: ٤٢٠/٥.
(٣) جامع البيان: ٢٨٣/١٥.
(٤) جامع البيان: ٢٨٥/١٥.
(٥) تفسير عبد الرزاق: ٣٤٥/١.
(٦) جامع البيان: ٢٨٦/١٥، ونقله السيوطي: ٤٢٦/٥، عن ابن أبي حاتم وابن جرير.

٤٥٠٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الحجاج عن عطاء عن ابن عباس قال: كتب نجدة الحروري إلى ابن عباس يسأله عن قتل الصبيان، وعن الخمس لمن هو، وعن الصبي متى ينقطع عنه اليتم، وعن النساء هل كان يخرج بهن أو يحضرن القتال، وعن العبد هل له في المغنم نصيب قال: فكتب إليه ابن عباس: أما الصبيان فإن كنت الخضر تعرف الكافر من المؤمن فاقتلهم، وأما الخمس فكنا نقول: إنه لنا فزعم قومنا أنه ليس لنا، وأما النساء فقد كان رسول الله ﷺ يخرج معه بالنساء فيداوين المرضى ويقمن على الجرحى ولا يحضرن القتال، وأما الصبي فينقطع عنه اليتم إذا احتلم، وأما العبد فليس له من المغنم نصيب ولكنهم قد كان يرضخ لهم (١).

• ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ... ﴿٧٧﴾ ﴾.

٤٥٠٧ - أخرج ابن أبي حاتم من طريق قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ﴾ قال: هي أبرقة، قال: وحدثني رجل أنها أنطاكية (٢).

٤٥٠٨ - حدثنا بذلك ابن حميد قال: ثنا سلمة، قال: ثني ابن إسحاق، عن الحسن ابن عمارة، عن الحكم بن عتيبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَأَقَامَهُۥ ﴾ ذكر عن ابن عباس أنه قال: هدمه ثم قعد يبنيه (٣).

• ﴿... وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبًا ﴿٧٩﴾ ﴾.

٤٥٠٩ - ذكر عن ابن عيينة، عن عمرو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قرأ: (وكان أمامهم ملك) (٤).

• ﴿ وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ... ﴿٨٠﴾ ﴾.

٤٥١٠ - أخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري

(١) مسند أحمد بن حنبل : ١٩٦٧/٢٢٤/١، تعليق شعيب الأرنؤوط : صحيح، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٤٢٦/٥، وأيضًا عن ابن أبي شيبة عن يزيد بن جرير بنحوه.

(٢) الدر المنثور : ٤٢٧/٥.

(٣) جامع البيان : ٢٩٠/١٥.

(٤) جامع البيان : ١/١٦، وذكره الترمذي بغير سند : ٣١٢/٥، كتاب التفسير، وقال: حسن صحيح، وعبد الرزاق في التفسير : ٣٤٢/١، وذكره الحاكم في المستدرك : ٢٦٦/٢، عن أبي علي بن علي الحافظ عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة عن هارون بن حاتم عن سليم بن عيسى عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن سعيد به، وقال: صحيح الإسناد، وقال الذهبي: فيه هارون بن حاتم وهو واهٍ، ونقله السيوطي : ٤١١/٥.

عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (وأما الغلم فكان كافرًا وكان أبواه مؤمنين) [١].

• ﴿ ... وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا... ﴿٨٢﴾ ﴾

٤٥١١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ قال: كان تحته كنز علم [٢].

٤٥١٢ - أخرج الشيرازي في الألقاب عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: كان اللوح الذي ذكر اللَّه تعالى في كتابه، ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ حجرًا منقورًا فيه « بسم اللَّه الرحمن الرحيم، عجبًا لمن يعلم أن القدر حق كيف يحزن؟! وعجبًا بمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح؟! وعجبًا لمن يرى الدنيا وغرورها وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها؟! لا إله إلا اللَّه، محمد رسول اللَّه » [٣].

٤٥١٣ - حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن عبيد عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا ﴾ قال: حُفِظا بصلاح أبيهما [٤].

٤٥١٤ - حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو الوليد ثنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة قال: سئل ابن عباس عن الولدان أفي الجنة هم؟ قال: حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر [٥].

---

(١) الدر المنثور : ٤٢٨/٥، وذكره عبد الرزاق في تفسيره : ٣٤٤/١.

(٢) جامع البيان : ٥/١٦، وأيضًا : ٦/١٦، عن ابن حميد عن سلمة عن إسحاق عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن سعيد به، وذكره الحاكم : ٣٣٩٦/٤٠٠/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار عن أحمد بن مهران عن أبي نعيم عن علي بن صالح عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بلفظ: ما كان ذهبًا ولا فضة كان صحفًا علمًا، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٢١/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: ما كان ذهبًا ولا فضة كان صحفًا عليها.

(٣) الدر المنثور : ٤٢١/٥، وبنحوه أيضًا عن الخرائطي في قمع الحرص وابن عساكر من طريق أبي حازم.

(٤) كتاب العيال لابن أبي الدنيا : ٥٣٩/١، وذكره الطبري : ٧/١٦، عن موسى بن عبد الرحمن عن أبي أسامة عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن سفيان عن مسعد عن عبد الملك بن ميسرة به، وذكره الحاكم : ٤٠٠/٢، كتاب التفسير عن علي بن حمشاد العدل عن بشر ابن موسى عن الحميدي عن سفيان عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٤٢٢/٥، عن ابن المبارك وسعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بنحوه.

(٥) المستدرك : ٣٣٩٨/٤٠١/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٤٢٦/٥،

• ﴿ ... وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِىۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾.

٤٥١٥ - أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب محمد بن محمد أنا أبو إسحاق المزكي نا محمد بن إسحاق بن خزيمة نا محمد بن أحمد بن زيد أمله علينا بعبادان أنا عمرو بن عاصم نا الحسن بن رزين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: ولا أعلمه إلا مرفوعًا إلى النبي ﷺ قال: يلتقي الخضر وإلياس كل عام في الموسم فيحلق كل أحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات: بسم اللّه ما شاء اللّه لا يسوق الخير إلا اللّه، ما شاء اللّه لا يصرف السوء إلا اللّه، ما شاء اللّه ما كان من نعمة فمن اللّه، ما شاء اللّه لا حول ولا قوة إلا باللّه، قال: وقال ابن عباس: من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات أمنه اللّه من الغرق والحرق والشرق، وأحسبه قال: من الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب (١).

• ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ ﴾.

٤٥١٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِۖ ﴾ قال: ذو القرنين: نبي (٢).

• ﴿ ... وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًاۗ... ﴿٨٦﴾ ﴾.

٤٥١٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴾ علمًا (٣).

٤٥١٨ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا عبد الأعلى قال: ثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس وأنه كان يقرأ: ﴿ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ قال: ذات حمأة (٤).

= عن ابن أبي حاتم والحاكم عن ابن أبي مليكة به.

(١) تاريخ دمشق : ٤٢٧/١٦. قال الدارقطني: حديث غريب من حديث ابن جريج لم يحدث به غير هذا الشيخ عنه، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٤٣٤/٥، وعن العقيلي والدارقطني في الأفراد وابن عساكر، وأيضًا : ٤٤٩/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٤٣٦/٥.

(٣) جامع البيان : ٩/١٦، وذكره أيضًا بسنده عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

(٤) جامع البيان : ١١/١٦، وأيضًا بنفس السند : ١٢/١٦، بلفظ: في طين أسود، وأيضًا عن علي عن عبد اللّه عن معاوية بلفظ: في عين حارة، والفراء في معانيه، : ١٥٨/٢، عن أبي العباس عن محمد عن الفراء عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح بلفظ: تغرب في عين سوداء، وذكر في جزء نافع : ص ٤٢، عن محمد =

٤٥١٩ - حدثنا الحسين بن الجنيد، قال: ثنا سعيد بن مسلمة، قال: ثنا إسماعيل ابن علية، عن عثمان بن حاضر، قال: سمعت عبد الله بن عباس يقول: قرأ معاوية هذه الآية، فقال: (عين حامية) فقال ابن عباس: إنها عين حمئة، قال: فجعلا كعبًا بينهما، قال: فأرسلا إلى كعب الأحبار فسألاه، فقال كعب: أما الشمس فإنها تغيب في ثأط، فكانت على ما قال ابن عباس والثأط، الطين (١).

• ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾.

٤٥٢٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ يعني منزلًا (٢).

• ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۝٩٣ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۝٩٤ ﴾.

٤٥٢١ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾ قال: الجبلين الردم الذي بين

= ابن يونس عن محمد بن أحمد بن نصر عن عبد العزيز بن عمران عن ابن وهب عن نافع عن عبد الرحمن الأعرج به، وأيضًا : ص ٤٣، عن ابن وهب عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن نافع بن أبي نعيم القاري عن الأعرج به، وذكره الفراء : ١٥٨/٢، عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار بلفظ: حمئة، وعبد الرزاق في التفسير : ٣٤٥/١، عن معمر عن إسماعيل بن أمية به، ونقله السيوطي أيضًا : ٤٥٢/٥، عن ابن أبي حاتم، بلفظ: عين حارة.

(١) جامع البيان : ١١/١٦، وأيضًا عن يونس عن ابن وهب عن نافع بن أبي نعيم عن عبد الرحمن الأعرج به، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن جده به، وأيضًا عن محمد بن عمرو عن أبي عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح به، وأيضًا عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح به، وأيضًا عن محمد ابن عبد الأعلى عن مروان بن معاوية عن ورقاء عن سعيد به، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ٢٠٨/١، وأيضًا: عبد الرزاق في التفسير : ٣٤٥/١، عن معمر عن إسماعيل بن أمية به، وأيضًا : ٣٤٦/١، عن ابن التيمي عن خليل بن أحمد عن عثمان بن حاضر به، ونقله السيوطي : ٤٥٠/٥، عن عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عثمان بن أبي حاضر به، وأيضًا عن الحاكم والطبراني وابن مردويه بنحوه، وأيضًا عن سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد به، وأيضًا من طريق عطاء عن سعيد بن منصور وابن المنذر، وأيضًا : ٤٥٢/٥، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ابن حاضر به.

(٢) جامع البيان : ١٣/١٦، ونقله السيوطي : ٤٤٩/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

يأجوج ومأجوج، أمتين من وراء ردم ذي القرنين، قال: الجبلان: أرمينية وأذربيجان (١).

٤٥٢٢ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ قال: أجرًا ﴿عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ (٢).

٤٥٢٣ - حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسلم ابن إبراهيم ثنا عمرو بن مالك البكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: يأجوج ومأجوج شبر وشبرين وثلاثة وهم من ولد آدم (٣).

• ﴿... أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۝ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟... ۝﴾.

٤٥٢٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ قال: هو كأشد الحجاب (٤).

٤٥٢٥ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ يقول: قطع الحديد (٥).

٤٥٢٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال: أخبرني عن قوله: ﴿زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ قال: قطع الحديد، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول كعب بن مالك يقول:

تلظى عليهم حين شد حميمها بزبر الحديد والحجارة شاجر (٦)

٤٥٢٧ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ قال: بين الجبلين (٧).

---

(١) جامع البيان: ١٦/١٦، ونقله السيوطي: ٤٥٤/٥، عن ابن المنذر.

(٢) جامع البيان: ٢٢/١٦، ونقله السيوطي: ٤٥٩/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٣) المستدرك: ٥٧٢/٤/٨٦٠٧، كتاب الفتن والملاحم، وسكت عنه الذهبي، ونقله السيوطي: ٤٥٧/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم.

(٤) جامع البيان: ٢٣/١٦.

(٥) جامع البيان: ٢٤/١٦، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وأيضًا من طريق القاسم به، ونقله السيوطي: ٤٥٩/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور: ٤٥٩/٥.

(٧) جامع البيان: ٢٥/١٦، وأيضًا عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٤٥٩/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

٤٥٢٨ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ قال: القطر: النحاس [١].

• ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ... ﴿٩٩﴾ ﴾.

٤٥٢٩ - أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق هارون بن عنترة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ قال: الجن والإنس يموج بعضهم في بعض [٢].

• ﴿ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ ﴾.

٤٥٣٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يحيى بن زكريا عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئًا نسأل عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فسألوه؟ فنزلت: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥] قالوا: أوتينا علمًا كثيرًا، أوتينا التوراة، ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرًا كثيرًا قال: فأنزل الله ﷻ: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي... ﴾ [٣].

• ﴿ ... فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾ ﴾.

٤٥٣١ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ... ﴾ الآية، قال: نزلت في المشركين الذين عبدوا مع الله إلهًا آخر، وليست هذه في المؤمنين [٤].

٤٥٣٢ - أخرج ابن منده وأبو نعيم في الصحابة وابن عساكر من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان جندب بن زهير إذا صلى

---

(١) جامع البيان : ٢٦/١٦، ونقله السيوطي : ٤٥٩/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن أبي شيبة.

(٢) الدر المنثور : ٤٦٣/٥.

(٣) مسند أحمد : ٢٣٠٩/٨٥/٤، وذكره الترمذي : كتاب التفسير : ٣١٤٠/٣٠٤/٥، عن قتيبة عن يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة به، وقال: حسن صحيح غريب، وذكره الطبراني في الأوسط : ٧٩٩٨/٤٨١/٨، عن موسى بن هارون عن قتيبة بن سعيد عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة به.

(٤) الدر المنثور : ٤٦٩/٥، وأخرجه أيضًا عن الحاكم والبيهقي موصولًا عن طاوس به.

أو صام أو تصدق فذُكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس، فلامه الله فنزل في ذلك ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا ﴾ (١).

٤٥٣٣ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عمرو بن عبيد، عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا ﴾ (٢).

* * *

(١) الدر المنثور : ٤٦٩/٥.

(٢) جامع البيان : ٤٠/١٦، هكذا في جامع البيان دون جواب.

سُورَةُ مَرْيَم

مكية — وآياتها ٩٨

• ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝ ﴾.

٤٥٣٤ – سفيان عن حصين عن إسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ قال: كاف: كبير [١].

٤٥٣٥ – سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن ابن عباس مثله إلا أنه جعل مكان كبير هاد: كاف هاد [٢].

٤٥٣٦ – سفيان عن حصين عن إسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ قال: هاء: هاد [٣].

٤٥٣٧ – سفيان عن حصين عن إسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ياء: يمين [٤].

٤٥٣٨ – سفيان عن حصين عن إسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ قال: عين: عزيز [٥].

---

(١) تفسير سفيان : ص ١٨١، وذكره الطبري : ٤١/١٦، عن أبي كريب عن ابن إدريس عن حصين عن إسماعيل بن راشد عن سعيد به، وأيضًا عن أبي حصين عبد الله بن أحمد بن يونس عن عبثر عن حصين عن إسماعيل به، وأيضًا عن ابن بشار عن ابن مهدي عن سفيان عن حصين عن إسماعيل به، ونقله السيوطي : ٤٧٧/٥، عن الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٢) تفسير سفيان : ص ١٨١.

(٣) تفسير سفيان : ص ١٨١، وذكره الطبري : ٤٢/١٦، عن بشر عن حصين عن إسماعيل بن راشد عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن إدريس عن حصين عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٧٧/٥، عن الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٤) تفسير سفيان : ص ١٨١، وذكره الطبري : ٤٣/١٦، عن أبي حصين عن بشر عن حصين عن إسماعيل به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن حصين عن إسماعيل بن راشد به، ونقله السيوطي : ٤٧٧/٥، عن الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٥) تفسير سفيان : ص ١٨١، وذكره الطبري : ٤٣/١٦، عن أبي حصين عن عبثر عن حصين عن إسماعيل =

٤٥٣٩ - سفيان عن حصين عن إسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ قال: ص: صادق (١).

٤٥٤٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ قال: كاف من كافٍ، وياء من حكيم، وعين من عليم، وهاء من هاد، وصاد من صادق (٢).

٤٥٤١ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ قال: فإنه قسم أقسم اللَّه به، وهو من أسماء اللَّه (٣).

٤٥٤٢ - أخرج عثمان بن سعيد الدارمي وابن ماجه وابن جرير عن فاطمة بنت علي قالت: كان ابن عباس يقول في ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ و ﴿ حمٓ ﴾ [غافر: ١] و ﴿ يسٓ ﴾ [يس: ١] وأشباه هذا: هو اسم اللَّه الأعظم (٤).

= به، وأيضًا عن ابن بشار عن ابن مهدي عن سفيان عن حصين عن إسماعيل عن سعيد به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن إدريس عن حصين عن إسماعيل بن راشد عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٧٧/٥، عن الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(١) تفسير سفيان : ص ١٨١، وذكره الطبري : ٤٤/١٦، عن أبي كريب عن ابن إدريس عن حصين عن إسماعيل بن راشد به، وأيضًا عن أبي حصين عن عبثر عن حصين عن إسماعيل بن راشد عن سعيد به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن حصين عن إسماعيل به، ونقله السيوطي : ٤٧٧/٥، عن الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٥/٢، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٤٥٣، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وذكره الحاكم : ٣٤٠٥/٤٠٣/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر ابن إسحاق عن يعقوب بن يوسف القزويني عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه الدشتكي عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، وفي قوله: كاف قال: كريم، وأيضًا : ٤٤٠٦، عن محمد بن إسحاق الصفار عن أحمد بن نصر عن عمرو بن طلحة القناد عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بلفظ: كاف هاد أمين عزيز صادق، وقال الذهبي: على شرط مسلم، ونقله السيوطي : ٤٧٨/٥، عن عبد الرزاق وآدم بن أبي إياس وعثمان بن سعيد الدارمي في التوحيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات، وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ٤٤/١٦، ونقله السيوطي : ٤٧٨/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٤٧٨/٥.

• ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ... ۝ ﴾.

٤٥٤٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي ﴾ يعني بالموالي: الكلالة الأولياء أن يرثوه، فوهب الله له يحيى (١).

٤٥٤٤ - أخرج الفريابي عن ابن عباس قال: كان زكرياء لا يولد له فسأل ربه؟ فقال: رب هب لي ﴿ مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ قال: يرثني مالي ويرث من آل يعقوب النبوة (٢).

٤٥٤٥ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه كان يقرأ ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ (٣).

• ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ۝ ﴾.

٤٥٤٦ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله ليحيى: ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ يقول: لم تلد العواقر مثله ولدًا قط (٤).

٤٥٤٧ - حدثنا وكيع بن الجراح عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قول تعالى: ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ قال: لم يُسَمَّ أحد قبله يحيى (٥).

٤٥٤٨ - أخرج إسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال: إن زكرياء بن دان أبا يحيى كان من أبناء الأنبياء الذين كانوا يكتبون الوحي ببيت المقدس (٦).

(١) جامع البيان : ٤٦/١٦، ونقله السيوطي : ٤٨٠/٥، عن ابن أبي حاتم، ونقله السيوطي أيضًا : ٤٨٦/٥، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

(٢) الدر المنثور : ٤٨٠/٥، ونقله السيوطي أيضًا : ٤٨٦/٥، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

(٣) الدر المنثور : ٤٨١/٥، ونقله السيوطي أيضًا : ٤٨٦/٥، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

(٤) جامع البيان : ٤٩/١٦، ونقله السيوطي : ٤٨١/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، ونقله السيوطي أيضًا : ٤٨٦/٥، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٩٠١/٣٤٥/٦، ما ذكر في يحيى بن زكريا عليه السلام، وذكره الحاكم في المستدرك : ٤٤٠٧/٤٠٣/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار عن أحمد بن مهران عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سماك به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٨١/٥، عن الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم، ونقله السيوطي أيضًا : ٤٨٦/٥، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

(٦) الدر المنثور : ٤٧٩/٥، ونقله السيوطي أيضًا : ٤٨٦/٥، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

• ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ۝٨ ﴾.

٤٥٤٩ – أبو عبيد قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: قد علمت السُّنَّة كلها، غير أني لا أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر أم لا، ولا أدري كيف كان يقرأ هذا الحرف ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ أو (عسيًّا) (١).

٤٥٥٠ – حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن علي ابن حمزة المروزي ثنا أبو صالح هدية بن عبد الوهاب أنبأ محمد بن شجاع عن محمد ابن زياد اليشكري عن ميمون بن مهران أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس فقال: أخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ ما العتي؟ قال: البؤس من الكبر. قال الشاعر:

إنـمـا يـعـذر الـولـيـد ولا   يعذر من كان في الزمان عتيًّا (٢)

• ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ۝١٠ ﴾.

٤٥٥١ – حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام، عن عمرو عن عطاء، عن سعيد عن ابن عباس ﴿ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ قال: اعتقل لسانه من غير مرض (٣).

٤٥٥٢ – حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله ﴿ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ يقول: من غير خرس (٤).

---

(١) فضائل القرآن : ١٩٥/٢، وذكره أحمد في مسنده : ٢٣٣٢/٩٦/٤، عن عثمان عن جرير عن حصين ابن عبد الرحمن عن عكرمة به، وذكره الطبري : ٥١/١٦، عن يعقوب عن هشيم عن حصين به، ونقله السيوطي : ٤٨٢/٥، عن سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد وأبي داود وابن جرير والحاكم وابن مردويه، ونقله السيوطي أيضًا : ٤٨٦/٥، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

(٢) المستدرك : ٣٤٠٨/٤٠٤/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: قال أحمد: محمد بن زياد اليشكري كذاب خبيث يضع الحديث وابن شجاع من ضعفاء المراوزة، ونقله السيوطي : ٤٨٢/٥، عن ابن الأنباري في الوقف والابتداء والحاكم عن ميمون بن مهران.

(٣) جامع البيان : ٥١/١٦، ونقله السيوطي : ٤٨٣/٥، عن ابن جرير، ونقله السيوطي أيضًا : ٤٨٦/٥، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

(٤) جامع البيان : ٥٢/١٦، ونقله السيوطي : ٤٨٣/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم ونقله السيوطي أيضًا : ٤٨٦/٥، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

٤٥٥٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ قال: ثلاث ليال متتابعات [١].

• ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ ﴾.

٤٥٥٤ - أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ قال: كان يأمرهم بالصلاة بكرة وعشيًّا [٢].

٤٥٥٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ ﴾ قال: كتب لهم [٣].

• ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ ﴾.

٤٥٥٦ - سفيان عن أبيه عن عكرمة قال: سئل ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ﴾ قال: ما أدري ما هو إلا أن يكون يعطف الله على عبده بالرحمة [٤].

٤٥٥٧ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ قال: رحمة من عندنا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت طرفة بن العبد البكري وهو يقول:

أبا منذر أفنيت فاستبقِ بعضنا ... حنانيك بعض الشر أهون من بعض [٥]

---

(١) جامع البيان : ٥٢/١٦.

(٢) المستدرك : ٣٤٠٩/٤٠٤/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٤٨٤/٥، عن ابن أبي حاتم والحاكم بلفظ: صلوا، ونقله السيوطي أيضًا : ٤٨٦/٥، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

(٣) الدر المنثور : ٤٨٣/٥، ونقله السيوطي أيضًا : ٤٨٦/٥، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

(٤) تفسير سفيان : ص ١٨٢، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ٧/٢، عن ابن عيينة عن رجل عن أبيه بلفظ: ترحم الله على العباد، وذكره الطبري : ٥٦/١٦، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عمرو ابن دينار عن عكرمة به، وأيضًا عن علي عن عبد الله بن صالح عن معاوية عن علي به، وذكره الحاكم : ٣٤١٠/٤٠٤/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي عن إسحاق بن الحسن الحربي عن أبي حذيفة عن سفيان به، وقال الذهبي : صحيح، ونقله السيوطي : ٤٨٥/٥، عن عبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والزجاجي في أماليه والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق عكرمة به، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ: فلم يُجْر فيها شيئًا، ونقله السيوطي أيضًا : ٤٨٦/٥، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

(٥) الدر المنثور : ٤٨٥/٥، وأيضًا عن ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بلفظ: رحمة من عندنا، ونقله =

٤٥٥٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَزَكَوٰةً ﴾ قال: بركة [(١)].

٤٥٥٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ قال: طهر فلم يعمل بذنب [(٢)].

٤٥٦٠ - أخرج الحاكم وابن عساكر عن ابن عباس قال: أوحى الله إلى محمد ﷺ: إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفًا، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفًا وسبعين ألفًا [(٣)].

• ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ ﴾.

٤٥٦١ - حدثني سليمان بن عبد الجبار، قال: ثنا محمد بن الصلت، قال: ثنا أبو كدينة، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ قال: خرجت مكانًا شرقيًا [(٤)].

٤٥٦٢ - حدثني إسحاق بن شاهين، قال: ثنا خالد بن عبد الله، عن داود، عن عامر، عن ابن عباس قال: إني لأعلم خلق الله لأي شيء اتخذت النصارى المشرق قبلة؟ لقول الله: ﴿ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾، فاتخذوا ميلاد عيسى قبلة [(٥)].

٤٥٦٣ - أخرج ابن عساكر من طريق داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما بلغت مريم، فإذا هي في بيتها منفصلة، إذ دخل عليها رجل بغير إذن، فخشيت أن يكون دخل عليها ليغتالها، فقالت: ﴿ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ﴾ [مريم: ١٨ - ٢١] فجعل جبريل يردد ذلك عليها وتقول: ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ وتغفلها جبريل، فنفخ في جيب درعها ونهض عنها، واستمر بها حملها، فقالت: إن خرجت نحو المغرب فالقوم يصلون نحو المغرب، ولكن أخرج نحو المشرق، حيث لا يراني أحد، فخرجت نحو المشرق، فبينما هي تمشي إذ جاءها المخاض، فنظرت هل تجد شيئًا تستتر به؟ فلم تر إلا جذع نخلة، فقالت: أستتر بهذا الجذع من الناس، وكان تحت الجذع نهر يجري فانضمت إلى النخلة، فلما وضعته

= السيوطي أيضًا: ٤٨٦/٥، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

(١) الدر المنثور: ٤٨٦/٥، ونقله السيوطي أيضًا: ٤٨٦/٥، عن إسحاق بن بشر وابن عساكر.

(٢) جامع البيان: ٥٨/١٦، ونقله السيوطي: ٤٨٦/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور: ٤٩٢/٥.

(٤) جامع البيان: ٥٩/١٦.

(٥) جامع البيان: ٥٩/١٦، وأيضًا ٦٠/١٠، عن ابن المثنى عن عبد الأعلى عن داود عن عامر به.

خر كل شيء يُعبد من دون الله في مشارق الأرض ومغاربها ساجدًا لوجهه.

وفزع إبليس، فخرج فصعد فلم ير شيئًا ينكره، وأتى المشرق فلم ير شيئًا ينكره، وجعل لا يصبر، فأتى المغرب لينظر، فلم ير شيئًا ينكره، فبينما هو يطوف إذ مر بالنخلة، فإذا هو بامرأة معها غلام قد ولدته، وإذا بالملائكة قد أحدقوا بها، وبابنها وبالنخلة فقال: ههنا حدث الأمر، فمال إليهم فقال: أي شيء هذا الذي حدث؟ فكلمته الملائكة فقالوا: نبي ولد بغير ذكر، قال: أما والله لأضلن به أكثر العالمين، أضل اليهود فكفروا به، وأضل النصارى فقالوا: هو ابن الله، قال: وناداها ملك من تحتها ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [مريم: ٢٤] قال إبليس: ما حملت أنثى إلا بعلمي، ولا وضعته إلا على كفي، ليس هذا الغلام، لم أعلم به حين حملته أمه ولم أعلم به حين وضعته (١).

٤٥٦٤ - حدثني سليمان بن عبد الجبار قال: أخبرنا محمد بن الصلت، قال: ثنا أبو كدينة عن قابوس، عن ابن عباس، قال: إن أهل الكتاب كتب عليهم الصلاة إلى البيت والحج لله وما صرفهم عنهما إلا قول ربك: ﴿ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ فصلوا قبل مطلع الشمس (٢).

٤٥٦٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ قال: مكانًا أظلتها الشمس أن يراها أحد منهم (٣).

• ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ ﴾.

٤٥٦٦ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ قال: مكانًا نائيًا (٤).

٤٥٦٧ - سفيان عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان عن ابن عباس قال: ما كان

---

(١) الدر المنثور : ٤٩٤/٥، وبنحوه : ٤٩٥/٥، عن الحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي، وأيضًا عن إسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك بنص طويل مفصل.

(٢) جامع البيان : ٦٠/١٦، ونقله السيوطي : ٤٩٤/٥، عن الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بنحوه.

(٣) جامع البيان : ٦٠/١٦، ونقله السيوطي : ٤٩٤/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٦٣/١٦، ونقله السيوطي : ٥٠٠/٥، عن ابن جرير.

حملها - يعني مريم - إلا أن حملت ثم وضعت [١].

٤٥٦٨ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾ قال: ألجأها، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول حسان بن ثابت وهو يقول:

إذ شددنا شدة صادقة ... فأجأناكم إلى سفح الجبل [٢]

٤٥٦٩ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ قال: كان جذعًا يابسًا [٣].

٤٥٧٠ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس قوله: ﴿ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾ يقول: لم أخلق، ولم أك شيئًا [٤].

• ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ ﴾.

٤٥٧١ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ ﴾ قال: ناداها جبرائيل ولم يتكلم عيسى حتى أتت قومها [٥].

٤٥٧٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ قال: السري: النهر الذي كان تحت مريم حين ولدته كان يجري يسمى سريًّا [٦].

---

(١) تفسير سفيان: ص ١٨٢، وذكره عبد الرزاق في التفسير: ٨/٢، عن الثوري به، وذكره الطبري: ٦٥/١٦، عن زكرياء بن يحيى بن أبي زائدة عن حجاج عن ابن جريج عن المغيرة بن عثمان به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن المغيرة بن عثمان بن عبد اللّٰه به، ونقله السيوطي: ٤٩٧/٥، عن عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا: ٥٠٦/٥، عن عبد بن حميد وابن الأنباري.

(٢، ٣) الدر المنثور: ٥٠٠/٥.

(٤) جامع البيان: ٦٦/١٦، ونقله السيوطي: ٥٠١/٥، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٥) جامع البيان: ٦٨/١٦، وأيضًا: ٦٧/١٦، عن ابن المثنى عن يحيى بن واضح عن عبد المؤمن بلفظ: جبريل، ونقله السيوطي: ٥٠١/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٦) جامع البيان: ٦٩/١٦، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: نهر عيسى، وذكره الحاكم: ٤١٥٦/٦٤٩/٢، كتاب تواريخ المتقدمين عن محمد بن إسحاق الصفار العدل عن أحمد بن نصر عن عمرو بن حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي: ٥٠٣/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

٤٥٧٣ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عثمان بن محصن قال: سئل ابن عباس عن قوله: ﴿ سَرِيًّا ﴾ قال: الجدول، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

سلم تر الدالي منه أزورا إذا يعج في السري هرهرا [١]

٤٥٧٤ - أخرج ابن الأنباري في الوقف والطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ قال: السري: النهر الصغير، وهو الجدول قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

سهل الخليقة ماجد ذو نائل مثل السري تمده الأنهار [٢]

• ﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ ﴾.

٤٥٧٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ قال: كان جذعًا يابسًا، فقال لها: هزيه ﴿ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ [٣].

٤٥٧٦ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ قال: طريًّا [٤].

٤٥٧٧ - أخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس في قوله: ﴿ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ قال: بغباره [٥].

• ﴿ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ ﴾.

٤٥٧٨ - سفيان عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن المغيرة الثقفي عن ابن عباس أنه قرأها ﴿ صَوْمًا ﴾ قال: صمتًا [٦].

٤٥٧٩ - أخرج ابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: وضعت مريم لثمانية أشهر، ولذلك لا يولد مولود لثمانية أشهر إلا مات لئلا تسب مريم بعيسى [٧].

(١، ٢) الدر المنثور : ٥/٥٠٣. (٣) جامع البيان : ١٦/٧١.

(٤، ٥) الدر المنثور : ٥/٥٠٤.

(٦) تفسير سفيان : ص ١٨٤، وذكره الطبري : ١٦/٧٤، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي : ٥/٥٠٦، عن ابن مردويه وابن المنذر وابن عساكر، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن الأنباري.

(٧) الدر المنثور : ٥/٤٩٨.

• ﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَـٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ ﴾.

٤٥٨٠ – أخرج سعيد بن منصور وابن عساكر عن ابن عباس: ﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ﴾ قال: بعد أربعين يومًا بعدما تعافت من نفاسها (١).

• ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَـٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَـٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ ﴾.

٤٥٨١ – أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال: الذي يعلم الناس الخير يستغفر له كل دابة حتى الحوت في البحر (٢).

٤٥٨٢ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ قال: يقول: عصيًّا (٣).

٤٥٨٣ – أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن عساكر من طريق مجاهد عن ابن عباس قال: ما تكلم عيسى بعد الآيات التي تكلم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان (٤).

• ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ۖ لَـٰكِنِ ٱلظَّـٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ ﴾.

٤٥٨٤ – أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾ قال: يقول الكفار يومئذ: أسمع شيء وأبصره، وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون (٥).

• ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

٤٥٨٥ – حدثنا القاسم، ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ ﴾ قال: يصور اللَّه الموت في صورة كبش أملح، فيذبح، قال: فييأس أهل النار من الموت، فلا يرجونه، فتأخذهم الحسرة من أجل الخلود في النار، وفيها أيضًا الفزع الأكبر ويأمن أهل الجنة الموت فلا يخشونه، وأمنوا الموت، وهو الفزع الأكبر، لأنهم يخلدون في الجنة (٦).

٤٥٨٦ – حدثني علي قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ ﴾ من أسماء يوم القيامة عظمه اللَّه، وحذره عباده (٧).

(١) الدر المنثور: ٥/٥٠٦. (٢ – ٤) الدر المنثور: ٥/٥٠٩.
(٥) الدر المنثور: ٥/٥١١.
(٦) جامع البيان: ١٦/٨٨، ونقله السيوطي: ٥/٥١٢، عن ابن جرير.
(٧) جامع البيان: ١٦/٨٨، ونقله السيوطي: ٥/٥١٢، عن ابن جرير من طريق علي به.

• ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ ﴾.

٤٥٨٧ - أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عمرو ابن محمد العنقزي ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾ قال: كان الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة: نوح وصالح وهود ولوط وشعيب وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ومحمد عليهم الصلاة والسلام، ولم يكن من الأنبياء من له اسمان إلا إسرائيل وعيسى، فإسرائيل يعقوب وعيسى المسيح [(١)].

٤٥٨٨ - حدثنا الحسن بن محمد الإسفراييني ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد ابن البراء ثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه عن ابن عباس أنه قال لرجل جالس عنده وهو يحدث أصحابه: ادن مني، فقال له الرجل: أبقاك اللَّه، واللَّه ما أُحْسِنُ أن أسألك كما سأل هؤلاء، فقال: ادن مني فأحدثك عن الأنبياء المذكورين في كتاب اللَّه؛ أحدثك عن آدم أنه كان عبدًا حرَّاثًا، وأحدثك، عن نوح أنه كان عبدًا نجارًا، وأحدثك عن إدريس أنه كان عبدًا خياطًا، وأحدثك عن داود أنه كان عبدًا زرادًا، وأحدثك عن موسى أنه كان عبدًا راعيًا، وأحدثك عن إبراهيم أنه كان عبدًا زرَّاعًا، وأحدثك عن صالح أنه كان عبدًا تاجرًا، وأحدثك عن سليمان أنه كان عبدًا آتاه اللَّه الملك، وكان يصوم في أول الشهر ستة أيام، وفي وسطه ثلاثة أيام، وفي آخره ثلاثة أيام، وكانت له تسعمائة سرية وثلاثمائة فهرية، وأحدثك عن ابن العذراء البتول عيسى ابن مريم أنه كان لا يخبئ شيئًا لغد ويقول: الذي غداني سوف يعشيني، والذي عشاني سوف يغديني، يعبد اللَّه ليلة كلها يصلي حتى تطلع الشمس وهو بالنهار سائح ويصوم الدهر كله ويقوم الليل كله، وأحدثك عن النبي المصطفى ﷺ أنه كان يرعى غنم أهل بيته بأجياد وكان يصوم فنقول: لا يفطر، ويفطر فنقول: لا يصوم، وكلها ما رأيناه صائمًا، ويصوم من كل شهر ثلاثة أيام وكان ألين الناس جناحًا وأطيبهم خبرًا وأطولهم علمًا، وأخبرك عن حواء أنه كانت تغزل الشعر فتحوله بيدها فتكسو نفسها وولدها، وأن مريم بنت عمران كانت تصنع ذلك [(٢)].

---

(١) المستدرك : ٣٤١٥/٤٠٥/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، ونقله عنه السيوطي : ١٥٣/١.

(٢) المستدرك : ٤١٦٥/٦٥٢/٢، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين، وقال الذهبي: عبد المنعم ابن إدريس ساقط، وذكره السيوطي : ١٣٩/١، عن الحاكم به.

٤٥٨٩ - أخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال: كان آدم عليه السلام حرَّاثًا، وكان إدريس خياطًا، وكان نوح نجارًا، وكان هود تاجرًا، كان إبراهيم راعيًا، وكان داود زرادًا، وكان سليمان خواصًا، وكان موسى أجيرًا، وكان عيسى سياحًا، وكان محمد ﷺ شجاعًا، جعل رزقه تحت رمحه (١).

• ﴿ ... لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ ﴾.

٤٥٩٠ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ قال: لأشتمنك ﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ قال: حينًا (٢).

٤٥٩١ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس: ﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ يقول: اجتنبني سويًّا (٣).

٤٥٩٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ قال: اجتنبني سالمًا قبل أن يصيبك مني عقوبة (٤).

٤٥٩٣ - أخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ ما الملي؟ قال: طويلًا، قال فيه المهلهل:

وتصدعت شم الجبال لموته ... وبكت عليه المرملات مليًّا (٥)

٤٥٩٤ - حدثني علي قال: حدثنا عبد الله، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ يقول: لطيفًا (٦).

• ﴿ فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ ﴾.

٤٥٩٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قوله: ﴿ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ قال: يقول: وهبنا له إسحاق ولدًا، ويعقوب ابن ابنه (٧).

---

(١) الدر المنثور: ١٣٩/١. (٢) الدر المنثور: ٥١٣/٥.
(٣) جامع البيان: ٩١/١٦.
(٤) جامع البيان: ٩٢/١٦، ونقله السيوطي: ٥١٤/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٥) الدر المنثور: ٥١٤/٥.
(٦) جامع البيان: ٩٢/١٦، ونقله السيوطي: ٥١٤/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٧) الدر المنثور: ٥١٤/٥.

٤٥٩٦ - حدثني علي قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾ يقول: الثناء الحسن [(١)].

• ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ ﴾.

٤٥٩٧ - حدثنا وكيع عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾ قال: حتى سمع صريف القلم [(٢)].

• ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ ﴾.

٤٥٩٨ - حدثني يعقوب قال: ثنا ابن علية عن داود عن عكرمة قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴾ قال: كان هارون أكبر من موسى، ولكن أراد وهب له نبوته [(٣)].

• ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ ﴾.

٤٥٩٩ - أخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال: أول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابًا واحدًا، مثل بسم الله الرحمن الرحيم - الوصول - حتى فرق بينه ولده إسماعيل [(٤)].

• ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ ﴾.

٤٦٠٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ قال: رفع إلى السماء السادسة، فمات فيها [(٥)].

٤٦٠١ - أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: أول نبي بعث في الأرض بعد آدم إدريس، وهو خنوخ بن يرذ وهو

---

(١) جامع البيان : ٩٣/١٦، ونقله السيوطي : ٥١٤/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٨٤٥/٣٣٥/٦، وذكره الطبري : ٩٤/١٦، عن ابن بشار عن يحيى عن سفيان عن عطاء به، وذكره الحاكم : ٣٤١٤/٤٠٥/٢، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحفيد عن أحمد ابن نصر اللباد عن أبي نعيم عن سفيان به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٥١٥/٥، عن الفريابي وابن أبي شيبة في المصنف وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

(٣) جامع البيان : ٩٥/١٦، ونقله السيوطي : ٥١٥/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٥١٧/٥.

(٥) جامع البيان : ٩٦/١٦، ونقله السيوطي : ٥١٨/٥، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

البارذ، وكان يصعد له في اليوم من العمل ما لا يصعد لبني آدم في الشهر، فحسده إبليس وعصاه قومه، فرفعه اللّه إليه مكانًا عليًا كما قال، وأدخله الجنة، وقال: لست بمخرجه منها - وهذا في حديث لإدريس طويل - فولد خنوخ متوشلخ ونفرًا معه وإليه الوصية، فولد متوشلخ لمك ونفرًا معه وإليه الوصية، فولد لمك نوحًا ﷺ (١).

٤٦٠٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ قال: كان إدريس خياطًا، وكان لا يغرز إلا قال: سبحان اللّه، فكان يمسي حين يمسي وليس في الأرض أحد أفضل منه عملًا، فاستأذن ملك من الملائكة ربه، فقال: يا رب ائذن لي فأهبط إلى إدريس، فأذن له فأتى إدريس فسلم عليه، وقال: إني جئتك لأحدثك، فقال: كيف تحدثني وأنت ملك وأنا إنسان؟ ثم قال إدريس: هل بينك وبين ملك الموت شيء؟ قال الملك: ذاك أخي من الملائكة، فقال: هل يستطيع أن ينسئني عند الموت؟ قال: أما أن يؤخر شيئًا أو يقدمه فلا، ولكن سأكلمه لك، فيرفق بك عند الموت، فقال: اركب بين جناحي، فركب إدريس، فصعد إلى السماء العليا، فلقي ملك الموت إدريس بين جناحيه، فقال له الملك: إن لي إليك حاجة، قال: علمت حاجتك، تكلمني في إدريس وقد محي اسمه من الصحيفة، ولم يبق من أجله إلا نصف طرفة عين، فمات إدريس بين جناحي الملك (٢).

• ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ... ﴿٥٨﴾ ﴾.

٤٦٠٣ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال: ذكرهم بأيام اللّه، وأثن على من أثنى اللّه عليه (٣).

• ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ ﴾.

٤٦٠٤ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ يقول: خسرانًا (٤).

• ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ ﴾.

٤٦٠٥ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ

(١) الطبقات الكبرى : ٤٠/١.

(٢) الدر المنثور : ٥١٧/٥، ٥١٨، ونقله أيضًا عن ابن أبي شيبة في المصنف بنحوه.

(٣) الدر المنثور : ٥٢٥/٥.

(٤) جامع البيان : ١٠٠/١٦، ونقله السيوطي : ٥٢٧/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

﴿فِيهَا لَغْوًا﴾ قال: باطلًا [١].

٤٦٠٦ - سفيان عن سعيد بن سنان « أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي » عن الضحاك عن ابن عباس قال: ليس فيها بكرة ولا عشيٌّ ولكن يؤتون على مقدار ذلك بالليل والنهار [٢].

• ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ۝٦٤﴾.

٤٦٠٧ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر قال: وحدثنا يحيى بن جعفر حدثنا وكيع بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل « ألا تزورنا أكثر مما تزورنا؟ » قال: فنزلت: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ [٣].

٤٦٠٨ - حدثنا مسدد قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قرأ النبي ﷺ فيما أمر وسكت فيما أمر ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] [٤].

٤٦٠٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿بَيْنَ أَيْدِينَا﴾ الآخرة، ﴿وَمَا خَلْفَنَا﴾ من الدنيا [٥].

• ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ۝٦٥﴾.

٤٦١٠ - حدثني علي قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس

---

(١) الدر المنثور : ٥/٥٢٨.

(٢) تفسير سفيان : ص ١٨٧، ونقله السيوطي : ٥/٥٢٨، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) فتح الباري : كتاب بدء الخلق، ٦/٣٧٥/٣٢١٧، وذكره الطبري : ١٦/١٠٣، عن أبي كريب عن عبد الله عن عبد الله بن أبان العجلي وقبيصة ووكيع عن عمر بن ذر، وأيضًا عن محمد بن معمر عن عبد الملك بن عمر عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد به، والحاكم : ٢/٦٦٧/٤٢١٥، كتاب تواريخ المتقدمين، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥/٥٢٩، عن البخاري وأحمد ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل، وأيضًا : ٥/٥٣٠، عن ابن مردويه.

(٤) فتح الباري : كتاب الآذان، باب : ١٠٥، ٢/٣٢٢.

(٥) جامع البيان : ١٦/١٠٤.

قوله: ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾ يقول هل تعلم للرب مثلًا أو شبيهًا (١).

٤٦١١ - أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ وكيع ويحيى بن آدم قالا: ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾ قال: لم يسمَّ أحدٌ الرحمنَ غيرُهُ (٢).

٤٦١٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾ قال: يا محمد هل تعلم لإلهك من ولد؟ (٣).

٤٦١٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾ قال: هل تعلم له ولدًا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

أما السمي فأنت منه مكثر والمال مال يغتدي ويروح (٤)

• ﴿ ... ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ﴾.

٤٦١٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ يعني القعود وهو مثل قوله تعالى: ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾ [الجاثية: ٢٨] (٥).

٤٦١٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ يقول: أيهم أشد للرحمن معصية، وهي معصيته في الشرك (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٠٦/١٦، وأيضًا عن سعيد بن عثمان التنوخي عن إبراهيم بن مهدي عن عباد بن العوام عن شعبة عن الحسن بن عمارة عن رجل به، ونقله السيوطي : ٥٣١/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) المستدرك : ٣٤٢٠/٤٠٧/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، وأيضًا : ٣٧٦٧/٥١٥/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن وكيع ويحيى ابن آدم عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٥٣١/٥، عن ابن المنذر وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان.

(٣) الدر المنثور : ٥٣١/٥.

(٤) الدر المنثور : ٥٣٢/٥.

(٥) جامع البيان : ١٠٧/١٦، ونقله السيوطي : ٥٣٣/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٦) جامع البيان : ١٠٧/١٦.

٤٦١٦ - حدثني علي قال: ثنا عبد الله قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ يقول: عصيًا [١].

• ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾.

٤٦١٧ - حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة، قال: أخبرني عبد الله ابن السائب، عن رجل سمع ابن عباس يقرؤها ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ يعني الكفار، قال: لا يردها مؤمن [٢].

٤٦١٨ - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن عيينة عن عمرو قال: أخبرني من سمع ابن عباس يخاصم نافع بن الأزرق، فقال ابن عباس: الورود: الدخول، وقال نافع لا، قال: فقرأ ابن عباس ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٨] أورود هو أم لا؟ وقال: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾ [هود: ٩٨] أورود هو أم لا؟ أما أنا وأنت سندخلها، فانظر هل نخرج منها أم لا، وما أرى الله مخرجك منها بتكذيبك، قال: فضحك نافع، فقال ابن عباس: ففيم الضحك إذن؟ [٣].

٤٦١٩ - حدثني القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء ابن أبي رباح، قال: قال أبو راشد الحروري: ذكروا هذا فقال الحروري: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ ﴾ قال ابن عباس: ويلك لمجنون أنت؟ أين قوله تعالى: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾ [هود: ٩٨] [٤].

٤٦٢٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ يعني البر والفاجر، ألم تسمع إلى قوله تعالى لفرعون ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ

---

(١) جامع البيان : ١٠٧/١٦، ونقله السيوطي : ٥٣٣/٥، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١١١/١٦.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ١١/٢، وذكره الطبري : ١٠٨/١٦، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، ونقله السيوطي : ٥٣٥/٥، عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد به.

(٤) جامع البيان : ١٠٩/١٦.

وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾ [هود: ٩٨]، وقال: ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ فسمي الورود في النار دخولًا، وليس بصادر [١].

٤٦٢١ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ قال: يدخلها [٢].

٤٦٢٢ - حدثني محمد بن عبيد المحاربي، قال: ثنا أسباط، عن عبد الملك، عن عبيد اللّه عن مجاهد، قال: كنت عند ابن عباس، فأتاه رجل يقال له أبو راشد، وهو نافع ابن الأزرق، فقال له: يا ابن عباس أرأيت قول اللّه: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ قال: أما أنا وأنت يا أبا راشد فنردها، فانظر هل تصدر عنها أم لا؟ [٣].

٤٦٢٣ - أنا عبد الرحمن قال: أنا إبراهيم قال: نا آدم قال: نا إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ قال: لا يبقى أحد إلا دخلها ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ وقال: رأيت الصالحين يقولون: اللهم نجنا من جهنم سالمين مسلمين [٤].

• ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ ﴾.

٤٦٢٤ - سفيان، عن الأعمش، عن أبي ظبيان عن ابن عباس، قوله: ﴿ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ قال: المقام: المنزل، والندي: المجلس [٥].

• ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ ﴾.

٤٦٢٥ - سفيان عن الأعمش عن أبي ظبيان، عن ابن عباس ﴿ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾ قال: الرئي: المنظر، والأثاث: المتاع [٦].

---

(١) جامع البيان : ١١٠/١٦، ونقله السيوطي : ٥٣٥/٥، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١١٠/١٦.

(٣) جامع البيان : ١١٦/١٦.

(٤) تفسير مجاهد : ص ٤٥٧.

(٥) تفسير سفيان : ص ١٨٨، وذكره الطبري : ١١٦/١٦، عن محمد بن بشار عن مؤمل عن سفيان به، وأيضًا عن ابن المثني عن ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي ظبيان به، وأيضًا عن علي عن عبد اللّه عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن محمد بن سعد به.

(٦) تفسير سفيان : ص.١٨٨، وذكره الطبري : ١١٧/١٦، عن محمد بن بشار عن مؤمل عن سفيان به، وأيضًا : ص ١٨٩، عن سفيان عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد به، وأيضًا عن ابن المثني عن ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي ظبيان به، وأيضًا عن علي عن عبد اللّه عن معاوية عن علي به، وأيضًا عن =

• ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ ﴾.

٤٦٢٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، أن رجالًا من أصحاب رسول اللّٰه ﷺ كانوا يطلبون العاص بن وائل التهمي بدَيْن فأتوه يتقاضوه، فقال: ألستم تزعمون أن في الجنة فضة وذهبًا وحريرًا، ومن كل الثمرات؟ قالوا: بلى، قال: فإن موعدكم الآخرة، فواللّٰه لأوتين مالًا وولدًا، ولأوتين مثل كتابكم الذي جئتم به فضرب اللّٰه مثله في القرآن، فقال: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ (١).

٤٦٢٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ قال: لا إله إلا اللّٰه يرجو بها، واللّٰه أعلم (٢).

٤٦٢٨ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللّٰه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ ﴾: نرثه (٣).

• ﴿ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ ﴾.

٤٦٢٩ - حدثنا علي قال: ثنا عبد اللّٰه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ يقول: أعوانًا (٤).

٤٦٣٠ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ قال: حسرة (٥).

٤٦٣١ - أخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ ما الضد؟ قال: قال فيه حمزة بن عبد المطلب:

وإن تكونوا لهم ضدًّا نكن لكم ... ضدًّا بغلباء مثل الليل مكتوم (٦)

محمد بن سعد به، وأيضًا : ١١٨/١٦، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن عطاء الخراساني به، وأيضًا عن ابن حميد وبشر بن معاذ عن جرير بن قابوس عن أبيه به.

(١) جامع البيان : ١٢٠/١٦. (٢) الدر المنثور : ٥٣٦/٥.

(٣) جامع البيان : ١٢٣/١٦، ونقله السيوطي : ٥٣٦/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٢٤/١٦، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه بلفظ: يكونون عليهم قرناء، ونقله السيوطي : ٥٣٧/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥، ٦) الدر المنثور : ٥٣٧/٥.

• ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ ﴾.

٤٦٣٢ - حدثنا علي قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ أَزًّا ﴾ يقول: تغريهم إغراء [١].

٤٦٣٣ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: تؤز الكافرين إغراء في الشرك: امض امض في هذا الأمر حتى توقعهم في النار، امضوا في الغي امضوا [٢].

٤٦٣٤ - أخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ قال: توقدهم وقودًا، قال فيه الشاعر:

حكيم أمين لا يبالي بخبله ... إذا أزه الأقوام لم يترمرم [٣]

• ﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ ﴾.

٤٦٣٥ - حدثنا علي قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ يقول: أنفاسهم التي يتنفسون في الدنيا، معدودة كسنهم وآجالهم [٤].

• ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ ﴾.

٤٦٣٦ - حدثنا علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾ يقول: ركبانًا [٥].

• ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ ﴾.

٤٦٣٧ - حدثني علي، قال: ثني عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ يقول: عطاشًا [٦].

---

(١) جامع البيان : ١٢٥/١٦، ونقله السيوطي : ٥٣٧/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٢٥/١٦، ونقله السيوطي : ٥٣٨/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٥٣٨/٥.

(٤) جامع البيان : ١٢٦/١٦، ونقله السيوطي : ٥٣٨/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٢٧/١٦، ونقله السيوطي : ٥٣٨/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث.

(٦) جامع البيان : ١٢٧/١٦، ونقله السيوطي : ٥٤١/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث.

• ﴿ ... إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ۝٨٧ ﴾.

٤٦٣٨ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴾ قال: العهد: شهادة أن لا إله إلا اللَّه ويتبرأ إلى اللَّه من الحول والقوة ولا يرجو إلا اللَّه [(١)].

٤٦٣٩ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴾ قال: من مات لا يشرك باللَّه شيئًا دخل الجنة [(٢)].

• ﴿ لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا ۝٨٩ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ۝٩٠ أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ۝٩١ ﴾.

٤٦٤٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا ﴾ يقول: لقد جئتم شيئًا عظيمًا وهو المنكر من القول [(٣)].

٤٦٤١ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ۝٩٠ أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ﴾ قال: إن الشرك فزعت منه السماوات والأرض والجبال وجميع الخلائق إلا الثقلين، وكادت أن تزول منه لعظمة اللَّه، وكما لا ينفع مع الشرك إحسان المشرك، كذلك نرجو أن يغفر اللَّه ذنوب الموحدين، قال رسول اللَّه ﷺ: « **لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا اللَّه، فمن قالها عند موته وجبت له الجنة** »، قالوا: يا رسول اللَّه، فمن قالها في صحته؟ قال: « **تلك أوجب وأوجب** » ثم قال: « **والذي نفسي بيده لو جيء بالسماوات والأرضين وما فيهن وما تحتهن، فوضعن في كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إله إلا اللَّه في الكفة الأخرى، لرجحت بهن** » [(٤)].

٤٦٤٢ - حدثنا علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس،

---

(١) جامع البيان : ١٢٨/١٦، ونقله السيوطي : ٥٤١/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٢) الدر المنثور : ٥٤٢/٥.

(٣) جامع البيان : ١٢٩/١٦، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: قولًا عظيمًا، ونقله السيوطي : ٥٤٣/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٣٠/١٦، ونقله السيوطي : ٥٤٣/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

قوله: ﴿ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴾ يقول: هدمًا [١].

٤٦٤٣ – حدثنا القاسم، قال الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال: ابن عباس ﴿ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴾ قال: الهد: الانقضاض [٢].

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ ﴾.

٤٦٤٤ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ قال: الود من المسلمين في الدنيا، والرزق الحسن، واللسان الصادق [٣].

٤٦٤٥ – أخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت في علي بن أبي طالب ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ قال: محبة في قلوب المؤمنين [٤].

٤٦٤٦ – سفيان عن مسلم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ قال: محبة [٥].

• ﴿ ... وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ ﴾.

٤٦٤٧ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴾ قال: لتنذر به قومًا ظلمة [٦].

---

(١) جامع البيان : ١٣٢/١٦، ونقله السيوطي : ٥٤٣/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٣٢/١٦. (٣) جامع البيان : ١٣٣/١٦.

(٤) الدر المنثور : ٥٤٤/٥.

(٥) تفسير سفيان : ص ١٩٠، وذكره ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء : ١٩/٤، عن عبد الله عن شريح ابن يونس عن علي بن هاشم ووكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد به، وعبد الرزاق في التفسير : ١٣/٢، عن الثوري عن عبد الله بن مسلم عن مجاهد به، وابن أبي شيبة : ٣٤٧٨٧/١٣٧/٧، عن وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد به، وذكره الطبري : ١٣٢/١٦، عن علي عن عبد الله عن معاوية عن علي بلفظ: حبًّا، وأيضًا : ١٣٣/١٦، عن القاسم عن الحسين عن علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بلفظ: يحبهم ويحببهم، وأيضًا : ١٣٣/١٦، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن الثوري به، وأيضًا عن يحيى ابن طلحة عن شريك عن مسلم الملائي عن مجاهد بلفظ: محبة الناس في الدنيا، وذكره الطبراني: في المعجم الأوسط : ٢٤١/٦، ٥٥١٢، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن عون بن سلام عن بشر بن عمارة الحنفي عن أبي روق عن الضحاك به، ونقله السيوطي : ٥٤٥/٥، عن عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير، وأيضًا عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: يحبهم ويحبونه.

(٦) جامع البيان : ١٣٤/١٦، ونقله السيوطي : ٥٤٦/٥، عن ابن جرير بلفظ: فجارًا.

• ﴿ ... هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾ ﴾.

٤٦٤٨ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ قال: صوتًا (١).

٤٦٤٩ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: ركز الناس أصواتهم (٢).

٤٦٥٠ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ رِكْزًا ﴾ فقال: حسًا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

وقد توجس ركزًا متفقد ندس ... بنية الصوت ما في سمعه كذب (٣)

* * *

سُورَة طــه

مكية — وآياتها ١٣٥

• ﴿ طه ۝ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝ ﴾.

٤٦٥١ - أخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة طه بمكة (١).

٤٦٥٢ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ طه ۝ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ فإن قومه قالوا: لقد شقي هذا الرجل بربه فأنزل الله تعالى ذكره ﴿ طه ﴾ يعني: يا رجل ﴿ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ (٢).

٤٦٥٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ طه ﴾ يعني: يا رجل (٣).

٤٦٥٤ - حدثنا علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ طه ﴾ قال: قسم أقسم الله به، وهو اسم من أسماء الله (٤).

٤٦٥٥ - أخرج الحارث بن أبي أسامة وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ طه ﴾ قال: بالنبطية، أي « طا » يا رجل (٥).

٤٦٥٦ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج قال:

---

(١) الدر المنثور : ٥٤٨/٥.

(٢) جامع البيان : ١٣٥/١٦، وأيضًا : ١٣٥/١٦، عن ابن حميد عن أبي تميلة عن الحسن بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة بلفظ: يا رجل، وأيضًا : ١٣٦/١٥، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج وعن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة بلفظ : يا رجل بالسريانية، وذكره الحاكم : ٣٤٢٧/٤٠٩/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن إسحاق الصفار عن أحمد بن نصر عن عمرو بن طلحة عن عمر بن أبي زائدة عن عكرمة بلفظ: هو كقولك يا محمد بلسان الحبش، ونقله السيوطي : ٥٤٩/٥، عن ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، وأيضًا عن ابن مردويه بنحوه، وأيضًا : ٥٥٠/٥، عن ابن مردويه، وأيضًا : ٥٥١/٥، عن البيهقي في الدلائل عن أبي صالح به.

(٣) جامع البيان : ١٣٥/١٦، والمعجم الكبير : ١٢٢٤٩/٤٤١/١١، عن محمد بن علي الصائغ المكي عن محمد بن معاوية النيسابوري عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي : ٥٥٠/٥، عن ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه.

(٤) جامع البيان : ١٣٦/١٦، ونقله السيوطي : ٥٥١/٥، عن ابن المنذر وابن مسعود به.

(٥) الدر المنثور: ٥٥٠/٥.

أخبرني عبد اللَّه بن مسلم ويعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير أنه قال: ﴿ طه ﴾ يا رجل بالسريانية، قال ابن جريج: وأخبرني زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس بذلك أيضًا (١).

٤٦٥٧ - أخرج الحاكم عن ابن عباس في قوله: ﴿ طه ﴾ قال: هو كقولك يا محمد بلسان الحبش (٢).

• ﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ۝ ﴾.

٤٦٥٨ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام، عن عمرو، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ قال: السر: ما علمته أنت، وأخفى: ما قذف اللَّه في قلبك مما لم تعلمه (٣).

٤٦٥٩ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ قال: السر ما أسره ابن آدم في نفسه، ﴿ وَأَخْفَى ﴾ ما خفي عن ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يعلمه، فإنه يعلم ذلك كله، فعلمه فيما مضى من ذلك، وما بقي علم واحد وجميع الخلائق عنده في ذلك، كنفس واحدة، وهو كقوله تعالى: ﴿ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ [لقمان: ٢٨] (٤).

• ﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ۝ ﴾.

٤٦٦٠ - حدثنا موسى بن هارون قال: ثنا عمرو قال: ثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: لما قضى موسى الأجل، سار بأهله فَضَلَّ الطريق، قال عبد اللَّه بن عباس: كان في الشتاء، ورفعت لهم نار، فلما رآها ظن أنها نار، وكانت من نور اللَّه ﴿ فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾ (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٣٧/١٦، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥٥٠/٥.

(٢) الدر المنثور: ٥٥٠/٥.

(٣) جامع البيان : ١٣٩/١٦، وذكره أيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، وأيضًا : ١٤٠/١٦، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، وأيضًا عن علي عن عبد اللَّه بن صالح عن معاوية عن علي بنحوه، وذكره الحاكم : ٣٤٣٠/٤١٠/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن يعقوب عن حامد بن أبي حامد المقري عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه الدشتكي عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٥٥٣/٥، عن الحاكم.

(٤) الدر المنثور : ٥٥٣/٥.

(٥) جامع البيان : ١٤٢/١٦.

٤٦٦١ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس، قوله: ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾ يقول: من يدل على الطريق [١].

٤٦٦٢ - حدثني أحمد بن المقدام، قال: ثنا المعتمر، قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة، عن صاحب له، عن حديث ابن عباس، أنه زعم أنها أيلة ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾ وقال أبي: وزعم قتادة أنه هدي الطريق [٢].

٤٦٦٣ - حدثني يونس، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي سعيد، عن عكرمة، قال: ابن عباس ﴿ لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾ قال: كانوا أضلوا عن الطريق، فقال: لعلي أجد من يدلني على الطريق أو آتيكم بقبس لعلكم تصطلون [٣].

• ﴿ ... فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ ﴾.

٤٦٦٤ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ يقول: المبارك [٤].

٤٦٦٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ يعني الأرض المقدسة وذلك أنه مر بواديها ليلًا فطواه، يقال: طويت وادي كذا، وكذا طوي من الليل، وارتفع إلى أعلى الوادي، وذلك نبي اللّه موسى ﷺ [٥].

٤٦٦٦ - حدثني علي بن داود، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله ﴿ طُوًى ﴾: اسم للوادي [٦].

٤٦٦٧ - حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: ثنا صالح بن إسحاق، عن جعفر ابن برقان، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله اللّه تبارك وتعالى: ﴿ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ قال: طوى: الوادي [٧].

---

(١) جامع البيان : ١٤٢/١٦، ونقله السيوطي : ٥٥٤/٥، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن المنذر بنحوه.

(٢، ٣) جامع البيان : ١٤٣/١٦.

(٤) جامع البيان : ١٤٥/١٦، ونقله السيوطي : ٥٥٩/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٤٥/١٦، ونقله السيوطي : ٥٥٩/٥، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن المنذر بنحوه.

(٦) جامع البيان : ١٤٦/١٦، ونقله السيوطي : ٥٥٩/٥، عن ابن أبي حاتم وعن ابن المنذر بنحوه.

(٧) جامع البيان : ١٤٦/١٦، ونقله السيوطي : ٥٦٠/٥، عن ابن جرير.

• ﴿ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾ ﴾.

٤٦٦٨ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سمرة بن يحيى قال: نسيت صلاة العتمة حتى أصبحت، فغدوت إلى ابن عباس فأخبرته فقال: قم فصلها، ثم قرأ: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴾ (١).

٤٦٦٩ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال: إذا نسيت صلاة فاقضها متى ما ذكرت (٢).

• ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ ﴾.

٤٦٧٠ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ يقول: لا أظهر عليها أحدًا غيري (٣).

٤٦٧١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ قال: لا تأتيكم إلا بغتة (٤).

٤٦٧٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ قال: من نفسي (٥).

٤٦٧٣ - أخرج ابن أبي حاتم وابن الأنباري عن ابن عباس أنه قرأ: (أكاد أخفيها من نفسي) قال: لأنها لا تخفى من نفس اللَّه أبدًا (٦).

• ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾.

٤٦٧٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: عصا موسى أعطاه إياها ملك من الملوك، إذ توجه إلى مدين فكانت تضيء له بالليل، ويضرب بها الأرض فيخرج له النبات، ويهش بها على غنمه ورق الشجر (٧).

(١، ٢) الدر المنثور : ٥٦٢/٥.

(٣) جامع البيان : ١٤٩/١٦، ونقله السيوطي : ٥٦٣/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٤٩/١٦.

(٥) جامع البيان : ١٤٩/١٦، ونقله السيوطي : ٥٦٣/٥، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن عبد بن حميد وابن الأنباري في المصاحف عن مجاهد به.

(٦) الدر المنثور : ٥٦٣/٥. (٧) الدر المنثور : ٥٦٤/٥.

٤٦٧٥ - حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، قال: ثنا حفص بن جميع، قال: ثنا سماك ابن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴾ قال: حوائج أخرى قد علمتها [(١)].

• ﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ۝١٩ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ۝٢٠ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ۝٢١ ﴾.

٤٦٧٦ - حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، قال: ثنا حفص بن جميع، قال: ثنا سماك ابن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما قيل لموسى: ﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ ألقاها، ﴿ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾ ولم تكن قبل ذلك حية، قال: فمرت بشجرة فأكلتها، ومرت بصخرة فابتلعتها، قال: فجعل موسى يسمع وَقْعَ الصخرة في جوفها، قال: فولى مدبرًا، فنودي أن يا موسى خذها فلم يأخذها، ثم نودي الثانية أن ﴿ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ﴾، فلم يأخذها، فقيل له في الثالثة: ﴿ إِنَّكَ مِنَ ٱلْآمِنِينَ ﴾ [القصص: ٣١] فأخذها [(٢)].

٤٦٧٧ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴾ يقول: حالتها الأولى [(٣)].

• ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ... ۝٢٢ ﴾.

٤٦٧٨ - حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، قال: ثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾ قال: من غير برص [(٤)].

• ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ۝٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ۝٣٠ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ۝٣١ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ۝٣٢ ﴾.

٤٦٧٩ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، كان هارون أكبر من موسى [(٥)].

٤٦٨٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي،

(١) جامع البيان : ١٥٥/١٦، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٦٤/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٥٦/١٦، ونقله السيوطي : ٥٦٥/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٥٧/١٦، ونقله السيوطي : ٥٦٥/٥، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٤) جامع البيان : ١٥٨/١٦، ونقله السيوطي : ٥٦٥/٥، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٥) جامع البيان : ١٦٠/١٦، ونقله السيوطي : ٥٦٧/٥، عن ابن المنذر.

عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴾ يقول: اشدد به ظهري [(١)].

٤٦٨١ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قوله: ﴿ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴾ قال: نبئ هارون ساعتئذ حين نبئ موسى عليه السلام [(٢)].

• ﴿ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي... ﴿٣٩﴾ ﴾.

٤٦٨٢ - أخرج ابن أبي حاتم وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي ﴾ قال: كان كل من رآه ألقيت عليه منه محبة [(٣)].

• ﴿ ... فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ... ﴿٤٠﴾ ﴾.

٤٦٨٣ - سفيان عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ ﴾ قال: ابتلاك بيلا [(٤)].

٤٦٨٤ - حدثني العباس بن الوليد الآملي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا أصبغ بن زيد الجهني، قال: أخبرنا القاسم بن أيوب، قال: ثني سعيد بن جبير، قال: سألت عبد اللَّه بن عباس، عن قول اللَّه لموسى ﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ ﴾ فسألته عن الفتون ما هي؟ فقال لي: استأنف النهار يا ابن جبير فإن لها حديثًا طويلًا قال: فلما أصبحت غدوت على ابن عباس لأنتجز منه ما وعدني، قال: فقال ابن عباس: تذاكر فرعون وجلساؤه ما وعد اللَّهُ إبراهيمَ أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكًا، فقال بعضهم: إن بني إسرائيل ينتظرون ذلك وما يشكون، ولقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب، فلما هلك قالوا: ليس هكذا كان وعد اللَّه إبراهيم، فقال فرعون: فكيف ترون؟ قال: فأتمروا بينهم، وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالًا معهم الشفار يطوفون في بني إسرائيل، فلا يجدون مولودًا ذكرًا إلا ذبحوه.

فلما رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بآجالهم وأن الصغار يذبحون، قالوا: يوشك أن تفنوا بني إسرائيل فتصيرون إلى أن تباشروا من الأعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم، فاقتلوا عامًا كل مولود ذكر، فيقل أبناؤهم، ودعوا عامًا لا تقتلوا منهم أحدًا، فتشب الصغار مكان من يموت من الكبار، فإنهم لن يكثروا بمن تستحيون منهم، فتخافون مكاثرتهم إياكم، ولن يقلوا بمن تقتلون، فأجمعوا أمرهم على ذلك.

---

(١) جامع البيان : ١٦٠/١٦.
(٢،٣) الدر المنثور : ٥٦٧/٥.
(٤) تفسير سفيان : ص ١٩٤، وذكره الطبري : ١٦٤/١٦، عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي بلفظ: اختبرناك اختبارًا، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: ابتليت بلاء، ونقله السيوطي : ٥٦٩/٥، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: اختبرناك اختبارًا.

فحملت أم موسى بهارون في العام المقبل الذي لا يذبح فيه الغلمان، فولدته علانية آمنة، حتى إذا كان العام المقبل حملت بموسى، فوقع في قلبها الهم والحزن، وذلك من الفتون يا ابن جبير، مما دخل عليه في بطن أمه مما يراد به، فأوحى الله إليها ﴿ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [القصص: ٧] وأمرها إذا ولدته أن تجعله في تابوت ثم تلقيه في اليم، فلما ولدته فعلت ما أمرت به، حتى إذا توارى عنها ابنها أتاها إبليس، فقالت في نفسها: ما صنعت بابني لو ذبح عندي، فواريته وكفنته، كان أحب إلي من أن ألقيه بيدي إلى حيتان البحر ودوابه، فانطلق به الماء حتى أوفى به عند فرضة مستقى جواري آل فرعون، فرأينه فأخذنه فهممن أن يفتحن الباب، فقال بعضهن لبعض: إن في هذا لمالًا وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة فرعون بما وجدنا فيه، فحملنه كهيئته لم يحركن منه شيئًا، حتى دفعنه إليها فلما فتحته رأت فيه الغلام، فألقي عليه منها محبة لم يلق مثلها منها على أحد من الناس ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ ﴾ [القصص: ١٠] من كل شيء إلا من ذكر موسى.

فلما سمع الذباحون بأمره أقبلوا إلى امرأة فرعون بشفارهم يريدون أن يذبحوه، وذلك من الفتون يا ابن جبير، فقالت للذباحين: انصرفوا عني، فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل، فآتي فرعون فأستوهبه إياه، فإن وهبه لي كنتم قد أحسنتم وأجملتم، وإن أمر بذبحه لم ألمكم، فلما أتت به فرعون قالت: ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَۖ ﴾ [القصص: ٩] قال فرعون: يكون لك وأما أنا فلا حاجة لي فيه، فقال: والذي يحلف به لو أقر فرعون أن يكون قرة عين له كما أقرت به، لهداه الله كما هدى به امرأته، ولكن الله حَرَمه ذلك، فأرسلت إلى من حولها من كل أنثى لها لبن لتختار له ظئرًا، فجعل كلما أخذته امرأة منهم لترضعه لم يقبل ثديها، حتى أشفقت امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت، فحزنها ذلك، فأمرت به فأخرج إلى السوق مجمع الناس ترجو أن تصيب له ظئرًا يأخذ منها، فلم يقبل من أحد.

وأصبحت أم موسى، فقالت لأخته: قصيه واطلبيه، هل تسمعين له ذكرًا، أحي ابني أو قد أكلته دواب البحر وحيتانه؟ ونسيت الذي كان الله وعدها، فبصرت به أخته عن جنب وهم لا يشعرون، فقالت من الفرح حين أعياهم الظؤورات: أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون، فأخذوها وقالوا: وما يدريك ما نصحهم له؟ هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك، وذلك من الفتون يا ابن جبير، فقالت: نصحهم له وشفقتهم عليه، رغبتهم في ظؤورة الملك ورجاء منفعته فتركوها، فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر فجاءت،

فلما وضعته في حجرها نزا إلى ثديها حتى امتلأ جنباه فانطلق البُشراء إلى امرأة فرعون يبشرونها أن قد وجدنا لابنك ظئرًا، فأرسلت إليها، فأتيت بها وبه، فلما رأت ما يصنع بها قالت: امكثي عندي حتى ترضعي ابني هذا، فإني لم أحب حبه شيئًا قط، قال: فقالت: لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فيضيع، فإن طابت نفسك أن تعطينيه، فأذهب به إلى بيتي فيكون معي لا آلوه خيرًا فعلت، وإلا فإني غير تاركة بيتي وولدي، وذكرت أم موسى ما كان الله وعدها، فتعاسرت على امرأة فرعون وأيقنت أن الله تبارك وتعالى منجز وعده، فرجعت بابنها إلى بيتها من يومها، فأنبته الله نباتًا حسنًا، وحفظه لما قضى فيه، فلم يزل بنو إسرائيل وهم مجتمعون في ناحية المدينة يمتنعون به من الظلم والسخرة التي كانت فيهم.

فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى: أزيريني ابني، فوعدتها يومًا تزيرها إياه فيه، فقالت لخواصتها وظؤورتها وقهارمتها: لا يبقين أحد منكم إلا استقبل ابني بهدية وكرامة ليرى ذلك، وأنا باعثة أمينة تحصي كل ما يصنع كل إنسان منكم فلم تزل الهدية والكرامة والتحف تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن دخل على امرأة فرعون، فلما دخل عليها نحلته وأكرمته، وفرحت به، وأعجبها ما رأت من حسن أثرها عليه، وقالت: انطلقن به إلى فرعون، فلينحله وليكرمه، فلما دخلوا به عليه جعلته في حجره، فتناول موسى لحية فرعون حتى مدها، فقال عدو من أعداء الله: ألا ترى ما وعد الله إبراهيم أنه سيصرعك ويعلوك، فأرسل إلى الذباحين ليذبحوه وذلك من الفتنة يا ابن جبير، بعد كل بلاء ابتلي به وأريد به، فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون، فقالت: ما بدا لك في هذا الصبي الذي قد وهبته لي؟ قال: ألا ترين يزعم أنه سيصرعني ويعلوني، فقالت: اجعل بيني وبينك أمرًا تعرف فيه الحق، ائت بجمرتين ولؤلؤتين، فقربهن إليه، فإن بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمت أنه يعقل وإن تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين فاعلم أن أحدًا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل، فقرب ذلك إليه، فتناول الجمرتين، فنزعوهما منه مخافة أن تحرقا يده، فقالت المرأة: ألا ترى؟ فصرفه الله عنه بعدما قد همَّ به، وكان الله بالغًا فيه أمره.

فلما بلغ أشده، وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة، حتى امتنعوا كل امتناع، فبينما هو يمشي ذات يوم في ناحية المدينة إذ هو برجلين يقتتلان، أحدهما من بني إسرائيل والآخر من آل فرعون، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فغضب موسى واشتد غضبه، لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل، وحفظه لهم، ولا يعلم الناس إلا إنما ذلك من قبل الرضاعة غير أم موسى، إلا أن يكون الله أطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره، فوكز

موسى الفرعوني فقتله، وليس يراهما أحد إلا الله والإسرائيلي، فقال موسى حين قتل الرجل: ﴿ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴾ [القصص: ١٥]، ثم قال: ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [القصص: ١٦].

فأصبح في المدينة خائفًا يترقب الأخبار، فأتي فرعون، فقيل له: إن بني إسرائيل قد قتلوا رجلًا من آل فرعون، فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم في ذلك، فقال: ابغوني قاتله ومن يشهد عليه، لأنه لا يستقيم أن يقضي بغير بينة ولا ثبت، فطلبوا له ذلك، فبينما هم يطوفون لا يجدون ثبتًا، إذ مر موسى من الغد، فرأى ذلك الإسرائيلي يقاتل فرعونيًا، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فصادف موسى وقد ندم على ما كان منه بالأمس وكره الذي رأى فغضب موسى، فمد يده وهو يريد أن يبطش بالفرعوني، فقال للإسرائيلي لما فعل بالأمس واليوم: ﴿ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ [القصص: ١٨] فنظر الإسرائيليُّ موسى بعدما قال، فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس الذي قتل فيه الفرعوني، فخاف أن يكون بعد ما قال له: ﴿ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ أن يكون إياه أراد، ولم يكن أراده، وإنما أراد الفرعوني، فخاف الإسرائيلي، فحاجز الفرعوني فقال: ﴿ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِۖ ﴾ [القصص: ١٩]، وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد ليقتله، فتتاركا، فانطلق الفرعوني إلى قومه، فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: ﴿ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِۖ ﴾ فأرسل فرعون الذباحين، فسلك موسى الطريق الأعظم، فطلبوه وهم لا يخافون أن يفوتهم، وجاء رجل من شيعة موسى من أقصى المدينة، فاختصر طريقًا حتى سبقهم إلى موسى، فأخبره الخبر، وذلك من الفتون يا ابن جبير (١).

• ﴿ ... ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ۝ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ۝ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ۝ ﴾.

٤٦٨٥ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾ يقول: لقد جئت لميقات يا موسى (٢).

---

(١) جامع البيان : ١٦/١٦٥ – ١٦٧، وذكره ابن أبي حاتم : ٩/٢٩٤٤، عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج عن يزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي : ٥/٥٦٩، عن ابن أبي عمر العدني في مسنده وعبد بن حميد والنسائي وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، وهو نص طويل من أكثر من ١٠ صفحات.

(٢) جامع البيان : ١٦/١٦٧.

٤٦٨٦ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنِيَا ﴾ يقول: لا تبطئا [١].

٤٦٨٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وَلَا تَنِيَا ﴾ يقول: ولا تضعفا [٢].

٤٦٨٨ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ قال: ولا تضعفا عن أمري قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر: وهو يقول:

إني وجدت ما ونيت وإنني أبغي الفكاك له بكل سبيل [٣]

• ﴿ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ ﴾.

٤٦٨٩ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَقُولَا لَهُ ﴾ قال: أي كنياه [٤].

٤٦٩٠ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ يقول: هل يتذكر أو يخشى [٥].

• ﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ ﴾.

٤٦٩١ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا ﴾ قال: يعجل ﴿ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾ قال: يعتدي [٦].

٤٦٩٢ - حدثنا عبد الله حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا إبراهيم بن عيينة عن ورقاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما بعث الله ﷻ موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون، قال: لا يغركما لباسه الذي ألبسته فإن ناصيته بيدي ولا ينطق ولا يطرف إلا بإذني ولا يغركما ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين ولو شئت أن أزينكما من زينة الدنيا بشيء يعرف فرعون أن قدرته تعجز عن ذلك لفعلت، وليس ذلك لهوانٍ بكما عليَّ، ولكن ألبسكما نصيبكما من الكرامة على أن لا تنقصكما الدنيا شيئًا، وإني

(١) جامع البيان : ١٦٨/١٦، ونقله السيوطي : ٥٧٩/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٦٩/١٦، ونقله السيوطي : ٥٧٩/٥، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور : ٥٧٩/٥.

(٤) الدر المنثور : ٥٨٠/٥.

(٥) جامع البيان : ١٦٩/١٦، ونقله السيوطي : ٥٨٠/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور : ٥٨٠/٥.

لأذود أوليائي عن الدنيا كما يذود الراعي إبله عن مبارك الغرة، وإني لأجنبهم كما يجنب الراعي إبله عن مراتع الهلكة أريد أن أنور بذلك صدورهم وأطهر بذلك قلوبهم في سيماهم الذي يعرفون به وأمرهم الذي يفتخرون به، واعلم أن من أخاف لي وليًا فقد بارزني بالعداوة وأنا الثائر لأوليائي يوم القيامة (١).

• ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ۝ ﴾.

٤٦٩٣ – حدثني علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ يقول: خلق لكل شيء روحه، ثم هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه ومولده (٢).

٤٦٩٤ – حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ يعني هدى بعضهم بعضًا (٣).

• ﴿ قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ۝ ﴾.

٤٦٩٥ – حدثني علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ يقول: لا يخطئ ربي ولا ينسى (٤).

• ﴿ ... فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ۝ كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ۝ ﴾.

٤٦٩٦ – حدثني علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ﴾ يقول: مختلف (٥).

٤٦٩٧ – أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴾ قال:

---

(١) الزهد لابن حنبل : ٦١/١، أخبار موسى ﷺ، وكتاب حكاية المناظرة في القرآن مع بعض أهل البدعة لابن قدامة : ٥٩/١، وحلية الأولياء : ١١/١، عن أحمد بن جعفر بن حمدان عن عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٥٨٠/٥، ٥٨١، عن أحمد في الزهد.

(٢) جامع البيان : ١٧١/١٦، ونقله السيوطي : ٥٨١/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات.

(٣) جامع البيان : ١٧٢/١٦، ونقله السيوطي : ٥٨١/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ١٧٣/١٦، ونقله السيوطي : ٥٨٢/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٧٤/١٦، ونقله السيوطي : ٥٨٣/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

لأولي الحجا والعقول [١].

• ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ۝٥٩ ﴾.

٤٦٩٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾فإنه يوم زينة يجتمع الناس إليه ويحشر الناس له [٢].

٤٦٩٩ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ ﴾ قال: يوم عاشوراء [٣].

• ﴿ ... وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ... ۝٦١ ﴾.

٤٧٠٠ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ يقول: فيهلككم [٤].

• ﴿ قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ۝٦٣ ﴾.

٤٧٠١ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ﴾ يقول: أمثلكم وهم بنو إسرائيل [٥].

• ﴿ ... وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ... ۝٧٣ ﴾.

٤٧٠٢ - حدثني موسى بن سهل، قال: ثنا نعيم بن حماد، قال: ثنا سفيان بن عيينة عن أبي سعيد، عن عكرمة عن ابن عباس، في قول اللّه تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ﴾ قال: غلمان دفعهم فرعون إلى السحرة، تعلمهم السحر بالفرما [٦].

• ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ۝٧٧ ﴾.

٤٧٠٣ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ يقول: ﴿ لَّا تَخَافُ ﴾ من آل فرعون ﴿ دَرَكًا

(١) الدر المنثور : ٥٨٣/٥، عن ابن المنذر وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: لأولي التقى.
(٢) جامع البيان : ١٧٧/١٦.
(٣) الدر المنثور : ٥٨٤/٥.
(٤) جامع البيان : ١٧٨/١٦.
(٥) جامع البيان : ١٨٢/١٦.
(٦) جامع البيان : ١٩٠/١٦، ونقله السيوطي : ٥٨٧/٥، عن ابن أبي حاتم مفصلًا.

وَلَا تَخْشَىٰ﴾ من البحر غرقًا (١).

• ﴿كُلُوا۟ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾﴾.

٤٧٠٤ - حدثنا علي، ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ﴾ يقول: ولا تظلموا (٢).

٤٧٠٥ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَقَدْ هَوَىٰ﴾ يقول: فقد شقي (٣).

• ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾.

٤٧٠٦ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ﴾ من الشرك، ﴿وَءَامَنَ﴾ يقول: وحّد الله، ﴿وَعَمِلَ صَـٰلِحًا﴾ يقول: أدى فرائضي ﴿ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ يقول: لم يشكك (٤).

• ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَـٰنَ أَسِفًا ۚ... ﴿٨٦﴾﴾.

٤٧٠٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس: ﴿غَضْبَـٰنَ أَسِفًا ۚ﴾ يقول: حزينًا، وقال في الزخرف: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا﴾ [الزخرف: ٥٥] يقول: أغضبونا، والأسف على وجهين: الغضب، والحزن (٥).

• ﴿قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَـٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَـٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَـٰذَآ إِلَـٰهُكُمْ وَإِلَـٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾﴾.

٤٧٠٨ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم قال: إن بني إسرائيل استعاروا حليًا من القبط فخرجوا به معهم، فقال لهم هارون: قد ذهب موسى إلى السماء اجمعوا هذا الحلي حتى يجيء موسى، فيقضي فيه ما قضى، فجمع ثم أذيب، فلما ألقى السامري

(١) جامع البيان: ١٦/١٩١، ونقله السيوطي: ٥/٥٩٠، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ١٦/١٩٣، ونقله السيوطي: ٥/٥٩٠، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: الطغيان فيه أن يأخذه بغير حله.

(٣) جامع البيان: ١٦/١٩٤، ونقله السيوطي: ٥/٥٩١، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ١٦/١٩٤، ونقله السيوطي: ٥/٥٩١، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن الفريابي وسعيد بن منصور بنحوه.

(٥) جامع البيان: ١٦/١٩٦، ونقله السيوطي: ٣/٥٦٤، عن ابن أبي حاتم.

القبضة تحول: ﴿ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾ فقال: ﴿ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴾ قال: إن موسى ذهب يطلب ربه، فضل فلم يعلم مكانه وهو هذا (١).

٤٧٠٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قبض قبضة من أثر جبرائيل، فألقى القبضة على حليهم فصار عجلًا جسدًا له خوار، فقال: ﴿ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ ﴾ (٢).

٤٧١٠ - حدثني علي قال: ثنا عبد الله، قال: ثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾ يقول: بأمرنا (٣).

٤٧١١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ ﴾ فهو كان مع بني إسرائيل من حلي آل فرعون: يقول: خطئونا بما أصبنا من حلي عدونا (٤).

٤٧١٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ فَقَذَفْنَٰهَا ﴾ يعني زينة القوم حين أمرنا السامري لما قبض قبضة من أثر جبرائيل ﷺ، فألقى القبضة على حليهم فصار عجلًا جسدًا له خوار ﴿ فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ ﴾ الذي انطلق يطلبه ﴿ فَنَسِىَ ﴾ يعني: نسي موسى، ضل عنه فلم يهتد له (٥).

٤٧١٣ - أنا عبد الرحمن قال: نا إبراهيم قال: نا آدم قال: نا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾ قال: مر هارون ﷺ بالسامري وهو يصنع العجل، فقال له: ما تصنع؟ قال: أصنع ما يضر ولا ينفع، قال هارون: اللهم أعطه ما سألك على ما في نفسه، فلما قفي هارون، قال السامري: اللهم إني أسألك أن يخور، فخار، فكان إذا خار سجدوا وإذا خار رفعوا رؤوسهم، وإنما خار لدعوة هارون (٦).

٤٧١٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كان السامري من أهل كرمان (٧).

---

(١) الدر المنثور : ٥٨٨/٥.
(٢) جامع البيان : ٢٠٥/١٦.
(٣) جامع البيان : ١٩٧/١٦، ونقله السيوطي : ٥٩٥/٥، عن ابن أبي حاتم.
(٤) جامع البيان : ١٩٩/١٦.
(٥) جامع البيان : ٢٠١/١٦.
(٦) تفسير مجاهد : ص ٢٦٥.
(٧) الدر المنثور : ٥٨٨/٥.

• ﴿ قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ۝ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ۝ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ۝ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ۝ ﴾.

٤٧١٥ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما قال القوم: ﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ أقام هارون فيمن تبعه من المسلمين ممن لم يفتن، وأقام من يعبد العجل على عبادة العجل، وتخوف هارون إن سار بمن معه من المسلمين أن يقول له موسى: ﴿ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴾ وكان له هائبًا مطيعًا (١).

٤٧١٦ - حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴾ قال: لم تحفظ قولي (٢).

٤٧١٧ - حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثني محمد بن إسحاق، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما قذفت بنو إسرائيل ما كان معهم من زينة آل فرعون في النار، وتكسرت ورأى السامري أثر فرس جبرائيل عليه السلام، فأخذ ترابًا من أثر حافره، ثم أقبل إلى النار فقذفه فيها وقال: كن عجلًا جسدًا له خوار، فكان، للبلاء والفتنة (٣).

• ﴿ ... وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًاۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ۝ ﴾.

٤٧١٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قال: فقال له موسى ﴿ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًاۖ ﴾ يقول: الذي أقمت عليه ﴿ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ﴾ فحرقه ثم ذراه في اليم ﴿ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴾ يقول: لنذرينه في البحر (٤).

---

(١) جامع البيان : ٢٠٣/١٦.

(٢) جامع البيان : ٢٠٤/١٦، ونقله السيوطي : ٥٩٦/٥، عن ابن المنذر عن ابن جريج به.

(٣) جامع البيان : ٢٠٥/١٦، ونقله السيوطي : ٥٩٢/٥، عن ابن جرير مطولًا، وأيضًا : ٥٩٣/٥، عن ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم، من صفحتين.

(٤) جامع البيان : ٢٠٧/١٦، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٥٩٦/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

٤٧١٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كان يقرأ (لَنَحْرُقَنَّه) خفيفة، يقول: إن الذهب والفضة لا يحرقان بالنار، يسحل بالمبرد ثم يلقي على النار فيصير رمادًا (١).

٤٧٢٠ - حدثنا محمد بن إسحاق الصفار العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا عمر بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ أن اللَّه أوحى إلى موسى ابن عمران أني متوفي هارون فأت به جبل كذا وكذا فانطلق موسى وهارون نحو ذلك الجبل فإذا هم بشجرة مثلها ببيت مبني وإذا هم فيه بسرير عليه فرش وإذا فيه ريح طيب، فلما نظر هارون إلى ذلك الجبل والبيت وما فيه أعجبه وقال: يا موسى إني لأحب أن أنام على هذا السرير، قال له موسى: فنم عليه، قال: إني أخاف أن يأتي رب هذا البيت فيغضب علي، قال له موسى: لا ترهب أنا أكفيك رب هذا البيت فنم، فقال: يا موسى بل نم معي فإن جاء رب هذا البيت غضب علي وعليك جميعًا، فلما ناما أخذ هارون الموت فلما وجد حسه قال: يا موسى خدعتني، فلما قبض رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة ورفع السرير إلى السماء، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل وليس معه هارون قالوا: إن موسى قتل هارون وحسده حب بني إسرائيل له، وكان هارون ألف عندهم وألين لهم من موسى، وكان في موسى بعض الغلظ عليهم فلما بلغه ذلك قال لهم: ويحكم إنه كان أخي أفتروني أقتله؟ فلما أكثروا عليه قام فصلى ركعتين ثم دعا اللَّه فنزل بالسرير حتى نظروا إليه بين السماء والأرض فصدقوه (٢).

• ﴿وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾﴾.

٤٧٢١ - حدثني علي، قال: ثنا عبد اللَّه، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا﴾ يقول: بئس ما حملوا (٣).

• ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾﴾.

٤٧٢٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن رجلًا أتاه فقال: أرايت قوله:

(١) الدر المنثور: ٥٩٧/٥.

(٢) المستدرك: ٤١٠٩/٦٣٢/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي: ٦٦٦/٦، عن الحاكم به.

(٣) جامع البيان: ٢١٠/١٦، وأيضًا من طريق العوفي بلفظ: يعني بذلك ذنوبهم، ونقله السيوطي: ٥٩٨/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

﴿ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾ قال: وأخرى ﴿ عُمْيًا ﴾ قال: إن يوم القيامة فيه حالات: يكونون في حال زرقًا وفي حال عميًا [١].

• ﴿ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ ﴾.

٤٧٢٣ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ ﴾ يقول: يتسارُّون بينهم [٢].

• ﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ ﴾.

٤٧٢٤ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ يقول: مستويًا لا نبات فيه. ﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴾ يقول: واديًا، ولا أمتًا: يقول: رابية [٣].

٤٧٢٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ قال: القاع: الأملس، والصفصف: المستوي، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

ملمومة شهباء لو قذفوا بها ... شماريخ من رضوى إذا عاد صفصفا [٤]

٤٧٢٦ - حدثني محمد بن عبد اللّه المخرمي، قال: ثنا أبو عامر، عن عبد الرحمن ابن صفوان مولى عثمان قال: سمعت عكرمة، قال: سئل ابن عباس عن قوله: ﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴾ قال: هي الأرض البيضاء أو قال: الملساء التي ليس فيها لبنة مرتفعة [٥].

٤٧٢٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴾ يقول: لا ترى فيها ميلًا، والأمت: الأثر مثل الشراك [٦].

٤٧٢٨ - أخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴾ قال: ما الأمت؟ قال: الشيء

---

(١) الدر المنثور : ٥/٥٩٨.
(٢) جامع البيان : ١٦/٢١١، ونقله السيوطي : ٥/٥٩٨، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٣) جامع البيان : ١٦/٢١٢، ونقله السيوطي : ٥/٥٩٨، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.
(٤) الدر المنثور : ٥/٥٩٩.
(٥) جامع البيان : ١٦/٢١٢.
(٦) جامع البيان : ١٦/٢١٣، ونقله السيوطي : ٥/٥٩٩، عن ابن أبي حاتم.

الشاخص من الأرض، قال فيه زهير بن أبي سلمى:

فأبصرت لمحة من رأس عكرشة ... في كافر ما به أمت ولا شرف [(١)]

• ﴿ ... وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ۝ ﴾.

٤٧٢٩ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ يقول: سكنت [(٢)].

٤٧٣٠ - حدثنا أبو كريب، قال: ثنا علي بن عابس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ قال: وطء الأقدام [(٣)].

• ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ۝ ﴾.

٤٧٣١ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾ يقول: ذلت [(٤)].

٤٧٣٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾ يعني بعنت: استسلموا لي [(٥)].

٤٧٣٣ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾ قال: استسلمت وخضعت يوم القيامة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

ليبك عليك كل عان بكربة ... وآل قصي من مقل وذي وفر [(٦)]

٤٧٣٤ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ ﴾ قال: الركوع والسجود [(٧)].

• ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ۝ ﴾.

٤٧٣٥ - حدثنا أبو كريب وسليمان بن عبد الجبار قالا: ثنا ابن عطية، عن إسرائيل

---

(١) الدر المنثور: ٥/٥٩٩. (٢) جامع البيان: ١٦/٢١٤.

(٣) جامع البيان: ١٦/٢١٤، وأيضًا عن علي عن عبد الله عن معاوية عن علي بلفظ: الصوت الخفي، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: همس الأقدام وهو الوطء، ونقله السيوطي: ٥/٥٩٩، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: الصوت الخفي، وأيضًا: ٥/٦٠٠، عنهما بلفظ: صوت وطء الأقدام.

(٤) جامع البيان: ١٦/٢١٦، ونقله السيوطي: ٥/٦٠٠، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان: ١٦/٢١٦. (٦، ٧) الدر المنثور: ٥/٦٠١.

عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ قال: هضمًا: غصبًا (١).

٤٧٣٦ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قال: ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ قال: لا يخاف ابن آدم يوم القيامة أن يظلم، فيزاد عليه في سيئاته، ولا يظلم فيهضم في حسناته (٢).

٤٧٣٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ يقول: أنا قاهر لكم اليوم، آخذكم بقوتي وشدتي وأنا قادر على قهركم وهضمكم، فإنما بيني وبينكم العدل، وذلك يوم القيامة (٣).

• ﴿ ... وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾.

٤٧٣٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ﴾ يعني لا تعجل حتى نبينه لك (٤).

• ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ ﴾.

٤٧٣٩ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ ﴾ يقول: فترك (٥).

٤٧٤٠ - عبد الرزاق قال: أخبرني الثوري عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إنما سمي الإنسان لأنه عهد الله إليه فنسي (٦).

---

(١) جامع البيان: ٢١٨/١٦، ونقله السيوطي: ٦٠١/٥، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان: ٢١٨/١٦، ونقله السيوطي: ٦٠١/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان: ٢١٨/١٦.

(٤) جامع البيان: ٢٢٠/١٦، ونقله السيوطي: ٦٠٢/٥، عن ابن مردويه.

(٥) جامع البيان: ٢٢٠/١٦، ونقله السيوطي: ٦٠٣/٥، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٦) تفسير عبد الرزاق: ١٨/٢، وذكره الطبري: ٢٢١/١٦، عن ابن بشار وابن المثنى عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن ومؤمل عن سفيان به، وذكره الحاكم: ٤٣٣٦/٤١٢/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله الصفار عن أحمد بن مهران عن أبي نعيم عن إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، والمعجم الصغير: ٩٢٥/١٤٠/٢، عن محمد بن مملك الأصبهاني عن أحمد بن عصام الأنصاري عن أبي أحمد الزبيري عن مسعر بن كدام عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير به، وقال فيه: لم يروه عن مسعر إلا أبو أحمد تفرد به أحمد بن عصام، ونقله السيوطي: ٦٠٣/٥، عن عبد الرزاق =

٤٧٤١ - حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴾ يقول: لم نجد له حفظًا (١).

٤٧٤٢ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴾ يقول: لم نجعل له عزمًا (٢).

٤٧٤٣ - أخرج عبد الغني في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ ﴾ قال: أن لا يقرب الشجرة (٣).

٤٧٤٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا مروان بن معاوية عن عبد الملك عن عبيد ابن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال: لا تأكلوا بشمائلكم فإن آدم أكل بشماله ونسي فأورثه ذلك النسيان (٤).

• ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ ﴾.

٤٧٤٥ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾ يقول: لا يصيبك فيها عطش ولا حر (٥).

٤٧٤٦ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾ قال: لا تعرق فيها من شدة الشمس، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: أما سمعت الشاعر يقول:

رأت رجلًا أما إذا الشمس عارضت   فيضحى وأما بالعشي فيخصر (٦)

• ﴿ ... فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ ﴾.

٤٧٤٧ - سفيان عن جابر عن الشعبي قال: قال ابن عباس: أجار اللَّه تابع القرآن من أن يضل في الدنيا أو يشقى في الآخرة، ثم قرأ: ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ (٧).

= وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الصغير وابن منده في التوحيد والحاكم وصححه.

(١) جامع البيان: ٢٢١/١٦، ونقله السيوطي: ٦٠٣/٥، عن ابن جرير وابن منده.

(٢) جامع البيان: ٢٢١/١٦، ونقله السيوطي: ٦٠٣/٥، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) الدر المنثور: ٦٠٣/٥.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٤٤٤٠/١٣٢/٥، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٦٠٤/٥.

(٥) جامع البيان: ٢٢٣/١٦، وأيضًا: ٢٢٥/١٦، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٦٠٥/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بنحوه.

(٦) الدر المنثور: ٦٠٥/٥.

(٧) تفسير سفيان: ص ١٩٧، وذكره الطبري: ٢٢٥/١٦، عن الحسين بن يزيد الطحان عن أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس الملائي عن عكرمة به، وأيضًا عن نصر بن عبد الرحمن الأودي عن حكام الرازي =

٤٧٤٨ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب قال: قال ابن عباس: من قرأ القرآن فاتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في الدنيا ووقاه يوم القيامة الحساب، وذلك أن الله تعالى يقول: ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ (١).

• ﴿ ... فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ ﴾.

٤٧٤٩ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ يقول: الشقاء (٢).

٤٧٥٠ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ يقول: كل مال أعطيته عبدًا من عبادي قل أو أكثر، لا يتقيني فيه لا خير فيه، وهو الضنك في المعيشة (٣).

٤٧٥١ - سفيان عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ ﴾ قال: هي بلاء على بلاء (٤).

٤٧٥٢ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ قال: الضنك: الشديد من كل وجه، قال: وهل تعرف

= عن أيوب بن موسى عن مرو عن الملائي به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن أيوب بن يسار أبي عبد الرحمن عن عمرو بن قيس عن رجل به، وذكره الحاكم في المستدرك : ٣٤٣٧/٤١٣/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار عن محمد بن فضيل بن غزوان عن عطاء بن السائب عن سعيد به.

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٣٨٢/٣، وفي التفسير : ١٩/٢، عن ابن عيينة عن عطاء بن السائب به، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٩٩٥٥/١٢٠/٦، عن محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبيه عن سعيد به، في فضل من قرأ القرآن، وأيضًا : ٣٤٧٨١/١٣٦/٧، عن أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن عكرمة به، وذكره الطبري : ٢٢٦/١٦، عن علي بن سهل الرملي عن أحمد بن محمد النسائي، عن أبي سلمة عن عطاء عن سعيد بن جبير به، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٤٦٧، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى به، وذكره الحاكم : ٣٤٣٨/٤١٣/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار عن محمد بن فضيل بن غزوان عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٦٠٧/٥، عن الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان من طرق به.

(٢) جامع البيان : ٢٢٦/١٦، ونقله السيوطي : ٦٠٨/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ٢٢٧/١٦، ونقله السيوطي : ٦٠٩/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٤) تفسير سفيان : ص ١٩٨، ونقله السيوطي : ٦٠٨/٥، عن ابن أبي حاتم بلفظ : شدة عليه في النار.

العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

والخيل قد لحقت بنا في مارق ضنك نواحيه شديد المقدم [١]

• ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ ﴾.

٤٧٥٣ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ قال: ألم نبين لهم [٢].

٤٧٥٤ - حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴾ يقول: التقى [٣].

• ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ ﴾.

٤٧٥٥ - حدثني علي قال: ثني أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله: ﴿ لَكَانَ لِزَامًا ﴾ يقول: موتًا [٤].

• ﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ ﴾.

٤٧٥٦ - سفيان عن عاصم بن بهدلة عن أبي رزين عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ قال: الصلاة المكتوبة [٥].

٤٧٥٧ - حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ ﴾ قال: جوف الليل [٦].

* * *

(١) الدر المنثور: ٦٠٨/٥. (٢) الدر المنثور: ٦١٠/٥.

(٣) جامع البيان: ٢٣١/١٦.

(٤) جامع البيان: ٢٣٢/١٦، ونقله السيوطي: ٦١١/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) تفسير سفيان: ص ١٩٨، وذكره عبد الرزاق: ٢٠/٢، عن عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن أبي رزين به، وذكره الطبري: ٢٣٣/١٦، عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن ابن أبي زيد به، ونقله السيوطي: ٦١١/٥، عن عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٤٧٧٦/١٣٥/٧، وذكره الطبري: ٢٣٤/١٦، عن محمد بن سعد مثله، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج بلفظ: المصلى من الليل كله.

سُورَةُ الأَنْبِيَاءِ

مكية — وآياتها ١١٢

٤٧٥٨ - أخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة الأنبياء بمكة (١).

• ﴿ بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ... ﴿٥﴾ ﴾.

٤٧٥٩ - حدثني علي قال: ثني عبد اللَّه قال: حدثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ ﴾ قال: مشتبهة (٢).

• ﴿ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ... ﴿٨﴾ ﴾.

٤٧٦٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾ يقول: لم نجعلهم جسدًا ليس يأكلون الطعام، إنما جعلناهم جسدًا يأكلون الطعام (٣).

• ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ... ﴿١٠﴾ ﴾.

٤٧٦١ - أخبرنا أبو عبد اللَّه الحافظ ثنا أبو عمرو بن السماك ثنا حمدون بن أحمد السمسار ثنا الأزرق بن علي ثنا حبان بن إبراهيم عن سفيان الثوري عن موسى بن عائشة عن سليمان .. عن ابن عباس: في قوله ﷻ: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ [الزخرف: ٤٤] قال: شرف لك ولقومك، وقوله ﷻ: ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ قال: شرفكم (٤).

• ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ ﴾.

٤٧٦٢ - أخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابن عباس قال: بعث اللَّه نبيًّا من حمير يقال له شعيب، فوثب إليه عبد فضربه بعصا فسار إليهم بختنصر فقاتلهم فقتلهم حتى لم يبق منهم شيء، وفيهم أنزل اللَّه: ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً... ﴾ إلى قوله: ﴿ خَٰمِدِينَ ﴾ [الأنبياء: ١١ - ١٥] (٥).

---

(١) الدر المنثور : ٦١٥/٥.
(٢) جامع البيان : ٤/١٧.
(٣) الدر المنثور : ٦١٧/٥.
(٤) شعب الإيمان : ١٦١٦/٢٣٢/٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦١٣/٥، وعن عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه.
(٥) الدر المنثور : ٦١٩/٥.

• ﴿ لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾.

٤٧٦٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴾ من نزل به العذاب في الدنيا ممن كان يعصي اللّه من الأمم (١).

• ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾ ﴾.

٤٧٦٤ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا ﴾ قال: الحصاد، ﴿ خَٰمِدِينَ ﴾ قال: كخمود النار إذا طفئت (٢).

٤٧٦٥ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ خَٰمِدِينَ ﴾ قال: ميتين، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة وهو يقول:

خلوا ثيابهن على عوراتهم   فهم بأفنية البيوت خمود (٣)

٤٧٦٦ - حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴾ قال: حصيدًا: الحصاد، ﴿ خَٰمِدِينَ ﴾ خمود النار إذا طفئت (٤).

• ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ ﴾.

٤٧٦٧ - قال الفراء: حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا ﴾ قال: اللهو: الولد بلغة حضرموت (٥).

٤٧٦٨ - أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا ﴾ قال: لعبًا (٦).

• ﴿ ... وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

٤٧٦٩ - حدثني علي قال: ثني عبد اللّه قال: حدثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ قال: لا يرجعون (٧).

---

(١) جامع البيان : ٨/١٧.   (٢، ٣) الدر المنثور : ٦١٩/٥.
(٤) جامع البيان : ٩/١٧.   (٥) معاني الفراء : ٢٠٠/٢.
(٦) الدر المنثور : ٦٢٠/٥.
(٧) جامع البيان : ١٢/١٧، ونقله السيوطي : ٦٢٠/٥، عن ابن أبي حاتم.

• ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾.

٤٧٧٠ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال: ما في الأرض قوم أبغض إليَّ من القدرية، وما ذاك إلا لأنهم لا يعلمون قدرة اللَّه تعالى، قال اللَّه: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾ (١).

٤٧٧١ - حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد اللَّه بن رجاء ثنا مصعب بن سوار عن أبي يحيى القتات عن ميمون بن مهران عن ابن عباس ﵄ قال: لما بعث اللَّه ﷿ موسى ﵇ وأنزل عليه التوراة قال: اللَّهم إنك رب عظيم ولو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى اللَّه ﷿ إليه أني لا أُسأل عما أفعل وهم يسألون فانتهى موسى ﵇.

فلما بعث اللَّه ﷿ عزيرًا وأنزل عليه التوراة بعدما كان قد رفعها على بني إسرائيل حتى قال من قال: إنه ابن اللَّه قال: اللَّهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى، فكيف يا رب؟ فأوحى اللَّه إليه إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فأبت نفسه حتى سأل أيضًا فقال: اللهم أنت رب عظيم لو شئت أن لا تعصى ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت تعصى فكيف هذا يا رب؟ فأوحى اللَّه إليه أني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، فأبت نفسه حتى سأل أيضًا فقال: أتستطيع أن تصر صرة من الشمس؟ قال: لا، قال: فتستطيع أن تجيء بمكيال من ريح؟ قال: لا، قال: أفتستطيع أن تجيء بمثقال من نور؟ قال: لا، قال: أفتستطيع أن تجيء بقيراط من نور؟ قال: لا، قال: فهكذا لا تقدر على الذي سألت عنه، إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون أما إني لا أجعل عقوبتك إلا أن أمحي اسمك من الأنبياء فلا تذكر فيهم، فمحا اسمه من الأنبياء فليس يذكر فيهم وهو نبي.

فلما بعث اللَّه عيسى ﵇ ورأى منزلته من ربه وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل ويبرئ الأكمة والأبرص ويحيي الموتى وينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، قال: اللَّهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى اللَّه إليه إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون وأنت عبدي ورسولي وكلمتي ألقيتك إلى مريم وروح مني خلقتك من تراب ثم قلت لك: كن فكنت، لئن لم تنته فأفعلن بك كما

(١) الدر المنثور: ٥/٦٢٢.

فعلت بصاحبك بين يديك إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، فجمع عيسى عليه السلام تبعته فقال: القدر سر الله فلا تكلفوه [(١)].

• ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

٤٧٧٢ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ يقول: يعلم ما قدموا وما أضاعوا من أعمالهم ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ قال: ولا تشفع الملائكة إلا لمن رضي الله عنه [(٢)].

٤٧٧٣ – حدثني علي قال: ثني عبد الله قال: حدثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾ الذين ارتضى لهم شهادة أن لا إله إلا الله [(٣)].

• ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا... ﴿٣٠﴾ ﴾.

٤٧٧٤ – حدثني علي قال: ثني عبد الله قال: حدثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾ قال: ملتصقتين [(٤)].

٤٧٧٥ – سفيان عن سعيد بن مسروق عن عكرمة قال: سئل ابن عباس: أكان الليل قبلُ أو النهار؟ فقرأ ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾ ثم قال: هل كان بينهما إلا ظلمة، ذلك ليعلموا أن الليل قبل النهار [(٥)].

٤٧٧٦ – حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم ابن حمزة عن حمزة بن أبي محمد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رجلًا أتاه يسأله عن السماوات والأرض ﴿ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾ قال: اذهب إلى ذلك الشيخ

(١) المعجم الكبير: ١٠٦٠٦/٢٦٠/١٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٦٢٢/٥.

(٢، ٣) جامع البيان: ١٦/١٧.

(٤) جامع البيان: ١٨/١٧، وأيضًا عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه به وزاد فيه: فرفع الله السماء ووضع الأرض، وأيضًا عن الحسين عن أبي معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك به، ونقله السيوطي: ٦٢٥/٥، عن ابن جرير.

(٥) تفسير سفيان: ص ٢٠٠، وذكره عبد الرزاق: ٢٣/٢، عن الثوري عن أبيه عن عكرمة به، وذكره الطبري: ١٩/١٧، عن الحسن عن عبد الرزاق عن الثوري به، ونقله السيوطي: ٦٢٥/٥، عن عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ عن عكرمة به.

فاسأله ثم تعالى فأخبرني ما قال، فذهب إلى ابن عباس فسأله، فقال ابن عباس: كانت السماوات رتقًا لا تمطر، وكانت الأرض رتقًا لا تنبت، ففتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات، فرجع الرجل إلى ابن عمر فأخبره فقال: إن ابن عباس قد أوتي علمًا، صدق هكذا كانتا، ثم قال ابن عمر: قد كنت أقول: ما يعجبني جرأة ابن عباس على تفسير القرآن، فالآن قد علمت أنه قد أوتي علمًا (١).

• ﴿ وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ ﴾.

٤٧٧٧ - حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج قال ابن عباس: ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا ﴾ قال: بين الجبال (٢).

• ﴿ ... كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٤٧٧٨ - حدثنا ابن حميد قال: حدثني جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ قال: فلك السماء (٣).

٤٧٧٩ - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن النصر حدثنا بكر حدثنا قيس عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﷺ في قوله: ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾، قال: تدور السماء في أبوابها كما تدور الفلكة بالمغزل (٤).

٤٧٨٠ - أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ ﴾ قال: دوران ﴿ يَسْبَحُونَ ﴾ قال: يجرون (٥).

• ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً... ﴿٣٥﴾ ﴾.

٤٧٨١ - حدثني علي قال: ثني عبد اللّٰه قال: حدثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ قال: نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة

---

(١) حلية الأولياء : ٣٢٠/١، وذكره الحاكم : ٣٤٤٣/٤١٤/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن أحمد ابن بالويه عن بشر بن موسى عن خلاد بن يحيى عن سفيان عن طلحة بن عمرو عن عطاء به، وقال الذهبي: طلحة واهٍ، ونقله السيوطي : ٦٢٥/٥، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الحلية من طريق عبد اللّٰه ابن دينار عن ابن عمر بنحوه.

(٢) جامع البيان : ٢١/١٧، ونقله السيوطي : ٦٢٧/٥، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ٢٢/١٧.

(٤) العظمة لأبي الشيخ : ٦٥٠٣٨٣٨/١١٨٦/٤، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٢٧/٥، وعن ابن أبي حاتم وابن جرير.

(٥) الدر المنثور : ٦٢٧/٥.

والسقم والغنى والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة (١).

• ﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ... ﴿٤٢﴾ ﴾.

٤٧٨٢ - حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ ﴾ قال: يحرسكم (٢).

• ﴿ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

٤٧٨٣ - حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ قال: يجارون (٣).

٤٧٨٤ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ قال: ولا هم منا يجارون، وهو قوله: ﴿ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ [المؤمنون: ٨٨] يعني: الصاحب، وهو الإنسان يكون له خفير مما يخاف فهو قوله: ﴿ يُصْحَبُونَ ﴾ (٤).

• ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ... ﴿٤٧﴾ ﴾.

٤٧٨٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ هو كقوله: ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ﴾ [الأعراف: ٨] يعني بالوزن: القسط بينهم بالحق في الأعمال الحسنات والسيئات، فمن أحاطت حسناته بسيئاته ثقلت موازينه يقول: أذهبت حسناته سيئاته، ومن

(١) جامع البيان: ١٧/٢٥، وأيضًا: ١٧/٢٤، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، ونقله السيوطي: ٥/٦٢٩، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللالكائي في السنة.

(٢) جامع البيان: ١٧/٢٩، ونقله السيوطي: ٥/٦٣١، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) جامع البيان: ١٧/٣١، وأيضًا: ١٧/٣٠ عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج بلفظ: ينصرون، ونقله السيوطي: ٥/٦٣١، عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: ينصرون، وأيضًا: ٥/٦٣٢، عن ابن أبي حاتم بلفظ: لا ينصرون، وأيضًا عن ابن جرير وابن أبي حاتم بلفظ: لا يجارون، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر بلفظ: لا يمنعون.

(٤) جامع البيان: ١٧/٣١.

أحاطت سيئاته بحسناته، فقد خفت موازينه وأمه هاوية، يقول: أذهبت سيئاته حسناته [(١)].

• ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

٤٧٨٦ – أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس أنه كان يقرأ ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً ﴾ قال: خذوا هذه الواو واجعلوها ههنا (والذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم..) [(٢)].

٤٧٨٧ – أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً ﴾ قال: انزعوا هذه الواو واجعلوها في ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ ﴾ [غافر: ٧] [(٣)].

• ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ... ﴿٥٨﴾ ﴾.

٤٧٨٨ – حدثنا علي قال: ثنا أبو صالح قال: ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا ﴾ قال: حطامًا [(٤)].

٤٧٨٩ – حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ ﴾ قال: إلا عظيمًا لهم عظيم آلهتهم [(٥)].

• ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

٤٧٩٠ – أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: لما جمع لإبراهيم عليه السلام ما جمع وألقي في النار، جعل خازن المطر يقول: متى أومر بالمطر فأرسله؟ فكان أمر اللَّه أسرع، قال اللَّه: ﴿ يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ فلم يبق في الأرض نار إلا أطفئت [(٦)].

٤٧٩١ – أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: لو لم يتبع بردها « سلامًا » لمات إبراهيم من بردها، فلم يبق في الأرض يومئذ نار إلا أطفئت، ظنت أنها هي تعنى [(٧)].

---

(١) جامع البيان : ٣٣/١٧، ونقله السيوطي : ٤١٨/٣، عن ابن أبي حاتم، ونقله السيوطي : ٦٣٣/٥، عن ابن جرير.
(٢، ٣) الدر المنثور : ٦٣٤/٥.
(٤) جامع البيان : ٣٨/١٧، ونقله السيوطي : ٦٣٧/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: فتاتًا.
(٥) جامع البيان : ٣٩/١٧، ونقله السيوطي : ٦٣٧/٥، عن ابن جرير وابن المنذر.
(٦) الدر المنثور : ٦٣٨/٥. (٧) الدر المنثور : ٦٤٠/٥.

٤٧٩٢ - أخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: لو لم يقل ﴿ وَسَلَٰمًا ﴾ لقتله البرد [١].

• ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾.

٤٧٩٣ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال: يعني: مكة، ونزول إسماعيل البيت [٢].

٤٧٩٤ - أخبرنا أحمد بن محمد الأخمسي ثنا الحسين بن حميد حدثني حميد ابن معاذ حدثني مدرك بن عبد الرحمن ثنا حسن بن ذكوان عن الحسن عن سمرة عن كعب الأحبار قال: كان لوط نبي الله وكان ابن أخي إبراهيم وكان رجلًا أبيض حسن الوجه دقيق الأنف صغير الأذن طويل الأصابع جيد الثنايا أحسن الناس مضحكًا إذا ضحك وأحسنه وأرزنه وأحكمه وأقله أذى لقومه، وهو حين بلغه عن قومه ما بلغه من الأذى العظيم الذي أرادوه عليه حيث يقول: ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ [هود: ٨٠] [٣].

٤٧٩٥ - قال: أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: لما هرب إبراهيم من كوثي وخرج من النار ولسانه يومئذ سرياني فلما عبر الفرات من حران، غيَّر الله لسانه فقيل عبراني حيث عبر الفرات وبعث نمروذ في أثره وقال: لا تدعوا أحدًا يتكلم بالسريانية إلا جئتموني به، فلقوا إبراهيم فتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته [٤].

• ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً... ﴿٧٢﴾ ﴾.

٤٧٩٦ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ قال: ووهبنا له إسحاق ولدًا ويعقوب ابن ابن نافلة [٥].

• ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾.

٤٧٩٧ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن

(١) الدر المنثور: ٦٤١/٥. (٢) جامع البيان: ٤٧/١٧.
(٣) المستدرك: ٤٠٥٧/٦١٢/٢، وسكت عنه الذهبي في التلخيص، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٦٤٢/٥.
(٤) الطبقات الكبرى: ٤/١، ذكر إبراهيم خليل الرحمن ﷺ. ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٦٤٢/٥.
(٥) جامع البيان: ٤٨/١٧، ونقله السيوطي: ٦٤٣/٥، عن ابن جرير.

أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ قال: كنا لما حكما شاهدين. وذلك أن رجلين دخلا على داود: أحدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم، فقال صاحب الحرث: إن هذا أرسل غنمه في حرثي فلم تُبْقِ من حرثي شيئًا، فقال له داود: اذهب فإن الغنم كلها لك، فقضى بذلك داود، ومر صاحب الغنم بسليمان فأخبره بالذي قضى به داود، فدخل سليمان على داود فقال: يا نبي اللَّه، إن القضاء سوى الذي قضيت، فقال: كيف؟ قال سليمان: إن الحرث لا يخفى على صاحبه ما يخرج منه في كل عام، فله من صاحب الغنم أن ينتفع من أولادها وأصوافها وأشعارها حتى يستوفي ثمن الحرث، فإن الغنم لها نسل كل عام، فقال داود: قد أصبت، القضاء كما قضيت، ففهمها اللَّهُ سليمانَ [١].

٤٧٩٨ - حدثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا علي بن زيد حدثني خليفة عن ابن عباس أن داود حدث نفسه إن ابتلي أن يعتصم فقيل له: إنك ستبتلى وتعلم اليوم الذي تبتلى فيه فخذ حذرك، فقيل له: هذا اليوم الذي تبتلى فيه فأخذ الزبور فوضعه في حجره وأغلق باب المحراب وأقعد منصفًا على الباب، وقال: لا تأذن لأحد عليَّ اليوم فبينما هو يقرأ الزبور إذ جاء طائر مذهب كأحسن ما يكون الطير فيه من كل لون فجعل يدرج بين يديه فدنا منه فأمكن أن يأخذه فتناوله بيده ليأخذه فاستوفزه من خلفه فأطبق الزبور وقام إليه ليأخذه، فطار فوقع على كوة من المحراب فدنا منه أيضًا ليأخذه فوقع على حصن، فأشرف عليه لينظر أين وقع فإذا هو بالمرأة عند بركتها تغتسل من المحيض، فلما رأت ظله حركت رأسها فغطت جسدها بشعرها، فقال داود للمنصف: اذهب فقل لفلانة تجيء فأتاها فقال: إن نبي اللَّه يدعوك، فقالت: ما لي ولنبي اللَّه إن كانت له حاجة فليأتني، أما أنا فلا آتيه فأتاه المنصف فأخبره بقولها فأتاها وأغلقت الباب دونه، فقالت: ما لك يا داود أما تعلم أنه من فعل هذا رجمتموها، ووعظته، فرجع وكان زوجها غازيًا في سبيل اللَّه فكتب داود عليه السلام إلى أمير المغزى: انظر أوريا فاجعله في حملة التابوت فقتل، فلما انقضت عدتها خطبها فاشترطت عليه إن ولدت غلامًا أن يجعله الخليفة من بعده وأشهدت عليه خمسين من بني إسرائيل وكتبت عليه بذلك كتابًا فما شعر بفتنته أنه فتن حتى ولدت سليمان وشب فتسور المكان عليه المحراب فكان من شأنهما ما قص اللَّه وخر داود ساجدًا فغفر اللَّه له وأناب وتاب اللَّه عليه فطلقها وجفا سليمان وأبعده.

فبينما هو في مسير له وهو في ناحية القوم إذ أتى على غلمان له يلعبون فجعلوا يقولون:

---

(١) جامع البيان : ٥١/١٧، ونقله السيوطي : ٦٤٦/٥، عن ابن جرير.

يا لا دين يا لا دين فوقف داود فقال: ما شأن هذا يسمى لا دين؟ فقال سليمان وهو في ناحية القوم: أما أنه لو سألني عن هذه لأخبرته بأمره، فقيل لداود: إن سليمان قال كذا وكذا فدعاه وقال: ما شأن هذا الغلام سمي لا دين؟ فقال: سأعلم لك علم ذلك فسأل سليمان عن أبيه كيف كان أمره؟ فقيل: إن أباه كان في سفر له مع أصحاب له وكان كثير المال فأرادوا قتله فأوصاهم فقال: إني تركت امرأتي حبلى فإن ولدت غلامًا فقولوا لها تسميه لا دين، فبعث سليمان إلى أصحابه فجاءوا فخلا بأحدهم فلم يزل حتى أقر وخلا بالآخرين فلم يزل بهم حتى أقروا كلهم فرفعهم إلى داود فقتلهم فعطف عليه بعض العطف، وكانت امرأة عابدة من بني إسرائيل وكانت تبتلت وكانت لها جاريتان جميلتان وقد تبتلت المرأة لا تريد الرجال فقالت إحدى الجاريتين للأخرى: قد طال علينا هذا البلاء، أما هذه فلا تريد الرجال ولا نزال بشرٍّ ما كنا لها فلو أنا فضحناها فرجمت فصرنا إلى الرجال فأخذتا ماء البيض فأتتاها وهي ساجدة فكشفتا عنها ثوبها ونضحتا في دبرها ماء البيض وصرختا إنها قد بغت، وكان من زنا منهم حده الرجم، فرفعت إلى داود ﷺ وماء البيض في ثيابها فأراد رجمها، فقال سليمان: أما أنه لو سألني لأنبأته، فقيل لداود: إن سليمان قال كذا وكذا، فدعاه فقال: ما شأن هذه ما أمرها؟ فقال: ائتوني بنار فإنه إن كان ماء الرجال تفرق وإن كان ماء البيض اجتمع، فأتي بنار فوضعها عليه فاجتمع فدرأ عنها الرجم وعطف عليه بعض العطف وأحبه.

ثم كان بعد ذلك أصحاب الحرث وأصحاب الشياه، فقضى داود ﷺ لأصحاب الحرث بالغنم فخرجوا وخرجت الرعاء معهم الكلاب فقال سليمان: كيف قضى بينكم؟ فأخبروه فقال: لو وليت أمرهم لقضيت بينهم بغير هذا القضاء، فقيل لداود: إن سليمان يقول كذا وكذا، فدعاه فقال: كيف تقضي؟ فقال: ادفع الغنم إلى أصحاب الحرث هذا العام فيكون لهم أولادها وسلاها وألبانها ومنافعها ويبذر هؤلاء مثل حرثهم، فإذا بلغ الحرث الذي كان عليه أخذ هؤلاء الحرث ودفع هؤلاء إلى هؤلاء الغنم، قال: فعطف عليه (١).

٤٧٩٩ - حدثنا القاسم قال: ثني الحسين قال: حدثني الحجاج عن ابن جريج عن علي بن زيد قال: حدثني خليفة عن ابن عباس قال: قضى داود بالغنم لأصحاب الحرث فخرج الرعاة معهم الكلاب، فقال سليمان: كيف قضى بينكم؟ فأخبروه، فقال: لو وافيتُ أمركم لقضيت بغير هذا، فأُخبر بذلك داود فدعاه، فقال: كيف تقضي بينهم؟ قال: ادفع الغنم إلى أصحاب الحرث، فيكون لهم أولادها وألبانها وسلاؤها ومنافعها، ويبذر أصحاب

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣١٨٩٤/٣٤٢/٦، ونقله السيوطي في الدر المنثور: ٦٤٦/٥، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

الغنم لأهل الحرث مثل حرثهم، فإذا بلغ الحرث الذي كان عليه أخذ أصحاب الحرث وردوا الغنم إلى أصحابها [١].

٤٨٠٠ - حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ ﴾ قال: رعت [٢].

٤٨٠١ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ نَفَشَتْ ﴾ قال: النفش: الرعي بالليل، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد:

بدلن بعد النفش الوجيفا وبعد طول الحزن الصريفا [٣]

٤٨٠٢ - أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش إذنًا ومناولة، وقرأ علي إسناده أنا محمد بن الحسين الجازري، أنا المعافى بن زكريا، نا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ، أنا الحسن بن سفيان، أنا صفوان بن صالح، أنا الوليد أنا سعيد بن بشير عن قتادة عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال: لما تزوج داود ﷺ بتلك المرأة ولدت له سليمان ابن داود بعدما تاب الله عليه غلامًا طاهرًا نقيًا فهمًا عاقلًا عالمًا، وكان من أجمل الناس وأعظمه وأطوله فبلغ مع أبيه حتى كان يشاوره في أموره ويدخله في حكمه.

فكان أول ما عرف داود من حكمته وتفرس فيه النبوة أن امرأة كانت كسبت جمالًا فجاءت إلى القاضي تخاصم عنده فأعجبته فأرسل إليها يخطبها، فقالت: ما أريد النكاح، فراودها على القبيح، فقالت: أنا عن القبيح أبعد، فانقلبت منه إلى صاحب الشرطة فأصابها منه مثل الذي أصابها من القاضي، فانقلبت إلى صاحب السوق فكان منه مثل ذلك فانقلبت منه إلى حاجب داود فأصابها منه مثل ما أصابها من القوم فرفضت حقها ولزمت بيتها، فبينا القاضي وصاحب الشرطة وصاحب السوق والحاجب جلوس في مجلس يتحدثون فوقع ذِكْرها فتصادق القوم بينهم وشكى كل واحد منهم إلى صاحبه ما أصابه من العجب بها قال بعضهم: ما يمنعكم وأنتم ولاة الأمر أن تتلطفوا لها حتى تستريحوا منها فاجتمع رأي القوم على أن يشهدوا أن لها كلبًا وأنها تضطجع فترسله على نفسها حتى ينال منها ما ينال الرجل من المرأة، فدخلوا على داود ﷺ فذكروا له أن امرأة لها كلب تسمنه وترسله على نفسها حتى يفعل بها ما يفعل الرجل بالمرأة، فكرهنا أن نرفع أمرها إليك حتى

---

(١) جامع البيان: ٥٢/١٧.

(٢) جامع البيان: ٥٣/١٧، ونقله السيوطي: ٦٤٧/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور: ٦٤٧/٥.

نتحققه، فمشينا حتى دخلنا منزلًا قريبًا منها في الساعة التي بلغنا أنها تفعل ذلك فنظرنا إليها كيف حلته من رباطه ثم اضطجعت له حتى نال منها ما ينال الرجل من المرأة ونظرنا إلى الميل يدخل في المكحلة ويخرج منها فبعث داود فأتى بها فرجمها.

فخرج سليمان وهو يومئذ غلام حين ترعرع ومعه الغلمان ومعه حضانة يلعب فجعل منهم صبيًّا قاضيًا وآخر على الشرطة وآخر على السوق وآخر حاجبًا وآخر كالمرأة ثم جاءوا يشهدون عند سليمان كهيئة ما شهد أولئك عند داود يريدون رجم ذلك الصبي كما رجمت المرأة، قال سليمان عند شهادتهم: فرقوا بينهم ثم دعا بالصبي الذي جعله قاضيًا، فقال: أتقنت الشهادة؟ قال: نعم، قال: فما كان لون الكلب؟ قال: أسود، قال: نَحُّوه، ودعا بالذي جعل على الشرطة فقال: أتقنت الشهادة؟ قال: نعم، فما كان لون الكلب؟ قال: أحمر، قال: نحوه، ثم دعا صاحب السوق، فقال: أتقنت الشهادة، قال: نعم، قال: فما كان لون الكلب؟ قال: أبيض، قال: نحوه، ثم دعا بالذي جعل حاجبًا فقال: تيقنت الشهادة؟ قال: نعم، قال: فما كان لون الكلب؟ قال: أغبس، قال: أردتم أن تغشوني حتى أرجم امرأة من المسلمين، فقال للصبيان: ارجموهم وخلى سبيل الصبي الذي جعله امرأة ورجع دكانه.

فدخلوا على داود فأخبروه الخبر، فقال داود: عليَّ بالشهود الساعة واحدًا واحدًا، فأتي بهم فسأل القاضي: ما كان لون الكلب؟ فقال: أسود، ثم أتي بصاحب الشرطة وسأله فقال: أبيض، ثم أتي بصاحب السوق فسأله فقال: كان أحمر، ثم أتي بالحاجب فسأله فقال: كان أغبس، فأمر بهم داود فقتلوا مكان المرأة، فكان هذا أمر أن ما استبان لداود من فهم سليمان عليه السلام [(١)].

٤٨٠٣ – حدثنا عبيد اللّه قال: حدثنا شريك عن السدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: مات داود عليه السلام يوم السبت فُجَاءة فعكفت الطير عليه تظله [(٢)].

• ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

٤٨٠٤ – حدثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن

---

(١) تاريخ دمشق : ٢٢/٢٣٢، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٥/٦٤٨.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٦/٣٤٤/٣١٨٩٦، والمستدرك للحاكم : ٢/٤٧١/٣٦٢٢، عن محمد ابن إسحاق الصفار عن أحمد بن نصر عن عمرو بن طلحة القناد عن شريك به، تعليق الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٥/٦٥١، عن ابن أبي شيبة والحاكم وابن أبي الدنيا.

ابن عباس قال: كان داود عليه السلام يوضع له ستمائة ألف كرسي، ثم يجيء أشراف الإنس حتى يجلسوا مما يلي الأيمن، ثم يجيء أشراف الجن حتى يجلسوا مما يلي الأيسر، ثم يدعو الطير فتظلهم، ثم يدعو الريح فتحملهم، فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر، فبينما هو ذات يوم يسير في فلاة من الأرض فاحتاج إلى الماء فدعا الهدهد فجاء فنقر الأرض فأصاب موضع الماء ثم تجيء الشياطين ذلك الماء فتسلخه كما يسلخ الإهاب فيستخرجوا الماء منه، قال: فقال له نافع بن الأزرق: قف يا وقاف أرأيت قولك الهدهد يجيء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء كيف يبصر هذا ولا يبصر الفخ يجيء إليه حتى يقع في عنقه؟ فقال له ابن عباس: ويحك إن القدر حال دون البصر (١).

• ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

٤٨٠٥ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ قال: فإنه لما مسه الشيطان بنصب وعذاب، أنساه الله الذعاء أن يدعوه، فيكشف ما به من ضر، غير أنه كان يذكر الله كثيرًا، ولا يزيده البلاء في الله إلا رغبة وحسن إيمان، فلما انتهى الأجل وقضى الله أنه كاشف ما به من ضر أذن له في الدعاء، ويسره له، وكان قبل ذلك يقول تبارك وتعالى: لا ينبغي لعبدي أيوب أن يدعوني، ثم لا أستجيب له، فلما دعا استجاب له وأبدله لكل شيء ذهب له ضعفين، رد عليه أهله ومثلهم معهم وأثنى عليه فقال: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ [ص: ٤٤] (٢).

٤٨٠٦ - حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أخبرني علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أن امرأة أيوب قالت له: والله قد نزل بي من الجهد والفاقة ما إن بعث قومي برغيف فأطعمتك فادع الله أن يشفيك، قال: ويحك كنا في النعماء سبعين عامًا، وفي البلاء سبع سنين (٣).

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٨٥٢/٣٣٦/٦، والمستدرك : ٣٥٢٦/٤٤٠/٢، عن أبي زكريا يحيى ابن محمد العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم. وأيضًا المستدرك : ٤١٤٢/٦٤٤/٢، عن محمد بن إبراهيم بن الفضل عن الحسين بن محمد القباني عن مسلم بن جنادة القرشي عن أبي معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو به، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح، ونقله السيوطي عنهما في الدر المنثور : ٦٥١/٥.

(٢) جامع البيان : ٧٢/١٧.

(٣) المستدرك : ٤١١٤/٦٣٥/٢، كتاب تواريخ المتقدمين.

٤٨٠٧ - أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أحمد بن السيدي حدثنا الحسن بن علي حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار حدثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر عن جرير عن الضحاك عن لبن عباس أنه قال: يا صاحب الذنب لا يأمن سر عاقبته ولما يتبع الذنب أعظم من الذنب إذا عملته، فإن قلة حيائك ممن على اليمين وعلى الشمال وأنت على الذنب من الذي عملته، وضحكك وأنت لا تدري ما اللَّه صانع بك أعظم من الذنب وفرحك بالذنب إذا ظفرت به، وخوفك من الريح إذا حركت ستر بابك وأنت على الذنب أعظم من الذنب إذا عملته، ويحك هل تدري ما كان ذنب أيوب فابتلاه اللَّه بالبلاء في جسده وذهاب ماله، إنما كان ذنب أيوب أنه استعان به مسكين على ظلم يدرؤه عنه ولم يأمر بمعروف وينه الظالم على ظلم هذا المسكين فابتلاه اللَّه ﷻ [١].

٤٨٠٨ - أخبرنا أبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسين الأنصاري المقرئ إجازة حدثنا أبو بكر الخطيب لفظًا أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد أنا أبو بكر أحمد ابن سندي حدثنا الحسن بن علي القطان حدثنا إسماعيل بن عيتسى حدثنا إسحاق ابن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أن أيوب عاش بعد ذلك سبعين سنة بأرض الروم على دين الحنيفية وعلى ذلك مات، وتغيروا بعد ذلك وغيروا دين إبراهيم كما غيره من كان قبلهم [٢].

• ﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾.

٤٨٠٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كان قاض في بني إسرائيل فحضره الموت فقال: من يقوم مقامي على أن لا يغضب؟ فقال رجل: أنا، فسمي: « ذا الكفل » فكان ليله جميعًا يصلي ثم يصبح صائمًا فيقضي بين الناس، وله ساعة يقيلها فكان بذلك فأتاه الشيطان عند نومته، فقال له أصحابه: ما لك؟ قال: إنسان مسكين له على رجل حق قد غلبني عليه، فقالوا: كما أنت حتى يستيقظ، قال: وهو فوق نائم، فجعل يصيح عمدًا حتى يغضبه، فسمع فقال: ما لك؟ قال: إنسان مسكين لي على رجل حق، قال: اذهب فقل له يعطيك، قال: قد أبى، قال: اذهب أنت إليه، فذهب ثم جاء من الغد فقال: ما لك؟ قال: ذهبت إليه فلم يرفع بكلامك رأسًا، قال: اذهب إليه أنت، فذهب ثم جاء من الغد حين قال، فقال له أصحابه: اخرج فعل اللَّه بك تجيء كل

---

(١) تاريخ دمشق : ٦٠/١٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٥٣/٥.

(٢) تاريخ دمشق : ٧٨/١٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٦١/٥.

يوم حين ينام لا تدعه ينام؟ فجعل يصيح: من أجل أني إنسان مسكين؟ لو كنت غنيًا فسمع أيضًا قال: ما لك؟ قال: ذهبت إليه فضربني قال: امش حتى أجيء معك، فهو ممسك بيده فلما رآه ذهب معه نثر يده منه فذهب ففر [١].

٤٨١٠ - أخرج ابن سعيد النقاش في كتاب القضاة عن ابن عباس قال: كان نبي جمع أمته فقال: أيكم يتكفل لي بالقضاء بين أمتي، على أن لا يغضب؟ فقام فتى فقال: أنا يا رسول اللّه، ثم عاد فقال الفتى أنا، ثم قال لهم الثالثة: أيكم يتكفل لي بالقضاء بين الناس على أن لا يغضب؟ فقال الفتى: أنا فاستخلفه، فأتاه الشيطان بعد حين وكان يقضي حتى إذا انتصف النهار، ثم رجع ثم راح الناس فأتاه الشيطان نصف النهار وهو نائم، فناداه حتى أيقظه فاستعداه فقال: إن كتابك رده ولم يرفع به رأسًا ثنتين وثلاثًا، فأخذ الرجل بيده ثم مشى معه ساعة، فلما رأى الشيطان ذلك نزع يده من يده ثم فر فسمي ذا الكفل [٢].

• ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٨٧ ﴾.

٤٨١١ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا ﴾ قال: غضب على قومه ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ ﴾ قال: ظن أن لن نقضي عليه عقوبة ولا بلاء، فيما صنع بقومه في غضبه إذ غضب عليهم وفراره، وعقوبته أخذ النون إياه [٣].

٤٨١٢ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن يزيد بن زياد عن عبد اللّه بن أبي سلمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾، ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٤].

٤٨١٣ - أنا عبد الرحمن قال: نا إبراهيم قال: نا آدم قال: نا أبو هلال الراسبي قال: نا شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: إنما كانت رسالة يونس بعدما نبذه الحوت [٥].

---

(١) الدر المنثور : ٦٦٢/٥. (٢) الدر المنثور : ٦٦٣/٥.

(٣) جامع البيان : ٧٦/٢٧.

(٤) جامع البيان : ٧٨/١٧، وأيضًا من طريق علي بنحوه، وأيضًا : ٧٩/١٧، عن ابن حميد عن جرير عن منصور بنحوه، ونقله السيوطي : ٦٥٩/٥، عن الحاكم والبيهقي في الشعب وابن عساكر، ولم أعثر على الأثر عند الحاكم وعند البيهقي في الشعب وابن عساكر.

(٥) تفسير مجاهد : ص ٤٧٤.

٤٨١٤ - أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو ابن طلحة عن أسباط عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال: مكث يونس في بطن الحوت أربعين يومًا (١).

٤٨١٥ - أخرج الزبير بن بكار في الموفقيات من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن معاوية قال له يومًا: إني قد ضربتني أمواج القرآن البارحة في آيتين لم أعرف تأويلهما ففزعت إليك، قال: وما هما؟ قال: قول اللّه: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ ﴾ وأنه يفوته إن أراده، وقول اللّه: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ ﴾ [يوسف: ١١٠] كيف هذا يظنون أنه قد كذبهم ما وعدهم؟ قال ابن عباس: أما يونس، فظن أن لن تبلغ خطيئته أن يقدر اللّه عليه فيها العقاب ولم يشك أن اللّه إن أراده قدر عليه. وأما الآية الأخرى، فإن الرسل استيأسوا من إيمان قومهم وظنوا أن من عصاهم لرضا في العلانية قد كذبهم في السر، وذلك لطول البلاء عليهم ولم يستيئس الرسل من نصر اللّه، ولم يظنوا أنهم كذبهم ما وعدهم، فقال معاوية: فرجت عني يا ابن عباس فرج اللّه عنك (٢).

٤٨١٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن يزيد بن زياد عن عبد اللّه بن أبي سلمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بعثه اللّه - يعني يونس - إلى أهل قريته فردوا عليه ما جاءهم به وامتنعوا منه فلما فعلوا ذلك أوحى اللّه إليه: إني مرسل عليهم العذاب في يوم كذا وكذا فاخرج من بين أظهرهم، فأعلم قومه الذي وعده اللّه من عذابه إياهم، فقالوا: ارمقوه فإن خرج من بين أظهركم فهو واللّه كائن ما وعدكم، فلما كانت الليلة التي وعدوا بالعذاب في صبحها أدلج ورآه القوم، فخرجوا من القرية إلى براز من أرضهم، وفرقوا بين كل دابة وولدها، ثم عجوا إلى اللّه فاستقالوه فأقالهم، وتنظر يونس الخبر عن القرية وأهلها حتى مر به مار، فقال: ما فعل أهل القرية؟ فقال: فعلوا أن نبيهم خرج من بين أظهرهم، عرفوا أنه صدقهم ما وعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم إلى براز من الأرض ثم فرقوا بين كل ذات ولد وولدها، وعجوا إلى اللّه وتابوا إليه فقبل منهم وأخر عنهم العذاب، قال: فقال يونس عند ذلك وغضب: واللّه لا أرجع إليهم كذابًا أبدًا، وعدتهم العذاب في يوم ثم رد عنهم ومضى على وجهه مغاضبًا (٣).

---

(١) المستدرك : ٢/٦٣٨/٤١٢٤، كتاب تواريخ المتقدمين، سكت عنه الذهبي.

(٢) الدر المنثور : ٥/٦٦٧.

(٣) جامع البيان : ١٧/٧٦.

• ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ... ﴿٩٠﴾ ﴾.

٤٨١٧ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: حدثني الحجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ قال: وهبنا له ولدها (١).

٤٨١٨ - حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا طلحة ابن عمرو عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ قال: كان في لسان امرأة زكريا طول فأصلحه اللّٰه تعالى (٢).

• ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ ﴾.

٤٨١٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: كتب قيصر إلى معاوية: سلام عليك، أما بعد: فأنبئني بأكرم عباد اللّٰه عليه وأكرم إمائه عليه، فكتب إليه أما بعد: كتبت إلي تسألني فقلتُ: أما أكرم عباده عليه فآدم، خلقه بيده وعلمه الأسماء كلها، وأما أكرم إمائه عليه فمريم بنت عمران التي أحصنت فرجها (٣).

• ﴿ إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ ﴾.

٤٨٢٠ - حدثني علي قال: ثنا عبد اللّٰه قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ قال: دينكم دين واحد (٤).

• ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾.

٤٨٢١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن علية عن أبي المعلى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس كان يقرأها: (وَحِرْمٌ على قرية) قال: فقلت لسعيد بن جبير: أي شيء حِرْمٌ؟ قال: عَزْمٌ (٥).

٤٨٢٢ - قال منصور بن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: (وحرم)

---

(١) جامع البيان : ٨٣/١٧، ونقله السيوطي : ٦٧٠/٥، عن ابن جرير، وأيضًا عنه بلفظ: كانت لا تلد.

(٢) المستدرك : ٣٤٤٦/٤١٥/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: طلحة بن عمرو واهٍ، ونقله السيوطي : ٦٧٠/٥، عن الحاكم.

(٣) الدر المنثور : ٦٧١/٥.

(٤) جامع البيان : ٨٥/١٧، ونقله السيوطي : ٦٧٢/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٨٦/١٧، ونقله السيوطي : ٦٧٢/٥، عن عبد بن حميد، وأيضًا عن ابن جرير من طريق سعيد بن جبير به.

قال: وحرم بالحبشية وجب (١).

٤٨٢٣ - سفيان عن داود عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ قال: لا يتوبون (٢).

• ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

٤٨٢٤ - حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: رأى ابن عباس صبيانًا ينزو بعضهم على بعض فقال ابن عباس: هكذا يخرج يأجوج ومأجوج (٣).

٤٨٢٥ - حدثنا علي قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ قال: من كل شرف يقبلون (٤).

٤٨٢٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله قال له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ قال: ينشرون من جوف الأرض من كل ناحية، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول طرفة وهو يقول:

فأما يومهم فيوم سوء   تخطفهن بالحدب الصقور (٥)

• ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾.

٤٨٢٧ - حدثنا علي قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ قال: شجر جهنم (٦).

٤٨٢٨ - حدثنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا القاسم قال: حدثنا إبراهيم بن محمد عن عثمان بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس أنه قرأها: (حضب جهنم) بالضاد (٧).

---

(١) فتح الباري، كتاب القدر : ٦١٤/١١، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ٢٠٨/١، عن عمرو عن ابن الزبير به، ونقله السيوطي : ٦٧٢/٥، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) تفسير سفيان : ص ٢٠٥، وذكره الطبري : ٨٦/١٧، عن ابن المثنى عن عبد الأعلى عن داود عن عكرمة بلفظ: فلا يرجع منهم راجع ولا يتوب منهم تائب، وأيضًا عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي المعلى عن سعيد به.

(٣) جامع البيان : ٨٨/١٧، ونقله السيوطي : ٦٧٥/٥، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ٩١/١٧، ونقله السيوطي : ٦٧٣/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٦٧٣/٥.

(٦) جامع البيان : ٩٤/١٧، وأيضًا من طريق محمد بن سعد بلفظ: وقودها، ونقله السيوطي : ٦٨٠/٥، عن ابن جرير، وأيضًا عن ابن أبي حاتم وابن المنذر بلفظ: حطب جهنم بالزنجية.

(٧) جامع البيان : ٩٤/١٧.

• ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾.

٤٨٢٩ - حدثنا ابن سنان القزاز قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأشقر قال: حدثنا أبو كدينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ قال: قال المشركون: فإن عيسى يعبد وعزير والشمس والقمر يُعبدون، فأنزل اللّه: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ لعيسى ولغيره [١].

٤٨٣٠ - حدثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري ثنا محمد بن موسى بن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس ﵄ قال: لما نزلت ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ فقال المشركون: الملائكة وعيسى وعزير يُعبدون من دون اللّه فقال: لو كان هؤلاء الذين يعبدون آلهة ما وردوها قال: فنزلت: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ عيسى وعزير والملائكة [٢].

٤٨٣١ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ قال: أولئك أولياء اللّه يمرون على الصراط مرًّا هو أسرع من البرق فلا تصيبهم ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾ ويبقى الكافر فيها جثيًا [٣].

٤٨٣٢ - أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾ يقول: لا يسمع أهل الجنة حسس أهل النار إذا نزلوا منازلهم من الجنة [٤].

---

(١) جامع البيان : ٩٧/١٧، وذكره الحاكم : ٣٤٤٩/٤١٧/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس قاسم ابن القاسم السياري عن محمد بن موسى بن حاتم بن شقيق عن الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ٦٧٩/٥، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبي داود في ناسخه والحاكم وصححه من طرق به، وأيضًا من وجه آخر عن أبي داود في ناسخه وابن المنذر وابن مردويه والطبراني به.

(٢) المستدرك : ٣٤٤٩/٤١٦/٢، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح، المعجم الكبير : ١٢٧٣٩/١٥٣/١٢، عن معاذ بن المثنى عن علي بن المديني عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بن بهدلة عن أبي رزين به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦٨٠/٥، عن البزار، ولم أعثر عليه فيه.

(٣) الدر المنثور : ٦٨١/٥.

(٤) الدر المنثور : ٦٨٢/٥.

• ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ... ﴿١٠٣﴾ ﴾.

٤٨٣٣ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ قال: النفخة الآخرة (١).

٤٨٣٤ – أخرج ابن أبي الدنيا في صفة النار عن ابن عباس في قوله: ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ قال: إذا أطبقت جهنم على أهلها (٢).

• ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾.

٤٨٣٥ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: (يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب) قال: كطي الصحف (٣).

٤٨٣٦ – حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ ﴾ قال: كان ابن عباس يقول: هو الرجل (٤).

٤٨٣٧ – حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ ﴾ قال: السجل: كاتب كان يكتب لرسول الله ﷺ (٥).

٤٨٣٨ – حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ ﴾ قال: نهلك كل شيء كما كان أول مرة (٦).

---

(١) جامع البيان : ٩٩/١٧، ونقله السيوطي : ٦٨٢/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٢) الدر المنثور : ٦٨٢/٥.
(٣) جامع البيان : ١٠٠/١٧، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٦٨٤/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.
(٤) جامع البيان : ١٠٠/١٧.
(٥) جامع البيان : ١٠٠/١٧، ونقله السيوطي : ٦٨٤/٥، عن ابن المنذر وابن عدي وابن عساكر به.
(٦) جامع البيان : ١٠٢/١٧، ونقله السيوطي : ٦٨٤/٥، عن ابن جرير.

• ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

٤٨٣٩ - حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي، قال: ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ قال: الذكر: التوراة، والزبور: الكتب (١).

٤٨٤٠ - حدثنا محمد بن عبد الله الهلالي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا إسرائيل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ قال: أرض الجنة (٢).

٤٨٤١ - أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ... ﴾ الآية، قال: أخبر الله سبحانه في التوراة والزبور وسابق علمه قبل أن تكون السماوات والأرض، أن يورث أمة محمد الأرض ويدخلهم الجنة، وهم ﴿ الصَّالِحُونَ ﴾ (٣).

٤٨٤٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن البيهقي ثنا داود بن الحسين الخسروجردي ثنا محمد بن حميد ثنا عمر بن هارون عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾، قال: أرض الجنة يرثها الذين يصلون الصلوات الخمس في الجماعات ﴿ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴾ أي بشارة لقوم عابدين أي الذين يصلون الصلوات في الجماعات (٤).

٤٨٤٣ - حدثنا علي قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴾ قال: عاملين (٥).

• ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

٤٨٤٤ - حدثني إسحاق بن شاهين قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن

---

(١) جامع البيان: ١٠٣/١٧.

(٢) جامع البيان: ١٠٤/١٧، ونقله السيوطي: ٦٨٥/٥، عن ابن جرير، ونقله السيوطي: ٦٨٥/٥، عن سعيد بن منصور وابن مردويه، وأيضًا عن الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور: ٦٨٦/٥.

(٤) شعب الإيمان للبيهقي: ٢٩١٢/٧٤/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ٦٨٦/٥.

(٥) جامع البيان: ١٠٦/١٧، ونقله السيوطي: ٦٨٦/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

المسعودي عن رجل يقال له سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال: من آمن بالله واليوم الآخر كتب له الرحمة في الدنيا والآخرة، ومن لم يؤمن بالله ورسوله عوفي مما أصاب الأمم من الخسف والقذف [١].

• ﴿ وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ ﴾.

٤٨٤٥ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ قال: لعل ما أقرب لكم من العذاب والساعة، أن يؤخر عنكم لمدتكم، ومتاع إلى حين، فيصير قولي لكم ذلك فتنة [٢].

• ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾.

٤٨٤٦ - حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين قال: حدثني حجاج عن ابن جريج قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ ﴾ قال: لا يحكم بالحق إلا الله، ولكن إنما استعجل بذلك في الدنيا، يسأل ربه على قومه [٣].

* * *

(١) جامع البيان : ١٠٦/١٧، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن عيسى بن يونس عن المسعودي عن أبي سعيد عن سعيد به، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٤٧٦، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن المسعودي عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٦٨٧/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الدلائل.

(٢، ٣) جامع البيان : ١٠٨/١٧، ونقله السيوطي : ٦٨٩/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

سُورَةُ الحَجّ

مدنية — وآياتها ٧٨

٤٨٤٧ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة الحج بالمدينة [١].

٤٨٤٨ - أبو عبيد قال: حدثنا مروان بن معاوية عن عاصم بن سليمان عن أبي العالية عن ابن عباس قال: إن هذه السورة فضلت بسجدتين [٢].

٤٨٤٩ - حدثنا هشيم عن خالد عن أبي العريان المجاشعي عن ابن عباس قال: في الحج سجدة واحدة [٣].

٤٨٥٠ - أبو عبيد قال: ثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي العالية عن ابن عباس قال: قد كان قوم يركعون ويسجدون في الآخرة كما أمروا [٤].

٤٨٥١ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: في سورة الحج الأولى عزيمة والآخرة تعليم وكان لا يسجد فيها [٥].

• ﴿... ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ... ۝﴾.

٤٨٥٢ - حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا سعيد بن يزيد التيمي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ قال: المخلقة ما كان حيًا وغير المخلقة ما كان من سقط [٦].

---

(١) الدر المنثور : ٣/٦.

(٢) فضائل القرآن : ٥٨/٢، وذكره عبد الرزاق في مصنفه : ٣٤٢/٣، عن الثوري عن عاصم عن أبي العالية به، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٢٩٠/٣٧٣/١، عن حفص عن عاصم عن أبي العالية به، والحاكم : ٣٤٧٢/٤٢٣/٢، كتاب التفسير، عن محمد بن صالح بن هانئ عن السري بن خزيمة عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن عاصم الأحول عن أبي العالية به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٣/٦، عن ابن أبي شيبة من طريق أبي العالية.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٢٩٧/٣٧٣/١، ونقله السيوطي : ٤/٦، عن ابن أبي شيبة من طريق أبي العالية المجاشعي.

(٤) فضائل القرآن : ٥٩/٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٢٨٠/٣٧٢/١، عن حفص عن الأعمش عن أبي الضحى به.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٣٤٢/٣.

(٦) المستدرك : ٣٤٥٢/٤١٨/٢، كتاب التفسير، وقال الذهبي: صحيح.

• ﴿ ... فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ۝٥ ﴾.

٤٨٥٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴾ قال: حسن [(١)].

• ﴿ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ... ۝٩ ﴾.

٤٨٥٤ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد اللّه، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ ﴾ يقول: مستكبرًا في نفسه [(٢)].

٤٨٥٥ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ ﴾ يقول: يعرض عن ذكري [(٣)].

٤٨٥٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ ﴾ قال: هو رجل من بني عبد الدار يقال له: شيبة [(٤)].

• ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ... ۝١١ ﴾.

٤٨٥٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ... ﴾ إلى قوله ﴿ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ ﴾ قال: الفتنة: البلاء، كان أحدهم إذا قدم المدينة وهي أرض وبيئة، فإن صح بها جسمه، ونتجت فرسه مهرًا حسنًا، وولدت امرأته غلامًا رضي به، واطمأن إليه وقال: ما أصبت منذ كنت على ديني هذا إلا خيرًا، وإن أصابه وجع المدينة، وولدت امرأته جارية، وتأخرت عنه الصدقة، أتاه الشيطان فقال: واللّه ما أصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شرًّا، وذلك الفتنة [(٥)].

---

(١) الدر المنثور : ١١/٦.

(٢) جامع البيان : ١٢١/١٧، ونقله السيوطي : ١٣/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٢١/١٧، ونقله السيوطي : ١٣/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وابن المنذر.

(٤) الدر المنثور : ١٣/٦.

(٥) جامع البيان : ١٢٢/١٧، ونقله السيوطي : ١٣/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، وأيضًا عن البخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه،، أيضًا عن ابن أبي حاتم بسند صحيح.

• ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ... ﴿١٥﴾﴾.

٤٨٥٨ – سفيان عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ قال: من كان يظن أن لن ينصر اللّٰه محمدًا ﷺ فليمدد بحبل في سماء بيته فليختنق به [١].

٤٨٥٩ – أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ﴾ يقول: أن لن يرزقه اللّٰه، ﴿فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ قال: فليربط حبلًا ﴿إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ قال: إلى سماء بيته السقف، ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ قال: ثم يختنق به حتى يموت [٢].

• ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ... ﴿١٧﴾﴾.

٤٨٦٠ – أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟...﴾ قال: اليهود، ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ ليس لهم كتاب، ﴿وَٱلْمَجُوسَ﴾ أصحاب الأصنام والمشركون: نصارى العرب [٣].

• ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾﴾.

٤٨٦١ – حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ قال: هم أهل الكتاب، قالوا للمؤمنين: نحن أولى باللّٰه، وأقدم منكم كتابًا، ونبينا قبل نبيكم، وقال المؤمنون: نحن أحق باللّٰه، آمنا بمحمد ﷺ، وآمنا بنبيكم، وبما أنزل اللّٰه من كتاب، فأنتم

---

(١) تفسير سفيان : ص ٢٠٨، وذكره الطبري : ١٢٦/١٧، عن أبي كريب عن ابن عطية عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن التميمي به، وأيضًا ١٢٧/١٧، عن ابن حميد عن حكام عن عنبسة عن أبي إسحاق الهمداني عن التميمي به، وأيضًا عن محمد بن سعد به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن عمرو بن مطرف عن أبي إسحاق عن رجل من بني تميم به، وأيضًا عن محمد بن المثنى عن أبي داود عن شعبة عن أبي إسحاق عن التميمي به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن التميمي به، وذكره الحاكم : ٣٤٥٣/٤١٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي بكر الشافعي عن إسحاق بن الحسن عن أبي حذيفة عن سفيان به، وقال الذهبي: صحيح، ونقله السيوطي : ١٥/٦، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور : ١٥/٦. (٣) الدر المنثور : ١٧/٦.

تعرفون كتابنا ونبينا، ثم تركتموه وكفرتم به حسدًا، وكان ذلك خصومتهم في ربهم [(١)].

٤٨٦٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ... ﴾ قال: لما بارز علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد قالوا لهم: تكلموا نعرفكم، قال: أنا علي وهذا حمزة، وهذا عبيدة، فقالوا: أكفاء كرام، فقال علي: أدعوكم إلى الله ورسوله، فقال عتبة: هلم للمبارزة، فبارز علي شيبة فلم يلبث أن قتله وبارز حمزة عتبة فقتله، وبارز عبيدة الوليد فصعب عليه فأتى علي فقتله، فأنزل الله: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ... ﴾ [(٢)].

٤٨٦٣ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ... ﴾ إلى قوله ﴿ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴾ يقول: يسقون ما إذا دخل بطونهم أذابها والجلود مع البطون [(٣)].

٤٨٦٤ - أخرج الطستي في مسائله وابن الأنباري عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ يُصْهَرُ ﴾ قال: يذاب، ﴿ مَا فِى بُطُونِهِمْ ﴾ إذا شربوا الحميم، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

سخنت صهارته فظل عثانه   في شيطل كعب به تتردد

وظل مرتشيًا للشمس تصهره   حتى إذا الشمس قامت جانبًا عدلا [(٤)]

• ﴿ وَهُدُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ ﴾.

٤٨٦٥ - حدثنا علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ وَهُدُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ قال: ألهموا [(٥)].

• ﴿ ... وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾.

٤٨٦٦ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال: الحرم كله هو المسجد الحرام [(٦)].

---

(١) جامع البيان : ١٣٢/١٧، ونقله السيوطي : ٢٠/٦، عن ابن جرير وابن مردويه.

(٢) الدر المنثور : ١٩/٦.

(٣) جامع البيان : ١٣٥/١٧، ونقله السيوطي : ٢١/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٢٢/٦.

(٥) جامع البيان : ١٣٦/١٧، ونقله السيوطي : ٢٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٦) الدر المنثور : ٢٤/٦.

٤٨٦٧ - حدثنا علي، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله ﴿ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ ﴾، يقول: ينزل أهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام [١].

٤٨٦٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عبد الله ابن أنيس أن رسول الله ﷺ بعثه مع رجلين، أحدهما مهاجري والآخر من الأنصار، فافتخروا في الأنساب فغضب عبد الله بن أنيس فقتل الأنصاري ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى مكة، فنزلت فيه: ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ يعني: من لجأ إلى الحرم ﴿ بِإِلْحَادٍ ﴾ يعني: بميل عن الإسلام [٢].

٤٨٦٩ - حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ ﴾ يقول: بشرك [٣].

٤٨٧٠ - أخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ ﴾ قال: خلق الله فيه سواء [٤].

٤٨٧١ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سَوَآءً ﴾ يعني شرعًا واحدًا ﴿ ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ ﴾ قال: أهل مكة أيام الحج ﴿ وَٱلْبَادِۚ ﴾ قال: من كان في غير أهلها من يعتكف به من الآفاق، قال: هم في منازل مكة سواء، فينبغي لأهل مكة أن يوسعوا لهم حتى يقضوا مناسكهم [٥].

٤٨٧٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ يعني أن تستحل من الحرام ما حرم الله عليك من لسان أو قتل، فتظلم من لا يظلمك، وتقتل من لا يقتلك فإذا فعل ذلك فقد وجب له عذاب أليم [٦].

٤٨٧٣ - أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس

---

(١) جامع البيان : ١٣٧/١٧، ونقله السيوطي : ٢٤/٦، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا : ٢٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور : ٢٧/٦.

(٣) جامع البيان : ١٤٠/١٧، ونقله السيوطي : ٢٧/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤، ٥) الدر المنثور : ٢٤/٦.

(٦) جامع البيان : ١٤٠/١٧، وأيضًا ١٤١/١٧، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، ونقله السيوطي : ٢٧/٦، عن ابن جرير.

قال: تجارة الأمير بمكة إلحاد [1].

• ﴿ ... وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ ﴾.

٤٨٧٤ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد عن مكرم البزاز ثنا يزيد بن هارون أنبأ القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال الله لنبيه ﷺ: ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ فالطواف قبل الصلاة، وقد قال رسول الله ﷺ: « **الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة إلا أن الله قد أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير** » [2].

٤٨٧٥ - حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال: لما فرغ إبراهيم عليه السلام من بناء البيت العتيق قيل له: أذِّن في الناس بالحج، قال: رب وما يبلغ صوتي؟ قال: أذِّن وعليَّ البلاغ، قال: فقال إبراهيم عليه السلام: يا أيها الناس: كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق، قال: فسمعه ما بين السماء والأرض، ألا ترى أن الناس يجيئون من أقاصي الأرض يُلبُّون [3].

٤٨٧٦ - حدثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما بنى إبراهيم البيت أوحى الله إليه، أن أذن في الناس بالحج، قال: فقال إبراهيم: ألا إن ربكم قد اتخذ بيتًا، وأمركم أن تحجوه، فاستجاب له ما سمعه من شيء من حجر وشجر وأكمة أو تراب أو شيء: لبيك اللهم لبيك [4].

٤٨٧٧ - أخرج ابن حميد قال: حدثنا يحيى بن واضح، قال: حدثنا ابن واقد، عن

---

(١) الدر المنثور : ٢٨/٦، ولم أعثر على الأثر عند ابن أبي شيبة.

(٢) المستدرك : ٣٠٥٦/٢٩٣/٢، وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما يعرف هذا الحديث عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، تعليق الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٣٢/٦.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٩/٦، وذكره الطبري : ١٤٤/١٧، عن ابن حميد عن جرير به، وذكره الحاكم : ٣٤٦٣/٤٢١/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكرياء العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن جرير عن قابوس عن أبيه به، وقال الذهبي: صحيح.

(٤) جامع البيان : ١٤٤/١٧، وذكره الحاكم : ٤٠٢٦/٦٠١/٢، كتاب تواريخ المتقدمين، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وقال الذهبي: صحيح، وذكره مجاهد في التفسير : ص ٤٧٩، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد به.

أبي الزبير عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ قال: قام إبراهيم خليل اللّٰه على الحجر، فنادى: يا أيها الناس كتب عليكم الحج، فأسمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فأجابه من آمن ممن سبق في علم اللّٰه أن يحج إلى يوم القيامة: لبيك اللهم لبيك (١).

٤٨٧٨ - حدثني محمد بن سنان القزاز، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد، عن أبي عاصم الغنوي، عن أبي الطفيل، قال: قال ابن عباس: هل تدري كيف كانت التلبية؟ قلت: وكيف كانت التلبية؟ قال: إن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج، خفضت له الجبال رؤوسها، ورفعت القرى، فأذن في الناس (٢).

٤٨٧٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: صعد إبراهيم أبا قبيس فقال: اللّٰه أكبر أشهد أن لا إله إلا اللّٰه، وأشهد أن إبراهيم رسول اللّٰه، أيها الناس، إن اللّٰه أمرني أن أنادي في الناس بالحج، أيها الناس: أجيبوا ربكم، فأجابه من أخذ اللّٰه ميثاقه بالحج إلى يوم القيامة (٣).

٤٨٨٠ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ يعني بالناس: أهل القبلة، ألم تسمع أنه قال: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ﴾ [آل عمران: ٩٦، ٩٧] يقول: ومن دخله من الناس الذين أمر أن يؤذن فيهم، وكتب عليهم الحج، فإن آمن، فعظموا حرمات اللّٰه تعالى، فإنها من تقوى القلوب (٤).

٤٨٨١ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ قال: على أرجلهم (٥).

---

(١) جامع البيان: ١٤٤/١٧.

(٢) جامع البيان: ١٤٥/١٧، ونقله السيوطي: ٣٢/٦، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن منيع وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه، وأيضًا عن ابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي بصيغ مختلفة، وأيضًا عن ابن أبي حاتم، وأيضًا: ٣٣/٦، عن ابن جرير، ونقله السيوطي: ٣٥/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان.

(٣) الدر المنثور: ٣٥/٦.

(٤) جامع البيان: ١٤٥/١٧.

(٥) تفسير عبد الرزاق: ٣١/٢، وذكره الطبري: ١٤٥/١٧، عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج بلفظ: مشاة، ونقله السيوطي: ٣٥/٦، عن ابن جرير، وأيضًا: ٣٦/٦، عن ابن جرير، وأيضًا: ٣٦/٦، عن ابن المنذر.

٤٨٨٢ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا أبو معاوية عن الحجاج بن أرطأة، قال: قال ابن عباس: ما آسى على شيء فاتني إلا أن لا أكون حججت ماشيًا، سمعت الله يقول: ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ (١).

٤٨٨٣ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: ثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ قال: الإبل (٢).

٤٨٨٤ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ يعني: من مكان بعيد (٣).

٤٨٨٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال: عن الثوري وابن عيينة عن سالم بن أبي حفصة أن ابن عباس قال: لو ترك الناس زيارة هذا البيت عامًا واحدًا ما مطروا (٤).

٤٨٨٦ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى: ﴿ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ قال: طريق بعيد، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

فساروا العناء وسدوا الفجا ج بأجساد عادلها آيدات (٥)

• ﴿ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

٤٨٨٧ - حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا حكام، قال: حدثنا عمرو بن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ ﴾ قال: هي الأسواق (٦).

٤٨٨٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال:

---

(١) جامع البيان: ١٧/١٤٥، ونقله السيوطي: ٦/٣٥، عن ابن أبي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي، وأيضًا: ٦/٣٦، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان: ١٧/١٤٦، وأيضًا عن ابن عبد الأعلى، عن ابن ثور عن معمر عن قتادة به، ونقله السيوطي: ٦/٣٥، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان: ١٧/١٤٦، وأيضًا من طريق القاسم به، ونقله السيوطي: ٦/٣٥، عن ابن جرير، وأيضًا: ٦/٣٦، عن ابن جرير.

(٤) المصنف لعبد الرزاق: ٥/١٣، ونقله السيوطي: ٦/٣٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور: ٦/٣٦.

(٦) جامع البيان: ١٧/١٤٦، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به.

حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ﴾ يعني أيام التشريق [١].

٤٨٨٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾ يعني: الزمن الفقير [٢].

٤٨٩٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ﴾ قال: منافع في الدنيا ومنافع في الآخرة، فأما منافع الآخرة فرضوان الله ﷻ، وأما منافع الدنيا فما يصيبون من لحوم البدن في ذلك اليوم والذبائح والتجارات [٣].

٤٨٩١ - أخرج أبو بكر المروزي في كتاب العيدين وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: الأيام المعلومات أيام العشر [٤].

٤٨٩٢ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: الأيام المعلومات: يوم النحر وثلاثة أيام بعده [٥].

٤٨٩٣ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ ﴾ قال: الزمن [٦].

٤٨٩٤ - أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾ قال له: أخبرني عن قول الله: ﴿ وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾ قال: البائس: الذي لم يجد شيئًا من شدة الحاجة، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت طرفة وهو يقول:

يغشاهم البائس المدقع والضيف وجار مجاور جنب [٧]

• ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ﴾.

٤٨٩٥ - حدثني محمد بن سعد حدثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ يقول: نُسُكَهُمْ [٨].

---

(١) جامع البيان : ١٤٦/١٧، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به.

(٢) جامع البيان : ١٤٨/١٧.

(٣ ، ٤) الدر المنثور : ٣٧/٦.

(٥) الدر المنثور : ٣٧/٦، وأيضًا : ٣٨/٦، عن ابن جرير بلفظ : أيام التشريق، وعن عبد بن حميد وابن المنذر بلفظ: قبل يوم التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة.

(٦) الدر المنثور : ٣٩/٦، انظر الأثر رقم : ٤٨٨٩.

(٧) الدر المنثور : ٣٩/٦.

(٨) جامع البيان : ١٤٨/١٧.

٤٨٩٦ - حدثنا أبو بكر قال: نا ابن نمير عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس قال: التفث: الرمي والذبح والحلق والتقصير والأخذ من الشارب والأظفار واللحية (١).

٤٨٩٧ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ نحر ما نذروا من البدن (٢).

٤٨٩٨ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ قال: زيارة البيت (٣).

٤٨٩٩ - حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا سفيان أخبرنا مطرف سمعت أبا السفر يقول: سمعت ابن عباس يقول: يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم وأسمعوني ما تقولون، ولا تذهبوا فتقولوا: قال ابن عباس قال ابن عباس، من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر، ولا تقولوا الحطيم فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه أو نعله أو قوسه (٤).

٤٩٠٠ - حدثنا الفراء قال: حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: العتيق: أعتق من الجبابرة (٥).

٤٩٠١ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن هشام بن حجير عن طاوس عن ابن عباس قال: الحجر من البيت قال: ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ (٦).

٤٩٠٢ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: الطواف صلاة، فإذا طفتم فأقلوا الكلام (٧).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٢٩/٣، وذكره الطبري : ١٥٠/١٧، عن علي عن عبد الله عن معاوية عن علي بلفظ: وضع إحرامهم من حلق الرأس ولبس الثياب وقص الأظفار، ونحو ذلك، ونقله السيوطي : ٤٠/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٥٠/١٧.

(٣) جامع البيان : ١٥٢/١٧، ونقله السيوطي : ٤١/٦، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٤) صحيح البخاري، باب القسامة في الجاهلية : ١٣٩٧/٣، ونقله السيوطي : ٤١/٦، عن سفيان بن عيينة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه.

(٥) معاني الفراء : ٢٢٥/٢، ونقله السيوطي : ٤١/٦، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٦) المصنف لعبد الرزاق : ١٢٧/٥، وذكره الحاكم في المستدرك : ١٦٨٨/٦٣٠/١، كتاب المناسك، عن أبي بكر بن إسحاق الفقيه عن بشر بن موسى الحميدي عن سفيان عن هشام بن حجير عن طاوس به، سكت عنه الذهبي، وقال في الميزان: هشيم بن حجير ضعفه ابن معين، ولكن احتج به الشيخان.

(٧) المصنف لعبد الرزاق : ٤٩٦/٥، وأيضًا عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس =

٤٩٠٣ - عبد الرزاق عن ابن المبارك عن شريك عن أبي إسحاق عن عبد الله ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال: من طاف بالبيت خمسين أسبوعًا كان كيوم ولدته أمه (١).

٤٩٠٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو خالد عن حجاج عن أبي بكر بن أبي موسى قال: سئل ابن عباس عن الطواف أفضل أم الصلاة؟ فقال: أما أهل مكة فالصلاة، وأما أهل الأمصار فالطواف (٢).

٤٩٠٥ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: لما نزلت الآية: ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ قال: طاف رسول الله ﷺ من ورائه (٣).

٤٩٠٦ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: طواف الوداع واجب، وهو قول الله: ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ (٤).

٤٩٠٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن أبي جمرة قال: قال لي ابن عباس: أتقرأ سورة الحج؟ يقول الله: ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ قال: فإن آخر المناسك الطواف بالبيت (٥).

٤٩٠٨ - حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ثنا إسحاق ومحمد بن رافع قالا: ثنا عبد الرزاق أنبأ زكريا بن إسحاق عن سليمان الأحول: أنه سمع طاوسًا يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الناس ينفرون من منى إلى وجوههم فأمرهم رسول الله ﷺ أن يكون آخر عهدهم بالبيت ورخص للحائض (٦).

= به، وأيضًا عن جعفر بن سليمان عن عطاء بن السائب به، وذكره ابن أبي شيبة : ١٢٨٠٨/١٣٧/٣، في الكلام من كره في الطواف، عن أبي بكر عن ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن طاوس به، وأيضًا عن أبي بكر عن ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه به.

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٥٠٠/٥، وذكره ابن أبي شيبة : ١٢٦٦٥/١٢٣/٣، في ثواب الطواف، عن أبي بكر عن حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن الحسن بن صالح عن مطرف عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله ابن عبيد عن سعيد به.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٧٢/٣. (٣، ٤) الدر المنثور : ٤١/٦.

(٥) الدر المنثور : ٤٢/٦.

(٦) المستدرك : ١٧٥١/٦٤٩/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٤٢/٦.

• ﴿ ... فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ... ﴿٣١﴾ ﴾.

٤٩٠٩ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَـٰنِ ﴾ يقول تعالى ذكره: فاجتنبوا طاعة الشيطان في عبادة الأوثان (١).

٤٩١٠ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ﴾ يعني: الافتراء على اللّٰه والتكذيب (٢).

٤٩١١ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ﴾ قال: حجاجًا للّٰه غير مشركين به، وذلك أن الجاهلية كانوا يحجون مشركين، فلما أظهر اللّٰه الإسلام قال اللّٰه للمسلمين: حجوا الآن غير مشركين باللّٰه (٣).

• ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ ﴾.

٤٩١٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حفص عن ابن أبي ليلى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾ قال: الاستيذان والاستحسان والاستعظام (٤).

• ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ ﴾.

٤٩١٣ - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا يحيى بن عيسى، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس في ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ قال: ما لم يسمَّ بدنًا (٥).

٤٩١٤ - حدثني الحسن بن علي الصدائي، قال: حدثنا أبو أسامة عن سليمان الضبي، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين، عن ابن عباس، في قوله تعالى:

(١، ٢) جامع البيان : ١٥٤/١٧، ونقله السيوطي : ٤٤/٦، عن ابن جرير.

(٣) الدر المنثور : ٤٥/٦.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٧٥/٣، وذكره الطبري : ١٥٦/١٧، عن أبي كريب عن إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن زياد عن محمد بن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم به، ونقله السيوطي : ٤٦/٦، عن ابن أبي حاتم بلفظ: البدن، وأيضًا بمثله : ٤٦/٦، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٥٧/١٧.

﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ ﴾ قال: أسواقهم، فإنه لم يذكر منافع إلا للدنيا (١).

٤٩١٥ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرني عطاء قال: كان ابن عباس يقول: لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج إلا حَلَّ، قلت لعطاء: من أين تقول ذلك؟ قال: من قول اللّه تعالى: ﴿ ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ قال: قلت: فإن ذلك بعد المعرَّف فقال: كان ابن عباس يقول: هو بعد المعرف وقبله، وكان يأخذ ذلك من أمر النبي ﷺ حين أمرهم أن يَحِلُّوا في حجة الوداع (٢).

• ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ... ﴿٣٤﴾ ﴾.

٤٩١٦ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد اللّه، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ مَنسَكًا ﴾ يقول: عيدًا (٣).

• ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَـٰهَا لَكُم مِّن شَعَـٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ... ﴿٣٦﴾ ﴾.

٤٩١٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن حماد بن زيد عن سليمان بن يعقوب عن أبيه قال: مات رجل من الحي وأوصى أن ينحر عنه بدنة فسألنا ابن عباس عن البقرة؟ فقال: تجزي، قال: من أي قوم أنت؟ قال: قلت: من بني رباح، قال: وأنى لبني رباح البقر، إنما البقر للأزد وعبد القيس (٤).

٤٩١٨ - حدثنا أبو الأحوص عن العلاء عن عمرو بن مرة عن عكرمة قال: قال رجل لابن عباس: أنركب البدنة؟ قال: غير مثقل، قال: فنحلبها قال: غير مجهد (٥).

٤٩١٩ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان وهو حصين بن جندب عن ابن عباس أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ صَوَآفَّ ﴾: صَوَافِنَ (٦).

---

(١) جامع البيان : ١٥٩/١٧.

(٢) صحيح مسلم : كتاب الحج، باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام، حديث رقم : ١٢٥٤/٢٠٨، جزء : ١٨٨/٨، وذكره البخاري في الصحيح مع الفتح : ٤٢٣٣٦/١٣١/٨، كتاب المغازي، عن عمرو ابن علي عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء به.

(٣) جامع البيان : ١٩٨/١٧، ونقله السيوطي : ٤٧/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٤٦٥٧/٣٢٧/٣، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٥٠/٦، وعن عبد بن حميد.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٦٣٣٢/٣٠٧/٧، وذكره السيوطي : ٥١/٦، عن ابن أبي شيبة.

(٦) فضائل القرآن لأبي عبيد : ١٢٨/٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٢٨/٣، عن أبي خالد عن ابن جريج عن =

٤٩٢٠ - سفيان عن الأعمش عن أبي ظبيان قال: سأل رجل ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّ ﴾ قال: قيامًا معقولة، فقيل له: ما يقولون عند النحر؟ قال: يقولون: اللَّه أكبر لا إله إلا اللَّه، اللهم منك ولك (١).

٤٩٢١ - حدثنا أبو بكر قال: نا أبو خالد عن أشعث عن من يذكر عن ابن عباس قال لما رأى رجلًا ينحر بدنته باركة: قيامًا سنة محمد ﷺ (٢).

٤٩٢٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا ﴾ قال: إذا أنحرت (٣).

٤٩٢٣ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّ ﴾ يقول: يأكل منها ويطعم (٤).

= ابن أبي مليكة بلفظ: قيامًا، وأيضًا : ٤٢٩/٣، عن أبي خالد عن أشعث به.

(١) تفسير سفيان : ص ٢١٣، وذكره الطبري : ١٦٣/١٧، عن أبي كريب عن جابر بن نوح عن الأعمش عن أبي ظبيان بزيادة: فقيل لابن عباس: ما نصنع بجلودها؟ قال: تصدقوا بها واستمتعوا بها، وأيضًا : ١٦٣/١٧، عن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم عن أيوب بن سويد عن سفيان بنحوه، وأيضًا : ١٦٤/١٧، عن يعقوب عن هشيم عن حصين عن مجاهد بلفظ: معقولة إحدى يديها، قال: قائمة على ثلاث قوائم، وأيضًا عن علي عن عبد اللَّه عن معاوية عن علي بلفظ: قيامًا، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ: أن تعقل قائمة واحدة، وتصفها على ثلاث فتنحرها كذلك، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن منصور عن رجل عن أبي ظبيان بلفظ: إذا أردت أن تنحر البدنة فانحرها، وقل: اللَّه أكبر، لا إله إلا اللَّه، اللهم منك ولك، ثم سم، ثم انحرها، قلت: فأقول ذلك للأضحية، قال: وللأضحية، والحاكم : ٧٥٧١/٢٦٠/٤، كتاب الذبائح، عن عمرو بن محمد ابن منصور العدل عن السري بن خزيمة عن مسلم بن إبراهيم عن شعبة عن سليمان عن أبي ظبيان به، وقال: على شرطهما، وأيضًا : ٣٤٦٦/٤٢٢/٢، كتاب التفسير، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق عن جرير عن الأعمش ومنصور عن أبي ظبيان به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥٢/٦، عن عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الأضاحي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن أبي ظبيان به، وأيضًا عن الفريابي وأبي عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق بلفظ: قيامًا معقولة.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١٥٦٦٢/٤٢٩/٣، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٥٢/٦، عن البخاري ومسلم وابن أبي شيبة، ولم أعثر على الأثر عند الشيخين.

(٣) جامع البيان : ١٦٦/١٧، ونقله السيوطي : ٥٣/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم بلفظ: سقطت على جنبها، وأيضًا بلفظ: نحرت.

(٤) جامع البيان : ١٦٧/١٧.

٤٩٢٤ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ﴾ قال: القانع: المستغني بما أعطيته، وهو في بيته، والمعتر: الذي يتعرض لك، ويلم بك أن تطعمه من اللحم ولا يسأل، وهؤلاء الذين أمر أن يطعموا من البدن [(١)].

٤٩٢٥ - حدثني علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ﴾ يقول: القانع: المتعفف، والمعتر، يقول: السائل [(٢)].

٤٩٢٦ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﴿ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ﴾ قال: القانع الذي يقنع بما أعطي، والمعتر الذي يعتر من الأبواب، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر وهو يقول:

على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذل [(٣)]

• ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ... ﴿٣٧﴾ ﴾.

٤٩٢٧ - أخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال: كان المشركون إذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء، فينضحون بها نحو الكعبة، فأراد المسلمون أن يفعلوا ذلك، فأنزل اللَّه: ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا ﴾ [(٤)].

• ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾.

٤٩٢٨ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله تعالى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ يعني: محمدًا وأصحابه إذ أخرجوا من مكة إلى المدينة، يقول اللَّه: ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ وقد فعل [(٥)].

٤٩٢٩ - حدثنا إسحاق حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد

---

(١) جامع البيان : ١٦٧/١٧، ونقله السيوطي : ٥٤/٦، عن عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه بنحوه، وأيضًا : ٥٥/٦، عن ابن المنذر بنحوه.

(٢) جامع البيان : ١٦٧/١٧، ونقله السيوطي : ٥٤/٦، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا عنه بلفظ: القانع الذي يقنع بما أوتي والمعتر الذي يعترض، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بلفظ: القانع الذي يجلس في بيته.

(٣) الدر المنثور : ٥٤/٦.

(٤) الدر المنثور : ٥٥/٦، ٥٦.

(٥) جامع البيان : ١٧٢/١٧، ونقله السيوطي : ٥٨/٦، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه.

ابن جبير عن ابن عباس قال: لما خرج النبي ﷺ من مكة قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم، إنا لله وإنا إليه راجعون، ليهلكن، فنزلت: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ قال: فعرف أنه سيكون قتال، وقال ابن عباس: هي أول آية نزلت في القتال (١).

• ﴿ ... وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًاۗ... ۝ ﴾.

٤٩٣٠ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ... ﴾ قال: الصوامع التي تكون فيها الرهبان، والبيع مساجد اليهود، وصلوات كنائس النصارى، والمساجد مساجد المسلمين (٢).

٤٩٣١ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَصَلَوَٰتٌ ﴾ قال: يعني بالصلوات الكنائس (٣).

٤٩٣٢ - حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة قال: قيل لابن عباس: أللعجم أن يُحْدِثُوا في أمصار المسلمين بناء أو بيعة؟ فقال: أيما مصر مصرته

---

(١) مسند أحمد ٢٦١/٣، ٢٦٢، والترمذي : ٣١٧١/٣٢٥/٥، كتاب التفسير، عن سفيان بن وكيع عن أبيه وإسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد به، وقال: حسن، وعبد الرزاق في التفسير : ٣٤/٢، عن الثوري عن مسلم البطين به، وذكره الطبري : ١٧٢/١٧، عن يحيى ابن داود الواسطي عن إسحاق بن يوسف عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جبير به، وأيضًا عن ابن وكيع عن إسحاق عن سفيان عن الأعمش عن مسلم به، وأيضًا عن محمد بن خلف العسقلاني عن محمد بن يوسف عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن مسلم به، وذكره الحاكم في المستدرك : ٤٢٧١/٨/٣، كتاب الهجرة، عن أبي أحمد الحسين بن علي عن علي بن سعيد عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن شعبة عن الأعمش عن مسلم البطين به، وأيضًا : ٢٣٧٦/٧٦/٢، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد ابن سنان القزاز عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، وأيضًا : ٣٤٦٩/٤٢٢/٢، كتاب التفسير، عن أبي عبد الله الصفار عن أحمد ابن مهران عن أبي نعيم عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد به، وقال الذهبي: على شرطهما، ونقله السيوطي : ٥٧/٦، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

(٢) الدر المنثور : ٥٩/٦، وأيضًا عن ابن أبي حاتم بنحوه.

(٣) جامع البيان : ١٧٦/١٧.

العرب، فليس للعجم أن يبنوا فيه بناء - أو قال: بيعة - ولا يضربوا فيه ناقوسًا ولا يشربوا فيه خمرًا، ولا يتخذوا فيه خنزيرًا أو يدخلوا فيه، أيما مصر مصرته العجم يفتحه اللَّه على العرب - ونزلوا يعني على حكمهم - فللعجم ما في عهدهم، وللعجم على العرب أن يوفوا بعهدهم ولا يكلفونهم فوق طاقتهم (١).

٤٩٣٣ - حدثنا شريك عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: لا تساكنوا اليهود والنصارى إلا أن يسلموا (٢).

• ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ ﴾.

٤٩٣٤ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿ وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ ﴾ قال: التي قد تركت، وقال غيره: لا أهل لها (٣).

٤٩٣٥ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ قال: المجصص (٤).

٤٩٣٦ - أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله: ﴿ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ قال: شيد بالجص والآجر، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول عدي بن زيد وهو يقول:

شـاده مـرمـرًا وجـلّـلـه كِـلْـ ... ـسا فللطير في ذراه وُكُورُ (٥)

• ﴿ ... وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

٤٩٣٧ - حدثنا ابن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ قال: من الأيام التي خلق اللَّه فيها السماوات والأرض (٦).

٤٩٣٨ - حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا حكام، عن عنبسة، عن سماك، عن عكرمة،

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٩٨١/٤٦٧/٦، ما قالوا في قسمة ما يفتح من الأرض وكيف كان.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٩٩٣/٤٦٨/٦، من قال لا يجتمع اليهود والنصارى مع المسلمين في مَصْر.
(٣) جامع البيان : ١٨٠/١٧. (٤، ٥) الدر المنثور : ٦١/٦.
(٦) جامع البيان : ١٨٣/١٧، ونقله السيوطي : ٦٢/٦، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

عن ابن عباس، قال: مقدار الحساب يوم القيامة ألف سنة (١).

٤٩٣٩ - حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري ثنا الحسين بن محمد بن زياد الشيباني، حدثني محمد بن يحيى القطيعي ثنا يحيى بن رائد المازني ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: سأله نافع بن الأزرق عن قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾ [المرسلات: ٣٥]، و ﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ [طه: ١٠٨]، و ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [الصافات: ٣٧]، و ﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴾ [الحاقة: ١٩]، فما هذا؟ قال: ويحك، هل سألت عن هذا أحدًا قبلي؟ قال: لا، قال: أما أنك لو كنت سألت هلكت أليس قال اللّٰه تبارك وتعالى: ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾، قال: بلى، وإن لكلِّ مقدارِ يومٍ من هذه الأيام لونًا من هذه الألوان (٢).

٤٩٤٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة، فقد مضى منها ستة آلاف (٣).

• ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ ﴾.

٤٩٤١ - حدثنا أحمد بن يوسف، قال: حدثنا القاسم، قال: حدثنا حجاج، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، أنه قرأها ﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ في كل القرآن، يعني بألف، وقال: مشاقين (٤).

• ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ ﴾.

٤٩٤٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ وذلك أن نبي اللّٰه ﷺ بينما هو يصلي، إذ نزلت عليه قصة آلهة العرب، فجعل يتلوها فسمعه المشركون، فقالوا: إنا نسمعه يذكر آلهتنا بخير، فدنوا منه، فبينما هو يتلوها وهو يقول: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ

---

(١) جامع البيان : ١٨٣/١٧.

(٢) المستدرك : ٨٧١٠/٦١٧/٤، كتاب الأهوال، وقال الذهبي: يحيى، ضعفه النسائي.

(٣) الدر المنثور : ٦٢/٦.

(٤) جامع البيان : ١٨٥/١٧، ونقله السيوطي : ٦٣/٦، عن ابن جرير، وأيضًا : ٦٤/٦، عن ابن أبي حاتم بلفظ: مراغمين.

وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ [النجم: ١٩، ٢٠] ألقى الشيطان: إن تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى، فجعل يتلوها، فنزل جبريل ﷺ، فنسخها ثم قال: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (١).

٤٩٤٣ – حدثني علي، قال: حدثني عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ يقول: إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه (٢).

٤٩٤٤ – حدثني علي، قال: حدثني عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس: ﴿ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ فيبطل الله ما ألقى الشيطان (٣).

• ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ ﴾.

٤٩٤٥ – أخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ قال: يوم بدر (٤).

• ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ... ﴿٦٥﴾ ﴾.

٤٩٤٦ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي إسحاق عن المنهال ابن عمرو قال: حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا أتيت سلطانًا مهيبًا تخاف أن يسطو بك فقل: الله أكبر الله أكبر من خلقه جميعًا، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السماوات السبع أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، إلهي كن لي جارًا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك، ثلاث مرات (٥).

---

(١) جامع البيان : ١٨٩/١٧، ونقله السيوطي : ٦٥/٦، عن البزار والطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة بسند رجاله ثقات من طريق سعيد به، وأيضًا : ٦٦/٦، عن ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي به، وأيضًا عن ابن مردويه من طريق الكلبي به.

(٢) جامع البيان : ١٩٠/١٧، ونقله السيوطي : ٦٩/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان : ١٩٠/١٧.　　(٤) الدر المنثور : ٧٠/٦.

(٥) المعجم الكبير : ١٠٥٩٩/٢٥٨/١٠، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٧٢/٦.

• ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ ... ﴿٦٧﴾ ﴾.

٤٩٤٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿ هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ يعني: هم ذابحوه ﴿ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ ﴾ يعني: في أمر الذبائح [١].

• ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ ﴾.

٤٩٤٨ - أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: خلق اللَّه اللوح المحفوظ لمسيرة مائة عام، وقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش: اكتب، قال: ما أكتب؟ قال: علمي في خلقي إلى يوم تقوم الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم اللَّه إلى يوم القيامة، فذلك قوله للنبي ﷺ: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ يعني: ما في السماوات السبع والأرضين السبع ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ ﴾ العلم، ﴿ فِي كِتَابٍ ﴾ يعني في اللوح المحفوظ مكتوب قبل أن يخلق السماوات والأرضين ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [٢].

٤٩٤٩ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن سيار، عن ابن عباس أنه سأل كعب الأحبار عن أم الكتاب، فقال: علم اللَّه ما هو خالق وما خلْقه عاملون، فقال لعلمه: كن كتابًا [٣].

• ﴿ ... يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا... ﴿٧٢﴾ ﴾.

٤٩٥٠ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ ﴾ يقول: يبطشون [٤].

• ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ ﴾.

٤٩٥١ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ﴾ قال: نزلت في صنم [٥].

---

(١) الدر المنثور : ٧٣/٦. (٢) الدر المنثور : ٧٤/٦.

(٣) جامع البيان : ٢٠٠/١٧.

(٤) جامع البيان : ٢٠٢/١٧، وأيضًا عن محمد بن سعد بلفظ : يقعون بمن وراءهم، ونقله السيوطي : ٧٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٧٥/٦.

٤٩٥٢ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ ﴾ قال: آلهتهم ﴿ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴾: الذباب [١].

• ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ... ﴿٧٨﴾ ﴾.

٤٩٥٣ - حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني سلمان بن بلال، عن ثور بن زيد عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ﴾ كما جاهدتم أول مرة، فقال عمر: من أمر بالجهاد؟ قال: قبيلتان من قريش مخزوم وعبد شمس، فقال عمر: صدقت [٢].

٤٩٥٤ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ﴾ لا تخافوا في الله لومة لائم [٣].

٤٩٥٥ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني ابن زيد عن ابن شهاب قال: سأل عبد الملك بن مروان علي بن عبد الله بن عباس، عن هذه الآية ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ فقال علي بن عبد الله: الحرج: الضيق، فجعل الله الكفارات مخرجًا من ذلك، سمعت ابن عباس يقول ذلك [٤].

٤٩٥٦ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثني سفيان ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: سمعت ابن عباس يسأل عن ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾، قال: ما ها هنا من هذيل أحد؟ فقال رجل: نعم، قال: ما تعدون الحرجة فيكم؟ قال: الشيء الضيق، قال ابن عباس: فهو كذلك [٥].

---

(١) جامع البيان : ٢٠٣/١٧، ونقله السيوطي : ٧٥/٦، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٢، ٣) جامع البيان : ٢٠٥/١٧.

(٤) جامع البيان : ٢٠٦/١٧، وتاريخ دمشق : ٥١/٤٣، عن أبي سهل محمد بن الفضل بن محمد الآبيوردي المنقري وأبي بكر وجيه بن طاهر الشحامي عن أبي حامد أحمد بن الحسن الأزهري عن أبي سعيد محمد بن عبد الله ابن حمدون عن أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي عن محمد بن يحيى الذهلي عن أبي سيد يحيى ابن سليمان الجعفي عن ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب به، ونقله السيوطي : ٧٩/٦، عن ابن أبي حاتم من طريق ابن شهاب به، ونقله أيضًا عن محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات وابن عساكر عن ابن شهاب به.

(٥) جامع البيان : ٢٠٦/١٧، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد =

٤٩٥٧ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير عن مغيرة عن عثمان بن بشار عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ قال: هذا في هلال شهر رمضان إذا شك فيه الناس، وفيه الحج إذا شكوا في الهلال، وفي الفطر والأضحى إذا التبس عليهم، وأشباهه (١).

٤٩٥٨ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ يقول: ما جعل عليكم في الإسلام من ضيق، هو واسع، وهو مثل قوله في الأنعام: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ [الأنعام: ١٢٥] يقول: من أراد أن يضله يضيق عليه صدره، حتى يجعل عليه الإسلامَ ضيقًا، والإسلامُ واسع (٢).

٤٩٥٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن محمد قال: قال أبو هريرة لابن عباس: أما علينا في الدين من حرج، في أن نسرق أو نزني؟ قال: بلى، قال: فما جعل عليكم في الدين من حرج؟ قال: الإصر الذي كان على بني إسرائيل وضع عنكم (٣).

• ﴿ ... هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ... ﴿٧٨﴾ ﴾.

٤٩٦٠ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ يقول: اللَّه سماكم (٤).

٤٩٦١ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء بن أبي رباح، أنه سمع ابن عباس يقول: اللَّه سماكم المسلمين من قبل (٥).

* * *

به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، ونقله السيوطي : ٨٠/٦، عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد به.

(١) جامع البيان : ٢٠٧/١٧، ونقله السيوطي : ٧٩/٦، عن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عثمان بن بشار به.

(٢) جامع البيان : ٢٠٧/١٧.

(٣) الدر المنثور : ٧٨/٦.

(٤) جامع البيان : ٢٠٧/١٧.

(٥) جامع البيان : ٢٠٧/١٧، ونقله السيوطي : ٨٠/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق به.

سُورَةُ المؤمِنُونَ

مكية — وآياتها ١١٨

• ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝ ﴾.

٤٩٦٢ - أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت بمكة سورة المؤمنين [١].

٤٩٦٣ - أخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ قال: فازوا وسعدوا، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد:

فاعقلي إن كنت ما تعقلي ولقد أفلح من كان عَقَلْ [٢]

٤٩٦٤ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد اللّه، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾ يقول: خائفون ساكنون [٣].

٤٩٦٥ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد اللّه، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ يقول: الباطل [٤].

• ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝ ﴾.

٤٩٦٦ - حدثنا محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ يقول: رضي اللّه لهم إتيانهم أزواجهم وما ملكت أيمانهم [٥].

٤٩٦٧ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع طاوسًا يقول: قال ابن عباس: إذا أحلت امرأةُ الرجلِ أو ابنتِهِ أو أُخْتِهِ له جاريتها فليصبها وهي

---

(١) الدر المنثور : ٨٢/٦. (٢) الدر المنثور : ٨٣/٦.
(٣) جامع البيان : ٣/١٨، ونقله السيوطي : ٨٤/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٤) جامع البيان : ٣/١٨، ونقله السيوطي : ٨٧/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.
(٥) جامع البيان : ٤/١٨.

لها، قال ابن عباس: فليجعل به بين وركيها [١].

٤٩٦٨ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس، قال: نهاهم نهيًا شديدًا، فقال: ﴿ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴾ فسمى الزاني من العادين [٢].

• ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾.

٤٩٦٩ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن أبي يحيى، عن ابن عباس ﴿ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ قال: صفوة الماء [٣].

٤٩٧٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن مجاهد قال: سألنا ابن عباس عن العزل فقال: أؤجلكم أن تسألوا، قالوا: فسألنا نحن ببيتا فرجعنا إليه فتلا علينا: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾، حتى: ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾، فقال: كيف تكون من الموؤودة حتى تمر على هذا الخلق؟ [٤].

٤٩٧١ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾ قال: نفخ الروح فيه [٥].

٤٩٧٢ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: نا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض قال: نا بشر بن عثمان السري قال: نا رباح بن أبي معروف المكي عن سالم بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ولما نزلت: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴾، الآية، قال عمر: تبارك الله أحسن الخالقين، فنزلت: ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ [٦].

---

(١) مصنف عبد الرزاق : ١٢٨٥٢/٢١٦/٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٨٩/٦.

(٢) جامع البيان : ٤/١٨.

(٣) جامع البيان : ٧/١٨، ونقله عنه السيوطي : ٩١/٦، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) مصنف عبد الرزاق : ١٢٥٧٠/١٤٥/٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٩١/٦، وعن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٩/١٨، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن هشيم عن العجاج عن ابن أرطأة عن عطاء به، وأيضًا عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج به، ونقله السيوطي : ٩١/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٦) المعجم الأوسط : ١٦/٦، ٥٦٦٢/١٧، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٩٤/٦، وعن ابن مردويه.

٤٩٧٣ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثنا أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَلِقِينَ ﴾ يقول: خرج من بطن أمه بعدما خلق، فكان من بدء خلقه الآخر أن استهل، ثم كان من خلقه أن دل على ثدي أمه، ثم كان من خلقه أن علم كيف يبسط رجليه، إلى أن قعد، إلى أن حبا، إلى أن قام على رجليه، إلى أن مشى، إلى أن فطم، فعلم كيف يشرب ويأكل الطعام، إلى أن بلغ الحلم، إلى أن بلغ أن يتلقب في البلاد [(١)].

• ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

٤٩٧٤ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ ﴾ قال: هو جبل بالشام مبارك [(٢)].

٤٩٧٥ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ مِن طُورِ سَيْنَاءَ ﴾ قال: الجبل الذي نودي منه موسى ﷺ [(٣)].

٤٩٧٦ - حدثني علي، قال: ثنا عبد الله قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، ﴿ تَنْبُتُ بِٱلدُّهْنِ ﴾ يقول: هو الزيت يؤكل ويدهن به [(٤)].

• ﴿ ... فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ... ﴿٢٧﴾ ﴾.

٤٩٧٧ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ يقول لنوح: اجعل في السفينة من كل زوجين اثنين ﴿ وَأَهْلَكَ ﴾ وهم ولده ونساؤهم ﴿ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ ﴾ من الله بأنه هالك فيمن يهلك من قومك فلا تحمله معك، وهو يام الذي غرق [(٥)].

---

(١) جامع البيان : ١٠/١٧، ونقله السيوطي : ٩٣/٦، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١٣/١٨.

(٣) جامع البيان : ١٤/١٨.

(٤) جامع البيان : ١٥/١٨، ونقله السيوطي : ٩٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٧/١٨، ونقله السيوطي : ٩٧/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

• ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

٤٩٧٨ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ يقول: بعيد بعيد (١).

• ﴿ ... فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾.

٤٩٧٩ - حدثني محمد بن سعد، قال حدثني أبي قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ يقول: جعلوا كالشيء الميت البالي من الشجر (٢).

• ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ... ﴿٤٤﴾ ﴾.

٤٩٨٠ - حدثنا محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ يقول: بعضها على أثر بعض (٣).

• ﴿ ... وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ ﴾.

٤٩٨١ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ﴾ قال الربوة: المستوية. ﴿ وَمَعِينٍ ﴾ قال: المعين: الماء الجاري، وهو النهر الذي قال اللَّه: ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [مريم: ٢٤] (٤).

٤٩٨٢ - أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني بها أنا منصور بن الحصين وأبو طاهر أحمد بن محمد قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ نا أحمد بن عمر بن أحمد بن عبيد اللَّه العنبري نا محمد بن عيسى نا الحارث بن منصور عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾، قال: هي دمشق (٥).

(١) جامع البيان : ٢٠/١٨، ونقله السيوطي : ٩٨/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ٢٢/١٨، ونقله السيوطي : ٩٨/٦، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان : ٢٣/١٨، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، ونقله السيوطي : ٩٩/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان : ٢٧/١٨، ونقله السيوطي : ١٠٠/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) تاريخ دمشق : ٢٠٣/١، باب ذكر الإيضاح والبيان عما ورد في فضلها من القرآن .ونقله السيوطي في الدر المنثور : ١٠١/٦، عن وكيع والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وتمام الرازي في فضائل النبوة وابن عساكر بسند صحيح.

• ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ۝ ﴾.

٤٩٨٣ – حدثنا القاسم، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ قال: المؤمن ينفق ماله ويتصدق وقلبه وجل أنه إلى ربه راجع (١).

٤٩٨٤ – حدثنا علي، قال: حدثني معاوية، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ يقول: يعملون خائفين (٢).

٤٩٨٥ – حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ ﴾ قال: يعطون ما أعطوا (٣).

• ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ۝ ﴾.

٤٩٨٦ – حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴾ يقول: سبقت لهم السعادة (٤).

• ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ۝ ﴾.

٤٩٨٧ – أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا ﴾ قال: يعني بالغمرة الكفرَ والشكَّ، ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ ﴾ يقول: أعمال سيئة دون الشرك ﴿ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴾ قال: لا بد لهم من أن يعملوها (٥).

• ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ۝ لَا تَجْـَٔرُواْ ٱلْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ۝ ﴾.

٤٩٨٨ – أنا محمد بن جعفر بن محمد نا علي بن المديني نا بشار بن عيسى عن عبد الله بن المبارك قال: حدثني موسى بن عقبة قال: سمعت عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ۝ لَا تَجْـَٔرُواْ ٱلْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴾ قال: هم أهل بدر (٦).

---

(١) جامع البيان: ٣٢/١٨.

(٢) جامع البيان: ٣٣/١٨، ونقله السيوطي: ١٠٥/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٣) تفسير عبد الرزاق: ٤٠/٢، وذكره الطبري: ٣٣/١٨، عن محيد بن سعد بلفظ: يعطون ما أعطوا فرقًا من الله، ووجلًا من الله، ونقله السيوطي: ١٠٥/٦، عن ابن أبي حاتم، وأيضًا عن عبد الرزاق.

(٤) جامع البيان: ٣٤/١٨، ونقله السيوطي: ١٠٦/٦، عن ابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور: ١٠٧/٦.

(٦) سنن النسائي الكبرى: ١١٣٥٣/٤١٣/٦، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ١٠٦/٦.

٤٩٨٩ - حدثني علي، قال: حدثني عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس ﴿ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴾ يقول: يستغيثون (١).

• ﴿ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾.

٤٩٩٠ - حدثني علي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أعقابهم تَنكِصُونَ ﴾، قال: تستأخرون (٢).

٤٩٩١ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴾ يعني أهل مكة (٣).

• ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

٤٩٩٢ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ ﴾ يقول: مستكبرين بحرم البيت أنه لا يظهر علينا فيه أحد (٤).

٤٩٩٣ - حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ سَٰمِرًا ﴾ يقول: يسمرون حول البيت (٥).

٤٩٩٤ - أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة أنبأ إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما كره السمر حين نزلت هذه الآية: ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ قال: مستكبرين بالبيت يقولون نحن أهله ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾، قال: كانوا يهجرونه ويعمرونه (٦).

٤٩٩٥ - حدثنا علي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي عن

---

(١) جامع البيان : ٣٧/١٨، ونقله السيوطي : ١٠٨/٦، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ٣٨/١٨، ونقله السيوطي : ١٠٨/٦، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.

(٣) جامع البيان : ٣٨/١٨.

(٤) جامع البيان : ٣٨/١٨، ونقله السيوطي : ١٠٨/٦، عن ابن أبي حاتم وابن جرير.

(٥) جامع البيان : ٣٩/١٨، ونقله السيوطي : ١٠٨/٦، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر وأيضًا عن عبد بن حميد وابن مردويه : ١٠٩/٦، بنحوه.

(٦) المستدرك : ٣٤٨٧/٤٢٧/٢، كتاب التفسير، ونقله الطبري : ٤٠/١٨، من طريق العوفي بلفظ: يهجرون ذكر الحق، وقال الذهبي: صحيح، وسنن النسائي الكبرى : ١١٣٥١/٤١٢/٦، عن أحمد بن سليمان عن عبيد الله عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير به، ونقله السيوطي : ١٠٩/٦، عن النسائي وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه.

ابن عباس ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾. قال: تقولون هجرًا [١].

٤٩٩٦ – أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله ﷻ: ﴿ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ قال: كانوا يهجرون على اللهو والباطل، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

وباتوا بشعب لهم سامرًا إذا خب نيرانهم أوقدوا [٢]

• ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

٤٩٩٧ – حدثنا القاسم، حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ قال: لعمري لقد جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين، ولكن أولم يأتهم ما لم يأت آباءهم الأولين [٣].

• ﴿ ... بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ ﴾.

٤٩٩٨ – حدثني علي، قال: حدثنا عبد اللّه، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ ﴾ يقول: بيّنا لهم [٤].

• ﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

٤٩٩٩ – حدثنا القاسم، حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴾ قال: لعادلون [٥].

• ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾.

٥٠٠٠ – حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يحيى بن واضح، قال: حدثنا عبد المؤمن، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن ابن أثال الحنفي لما أتى النبي ﷺ وهو أسير، فخلى سبيله، لحق بمكة، فحال بني أهل مكة وبين الميرة من اليمامة، حتى أكلت قريش العلهز، فجاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ، فقال: أليس تزعم بأنك بعثت رحمة للعالمين؟ فقال: بلى، فقال: قد قتلت الآباء بالسيف، والأبناء بالجوع، فأنزل اللّه

---

(١) جامع البيان : ٤١/١٨.

(٢) الدر المنثور : ١٠٨/٦.

(٣) جامع البيان : ٤٢/١٨.

(٤) جامع البيان : ٤٣/١٨، ونقله السيوطي : ١١٠/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

(٥) جامع البيان : ٤٤/١٨، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به.

﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ... ﴾ الآية (١).

• ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

٥٠٠١ – حدثني إسحاق بن شاهين، قال: حدثنا خالد بن عبد اللّٰه، عن داود ابن أبي هند، عن علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ قد مضى، كان يوم بدر (٢).

• ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

٥٠٠٢ – حدثنا علي، قال: حدثنا عبد اللّٰه قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ يقول: تكذبون (٣).

• ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

٥٠٠٣ – أخرج البيهقي في الأسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا ﴾ قال: لعلي أقول لا إله إلا اللّٰه (٤).

٥٠٠٤ – حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ يقول: أجل إلى حين (٥).

• ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾.

٥٠٠٥ – حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا حكام بن سلم، قال: حدثنا عمرو ابن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، أن رجلًا أتى ابن عباس: فقال: سمعت اللّٰه يقول: ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ... ﴾ وقال في آية أخرى: ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [الصافات: ٢٧] فقال: أما قوله: ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ فذلك

---

(١) جامع البيان : ٤٥/١٨، وأيضًا عن ابن حميد عن أبي تميلة عن الحسن عن يزيد عن عكرمة به، وذكره الحاكم : ٣٤٨٨/٤٢٨/٢، كتاب التفسير، عن أبي العباس الساري عن محمد بن موسى بن حليم عن علي ابن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة به، وقال الذهبي: صحيح.

(٢) جامع البيان : ٤٥/١٨، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الأعلى عن داود عن علي به، ونقله السيوطي : ١١٢/٦، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن مردويه.

(٣) جامع البيان : ٤٩/١٨.

(٤) الدر المنثور : ١١٥/٦.

(٥) جامع البيان : ٥٣/١٨.

في النفخة الأولى، فلا يبقى على الأرض شيء ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ وأما قوله: ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ فإنهم لما دخلوا الجنة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون (١).

• ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾.

٥٠٠٦ - حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ قال: تنفح ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴾ والكلوح: أن تتقلص الشفتان عن الأسنان، حتى تبدو الأسنان، كما قال الأعشى:

وله المقدام لا مثل له ساعة الشدق عن الناب كلح (٢)

٥٠٠٧ - حدثني علي، قال: حدثني عبد اللَّه، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴾ يقول: عابسون (٣).

• ﴿ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ ﴾.

٥٠٠٨ - حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ هذا قول الرحمن ﷻ، حين انقطع كلامهم منه (٤).

* * *

(١) جامع البيان: ١٨/٥٤، وأيضًا عن علي عن أبي صالح عن معاوية عن علي به، والمستدرك: ٢/٤٢٨/٣٤٨٩، عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن إسحاق بن إبراهيم عن حكام بن سلم الرازي عن عمرو ابن أبي قيس عن مطرف عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح. ونقله السيوطي: ٦/١١٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا عن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا: ٦/١١٧، عن الحاكم وابن جرير.

(٢) جامع البيان: ١٨/٥٥، ونقله السيوطي: ٦/١١٧، عن ابن جرير.

(٣) جامع البيان: ١٨/٥٦، ونقله السيوطي: ٦/١١٨، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ١٨/٦٠، وذكره ابن أبي حاتم: ٨/٢٥٠٩، عن محمد بن سعد به، ونقله السيوطي: ٦/١٢١، عن ابن جرير والبيهقي في الأسماء والصفات.

فهرس المجلد الثاني

* * *
* *
*

الى هنا ينتهي المجلد الثاني

من تفسير ابن عباس

ويليه المجلد الثالث مبتدئًا ب :

تفسير سورة النور

* * *

* *

*